



کتابخانه
جمهوری اسلامی ایران

خطی « فهرست شده »

۷۵۷۷

شخص كانه
بار صو

تس
٦٨

المهوف في سنة الوزير الذي كان له اليد البصيرة في انشاء
الرسائل وكان استناد الوزير كافي الكفاة اسماعيل بن
فصيل في حق يدات الكتاب بعد الحمد وحسنه بالحمد
اولا الحمد ليعقوب حمد واول رساله رساله كتبها الى بعض
اصدقائه بالرقعة تسمى الرساله المطبوعه كما في
رأيتها في مكتبة الشيخ علي كاتبا الخطا والى في ايام
قطعه من ديوان الرسائل الذي ذكره ابن العديم
ومر بعنوان رساله ابن العميد انتهى
اقول فظهر ان هذا الكتاب له قيمة الاربعه واذن في
فان شحنا المتبع صاحب الدرر في ذكره في بعض الاعمال
فمنه وتكون هذه الرسائل

- ٢- الرساله الثالثه
- ٣- رساله فارس في اصول علم البيان عند سليل اخ بعض القوادير
والشيخ محمد المولى محمد بن احمد السمرقاني في بعض النسخ
البيده محمد المصطفى في بعض النسخ ٢١- ٢٨- ١٣٦٣

خطي - فهرست شده

رسالة السيد محمد بن عبد الله
بن الحسين بن عبد الله بن عبد الله



محمد الموسوي الجزائري

الشيخ محمد بن الحسين
 راجع الى
 ١١٣٢



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلواته على محمد رسول الله وعبدته وسلامه على اوليائه
 المعصومين اجمعين **اقا بعد** فهذه رسالة الصديق الامام السعيد
 الشيخ الاسناد ناج الادباء ورئيس الوزراء ابي الفضل بن العبد المخلص
 الله بجمال دعوته وغفرانه واسكنه جنة ربه من رباهم القدوس
 فهذه رسالة كتبها الى بعض الاصدقاء **شقي** المخفية كتبها بالرقم بعض
 له غير المكتوب **الله** يا سيدي ومولاي اطال الله بفاك وادام نعماك
 واحسن من حسن عقيدتك في المودة جراك اراك تتجيب كثير من نغوي
 في البيت وجدى واشتغالى بمرانته الذنات التي عندي وانقطاعي عن
 الاخوان في اكثر الاحوال وتبري محضو الجالس والدعوت وابتدأى
 مذهب العزلة والانفراد واختيارى طريقه التاني والبعاد واحتمالى في
 الوحدة صنوف الاذى واغضاني فيها على الفدى وصبري على هذه الحالة

الصغير

الصغير وشبان ومضارعتي الاصدقاء في جميع جهاتي وششني ان احسر
 عن ذواي واشتر ذبلي واجمع من رجلي وخيلتي واخلع في النصف العرف
 عذاري واصل في الشرب والله وليي بنهارى واتصالي وقد جاني الندى
 والحادث وقد وعظني القبر والعود الى عادتي التي طال ما فظنت عنها
 التجارب وزهدتني فيها العواقب انسيت قول الاول **شقي** لم اجد لذة
 السلامه حتى صرت في البيت والكتاب انسا. انما الذل في مخالطة الناس
 فدهمهم وعش اميرك **نيسا**. وليس للعامل ادام الله عزك الامن بغير شدة
 وبصر قصده وديانته ونفثه وبصانته بخندة ويدا زعم ببيت وبصير اذا لم يساعده
 الزمان ساكنا ساكنا وبس اذ لم يندب له المجد هاديا ثابنا فاذا بليت امواج
 الخسة نطالها حتى يخطاه واذا عارضه افواج الفسة اعرض عنها حتى يعده
 ويسالم الاقدار وبصالحها ويخضع للاحكام فلا ينال طمحا ويرضى بمحوم القضاء
 الغالب حتى لا يخط الاحداث به من كل جانب ولا تفره خضراء الدمن ولا
 تسره عذراء الزمن بل يثبت على حال العسرة فدمه ويطلب فيها اخلافة وشية
 فلا يد من انكشافها وان طال امد لها ولا جزم نلتجى وان عظم عدها وعدها
 فلكل اول اخر ولكل سر يسر وبعد كل يوم قد وعقب كل مسبت احد لعمري
 منذ خطبني هذه المحنة الاحادة في هذه السفره بركها ونظمتني في سلكتها و
 نهشتني باناب فانيها واشتيت في جدارها اليها ووزنت فيها اهل هذا
 الزمان بعبارة الاختيار وجرت بهم في خاتمي الالباب والاعساد وسيرتهم بمسب
 العقل الصريح وانفقدتهم بالنظر السليم الصريح ولم ادر فيهم رشدا ولم استخلص منهم

احدا ولم يصادف انسانا صادقا الا نافقني ولا اخا في الادب جاني ولا
 جالسني الا دلسني ولا خالفني الا خالفني لمرت بطني وجلست اندب من
 دوج من الكرام وانا سلف على سلف من الالهام وابكي الماضي من الاعوام
 والاحوال واسام مشاهدة هذه الاسباب والاحوال وانا احسب عند الله
 تلك السنين والله لا يصيب امر المهتمين ولقد صدق لسيد في قصيدة البائية
 كاجاد الوليد في الدالية واحسن ابراهيم بن العباس الكاتب في القونية كما
 ابلغ ابن الرومي في الامة ولو وجدت طول عري من مخوز ان يسي صدقنا
 صدوقا او يحفظ الصاحبة على القبيح فحقنا جعلت دارة دار الهجرة ولمزجت
 في عشرة من الفسيفساء بل افنت الرجح في خلد منه ستر وجهه وابديت الفرد في
 مدح من نظا ونشرا واكثر على نشر فضائله جوايل وعمرت بذكر مناقبه مشاهد
 ومن لك باخلك كله ولت الرجال المهلب **شع** وابن الذي يبي على النأي
 عهدك هذا في الزمان بعد نعم انك حديث الجدة وارجع الى سبيل
 من الهزل فانه اسير بالوقت واهله واجدى على عينين بما قد وجهه وكشف
 لك عن غطاء امرى والمطلع على مكنون سرى وادلك على السبب الذي قد مضى
 ان اهل ولا ادى ويدي غري الى الجالس ولا ادى واجبي وغري بجميل و
 بكرم وانفي وسواي بصدد ويقتدى الى ادم الله عزك عند صدق والموايد
 عاده ودته وفي غبط السفل طريفة جليلة يهدان كل من يشرب في الخمسة
 بفتح ويخسفان على كل من يجمع الى لوم وشيخ لا في ارك كالجمل الهائج
 على الجحان وادق في اضلاع الخزان واسناصل نفحات الرغفران وافلح

ويحقان

عبون البقله وابلع دماغ داس السلافة وافنق على فانصه الكوكي كالغفأ
 الكاسر واغوص كالتمساح في الفضبان المضابر والنهم من الجدى كلببسية
 الخريف حصينية والكشف شم الكلى وطرفي على الطرف واسلم نجم الغفاد وقلبي
 الى الكنف ولا اذع احدا يسا بقني الى المنع وسأوردني الى اسقاط الفرج و
 اسناثر من السهم المالح بسترته واقبض بالخنس على شاكلة الحبل وغاصرتي و
 انناول من الشبوط فذله وساله وافصح للاوز المسقن اعضانه واوصاله
 واجرت كود الدجاج وصدور الدجاج واحزرت الاطال من السكباج المبقرة
 كما اورد قطع السنام من الخز وربه وادور بالمائدة فلا اخلي شوشة الا
 اشوشها ولا مكبونة الا كبها ولا مقلوبة الا قلبها ولا جوزاية الا اجعلها
 ولا طماحة الا امعن في اكلمها ولا معصومة الا اسرع اوطن لمن اصلها ولا
 رؤسا مشوبة الا اغها ولا الوان غريبة الا افنها ولا انلى الضالها وان
 كانت فليكة كما لاحب الاخلة وان كانت طويلة واخطف كل فعل مصوي
 وكل خرج فريص واذا رابت الازد باللبن فانان من بنى اوس ابني فستبر
 واذا شاهدت الفالودج فانان من بنى الواسب ابني غمر واكرم في الهبط
 كالبطة واضرب على الشرايح بالصفائح والف اللغات واصول على الكاء كالكم
 وارغب من البض المصلوق في الاتحاح والافني من العصفود غير الجناح وشم
 على القطايف نأكله اكلنا لما واني على الجناح فانبذها خضما وفضا واقر
 بين الفصيد من الهليون واخلف الجبين بالزيتون واترب بالمح كل لقمة
 واحل بها الاحطه كل لقمة وانقني نفاوه البقل واعرق السننوسج ووسع

على الفضبان
في الضان

ومثاله

كبدى على الاوصال واشتهب ما نفع عني عليه تماماً ولا ولا اقول الطعام
الغليظ القليل ولا احرص على اكل الهريرة والطحشيل وانك جابعا
من محلى واشفى من اللبم فليج الطيب وقت بهننى الطعام واسئلة الاكل
واشتهبه وقت اوى المصيف فيه وهو جعد شعر انقه وينظر الى بنو طرفة
ويمنع لونه ويرتد وجهه وينزوى ما بين عينيه وتقوم القبة عليه بكاد
من غيظ ينظر مرارته وتقفض لاله وحفادته ويكاشف وهو في الموت
وجدا وكذا ويطلق وهو في النزاع دردا وحدا وكما يزداد غضبا ازيد
طربا وكما ارى في وجهه فطوبا السوء من اكل فطوبا الاعمى اذا حضرت
بابه وجدته ناهيا الا ان كنت صائما والقيسة مخفيا الا ان كنت محميا فمن يلى
امر باب داره فضلا عن ان ازل في جواره ومن يرغب في مواكبتى ومناقبى
ومن يسلط لمواصلى ومساهقى ومن يقربنى واكلى دائم نقش خاتى ومن
يصحبنى واشعب عبدى وخادمى ومن نظره هذه المصلحة وتجنب هذه الخلة
ومن يجامس على حضارى طعامه ولا يعطى على ايمانه ومن يسعى في هلاك
ديفقه المصون ويخاطر بدم خيره الخزون ومن يصبر على هذه العظام ويحمل
اعبائه هذه المغارم وهل يقدر الخفاش ان ينظر الى عين الشمس والمجمل ان
يسنشق رائحة الورد وهل يدعو غنى الى عوته من نوك بالرى رايه واضل
فصله وهديه وحلقه بركة رشده وغضب على الطعام الذى عند لا يلبث ان
الله بمصاحبة النعام ومعاشرة الانعام ولا سلبا حلاوة الانعام ولا اذا فاض
مرارة الاعدام هذه ادام الله عزك رحمة خفيفة على الفؤاد ثقيلة على الابدان

مخفى

بغوص على معناها العالم ولا يفهم خواها الجاهل شعر ولولا اربابك
في سبائك غنى لقلت وفشيت العصا ايتا فشر ولكن لامرنا نوافى
سكاننا ونحت ملو على ما يربد على البحر

وله الى ابي الفرج احمد بن محمد الفسوي بدش بضمين وصف الثلج والامطار
ركبت المال الله يقاه مولى الشيخ وادام آتاه واسمع عليه انعامه يشكر الى
ان افضل حصنه فاشترت بها وانسوى انعام السعادة بقر بها فجلت
الهواه ابرود من مزاج القليل ولطمة الجمل ورايت السماء قد مدت على الارض
من مباحج الثلج ما سدت به الطريق بل الاقوى وضربت في الشوارع من الصرير
مضارب وعيت في كل صقع من الصقيع مواكب فزجملت فزما من عرش الملك
ومشيت مشيتة الزمن المربوب وفرت عيني من الثلج فلم تصبر ارضا ولا شجرا
ومضت من القربى كيد الجهاد لا يطيق على المال فبصا فم ازل استقبل عوا
الزهره والما ارضا كالقوارير وانعش بين الازقة والحال في الاوجال و
انوقل في نلال من الثلج كالاولع والهر مثل السعفر خصل وانا وده من البرد
الذى لم يبق لي سمعا ولا بصرا وانزل في الطين عينا وشما لا وميل من الثلج
جنوبا وشما لا واعوض الى حلقى في الثلج واربعش اربعاش المفلوج وانعكس
في القدر من فدى الى انفى واقنع والصبان يتصاليون خلفى الى ان صدق
من وجهتى الشعب والنعاء وردنى من طريق المجمل والحما واسند ركت
الراى فانهزمت الى الدالوق انا ساكنها كن فر من رش الى سهل متعب على
ملايس من قتر ومدارح من ريج صر قصبعت في بعض زواياه كالقنفذ انزوى

مرّة وانطوى كرتة وانتهت بي الحال لما فاسسته في طريق من الامر القاصح
والخطيب القادح وعالمته من البرد الكالح والفر القاصح الى ان غنيت بعني
سحنة ولعلبي حرفة وذلت ام زمان اذ عجن من البيت واخرجني والخاف الى
الاقتضاء في مثل هذا اليوم واخرجني ولعنت وقتنا بابت فيه معاشرة الطول
وملازمة الطول وجماع الشدة القول ومارسته الوحول ولعني ان الناس في وقت
من كل شيء يدسحق حق من المنازل المعروفة والمساكن المشهورة والفصح
المستبد والصرح المرد فلا ادري كيف ابتلا في الله بهذا المنزل الذي يشاء
مولينا الشيخ ادام الله سعاده فانه ما بين سقفة وارضة الاشتر ولا بين طوله
وعرضه الا فتر يجمع الى الصديق نبتا الى الخراب بركة الولا ان غلته فاعاد وسع
منها يفر نواة واعرض عنها الفحوص وطاة وجلس كانه مجلس اخفق من كفة
الحامل واجرح من صدر الباطل واجذب من الزمن الماحل واوحش من ردة
السايل حيطانه مسخر وجد دانه مثله والبارى فوقه صفوضه والسواري حوله
ماروضه وبابه مرتفع وحلى فيه مضيق ان وقعت على سطحه قطرة نلعت جولة
وان قامت السماء سالت من ربه وكلما تبدي بركة اترس بحسب سقفة وكلما
توذي نبي نرايه اشتر حلف بابه فكان سقفة شبي نوحى بنى الحسين او علف
بتذكر ايام البين او ادب بكاهن من مساواة زمانه او ضرب اسنهل اجنبنا
الى اوطانه او نكل احببت باحجب اولادها او سبابة صابت فوعها اداها وانا
مع هذه الحن فاعل على حمله تبي الاصاب والصابر وطائم في الماء اترس في
الدواب وخاف على البيت كل ساعة من ردة طلبه ان يسجد والا من على فيه

انهم

ان احد من كان بالخبر يخفى ما تصرفه فقد خفت اموري كلها مخري ولو جري
امري ادام الله تمكن مولاي الشيخ في هذه الايام على سنن النظام والاستواء
ولم تزل وكفى في هذه الشناء خرفة الادباء لما خلوت كل يوم من مكارم النجا
ومعارف العفاد ومناغاة الاوثاد وخلع العذار ومباينة الوفا ومناوذة
الاحرار ومناشاة الاشعار ومذاكرة الاختيار فان تصديق العرفي مثل
هذه الاوقات الطيبة خصوصاً في هذه البلدة المحصية واهمال الضر في
هذا المكان مع قليل الامكان تاملت لمواضعها وجميع ولا الهوا ديبها
لطوع شعر كن مع الوقت من بضيع زمانا ان مضى ماله اليه يرجع ولكن
بجد الله حيث ما نزلت اعوذ بنى الخطوب وابنا كنت فز يد المضرب ومولاي
الشيخ ادام الله ثابته ولى التفصيل بانصافي من خلف النامل المتخلف
عن كل فضيلة والمفتدّم الى كل رذيلة فاني في عينه كالوصي الجا في عين
اليتيم بل كما لعابد التقبل في عين السقيم بل كملك الموت في عين الكافر
وقد ختم عمره بالكجا برو الامر بالوسم عليه وطالبته بباقي مالدیه فانه يعقل
على ويقره كاتفي صبي في حجره او يتيم في حجره فكانما هو ابني بصدقة او
برتي بنفقة وارحوا بنى الله شوم سرقته بعنفقه وبخطي من عاقبة
ولد الى على الحسن وبابته عمته ودرهته محمد بن ابي القاسم من الكوفة
وكان به شئ يصف اشواة اليه وذكره مساعداً للذلة بوجوه يفتن بعضهم
كأبي وشوقي الى سبدي الطال الله بفاه شوق الصادق الى الله وقد ارضه
غلته والعليل الى الشفا وقد افلقت عليه والمهجور الى الوصل وقد ارضه

حرارة الدهر والفقير إلى الغنى وقد اودته مرارة الفقر والهم إلى عود الشقاء
وقد خاسته أيامه والحرم إلى مساعاة الدهر وقد احبته سهامه وكيف
لا انشوق إلى من لم اسعد الا بطلعه ولم فرح الا بصحته ولم احدا يأتني
الا حين جالسته وعاشته ولم يثر اوائ الا حين حادته وذكرته ولم
يجمع على الا ايام شملتني عنايته ورعايته ولم تسعدني الدهر الا زمان
اودكني بينه وسعادته ولم تكلفني الدولة الا تحت اكنافه ولم يجد حتى
احد الا بعض اوصافه ولم ارم نبلا الا عن حفره ولم انصرف يوما الا عن
حيره وخبره ام كيف لاحق الى من ان شرفت اشرفت على صفات احوالي اثار
نوابله وان عزيت لم تغرب عني ايكار فواضله وان فعلت اقامني جوده يشكو
خالطها وان غبت لم يصيغ عني احسانه غابيا وان تمت ذارني من نعمه خيال وان
انتهيت باكرني من عنده اقبال فرجاء من هذه اوصافه واهلا وسفيا لمن
سقا من محاب وده نهلا وعلا ولا سلبت عا من من سكرت من شماليه
سكري من المشول وودعت من جنابه في المروج والسهول ولا زالت الا يا
بحكم مساعده مساعده المواهب لدهر من ابدته منضا غفره والحن عن فتانه
نايبه والمحارث عن اوليائه نابيه ولعل سبدي الفاضل وادم الله حواسنه
بذكر يوم ارغالي من القوط واجتهاده في استصلاح وقت تقوى النفس به
على السفر واختيار طالع يؤمن معه بوادد الغر وما فادني الصفة اليه
من المسير بطالع الفرو الاسد والعطارد كان هابطا والمشتري من نفس الطالع
كان سافطا والشمس تارة الى تربع نخل والزهر في سافط عن الوند وقسم

فليه بعد التوديع بسوء الانفاق واشارته على بالناخير عن الرفاق
وما غامرهم من الفزع والرجل لما روه من شجوه وضيق صدره وشاهدته
من فلفله واشغال سره وبمحوه من كلامه وتحققوه من احبابه في احكام
ومفارقتي اياه على جملة اسئلت معي للفناء المجدور واسئلت
العطب وقلقه عافية الامور ويعلم الله اني لم ادخل الى السماوة الا بعد
ما الجأني المحنة الى حبل اسباب وتمثلت الموت فيما يعلمه ولكل اجل
كتاب ثم انبليت يقوم كلاما واشتخا طوقه ركبا وكلامه هيت الريح تفرقا
فرنا ورعبا وكلام الاح لهم شيخ همقا بالهرب وكلاما طاروا حسوا بسوء
المنقلب هذا ومعهم من الحضرة والبدوية بضعة عشر نفسا كانوا يترقبون
انهم وجوه القبائل وفرسان النيق والفتائل في البادية مثلناهم ومنقلبهم
وهي منزهتهم وملعبهم كانهم الصعود فوق الاكوار والغراب في حلة
الابصار اسهم من الكواكب وامضى في مفاصلهم من السهام الصواب
واصبر من الظما الفاع من القتب في الغلاة واهدى الى غلات الماء
من القطاة لم يضلوا عن صوبهم في فم الظلام ولم يحوزوا عن طبعهم في
معظم القنم فلم يفتدم منهم الى المناهل فارط الاتحقق انه يوحده
بسلب ولم يسبق منهم الى المرامي رايد الا ايقن بانه بليس ويجرب الى
ان سهل الله اسمه جل لنا الهجوم على نلال اشرفت منها على ارض الغري
ونشرت فيها هجوا قير الوصي امير المؤمنين على علمه لم يحصل في بقعة
تخط الملا تكة جمع زوارها واحبابها ووصلت الى تربة طال ما نشوق

لاستئثارها وازايها واسرحت من التعب وامنت شدة التعب وعلمت
ان الله تعالى ذكره وثالى شكره لم يخيم امرى بجهل منعه ودفاعه الاله
زودنيه سيدي الفاضل من سعادة وداعه ولم يخصصي بمجانة بهذه السقا
الجليلة الاله اعجيبه سلمه الله من دعائه الجميلة ولم يخفف عن قلبي ثقل
البرية الاله اعفد ايله الله في امرى من حسن النية لا اعلم الله في
جميع احواله السعادة والافعال ولا سلمه العز والجلال بمنته وعونه ^{علقت}
هذه الاحرف من الكون والجميع سلمهم الله بها موسم عظيم واسفر عزي
على ان لا اسبق خبري واخفى اثرى وارحل بقدا مستترا واقربها مني
لمدخلهم ومنظرا ثم اختلف في طرفة منها قبل ان نصب لي الجبال ونتم
على من الاعداء بها الغوايل وافطع المسافة بعون الله الى الرى معسفا
واذا اسفرت بعد هذه الاحوال في القادوسا على بما اريد المقدار
طالعت خصرته بشرح الاحوال ومجاري الاعمال ليقت عليه انشاء الله تعالى
وله كتاب الى الحسن علي بن بشير الاحوال وبلشقه الحسين المشهد يعز به
عن ابيه ابي الفوارس المنوفى ببلاد الديلم وكتب به من الرى الىه
كنا في الحال الله بقاء سيدي الشيخ من جبل شهر راي دجن خلون من الصفر
وقد سدد على باب الصبر وطريقه وجملي الدهر على ما لا يطيق وعذرتي
فقدار منازل الشئ عواجل ورما في بسهم فلم يخطي المائل واسمعي من
صوت الناعي ما اودعني حمما واراني من الخطب الفظيع ما يكافى دما
وادى بوفاة الشيخ وذا الله عنه جرحا لا يلتم قوره وامات بموته ثلثا

لا يري

لا يري نسوره فيالها من مصيبة تمت وحقت وكثرت على الحيوة و
نقصت وفخت للاحزان ابوابا وصارت بطني وبين السواكن حجابا وسلبت
من كان للشي حصنا ومعتمدا ونكبات كلوما لانا سوه به الزمان ابدا واوجب
على كل من يضرب في الدين بسهم ان يسكنه بدموع ساجدة ويرثه بنفس
داجنة ويخرج لفعله كاسا من الحزن صرغا ويعجب على الدهر فلا يقبل منه
عد الا لاصرفا فلقد اشكل من كان غلشتا في المجالس فلم يوقف منه على لال
وحتلا للمصاعب فلم يش منها على وجل فيالهفاه على بعده ووا اسفاه
على فقه وما اعظم المصيبة ومن كان سببا المشايخ الدعوة فانشله وركنا
من اركان الدولة فانهدم وبدرا اسضاء المؤمنين بنوره فنذر عكسا
وسملو فزع الخالفون من عديته فخرج خنونا وغربا في اداية فوات غربا
ومنعصبا في ولائه فلا في يوما عصبيا فقد نقله الله لما استوفى اكله
الى جواره واخذ له الدار الاخرة لطهره فيها من اوزاره نفضي وطعم الموت
في فمه احلى من الشهد مذاقا وراى اتفاق عمره في غير طاهر مولاه نفاقا
فاعند وودو المنيعة في ابتغاء مرضاته عزرا وبلوغ الامنية في مخالفة امره
عجزا فاني الحام بعزم غير منشر وجاش غير منكسر وعفيلة بحسب الجلالة
معودة وسريته في ذات الله محمودة ففارق دنياه مشنانا الى الشهادة
لما تحقق في عقباه من السعادة وبازاه روحه في الخدمه ليوذي بها حق
التعم وسامعيا في مصالح الدين سعي النافع الامير فرضي الله عنه ورضاه على
به درجته وقبل منه حجة وغفر له مغفرة يسكنه بها جنة ويرفع بها

عزنا

مكانه ويرى بها قدس رحمة روعه ويضيق عليه ضيقه والهم الشيخ
 الغراوان عز في هذا المصائب مطلبه وورقة الصبر وان انقطع في هذا
 الزرع سبيلته وجعل هذه المصيبة اخوة صابرة وخاتمة زواياه ونوابه
 واجزل له الحظ من الاجر والثواب بما يبد له عن التسليم والاحتساب بغير
 وعونه والشيخ ادم الله سلاصه اولى من يلبذ الحزن ورواه ظهره ويسكن
 بعرفة صبره ويسلم محبته فضاء الله واهله وبطرح حسن التسلي ما يخرج
 من الهم في صدره ويعيشهم بعري القبر والتجمل بجانب جاني النعم
 والتلذذ ويسلك مسلك من له موقع من العلم المبين وعلى من الراي المتين
 ومعه نجاتي الاقدار واختلاف احوال الليل والنهار عالم بالانسان
 وان شأني في الاكتاب على المصائب ففرعه الى الصبر والاستسلام ورحمة
 الى الانقياد لما تجرى به حوادث الايام وان الحزن وان افرط فيه لا يبرئ
 فتلاذد البكاء وان استنفذ الدمع لا يعقب رشدا ولا يكسب اجرا ولا
 محلا ثم يند برأه نفسه ويفليس بين يومه وامسه ويعلم ان الشيخ الماشي
 رضي الله عنه لم يحفظ عند صاحب العصر والزمان الابنهما لك في الدين الخالي
 ويزهرهم عن منازل ذوي النقايس وستره وعفانه واعراضه عن الناس
 والخرافه واستغاله طول عمره بل داسه العلوم الحقيقية وبجالاتها
 والفكر بجلالها والتعلق بحبها وبجانبه جميع ما يستضيء بالظن وظاهره ويستضيء
 مولوده ومصادره حتى صار بحيث عقلت على عقلا المختار وتبنت بمكانه
 المشاهد والمخاض وان الاحسن به ان يجعل هذه الجملة اما ما بين عينيه

فمنه

فيقلد اياه ويشيد ما يراه وينشر ما طواه ويحذر ما ابلاه ويضرب في
 القاضع والصبانة على قاليه ويخلق في الخفي والديانة باخلاصة وضاربه
 ويسير على منهاجه وسريته ويتشبه بطريقه ويرتبه لئلا ياله الله من
 العز عفو ما لم ينله رحمه الله جهلا ويجوز من الذكر الجليل قريبا ما لم يجتهد
 ويحصل له من الجاه والقدرة في ايام شبته وصغره ما لم يحصل في ايام
 كبره ويجمع من الاحد ثمة الحسنه في حظه ما لم يجمع في سفة فان وراثة
 من الاعداء ما نديت عقاربهم ونهب جنابهم وقصر عنادهم ويصير
 وكابهم ويعدون عليه انفسهم ويدسون لما اراه احواله اخطاه وجلاسه
 ويرصدون افعاله فيفترون تحاسنها مفايح ويراقبون اعماله فيجعلون
 صفاتها صفائح وشاركون اسبابه فيصرون سواها في اوارح معانيها
 ومنه من شجر لا تخلف ثمره ومن ماء لا يخبث كدره ومن اصل لا يميل فرعونه
 منبت لا يحوز به الاسما وفيه من العلم والحلم والعقل والفضل والذكاء
 والقناعة والاستقلال والاحتمال ما لو استعمل بعضهم لصا ومرا لو نظاهر
 بجزء منه لما وجد الحاسد فيه مغزا وفقه الله لطاعته ولبته ورضاه ولا سلبه
 الفضل التي كساه وحماه بعينه واهله بعونه وعمره على مستانف الايام
 محله وبلغه امله بلطف وعطفه وفل كان من اليسر ما يلزمه وادى ما يقضيه
 الحال بغيره وبني في الجالسة والموانسة والمجبة التي استحكمت بلبنا فصارت
 كاتما فزيرة والمعاشره التي حسنت فلم يعلق بها معاينه ان اباد الى الخصرة
 المفقده واشاد كره في اقامه حقوق النورية بكورة وعشتبا واساهمه في احوال

صافيتها

الجميع وان كان لا يفتي شيئا ولكن العذر في هذا الباب لا يفتي عليه
بمحقق باق هناك نأخرت عنه فقلبي للدير وانظلم لما برز على من كتبه مشتملة
على ذكر ما اتاه الله من القبر الذي لا يحيط احده والمجلة التي بنى عليها امر
الاسكن واعث بها انشاء الله ويدر الشكر

وله الى الشريف الفاضل ذي الحسب بن الحسين بن الحسن الموسوي
كتب اليه من طبرستان يشوق اليه ويذكر بعض اوصافه وشيئة سفره
شعري مضى في زمان لو اخرجت بينه وبين حباتي خالدا ابد الدهر لقلت
ذروني ساعة وحدي شيئا على غفلة الراشدين ثم اقطعوا عري كتابي المال
الله بفاء مولاي الشريف وادام دولته وكتب اعداءه من اهل وقته طالت
ايام بعدى عنه حتى حسبتني دهر وانطوت احشائي على شوقي الى حضرة
الشريفية احسب جمل ايام الفراق طويلة وان كانت قصيرة واملا الشوق
كثرة وان ملت بصيرة ونفيل فداه العين غير قليل والقبر الجميل على عباد
الاخوان غير جميل والكريم يلهف على مفارقة صاحب حسب اعجاب به كان
يقرب ويتشوق في حال بعد على مقدار موقعه ومحلته من قلب وكيف يكون
حال العبد اذا فارق مولاه ويا من اعداه كالدينه ودينه وافتل من
مفقود النظر اربابا وفضلا وعلم من هو معدوم المثل فرعا واصلا واعتر
عن اقبلت الدنيا عليه وهو يقبل عنها ورغبت في الشرف بمكانه وهو
زاهد فيها وغاب عن يثا سف اسر على مبادلة لما فاته من حاسن اثاره
واحوال واشتاق الى من يشناق عذ الى شاهدة لما يستمتع من روائع ابله

وضمالم

وخضالم وبعده عن بقتنه في رايح اخلاله وادابه الاسماع والايصاد
ويحاسد على جلالة محله ومكانه البلدان والامصار وهذه حالي ومن
فارقته وصورتي فن باليت واجب ما يترجى في هذه السفر فجادلني
ورجلى وغراب معا تبنيها من اجلي فقلبي يقول لرجلي لو لا سرك عن
مستقر العز الاصيل وانقالك عن ظلة الظليل لم انقلب على ارجلي
الشوق لا يجنوا ضراهم ولم اصبر غضا لنزاع لا يسوي سهاهم ولم انطو على
اسف فوتر بعضه في الحجر الصقل ولم انفر عن جناب دونه جنة الخلد
يقول له لو لا كثرة ملائكتك وخبرك واذا رماك على سفرك وفرط فلانك
اذا كنت بارض ثاوبا وسعيك فيما لا تحيل عن الشغل خاليا لما وطئت
بساط الجلاء ليلا ونهارا ولما تغلخت خطاي منه رواحا وبسكارا وكفيت
بعودي مؤنة الطلب لما سافني ايمان السبر الى القبر واناساع بلبها
بالمسالم وماتع لهما من الخاصة وقايل لهما ما كاذب ولا علمك ما عتب
ولا انما ملومان ولا مليمان فاولى ما يلام على العبادي عن مرادى القدر
المواعث تلجس الحياء واخرى ما يلزم ويلازم عن افغضاي عن مناي الدهر
الموزن بالسنات وهل صفي عيش لكريم فيكون لي صانعا وساعدا الزمان
حر اقصي على ساعدا والدينا اكثرهما هم والحريص فيها عروم والبارع في
جل اوقاتة يعجز عما يناله المصير والايوك في اكثر ازمانه يدرك ما لا يدركه
العافل المستبصر وما على الله بعجز ان يسعدني عاجلا بلقاي مولاي الشريف
المجليل ويعيدني من حضرة الى حاله كنت فيها مسعورا ومحجرا ويدايتني من

صبر

حلاوة الفاظه زلالا يروا بعد مفاد حتى حضرته انشأها الله الى هذه
 الناحية فلفك كانت يعلم الله شاق وعمره عشرين سنة لم اركب كل يوم
 الا بعد قوته واستغفار ولم اسر طول طريق الاعلى شقيها ولم اصحب الا
 شيئا طين الانس ولم احط رحلى كل ليلة في مثل المجلس خشني في المنازل
 شوك القناد وديري في دفاق السماء وماي الطرق الكدور وندما هي الغيا
 والبركانما ارقى في السماء وانا مصعد او تحسب في الارض وانا مصعد
 ويغرق طوفان نوح واليوم ما طرا وتصعني ربيع عاد والنفع ثابرة اركب
 وانا على خطي عظم وثارة اركب في صراط غير مستقيم الى ان فضل الله
 سبحانه على بكشف ما كنت انا بته ودفعه واجري على راعونه سالف
 وانما من جمل صنعته واصلني الى هذه الدار بادي ريق وانما في عت
 نا اخلني من فزع وفرق وكنت هذه الاحرف وانا على وفاد رجله والمال
 حضرته من بعد بالاصال والبكر اذا القيت عصا السقر وانطلق لود وكتبه
 منقذنا اذكر او امره ونواهيته انشاء الله تعالى

وله الى ابي الفرج احمد بن محمد الفشوري من ندم عن خروجه الى
بغداد فيمن ملحه ووصف مشقة سفره ومنه بعض اصحابه
 كتابي اطال الله بقاء مولاي الشيخ من ندم في هجرة يوم الاثنين ساعه وتو
 اليها والصف قد شئت ضرامه والحرف نشر اعلامه والسموم قد تركت
 النبات هشيما والفلانة عجميا واورث الحرم نارا واملقت القصب اوراو
 عطب جلد الحيا وصرحت خصي المعز واثارت النعام من اذ احبها نافرة

خيمتي

الفرج

واخرجت الظبا من كنفها حابرة وكسفت المصانع فلا يرى اثر الماء والكبد
 الخاديب فلا نصر الا بالعيشاء فالاصيل من احلام الجوهري والمفيل سعيد
 والساير حوص برهقه والمساخر يرم عن طريقه والارض عن سعار الشمس قد
 وهجا والحرف ونلخ الوجه فصيل الروم زنجيا والنفوس تكاد تشيل من ضعفها
 وفنودها والنفاس من رمد القبط تحدى في صدورها واما في الشهباء
 وهي البادية البيل التي تصل فيها الرياح وتذهب دونها الارواح ويسقط
 الطير قبل احراقها فوادها وحوا فيها وتقرع قلوب السعالى من الفاس
 فيها ويرتد طرف الدليل عنها كليل ويكون اكثر جلدان فيها السبيح ونيل
 ومضى المطايا فلا تطبق ان دسيرة اميلا ولا وصيفا ونوحش اركب فلا سمع
 فيها الا غريفا اعانها فابعد وانا فيها حاجة ومسا لكها مال ومناهلها اجاهل
 وسيلها عطش فلو داه امر القيس لما استصعب عرعر ولو سلكها ابن مقبل
 لما استوعبهم وعمره لو دخلها الاعراب لاستحقرت ارض وبار ووجا ورتها
 لما قالت ابل من خوف حمار وودى من اذا خطرت بخاطرى انكار برته و
 تمثل لنا طري جمال غرته ونكرت غاسق اباي استوفت المضى ولو لم
 اسطع المضى وبقيت على مفارقه مشد لها ووقفت الشوق فلم ادر ما شقا
 ولا منقذ ما فيها انا مقبلة على حبر من الحيرة لا ارى فداى معبر وارطى بهك
 فليد في احسانه وكرمه وانقلني برة وفعه واغنا في نزاله عن تكلف الاسفا
 وتركني في معرض من الانس فلهار فان القيت عني فتاع الجها والزمته هجئة
 الانكفا نسبت الى البحر والفرج وفرفت بالحرس والطمع ودميت بمانا نمت

عني

منه الرجال وتوقف حتى ولست كما يقال وغدت أعذل ولا أعذر
عصيت بعدا ودفن موت الأجر وعوتيت بلا ذنب وغودرت اغفل من هب
وان ظلمت نفسي وركبت راسي وانخرت عن طرق الجواب واغضيت عن
النظر في العواقب واصعدت مطايا الخطر واستهدفت لسهام القدر
وكنت نفسي على التلف العاجل والنزير بما معي من الحاصل وفلت يقول
اللبيد **شعر** اللباثا لثا سواي فائق . رابع العيس والدجي والسيد . بعد
عن لم تعد حتى ايكار فواضله واخلفت بحضرة من لم اخل بوفه ونابله
فاوقت من لم يزل فلي بين يديه وبابنت من لم يزل همتي مفضولة عليه حتى
ربما يقضي في ركوب الردى وادمان السهر والسرى الى نوسه ذئاب ديه
وسباع ضاربه افزع ما اكون منهم اذ كنت لهم محاورا او عشرين او اخوف
ما البت فيهم اذا اتخذت منهم خفرا واشق ما يكون على امرى اذا اشفت
فيما بينهم ميلا واخس ما اسافر اذا استصحت منهم دليلا هذا ان ساعدني
في طريق الحمد السعيد ووافعتني في مسافتي التوفيق والتأييد وسلمت
من رجال بني سليم وامنت اغفال بني عقيل وتخلصت من تكليب بني
كلاب وكلب وتمر بني تميم وكعب ولما ردت اشابهني شبان ولم يهتبه
بني هذيل واودكني حسن الانفاق وحصلت بارز الحراق ولقيت في مسافتي
كلها سعدا وفي مقصدي دشدا فان سلمت بعد هذه الاخطار ووصلت
الى تلك الديار وحصلت بين قمر شاهدتهم واما الشبيبة فمؤنة وافئدة
الحداثة مودة وما شرتهم زمانا سلبه سلبا ودهرا كافي قطعته وثبا والضمهم

والنفس

والنفس فيما بينهم ما رب واجبت بهم فخرت هذا لك بجواب كنت حينئذ
كن باع العيان بالخبر ورضي بالبدل الاعود واحمل تبع العفوق وبذل
بالعشوق وتحول من ظهر المحجاد الى المحار وهرب من الجنة الى النار و
اضاع سيقا شهرا كان يعزى بزاره وانفقد بدنا من ايات بسرى
بانواره وفارق حضرة كان يدرك فيها مناه وملك غناه وحلف من كان
مجا بابتة وبين الحرمان وعدم صلح السبع وجد في الزمان ولو استقبلت
المال الله بقاء مولاى الشيخ من داي ما استبد برته لما رحت بسله في مصونا
ولما لقيت من معاشر الكبارى والجمال هونا ولما اجيت الى ما يقضي في
الاعذار ولما بيعت النفس بالضماد ولكن لله سبحانه في امرى ستر هو
بالقدرة وحكما هونا صله وما عليه تعالى ذكره يعزى ان يردني عاجلا الى حضرة
مكحل بالنظر اليها عين فذيت بالبعد منها واناس بملازمها فغسل شئت
لفارقها ويعبني حيث ماسرت على بشر مكارهم والنهوض بلوازمه بلطفه
ووجهه وانا منظر من مولاى الشيخ ادام الله ايامه للشريفي بكشبه كل وقت
لا سكن اليها وتعرى في اخبار سلامه التي اشكر الله عليها وتصري بين
وله الى بعض اوامر وفواهمه منعنا انشاء الله تعالى **الاشراف** **وله**
وعنه بكتاب المصنف في معنى شعر المثنوي ثم اخلف واستسرع عنه بطرس سنان
كافي المال الله بقاء الشرف وانا على جملة من السلامه يعزى في تفصيلها وفي
ذووه من السعادة بقصر المنى من ادراكها وتحصيلها وحوالى بعز الدرة
الفاخرة مستقر على سنان انشطار واعذال واصوري مستمر على احسن

ما اودته من عز وافبال والله المحل كما هو اهله وصلواته على سيدنا محمد
وعترته وقد كان الشريف اعز الله واقفى على ما لا يخفى به عليه صلواتي
على ما دأى نفسي نازعة اليه ووعدي ثم ردتني والحقني ثم منعني ورعد
كثيرا ولم يعط ريسيرا وسكنت الفاء ونطق خلفا فلبت شعري اى شىء وماه
الى كذب صريح واى سبب حده على ان كذاب امر قبيح ومن الزم به لئلا
لم يكن في طبعه سببته وطالبه بان يسمع عالم يكن في نيتة وكيف رضى بان يكون
نسب مسيلة في الكذب ونظير عرق في الخلف وان يبدل عريضة دون
النوال وينهر فاسده قبل السؤال ولم احب ان ترى الاماني المحللة عند
عاطله والامال القوية لديه شاحبة بالطله ويسند فيها يقول الى المطلب
العلل ويعتمد على القول دون العمل والكذب فيج بالنايع وهو من المبتغ
اقبح واللوم فاضح للمخادم وهو الخدم افصح والخل فظيع من المعسر وهو من
الموسر افطن والكسوف شنيع في الكواكب وهو في النيران اشنع والخسنة
في الخواص ابين منها في العوام والذلة بالانعام البق منها بالكرام وما الشرف
الاشرقت النفس وما السوء الا ان تسود ابناء الجنس ولا الرياسة الا
في اكتساب الكرام ولا الفضل الا احوال المغارم والاشئ اصون للمجد
من استعباد حرو ولا سبب انفي للمروة من امساك بر ولا شعار اخلاق من شعاع
العار ولا ذل اصعب من الافتقار ومن طلب الجلالة بالنذالة فقد طلب
مخالاة ومن دام الرياسة بالخصاسة فقد دام ضلالا او لم اصل داعية في الشرف
فلقد لوم الفرع وكمن نسب عال في الكرم فطعم شوم الطبع وكمن وضع اشرفها

بوحل ما جد وكمن عصبة اوبا اودعوا بسى واحد وكمن فخر اء اغتصم
جميلة وكمن شرمه يسير كثر نفهم مكرمه قليلة **شخص** وكمن ابد علا بان
ذوى شرف. كما علا برسول الله عن نان **ايضا** فسموا الرجال باباء واؤة
فسموا الرجال باباء ونزوان. ولان يكون المرء عصاما احسن من ان
يكون عظاما والافتقار بالجهت دلالة الهجر واحياء محاسن السلف وفود
العز وهم فواعد الاباء بفتح المسامحة من العقوف وتكدر بما اصفوه
من العالي فنبههم للمحقوق واقبح بالمرء ان يقال هو بلوم رجل من المفاسد
ما كان اباؤه عقده وان ينشد فيه لشد صدقت ولكن بش ما ولدوا
وما بغنى السيف انشابه الى الهند اذا كان كرها ما ويجدى السحاب
ارثقا عري المجاز اذا كان جهاما وما يضر الفنى كونه من باهله اذا كان طاقا
السخا وما ينفعه اعزاه الى هاشم اذا كان تميمي العطا والفضل المكتسب
خير من الحسب المكتسب وفيه كل امرئ ما يحسنه من الادب لا ما يثر به
من النسب والفاضل من يشكل على محبة الاعلى حبه ويفخر بشرفه لا بسلفه
ويجلى بجاهه لا بوالده ويعلو بانعامه لا باعامه ويعتد باحواله لا باحواله
شخص فليس يسود المرء الا بنفسه. وان عد اباؤه كراما ذوى حسب. اذا
الفصن لهم وان كان شعبه. من المثرات اعنده الناس في الخطب. وفي
امكن مراد فلا يمكن تغير الطبع عن الجهد وتكليف السخا من يستحق ثمة
الفضل ولا اجاده بالساعه الضعيف ولا حيازة الشرف بالعرض غير الشريف
وهب ان الشريف اسعده الله لم يقدر بلبان السخا والمروة ولم ينشأ تحت

انسان الكرم والفتوة اليس ينسب الى اهل بيت النبوة وهبانه لا يصح
 الجمل طابعا ليس ينسب الى من اتى الزكوة والكافى كان جدته ان لم يكن
 دعواه في جدته كدعواه في جوده ياكل ويصنع جايح ويرند وجاره ضايح
 وينذر ولا ينفى بلذره ويرث ثم يندم على برة ام متى حرم سابل او منع
 نابل او حجب املا او بات باخلا ومتى كان اولاده عليهم السلام اركبو القوارى
 والحارم واحتقوا الخازى والماتر وعد لوان عن اخوات المناهج وصاروا
 حجج الزايب والنخارج كلا ان امير المؤمنين سيد الاوصياء اجمعين عليا
 عليه السلام رب العالمين من شجرة طيبة لم تزرق الا السقا ولم تزهرا الا الزناء
 ولم تثر الا الصفا ولم تحمل الا السناء والفضا رايع عودها باسق عودها
 ثابت اصلها باسط ظلتها واولاده لم يزلوا في الصدق ولم يفضوا الا بالحق
 ومن اشبه اباه فما ظلم ان العروق عليها نذبت الشجر والى الاقصى عجبا عن
 ثنائق افعال الشريف وتباين اسبابه واحواله ونخاله فسيب وادبر
 ثنائق افعاله ومذهب وارى ان فى انسابه الى النبى صلى الله عليه واله ونفسه
 للمثنى ما يوجد للماعن الى الطعن فى نسب سبيل ويهوى له على ما يقول
 برهاننا ودليلا وكان من شرط الكرم وهو لا يعلم ان الانصت بما يسبيل
 من كل علق مخزون ولا يشغ بما يملك من كل مدخر ومصون فضلا عن هذيان
 لا يماوى سماعه ودفتره يستحق العائل انباهه ولعلمنا استراجه بمن قال
 واحتاج فى فضيله الى بذل جاه عال اشهد ان يقول له تيممة مؤمنة مست
 الشيطان وعزيمة تفتية بطش كل سلطان ويجعله له حرز الانزلن معه

يسئل

بالاصدار

بالاصدار ونشره بكفيه بواب العار وطوارق الليل والنهار ويعده له
 مصحفا بترك به مدة عمره ويوصى بوضع بعد مائة على راس قمره ولولا
 الجمل الذى فيه مركب واللوم الذى هو اليه محجب لما كان يحفظ باسعاد
 لو سئل عن بليت منها لما عرف صدره من بحره ولا عرف صدره من ضربه ولا
 معناه من لفظه ولا معمله من صحيحه ولا تفرغ من نصره ولا خروجه من
 وصله ولا ناسيه من روفه ولا تقاره من خدوه ولا جراه من رهيه ولا
 رويه من توجيهه ولا اطلاقه من تعنيه ولا اسناده من اوثانه ولا نفعه
 من ابطانه ولا احازبه من الكفائه ولما كان يشغل بالاهنية ويشمل على
 ما يعتيه ولما كان ينفق باقى عمره على ما لا تدره بجزمها بنسبه وبرده يتجمل
 به عند ليسه فكل انسان وضاع عنه وكل باجر وبضاعته وبما ضاقت من
 جفاء الشريه اية الله صدره وتقسيم لعرضه عن فكرى واستر عند
 مفادى اياه استناده وذكره وزهد فى شكرى زهادى فى بزه فدايت
 هذه الاحرف اليه ليحقق ان الجمل خير من البعج وان المعلى اعلى من المنج
 وان الجفاء مغربة وخفية وعافية ذميمة وشريرة وطريقة وعمره وانا
 من بعد كما كتبه انشاء الله تعالى

وله ربه المصدق له بنفتم وصف الشوق ومفاصلة بعض الشدايد من الرقى
 كتابي اطل الله بقاء سبيلى يوم السبت غرة شهر رمضان لانزال من عرفا
 بصلب الله فى مسهل كل شهر ومستقبله منها الى اقصى امله مستوفيا
 او فى الخطوط من جذل له امانا من الدهر وجعل سالما من ضرره وعلله وادعا

الاعاد

برأوي برودني

في امره وعلمه واناسا لم يولاشوق اليه بحرف من لفظ الطعام والمشرب ونزل
نحوه بنصيني حليف النصب والوصب وتلقف على مفارقة برودني بين
عبرة وزفرة وانتهى شغفه من حجة ولله الحمد كفا احسانه وصلواته على المصطفى
واهل بيته ولقد جفاني سبدي ادم الله عزه جفوة شظم لظلمها الكركب
ومسك عنها الزنن الصاب ويحدث بها الراجل والراكب ويخرج مع وصفها
الشاعر الحاسب والكاظم انما قطع عني كتابه الذي كان يحل متى عمل الوصل
بعلا البعاد وبزل من عني مكان الرقاد من السهاد وليري عني مسري الارواح
من الاجساد بعد ما تحقق اني بولاني انما كنت قريبا وبعيدا واعده كيف
ما نصرت عمادا وعيدا واعظم مجله حيثما اتيت وكاني واخر بفيه مضاد
واذخره لي صفى الناهل والموارد والصق احشائي بره تراه وان كان
مخلوطا بسم الاسود ولم يوصلني لوقعه فام مقام خلعة ولم يواسني بكتاب
اعداد التي سالت شباب هذا وقد بلغه ما جئت في مفارقة علي صعبته
توكلني سلبا حريبا واحوال وعرة تحمل الفارق شيئا والفارق الزمان بعده
الى بلاد تشق الانداع على كل صبيحة جوبها وتسوق الرياح في كل عشيحة جنوها
وتدرف الحباب بها وموعها التواكب ويسبح الرعد في افطارها نواذب
ذلك لعري بلاد طربستان فلقد دخلتها والثناء ابدا بريحه والمخريف
التي عنه رفيع برده وهم نشر بن بان سبدي شنامنه ويقوم على المقرب
فنامنه ولم اخرج عنه الا بعد ما ساق ذوقني عن المقام بين اهلها ونفقو
طبعي عن الرد في خوفها وسهلها وان كان اولئك السادة الاشراف

الدم

ادم الله آياهم انزلوا من عيونهم بين الاطباق والبسوق من مكاور
اخلافهم حلالا مصنف من الاخلاق ونفا عوا على حضوري في مجالسهم
كل يوم سرورا وازواجا والواعي منادى ومعاشرة اياهم قدا حيا
فحين حصلت بهذه الناحية بعد ما طوبت الشقة البعيدة وعابذ الاله
الشد بدة وحسبت اني اميت صروف الدهر ونوايبه ودمت سنام الان
وغاربه وحيان ان احصل من الولاية في مرقبه ومن الجلال الذي مرته وان
يحل عني كل داهية وينقضي عني كل عادية انضخت على ابواب عني اوقعت
في خطوب دامسته واباحني الانياب فاهسته فقرة امتحت بحاصرة الاكراد
خذلهم الله وثارة يقتال العساكر ابادهم الله وكثرة باخلان العوام فامح
المناهب واخذهم بالابدي القواب وجرة اهل السلامه بين ظهر انهم
من سنن فاسله سنوها وغارة شعوا وشعوا ونار الحرب شبوها و
فمنه صماء الهوها ومع هذه سقط طهيدنا السلطان وحسنته وتحصنه
من الفزع بقلعه وعموم ساير الفتن التي ما هدمت شفا شفا ولا فزنت
صواعقها ولا خدعت نيرانها ولا ردت ذوابها ولا انهكت اركانها
ولا احصت اعضائها وهلم جرا الى ضرب اخر من الاهوال التي لم اشع
منها سطر ولم اذكر عنها عشا ولولا اني بعد صنع الله الجمل واحسانه
الجزيل لذت من حضرة فاضل الفضاة عبد الجبار بن احمد ادم الله تمكينه
الى جبل لامطع الحادث الى ذروته واحصت منها بجبل لاطاة للزما
بجل عروته الاحزمت بناوها ولتمرت بين انباها وانفادها ولكن ابي الله

في

شوق

سبحانه الآن بحريني قريبا وبعدا على عاده احسانه وبصونتي خورا ونجدا
من نعمته ونخل لانه نطو لامنه ورحمة واراد ان لا يسليني في حال من الاحوال
سعادة ونعمة فله الحمد كفا افضاله واصناعه وحسب ما يخصني به وايماء
من دفاعه وانما اجرائي سبدي ادام الله فضله على المعهود من بختي و
الحمد ومن طريقتي في ابتاسي كل وقت باخباره ومهمات او طواره كانت
فلما عرط في محله وانباء عن كرم عهده انشاء الله تعالى
وله الى الفرج احمد بن محمد الشجري بهتبه بالوزادة من الذي عندني جهة ^{موص}
كثافي اطال الله تعالى ايام مولاي الشيخ المجلد ادام دولته من الزوق وقد
اقتل الزمان بفتنة غر المباسم ويقع عن مثل نشر اللطيم بسعادة اربو الله
ان يصل اولها باخراها وجلالة لزاوتل انه يبلغه منها سيرة منهاها فله الحمد
الواصب والشكر الدائم على ما يجوده كل وقت من نعمه ويظهره من مصلحته و
يوليه حاله بعد حال من احسان حميم ويحبه من جمال عجم وصلوته على محمد و
اهل بيته الطاهرين وكل نعمة تنوالى عند مولاي الشيخ المجلد ادام الله
ايامه جلالها وتفيض عليه بجلالها ونزل بفضائلها وكما بها وتشر في علي وليا له
كواكبها وسكن عفوته وزواها ويطي بجلاء فلا ينعده وان كانت من النعم
التي اذا تصفقت جوابها مثلهما وجدت بكوا لم يفرجها ايدي الزمان مفرقة
لم تدشها عوارض الامنهان مفرقة ثم ارباب ثبت طول الاماني عن
وزاها فصدرة وتقلب الاوهام دون بلوغ مداه حسنة مشفوعة بعث
فوق الشربا محط رحله معقودة بخلال الايتد والموارث على نعمته وحله فانها

منهجن

في جنب ما يسحقه مولاي ادام الله دولته محضه وبالاضافة الى ما يستحقه
يسيرة مستصغرة لان الذي اشهر شرفا وغربا من لطيف وايمه وحيد
وجهل عهده وعفده وعين نصيحه وجدته وافر فضله وعفله وظاهر انصافه
وعدل له ونصرتي في مهمات الدولة بداية لم يترفع الشك بابها وكفاية لم
يهلك البحر بحاجبها ومعرفته قد استحلى جناها وشهائنه لم يخف عقابها
وقد صر في المشكلات بزند وادع غوار واشتماله على المكر وهما يرضي
عن كل عار ودون بته حشما تصدحها السهم ومحاسنه ومراعاة بالنظر الى الصا
كلما كان سائسهم وحارسه وجمعه الى باسمة العرب سياسة العجم ومع صرامة
السيف جلالة العلم يفيض ان لا تستكثر وان تواتل لديه غايرة ولا حجة
ولا يسعظم المنح وان تفاصرت عليه سائسهم وبأرحه ولا بهتني هو ادام الله
جلالته بالاعمال وان كانت جلييلة المواقع والولايات وان كانت عظيمة المظالم
والمواضع بل تهتني الولايات به اذا اصبح داعيها واليهما ويحج الايام فيه
اذا عطيت الفوس بادربها ونغبط الممالك اذا سرت بمكان من غدا في
سندان الغنا والسنا سائسها مبرنا واسسى في ديوان البلاغاء والوزراء با
الاسانبة والنجابة بمبرنا وان شظت باقبال من ان مس العود اوراق وابلة
وان لاحظ الخيم طلع افلذ والغيت مفايدها الى من لم ينعن وعليه قطر
خطيب عارسه ولم يبق له في الزمان كفو بنافسه ولم ينفلق باب الافئدة
بطائفة النظر قبل اجالة الفكر ولم يلبس صعب الا اوضحه بسعادة الاثر
قبل ساعده القدر فاننا اعدل عن طرق الهامى السابقة الى محاسن البقية

واحتاله

لم يقدر

الصادة وارغب الى الله جلّ اسمه في ان يقرن فاتحة امره بوفور العز والانش
ويؤمنه في واسطة طوارق الحس ويسعد في خاتمة بسلامة النفس ولا
يطلبه في خلال هذه الاحوال من اقبال بزيته في عين مولاه ويقرب به
برضاه ويعينه على ما يوق له ويبلغه فيه غاية مناه ويعضده بنصر على اعدائه
وافساد وبتوكله بتكين فيما يحويه من ابرار واصدار ويسعد به بولذاته
اشراق واسفار ويسبغ عليه ملباس الجلال ويصون نعمه عن الزوال ويحرم
من عين الكمال ويملكه من التوفيق بما يصلح به كل امر فاسد ويؤلف كل
قلب شارد ويتهر كل عدو معاند ويرقيه الى درجة تحضه فيها ملوك
الافاق لا تار فله ويكفلون لعرّ الدولة النبوية برباب علمه عبته وطوله
ولما اتصلت البشائر بما جرده الله لمولاي الشيخ الجليل من التمتع بضافته
اليه من السعادة الكبرى ونيفت ان الزمان ارضاه فاشجيت له قرونه و
ذلت في يده صغوبه وحزونه وملكه مفوده حتى تمكن من تواجبه وائلته
اعضائه فلم يخلص عليه محابته ووقى باخفته له ونذره وخرج عن عهده ما
خباه له واخره وحققت اخبار سلطنة وانظام امور حضرته واستقرارها
على حسب محبته نفقت اذ بالي ورفضت اشغالي وصمتت عزيمتي وتوكت
حزيمتي وهجرت كل ذي ووصلت سيري بسراري وصاحبت من العرب رفانا
او بواقا ولادمت اكوار المسومة العرب واشملت اطوى المنازل على التجل
للكتاب وما لنا جداء الا نشرف فضائله التي ناتج من نشرها النهايم والنجود
ليستج الى روايتها الكووب والنجود ويضئ من حسناتها وجوه الكمال والتو

مغزيب

ومغزيب بعون الله ومشيئته ان لم تعنى في طريق حرفة الادب ولم يحرفني
ما اؤتم به حوص الملب احصل بحضرة التي هي قرارة نصب اليها فضلا
الشرف والغرب وادباء العجم والعرب واعود الى خدمته من لا تخش الجلالة
حقها ولا يوكس الرياسة حفظها ولا يهذل الفاضل الكافي في كنف الهزال
والاخلاص ولا يزن الاديب البارع الا في كفة العدل والانصاف وامتني
ان عين الله تعالى على قرينتي من مفاسد هذه السفرة وصعوبتها ويسعدني
بشارتها تلك الحضره ومقارنتها فاني منقطع لما يشرفني به من كتابه الذي
اهزم به عني خطوب الدهر والبس بمكانه ملايس الفخر وانقلده حوزا
الى طول الطريق واسمى به من عنده حاسن التوفيق ان شاء الله وبه الشفيع
وله الى والي القاسم بن الكروبي من مشوق بشفعة وصفي كتاب والاعضاء عا بهم فيه من
كافي الحال الله بقاء مولاي ورئيسي ومتقلب من مكانها في النعم الوافية
الوافرة ولله الحمد والمنة على ما انا فيه من عز تحت الذولة القارئة لمعا
الاعداء والبس من نعم صانته عن شوايب الافداء والصلوة على محمد
سيدنا وعترته الطاهرين ووصل كتاب مولاي ادام الله سعاده جوابا
عن كتابي التافذ كان اليه فاهدي الى النفس فرحة موصولة بفرحة واسكنها
حدايق ذات بهجة ونفع للمصدر عيليا افره وبالفراس من بلا فناء ملته
فشاهدت الربيع مسطورا والمنشور على القسطاس منشورا وبدايع الوشي
مفروشة وغراب الصور منقوشة والروض قداس فرعن الارهاق والمدح
والشجر قد شرب بالخرق المعجم واملت اثارا انا مله بحسبها طرزة الوصايف

الكامل

على السوالف اسود الخيلان في جنات المردان او طلائع الشعر وقد تمت
بان ثلث في العوارض الضعيفه وسيل على الخلد والاسيلة او اخر الليل
وقد ثابت بالصباح او بورد الغر وقد ثبتت وجوه الصباح ضاحكة من
اشكال مناسيب وسوف منقارية واجناس منقاد له واقسام مناثله و
فصول مقدرة وسطوح عجرة فلم يصبونا ظلي حتى سلبت خاطري ولم
توهامني حتى استغرقت ذهني وتمكنت مني ولم يتر من معرضها الا حرائر
حتى اجبت عن معرضه ولم يتر عن ميسمها حتى صارت الاماني الى رغبة
ثم تصحفت معانيه فاذا بالاداب كلما انطوى من في عقد بعيدة على قريبيته
على بعد ثمار العقول من سلاسلها وغدويتها ونذل الاقيام بعد صفتها
وتطرب شامها عجايبها وانما باو يستفيد سامعها اعرابا منها واغرابا
وتنحاسد على بلاغتها الاسماع والابصار وتزيتها مع جزالتها السهولة
والاخصاص لم تصد الا عن فطنة وكاء ولم تنزل الاعلى رقة وصفاء ولم
تغرب الا عن ندرة وغزارة ولم تضعف بضمتها وتبع استعاره ولم تخبر
الا عن اعجاز في الصانع عن غير عجز وابدا في البراعة عن غير ضعف وقد
بعدت عن التكلف وجلت عن العتس ما خلها سهل وسنا ولها عان
والفاظها مفسولة ومطامعها مقبولة فلو سبكت خلصت عقولها ولوصوت
لصارت غزا وجولا ولوحلت بها الشوها العشفها العنبن ولو وصف
بها المولى لفصل الهمان على الهمين ولو انتشرت في الارض لما اجد منها
ارض بل ولا نزع ما وده احوال الزمان ولا يفكر في العقاب عامرة او غارة

فلا بد

ولا يبال في المغاير وثيقة دامت ام فاترة ولا يصليح ان تذل من اسباب
المودة جانب ولا يستعطف ان اعرض عنه صاحب وما هذه طريفة
من غنى بلبان الجدى ورغب في اكتساب المحل وتنقشت بشقاى الادب
وتصلى بكرم النسب وهو لائق ونسبى ارام الله تمكنه اولى من يقابل
ما اورده عليه بواجبه ويخزي على حكم ما هو مخصوص به من فضائله ومنافقه
ويغفون ذلى حماية وعما به وبقي على السلفه عندى مصاناة ولا
ملاحاة ويعلم اننى معترف بان منتهى الزم من الاطواق للهمم ونعيم عند
ابن من الوشوم في المعاصم وبشرى في كسبه التي ادغى بها الحسود واجمل
من اوامره فيها السعور وبه التقة

وله الى الفضل محي بن سلامه الموصلي من دمشق وكان فاضلا نقيا للفقراء المحسنين
كلامي الحال الله بقاء مولاي وسيدى وادام تهنيد وعلوه وتمكنه من
دمشق سلع ذى الحجة عن سلامه ابرز بلى فيها فط نشاط ومرح وسعادة
انال بها من الدهر كل مفتح ونعمة انقلب من محاسنها في سرور ووضوح
كلها تحت الدولة الغراء الزاهرة وبركة ايامها المشرفة الناضرة والمجد لله
على جميع انعامه وافضاله والصلوة على سيد خلفه محمد والطاهرين من الالهات
ادام الله ما جيد مولاي وسيدى اذا غنت الى الفخر جعلتها السبوق مضارب
واذا احست الى الفخر اسلت سهاج اليها صواب واذا التكتيتي الفخر انتصرت
اجود من الاسد واذا اتسع المجال لم افت فيه دون الامد واغوص على الحج
التي يسقط دون سفيها كل حام واغيب وعقلى ثابت حاضر وانام وعزى

شاهد ساهر وهذه طرائق كثر رابت نفس مولاي ادم الله سعادته بها
 مخصوصة فاختلس منها منه وشاهدتها فيه مجموعته فشرقتها عنه وما هذه
 باول عادة شئت على كرم وبناعته سلبت من حريم ولست باول من سرق
 الجمال اذا سرق غزى المال ونهب الفضل اذ نهب سواي الرجال وما
 على الفهر عيب اذا استمدن البحر الزاخر ولا على الساري عارا اذا استضاءوا
 الظاهر وما هذه جنائيات انا بها مفرقة عليها مصرها اليها معاود ولا اله
 مراد **شع** فمن شاء فليعد ومن شاء فليعلم فليس على من يسرق الفضل
 معتب وقد كان مولاي وسيدى ادم الله ناهيه ايام مفاتيح بالحضرة
 الطاهرة ادم الله جمالها الرضى ان احلهم الموقف الشريف بمسالة عزيمته
 تسليع معانيتها ونسبته انار البلاء فنهالتكون سببا للوصول الى جميع
 الاغراض فان اخطا ثالى الابعاض بعد ما تحقق عنده حرص مولاي فابعد
 القواد ادم الله جلالة الله على ان يستخلصني محمد منه ويتعني بعالى همته و
 يتطلى لديه بلطائف من تدبيره دقيقة وعزيم في الاصابع عريضة ويوصلني
 الى كل ما اقترحه عليه ويمكنني بكل ما يجد السبيل اليه وداى مولاي ادم
 علوه امتناعي من ذلك وانقباضني عن الظاهر بالصانع وزهادتي في
 مكاشفة الجماعه وتبرئتي من الاداب لما وايها فذكرت سوقها واشتعت
 خرقها وقل فيها المحتفل والمجتزى وذل السابق المبرز وكرهته صديقه مقامي
 بملك الحضرة الشريف حسدا واستشعاره في الواجب لوما وتصريحه بالمعاقبة
 الباردة وانطوائه على الطوية الفاسدة وتعلقه بجمال من الباطل ليعلم به سونا

الباهر

ولم يبدان الباطل كان زهوئا واطلف مولاي ادم الطافه في اراحته من
 شقي في حلق لم ادم مساعدا ومن نادى في فلي لم اجد الى الخفافها بلانا واقتال
 كاهلي بضائع ان خفيت دل عليها اظهر وحفا يقها وعوارف ان استشرت انباء
 عنها اذ ورد شارقتها الى ان سهل الله جل ذكره بفضلته حصولي بهذه الناحية
 وهي الاقبال في الصدور طابت مغاوسه وبدد غايب مناحسه وحيه فيستقبل
 الاحرار باخلاق غير اخلاق وبغني الفقرا باباديه التي على الزمان بواق ذلك
 مولاي الشيخ ابي الفرج ادم الله ناهيه فاني منذ شاهدته صدرت باسمه
 جوايد الكرام واستوفيت منه ما كان لي على الايام وصددت اخبار البرامكة و
 تحققت عصمة الملكة وعرفت ان الزمان غير يجبل اذ سمع بمثله والديا غيب
 دنياه مادامت فيها اثار فضله وهذه شهادة بعدتني فيها الانام وتقبل لي
 بصل في الحكام لانزال الله عن نعمة فقل كثير فيها مشاركة ومساهمة ولا سلبه
 الخلال التي علفت عليها فلا يدك وتمايمه ولا ابتلاه بمعاشره لنهم سبتر حاسن
 اياه ويكثر غرايب انعامه يحمله وطوله وانا في كل ساعة بل في كل نفس من
 فاقته ادم الله حواسه انصرف في بدايعه تخارا واقوم لبره سمساوا واشتغل
 بذكره واشترق بظواهر ما ولا سنيه من بشره وعلل نفسي بالاجتماع معه
 لتستوفي من السعادة افسامها وتبلغ من الجلال مراتبها وارواحان الله في تبه
 وبشيرة على احوال سادة ويسهله ولما جاء البشر بانكر الفتح الجليل الذي
 اسفر قباحه وظهرت على وجه الزمان غره وواضحه وذل لموليناه مصا
 وحصل في حلقه الاسود غدا الفه وحقه بالحق لان خواصه بغيره وعواقبه

وود الكتاب بشيخ ماجرى في امره وانتهت اليه عابثة كره وعنده ما تمل
 الشيخ ادم الله دولته الفاظه ومعانيه وتصرف قواعده ومبانيه وانقله انقل
 من لا ينفد على زيف ولا يميل الى جف وحيف ولا تأخذ في الحق لومة
 لائم ولا ينجني عليه صنعة نانو او ناظم فخر يواضع من الغلط لا ينجني مثلها
 على كاتب وان كان غيبا ولا يلبس بعضها على ناسخ وان كان صديقا هذه
 سوى الدقائق التي اضرب صمغاً عن تعليلها وانقض عن عيوبها كثرها و
 قلبها او وجدته فاصردون المراد الذي اراده والغرض الذي اراده وان
 كان اتيق في القوس منها ولا لاكتنا وفيما يتبد موضعها وقد دافعه
 على صدق ما كشفه وبرهان ما وصفه بشهد القاضي ابي محمد عبد الله بن
 محمد بن ابي التيس اياه الله من الكتاب كل من يميل في الكتاب اذ في تلح
 واستبرج جملة كل من لم يقر قط كتاب فخر فلما كثرت في بابه مناظرة المجاهرة
 وتاضلت عن منشئه جسمه وجسم الحكم الحال يبنى ويبنى في الصناعة الزينة
 ان انشئ كتابا اشرف فيه صورة الحال ومثالوا الى ما ضاق عنه وحبال الحال
 لاسيما وانما قد فطنت نفسي عن النصف في الكتاب من دهر واجمعها عن
 ان شعب بنظم او نشر ويعد عهدا باراضة صعبها ونسبت استعمالها
 وعذبها وهذه صناعة تفتني الادمان عليها وصرى الهمة اليها ولزوم
 الاستغفال بها وكثرة الاستعمال لينقاد للكاتب صعب الكلام وابيه
 ويساند عنده نافر ووحشيه وبنا لت سوارده وينظم فلا بد وننابذ
 الثاني فيستخرج بدائع دورها ونزاهم الالفاظ فتلف في غراب فقرها

ضعفها
 تفصيلها

والان

وانا الان نجيب لا اكتب رفعة التي شكايه دهر ولا انظم بدنيا الا في ممة
 حو ولا ارفع فلما الاوباني نشر وترعش ولا انشئ حو الا وطبع بلقي
 ويسو حش وحضوت الاخوان فلما اسدست قريحتي بعد صفها واستحقا
 عن العهد احالت فطنتي من حال اعتدالها ومع هذه الاسباب الصعبة
 فتذكرت نفسي على الانفال من طبعها وكلفها ما ليس في وسعها والي
 نسخة ابنة يورها وعقبلة قوما ومنعني العجلة عن دهرها وشقيقتها و
 الفاء مخفها وضيقها وسئلها الى مولاي الشيخ ادم الله نعمته حتى
 اسد رها الى الحضرة الجليلة درج كتابه ووصفها ببعض ما وصف به بليغ
 توسلها وادابها وجملة الامر وتفصيله فعلى مولاي وسيدى ادم الله بكنه
 الاعتماد بنا مثلها ويصفح مواضعها وتقلبها ثقلب الميناع سلعة رابعها
 ورفض انشئها من عوار وبتوبها من لفظ وكلمك مستعاض وتسلها الى
 مولاي فابك القواد ادم الله قد ربه ليس على عبيد بعرضها في الموقف الشر
 ادم الله شرفه وشيخها من غنايته الصادق بها احبتي شرفها عاجلا و
 احلى بها املا عطلا وحقق ثلثي فيما وعدني به من اصطناع دسيرة في الناس
 امثلة وامثالها ويكسبني من بينهم عز وجل الا ونشر في بكنته التي بها
 اصول على جودت الدهر فانها وبكنا انشأ من عمال الامال واحلها
وله ايضا الى بعض اولاد الروسا في معناه عليها اله في سنة مبصر
 يا سيدى ادم الله عزك المحنة في هذه البلدة فلما لزم منى ملازمة الغيم
 والهيمة فاذتني الى حجة الهوم والتبر على مثل هذه الحالة التي انا عليها صعب

وخطاب من لا يفهم خطب وقد حضر في اليوم صدق طالت بطني وبنيته
 ابام الماخنة والمنازحة واثبات المطابقة والمداينة واكرهني على مصاحبة
 واكرهني المسير معي الى دعوتهم وله في الخبز برة بليت له عيون نجل وحبوب
 قتل وارجل مفقولة واعناق مشددة اعني بصير مستخرج مشرب وطوليل
 عن بزليل سريج كبسه شديده حسنة بهم الدار فنهزب من فرعه و
 برجع باكيا الامن جرحه بشرب فلا يروى وليسا فلا يفني جلده كنان وحسنة
 اجفان واسفله ميدان واعلاه بزان وقناله عجب وكل امه حجب وجواشيه
 دققة وفواحه وشقة ترى ما في بطنه من ظاهرة وتلدري بمنظره جميع ما في
 ضميره فهو دهاها وودى ومنيرة ومعنى وشريك معين وخاتين امين
 فان اهتزت للشدة ونشطت للنفرج لفتت منه خيرا كثيرا وان تكاسك
 لم تنل من عثرة الا سيما عرفتك لففت عليه والسلام
 وله **حاجب بعض الزوايا في شان غلام ابي له**
 كما في الحال الله بقاء سبدي من مدينة السلام وخاطري بها منقسم
 وفلي من خطوب الدهر من ظلم وجددي اذا هم بالانتباه ادركه وسن اوي
 اذا اشارف الاستقامة فاعوتق بمن ولله الحمد على كل ما يسوء وليس
 وينفع ويضر والصلوة على محمد وعترته الطاهرين الانسان ادام الله عزك
 اذا نزل الحرم في الامور ثم بليت فهو غير معد وروا اعراف اخلاق اهل
 هذا الزمان وعندهم ولوهمهم ومكرهم ثم وثق بهم فقد عرض غرضه للثالث
 العاجل وباع الحق بالباطل واستس بناء على الماء وتعلق بالهبال بالهواء

والثاني

دانا الم

وانا الخضر على الصدر وقد تركت الحزن واشكر سوء الفضا وقد تصدبت
 للبلل ومن حانة المرن اعقد على شرب السم وهو يعرف غابله وبرج في
 جوار الاسد وهو يعلم غابله ويجاوب مس الكواكب وهو مفضل ويطلب
 ارض الغور وهو مفضل ويطلب الحال فاذا المجد وجد عليه ويوم المعتد
 ثم يغناظ اذا لم يصل اليه ويعري لصد ديت في ابتياغ ذلك العبد الخضر
 رايا الميعر بن به سدا واجلت فكم الم يعر به رشاد وقد رت فتم تقدير اخرت
 معر سعادة التوفيق وتظننت فيه ظنا عدلت به عن سواء الطريق لاقت
 رابته بالجبل وهو في ثوبي ادبار واعسا ووبين بابي خذ لان وحرمان
 وصاحبه بهينه وبذله ويستغل صر في كل دنية ويستعمله فربك له حجة
 ووقفت محالة فاستعرضته اذا راى من نفسه حسن خلد منه وشفعة و
 اظهر من النبالك في الطاعة ما وثقت به اثم تفتنه وفلت في نفسي اكتسب
 في ابتياغ هذا الغلام اجرا وثوبا واجتلب في اصطناعه فخرا واحسنا با
 ولم ادوان التهان بريني الشراب منه شرابا وينفع على بسببته منه اسبابا
 والدواه ربما يدوى شاربه والرجاء ربما يبعي صاحبه والقد يقضي البصر
 والمجن يغشى العين **شعر** فلا تعقل الدهر في عذره باخراة فعلي لم يبع
 ثواه في ذواه غنى المحدث وعز الدليل وامن الفزع ثم لما عرف اعماي
 عليه واسنادي في اكثر الاشياء اليه توصل ليصلي عن النار واستعمل الاشياء
 والثرار وصار عينا على عيني وسد بين الاقبال وبني يظهر حنوا وعطفا و
 بضم في هلاك حنفا ويبدى وفور صيانة زمانة وينطوى على غل وخيانة

لا اجزء

عائنة

ض

اسباب

فلما تمكن من امره واراد ان في اوثاب محرمه ركب حصانا لي كان فيك لا لا وابد
 وكنت اعدته عده عندى ليوم الشدايد لوجاوى مع الرجح لركها معقولة
 بعقال ولو حمله الجبال لما احس بعي او كلال فيجب فارسه عند ركضه و
 يهتد الارض بارضه وجمع جميع ما جمعه على الايام الماخيه والاعوام الخا
 من مهن وورق وشباب وطرف وغاص بها غوصه لم اسمع فيها خيرة الاعد
 شهر من الدهنور والشاف طرعا في غالب المحنة وانابها مثل داب من
 رؤساء العراق وكثا بها فقتل المحال فاهب المال ورجع هو لا سلمه الله
 سفاب وشرب على جنى الاونا وركب في بلاد الغربه انقلب على اخر
 من الناور وقد كانت مولاى الاسناد الرئيس ارام الله تمكس في هذا الباب
 بشح المحال وعرفت اما كن ذاك الارق المحال ونشفت الى كومه ليجري على
 ماعود بنه سالفات فانما اذكرا فغره ويا مر بطابه والبض عليه ولو غلق
 من رؤساء تلك الدباد باوثاب وعزم وخزم باقوى ذم وصعد الى السماء بسلم
 وحث باسبدي ادم الله عزك بعد ايمان كافي اليه في افتقاد اثر الغلام
 حيث ما سمعت له خبر او وجدت له اثرا وبالغ في الاشفاق منه والتكليم به
 استرجاع ما لم عنه والاحتياط في هذا الامر لا يحس بالشبه فيه بويحيى
 او يقف على القصة فيقلب ويستنز وطلا العني بما منك يكون في هذه الامر
 وله من الخيرة الى قافى اواعبه واعلا الانفاس عليه انشاء الله تعالى **وزيقر اوش**
 وهو بالموصل واليه تدبرها ينضم شكوى الزمان والصبر على حوائده
 كافي الطال الله بقاء مولاى الاسناد من الجزيرة صبيحة يوم الخميس والدمر

بقي

بيني كل يوم عجبا وديقته من صنوف صوفه عجبا ونوبا فكلما الموقله عنانا
 نادى حرونا وكلا اظهر من نفسي لاسستلا ما افضا اظهر في عنوا وعنادا
 وانا معدله على جميع الاحوال جنة من الصبر لا يفتن فيها صواب سها مروناله
 وحامد لله سبحانه على افاضه على حاله لا بعد حال من بلابع انعامه وافضاله
 ومصل على عمل والاختيار من الديو على ان ازيد في اشغال مولاى الاستا
 ادم الله تمكس وان كنت عالما بانة يغتم السعي فيما يودى الى المصالح وينفع لولا
 المناجح لاسما انه انعرف انه يقليل سعيه تكتسب كثر الشكر والمجد ويادف
 عندهته بخود اقصى الجلال والمجد والله به يقدر سندا الكل منكوب ومكروى وسبلا
 بنال منه كل مامل ومطلوب ولا يخلى الاخر ادم من جمل محضر وطاهر اصله و
 عنصره بالطقه ورحمته ولست ارباب بوقوف مولاى الاسناد ادم الله ناسيه
 على حقيقة ما انتهت اليه حالى الى هذه المدة من الاختلال والاعلال والاكسا
 والانتشار ونصوف من معارضته ابي طاهر الحى صاحب القلعة ومكاشفته
 وايشادى الضعيف في مكانته وملاطفته لما علت ان له من نفسه رقبيا ونعا
 ومن كرهه باعنا وشافعا وان من هذه الغالبه على جملة بوى كثره واون بالاضافه
 اليها اسير او يعد ناج كسرى في جنبها حقا فليفت بخود ان يوجب في رجل كسب
 به ذنبا واما ويخفف بالطع فيه اثما واما ما تحققت انه ربما ينعزل عليه في
 مثل هذا الوقت متافرة بنى عمه الذين جلبوا شنيع الاحد وانه الذكر واشترى
 له عظيم الاثم والوزر وصر فى قلوب الناس من مشايسته ومثابعتة والزومهم
 بسوء افعالههم الزهارة في سوء طاعته واعرضت عن ابرامه واملاله والاملاف
 الزيادة

في سؤاله وبليت في كل ما عمل عنده ومحويت عن حبيبة الشكاية ذكره وقد
ورد على في هذين اليمين كتابه مشتملا على فضل له وسيع وكرم يدع
والاعلى ما جرده من العناية في باكي من غناية وقيامي وجدده من سعية
اهتمامي مع بعض رجلي عنده وبذل الاحسان شيئا الا يبلغ غايته وجاهز
نهاية الاجرم انما اصطنع من يشكره شر ثا وغبيا ويجله بعدا وقر باو ينش
فضايله في كل محضر ويخطب بحامده على كل منبر فاما الدنيا التي عند الكري
فقد علم ما جرى فيها وبلغني ان ذلك الرئيس اياه الله تمنع من التلخيش
منها واعرض بجانبه عن علم ما عرف ان وادها سها ما بالاصحاب واما ما
اناعى وغدايب ولو لا كفالة مولاي الاسناد ادام الله تمكينه بولديه الذين
كانا عندي واخراجهما من شفاعته وكفالتهم من يدى لكانت الدنيا نيرة الى هذه
الغاية التي واصلت في كفى وكفى حاصلة والله المستعان وانا انظر ما روي
منه لا عمل عليه وانتهى اليه انشاء الله تعالى

وله في بعض اصدقاؤه من طرابلس وهو علي بن احمد الصنف
كنا في المال الله بفاء مولاي القايد وادام سعادته من طرابلس وقد وصلت
اليها فخلعت خالي كل امة وامنت كل فزع وخافز وانا في سلاية لولا بعد
من حضرة وعافية لولا شوقي الى طلعة والمجد لله كفاء نعمة والصلوة على
محمد وعترته وقيل ان البيت عصا السفر ونفضت غنى عباده ونزعت اخلاق
الطريق حتى والطاره وقصبت وطري من الحمام واخذت حتى من الواحة والحمام
طالعت مولاي ادام الله نعمة بذكر ما فاسبت في هذه المسافة الطويلة من

الانوار

الاهوال ولا يقينه من العراق الى هذه الناحية من المصاحبة الاوجال وبعد ما
اقت بالربة ابا ما حتى كانت نفسي حيا والتمه لا يفي لي شعرا ولا دارا حتى
فارقها ولذا شفت على الغرق واقلت من تلك الداهية يادني الرمي وتخلص
من مجاوره الاعراب بل الكلاب وبياشرة اولئك الاعادي بل الحواري وكنت
المقام بها لما عرفت ان الاسباب تلك الداء قد انقضت فوها وانقصت
عراها وفسا فطيناها قد اذنت اركانها وعلقت في نفسي ان ائت بها لم امن
حدوث شر يصعب تذكره ولا ينفرح طول الدهر من ضارته ومعتشاكه والمرو
ادام الله عز مولاي اذا عجب ببلد بهر ولم يفكر في صغير الامر وكبيره فقلنا ابوال
يتقظه وحزمه ولم يبال بجلده وخصمه ولم يثاور فيما بهل من خلت الدهور
وجوبته وادبته الايام وهديته واستبد بآية وهو باذل واستند الى عقله
وهو باهل وعول على ماله وهو على زابل ووثن بنفده وهو عن العيان نازل
اشرف على خيم العواقب ولا في مالا في بسا الكواكب واعوز بالله من وكيد
ريج الاقبال وكوب مطية الكبر في الاعمال والاعترار بمسألة الوقت ومعاً
الحنن والاندام على ما نمت عواقبه والثلب فيما يستحق بجانبه وطالب الارتفاع
في المراتب الكبرية بالباع القصير والنفس المحيرة واحمر جل ذكره على كشفه من
الغيايب والمغالط ويبر من المطالب واوضح من المذاهب وسهل من الشقة
الصعبة حتى وطبت ارض الغافية ووصلت الى امن هذه الناحية ونسجت
روايح الاقبال والسعادة بفر من حضرة وتطابق الجواد بيني وبين خدته
كاكنت دايا اقترحه على الزمان وانما واوره واهواه ودنوت عن كان يشملني

وانتهت فلا شئ

بوكرة عنانية اولاً واخر اوجعتي بمن رعابته بالظنا وظاهرا ومن كان يحرم لخاصا
 في القرب والبعد ويستعصب تعصب من يرغب في جمال الشكر والحمد والولاء
 نعتد رويج بورباس لحاطرت بروحي في دكوب البحر حصا على الشرف بطلعة
 طال ما كنت مشننا الى مشاهدتها سلتها على مياحلها وانا اعد الاوقات
 بل الانفاس على هويها ثم انشهر الفرحة في المبادرة اليه والنطق عليه حسب
 ما يوجب حكم اغضادي بمكانه وانفخاري بزمانه واعنداري بكرم شهابه واعنا
 على بل بيج فضايله وفدت هذه الاحرف معرقا اياه بما استقر عرجي عليه ليسكن
 اليه ويوسقي باخباره طابها الله واستقامته اموره تمجها الاسترجح اليها
 واشكر الله عليه ان شاء الله تعالى

وله الى ابي الفرج احمد بن محمد الفشوري من المحض في سنة ٩٤٠
 كتابي اطال الله بقاء مولاي الشيخ وادام دولته وعلوه ورفعه والزمان
 قد نجي الى سلم واستسلم لي بعد ما كان خصي وصارت اسباب القبال على مقبله
 وطوارق المحن عنى معرضه وابواب العسرة دوني مفسدة وانواب النعمة على
 سابعة منيرة ولله الحمد حسب ما يسعدني به من عاقبة حمدة ويفرني من
 مطالب بعسرة وصلواتي على محمد والابرار من ذرية وكنت كائنت مولاي الشيخ
 ادام الله ملكيته قبل هذا مع الروا الى الراجح الى حضرة يدكر ما كنت مهتبا به و
 منيرة من مدارة معشر انزال وجماع لم يرقم عن الفضل افعال وصرحت باسمها
 في كتابي النانذ اليه لعله اكثر اني بهم ومبالغي وملا خطي اياهم بعين الاشارة
 في جميع حالاتي واظهارهم وفاني من اركان الدولة وروسلة البلد واستشعاري

مستحقة
 الزمان

خلاصة

خلافي لما جيلوا عليهم من الشوم والتكد واسلارهم عنى كوامن الغنظ والحسد
 اضمارهم من الشر ما يخفى عن عين الوصد واغراهم بالوقع في والفخري
 عجبا بشا كلهم في اكثر صفاته بل امبا لا يعرف قطا من الماترة وظاهرهم على
 ان يجهلوا امره ويشبهوا ذكره ويرفعونه وهو من عقله في عرض عنهم ويخبر
 بي والكاتب بانف ان ينادي معرفتي ولم ازل اوسل بلطاف من التدبير
 اليهم واعني الطرق التي مهدوها عليهم واغا الطهم لاسكن من فوايرهم وانا اللهم
 لاسنيط ما في ضمائرهم وانعاني حتى كافي ناهم غافل وانعاني حتى حسبوا اني
 بافل الى ان ضعفوا وقرروا وملوا وخبروا وورقوا واولد بيته عليهم البلاء
 فعدوا وقلد شبت لهم القوي وشبعوا فصر عنهم الفخيرة ورعوا وشرا الرعاء الخلة
 وانا لا اصبغ الا واخبرني في الموقف الشريف مصوره والامسى الا وركا بدما
 عند امر المؤمنين مفرقة فلم يرهم الا والامر العالي خرج باستد على الى
 البساط الساعي وارصاني في حرات لاجل الودم فوجهها لا ونشرني من
 الخلع بالالبست الزمان لصارت غوسها سعوى واضبالا فلفقهم حينئذ
 حرة النجل واكدتهم قللة الجبل وعصقوا من الغنظ انا ما لهم واستقصوا عن
 الطعان عوام لهم وابسلوا ومن يصدى لخذ الاقبال وافوا جهه وخذوا وذن
 برد السبل على الدواجر وعلوا القاصير على السيف فراد من الحيف وارضى
 بالمنية فمن عا من الدنيا تواق اذا امتحت لست من رجالهم واذا اوزنت كبرت
 عن مقالهم واذا لوبت فاننا الزلال السلسل واذا خوسشت فالعذاب المنزل
 واذا انتضلت فصام لا يذوق ضاربه واذا الغمت تجبل لاثام منك كبره والقيته

وانا جيت فالعود الذي بجله المجلب واذا استشرت فالحمد المخلك و
 العبد المرحب ثم اخذوا في ملاطفتي مرة ومواصلي اخرى وكل واحد منهم
 يظهر على ما سبق منه ند ما ويطبقت على القدر في مخالفتي قد ما وكذا وهذا
 وقد قصبت من الحفرة الطاهرة اوطاري واخرت اموري بها على حسب ما
 وظهر على حالي بغم الاعلاء اتر استظهاوي وانتهيت في كل ما رجوت وجررت
 فيه الى اخر مضماري واقصبت عن فليحي واعى الفكر واصليت ما احسنت اليه
 من اهمة السفر الى اسبوع اخر ان اخوان الله في الاجل وسد على طرف
 العواقب والعلل خرجت الى نفس ومنها الى قرآن ثم اتخذ التوكل على الله تعالى
 وليلى وحفزي واجد في مسيري واجتهد في طي المراحل حتى اردت على من هو
 للسعد مطلع والفضل مجمع والرايد منبج والوارد مشرع ولكرم موضع المجد
 مرجع واصل الى من اكشف عن طلي بالنظر اليه وارجع الخزن والقي عن كاهل الانبياء
 مع فوايح المون واظف من ثلب انظف الدهر عنى فواضله واخص بمفضل
 من حل عقال مناهي عوامله ومناصله وانظلم الى ان ينفق الاكفاء لما يلبث في
 به ادام الله بشرا من اخباره التي هي للنفس راحة والقلب سلوة واوامره
 التي اغنم النصف فيها والنشر بها مشق لا انا والله تعالى
 وله الى بعض اصدا فانه جوا يا وقد شكى الميم غلام اسنعت علي في بجدل ووفار وفتنا
 وروكا بمولاي وسيدى احوالى الله بفاه وادام سعاده فضمنه المصدا
 واعلنه امانا من خطوب دهرى وعلفه بين جبدى وفخرى وجعانه فلا وة
 اميل بها لمول عمى واذا اودت ان انقطر تسسته بيلدى واذا استشهت الشكر

اخرج

عك
ينفق الاكفاء

اختره

اختره بجلدى واذا اعتيت ان اطرب ثاقلت سطوح واذا شئت ان تنظم احدا
 فارت منطوقه ومنشوره وكلما فكرت في سالف احسانه كبرت لموضع عنوانه وكلما
 تذكرت بديع فواضله قبليت مواضع انا مله وكلما اعدت قرأته تواجبت على
 كل لفظه منه تواجد الصونية على حكايات شيا يخفهم المنفلة منه ونظرت لكل
 حرف عنه نظرت الشبهة كذا ففنايل الاعمه فانا ابدء منه في روضه وغد پر
 وليلى وسيمر ويسنان مجمع غرايب الالوان والازهار وجنان يشتمل على نزه
 الاسماع والابصار وغفود اذن بها ليات الخراب وسعود اطابها رفا القرائد
 وادرك بهنما جميع الاعراض والمفاصل وكيف لا يكون داعيا الى كل ادس وجبابا
 ببنى وبين كل غرض ومثرا مواد الجذل من مكانه وجبابا بين مساعدا الدهر
 ومبامنه ومولفا مسوار والفرح وبهدل العن الايام بالمخ وقد نضف من ثباوسلا
 وعافيه وانظام اسباب حضرة ما نضفح لسماعه مسامع الكرم ونشج له صدف
 الاحم وتحت لمعرفه كل من يعشق الفضل واهله وتغنى بجلته كل من يحيط بربيع
 المجد وحله لا زال من السلامه في اتم لباس واصفاه ومن العافيه في اوفر حظ
 واوفاه ومن الاقبال في احسن خلعة ومن الجلال في اعذب شهره ولا تافوت
 الاستفانه اعالى حضرة ولا يابن المجال شريف سدن فاتاها اجراه مولاي
 ادام الله عكس من ذكره فلا مره وتغنى عن الجملة التي كنت شاهدهم عليها سلامه
 واستقامه وسلا داد وشادا وسكونا وسكونا وتحفظا ونقظا وترحمه عن
 افسده واخواه واشادته الى من اضله عن رشده واعماه حتى ضيع نعمته وفارق
 خدمته وانحط عن درجة الاولاد الى خبيرة الانكاد والاضداد ومن مرتبة الافاد

بين السوار والفرج
السرير

المنزلة الاجانب ومن دعاه اذ باره الى ان جلا من مسكنه واخل باهله و
وطنه واخنا وذل الغربة على عز المقام في داره واثرة مسكنه السفر على وجه الأرض
بجوارحه وما يبلغ القول فيه واشيع الخطاب في معانيه ففدلت وتحقق شغل
قلبه ملاه الله سره واما سره وتوقع خاطره وما وصفه واوضحه ولو وفق ذلك
الغمر الاعق للصواب لم نغرة غمره الشباب وميز بين من يحب ان يصطنعه
وبين من يريد ان يضيعة وفرق بين من يسبل عليه ستره وبين من يطلب تشككه
وفقره لكان الزم خضره من شعره وقرة الصق بجذبه من جبل عاتقه ولما
اخذوا الجحش على فارة داره ولما لدت بعد عقبة وطهارة اثاره ولكن الهوى
ربما يغشى البصائر والزمان كثيرا ما يغير الخواطر والفتاوى والفرغ والمجد بكسبا
والاشرف
المرع الشغل والغفوة البطو الامر يوزان له الحوج والخوف وجملة الاسر
وتفصيله فما وجدنا الاكثرهم من عهد فلا تذهب نفسك عليهم حسرتا ولئن
من كفر التهم واحقر الذم ونسى محاسن الصنيع وراى مولاه باليسير من المطالع
ومولاه وسيدى ادم الله ناسيه يعلم ان افقت في تربته امثالهم العسر
وبذلت الوقرة وضعت اموالا جمة وركبت اهو الاصعوبة وعرفت من اخلاقهم
ما لو صنفت فيه اكثر مما صنفه الجاهل طول عمره وذكرت منه ما تفرج السنة الخلبا
والشعر اعن وصفه وذكره واجهبت الاقلام وجعلت كل ما ضرب في العرب
من الامثال السعار وكل ما حكى في العجم من الطريف والمواد فلانة انظم
فيها مساوئهم ومفاسد محمهم ومخازيهم وفصاحمهم لكن في بلوغ بعض بالحق
مقصرا فاصار ودون جزء ما يستوجبونه حسرا فاحاسرا فالاولى بالعائل ان لا

يشفر

بشغل لواحد منهم سر ولا يكذب ويترد بهم عيشه وعمره ويسلبهم الى الدهر
فهو اقل على الانتقام منهم وليس على الزمان عليهم فهو اقوى على الانتصا
عنهم وانا ان نظرت به تمكنت من خطابه وولاه ما يتبع الموت عند استقام
والبغت في استسناع ما اقدم عليه واستغفاهه واطالع حفرته حوسه الله
بما يكون منه ان شاء الله تعالى

وله الى بعض اصدقاؤه بمصر في شهر الثشوي الىه ويشكو الدهر بسبب فراقه

انا من عن الاجماع مع مولاي اطال الله بقاءه وادام سلامته في ايام الغربة
وعين الثفان في ساعة العسرة وان كان قلبي ابدا لا يفارق حضرة وجهتي
لا يزايل خلدته ونفسي شتاق الى مشاهد طاعته اشتياقي الكرم الى بذل
ناله ونفخ بالوصول اليها خرج المجهود بوصاله وكانت الاخر انما لم يجمعنا
قطر دار ولم يجر يا ثمنا افلا يدرك كان الدهر ان يكون بعده مقترنا واداد
ان يكون هو مقترنا اذ كنت مشغرا ولله عندى جنات كثيرة وهذه الجنات
اكبرها وانكرها والزمان الى اسائنات كثيرة وهذه الاسائنات شرها وامرها
ولو لا سوء انقانات المفاروع مع عذبة الاحرار لما كنت ارضى ان الفاء مرة
في كل شهر ولكان الثفان به فلتة ولما فلتت نفسي باحتماعها مع مثل نفرة
طاب ولحمه باصره زمان هذا زمان ترح فيه الوالد بولاه الفجيب ويسام فيه الحب
دوام ذروة المحب فكيف يكون عالى وانا بعد بين الاخوان غريب الوجه
واليد واللسان فليس على الله بغيره ان يسهل لي وقتنا امكن فيه من النظر الى القائه
وانتم بما اقترحه على الزمان من دوام بقاءه ان الفصل بده والخير من عند

وله الصالحين الخامس وهو الحسن بن دثير في العنايف الافضاء بعد الصلوة

سيدنا الشيخ ادم الله عزه لا يخفى من المقاصد الامتها واحدا ولا يبرح
من السواغ الا ايمنها واسعد لها ولا يسلك من المناهج الا اوضحها صراطا
ولا يركب من المذارج الا اوضحها بساطا لا يجرم انه ابنها بوجه لم يصل عن
المجاهدة واي شئ دبر لم يمتح الى الاعادة وحيث ما حل لم يخل من السعادة
وكيف ما تصرف نال من منصرفاته افضى الادارة لا تافق الخصب شعاب ولا
جانبا لغيب جنابه ولا سلبه الاقبال جلبابه ولا اقل رونه ابوابه نعم هذا الجا
الذي اجري على مجرى الصدقات على المساكين والضعفاء والارامل والفقراء
ليس جري على جرمه من عتبه سائله ولا ثوابا لخدمته من عتبه انفع بل من نعم
به اسبغ الله عليه النعم وحسن به وادام عزه وجلاله الامم بحسبان وجهي في السؤال
والاقتبال ودعا بتباهي عن الاخلال والافتلال والفا في راحة ريتا
اجرد منها لو ما من الدهر تجرد السيف الصيفل من الغل واسنهنه ملهم
في القرب والبعد فاقود كالاسد الورد وفي اثناء هذه الاحوال لعل الزمان
بعثر يجدي فينبته من رعايه ويح من على تفكته عن اغلاله واصفاده واذا
كانت هذه صورة الحال فمن الحال ان ارى طفلا ومقرنا ما اصبحت في الامر
منشعبا واكون برد الحاح متشحا ما اجد في التلكوت منلحا الا ان ههنا فضلا
لا يوزان انشاء واهله ومعنى لا يحسن ان الطوبى واغفل كيف يكون الجاه
مصونا وحضره مولاي الوزيرا دام الله عزها لا تخلو كل شهر من رفاع توبل في
اشغالها وشكايات تفتني شروط الادب ان لا يبرح باسألها وسيدني في

فيتها

المر

ادام الله عزه لا محالة فلخير من كثرة الافضاء فخير على هذه المعاملة
بالانفضاء وبغيرهم بالكاتب الملازم الذي لو انه فحل يذهب الى الله سبحانه بفضائله
ويقول برحم الله عبدا قال امينا انا ذاك العبد اومن فلعل الله يسمع الدعاء
يجيب التذات ولى الاجابة نعم انا اعلم على يقين ان الله يقدم مالي على من
المال ويورثني على نفسه صلبا على الاشغال والحق ان لو لم يكن لي هذا
المجاري كله في يوم واحد لما اخره عني رغبة في ابتلاب جميل الشكر واكتساب
جميل الذكر وحرصا على ان تكون معاهد المودة بيننا معجزة ومحاسنها مشهورة
والنيات صافية والمسرات مؤفية ومراعاة حقوق ايام العجيرة حتى لا يهوى
مهايتها ولا ينفق معاينها وانا بعلم الله واثق لحسن نيت واعفاده وارتقائه
من الفضل الى زرى اطواره وعالم بانه لولا الاحوال الضيقة والضرورية
المتفقعة لما اخرجني ابدل الى كاتب ولا تكرر احوال في ذواته على غلب وان اذقت
انابعده وعرفت مكنون صدره سقط العنايف واكتشف الحجاب ومع هذه
الصورة المذكورة ففرضي الذي افضله فطوره بوقلي تدبر امرى بنفسه اذ لم
يقم من السنة الا السيرة من عرواطال الله بقاءه الا الكثرة واختار جهات
غير مستصعبة لباقي المجاري في هذه الشهود المستفيلة فعسى ان ينجو في استقبالا
السنة الجليل ان اخرتني المنيته واوكتني من عند الله جل ذكره رحمة واسعة
المختصة واناسني من هذه الاحوال التي فاسدتها اسرارها الخفية واكف

وله الى بعض في ذيل من السعد وذابل وما ذاك على الله بعض من المتقين بالامانة
والمختلن بالكاتبه والوزاره يتضمن معانيه واستغفابه وهو شئ الملك مسعودين

غناي الأمير كل يوم يزين في الصد صيفا وخطابه في كل وقت يستد على
 القبر طريقا واستحاشته من وهو سبب الابعاش غريب وغضبه من غش
 وهو الجاني الى الابعاش عجيب والغش منه انه يبكي بكاء جري ثم يثاوه
 ويظلم من موحش جوالي له والباري اعلم ومن ان يكون معظما مقلدا
 وجب ان يكون مهتذا ومفتحا ومن احب ان يكون مجتلا مصدا لزم
 ان يرى على الافعال الدنية مطهر او من رشح نفسه للامور الجلية صبر على
 الاعباء الثقيلة ومن طمع في الاسباب العظيمة طالب نفسه بالاخلاق الكريمة
 ودون الكارم مكاره لا يلقاها الا العود الناري وقيل العالي عوال
 لا ينشأها الا البطل الباسل ومع المغانم مغارم لا يجنيها الا الاكارم والاعلى
 واما العز الشايع مذاهب لانسلك الاعلى جسر من التعب مدود وقدام
 الشرف الباذخ مراتب لانسال الآيساودة اسود واسود وباني الجحيم
 عليه ان يخرج كوس الروى علا وفيه لا وجاني الشهد اليمالي بان بلغ في
 استناره فملا فاما الذي يشهد الرياسة وهو خال عن ابرارها ويقتني
 الجلال وهو سكت في مضاهاها وجب السيادة وهو عاود عن اسنادها
 يريد الوزارة وهو ضمر صاير على حارها فبعد على طريق مرامها ومناها
 ومستصعب لجد الارتفاع في ذرى جبالها الا ان يغلط الفلك في التلة
 حرة فحوز في دورانه وبميل اليد نارة كباد لاهل زمانه او تحدث من انفا
 الايام عجيب لا يحيط نظرها بالخطوط ولا يعد مثلها الا في الغرائب والنواد
 فتعبر بحاسنها زمانا ثم تسر تما اعانته ويلزم امره حينما من الدهر شم

جلد
نفاق

نفق

نفق ما ابرمت واخارته وليست هذه قضيت من بنال الخطوط الاستغنا
 ويستحق كل رتبة رفيعة دونه ولو طنب على السبع الطباقي لانه يرى ان
 الدنيا وان سلبته مناعها فلقاها بمصونه غير مسلوية وودايرة خالصة
 غير مغلوقة وان ان حتر في ان يبيع جزء من فضائله بانفس الاغلاق او
 ببدل مثاق الامن اديه بالف فطارد من العين والاوراق الاضار والفقر
 على الغنى والثروة واما اثر العدم على الخط والخطوط والصدق بالادب مجتلا
 بلبوسه ولزق عن جهال هذا الزمان وسوسه وبالعراق اعز الله الابير
 اقوام من العلوم بعدون ذوى الاموال الجمة والسياب المعلى والادفاء
 المورمة والالاقاب المتخمة اذا كانت ظروفيهم من الطرف خالصة وغيرهم
 من العقل خاوية وصحفيهم من العلوم بيضاء صافية وجفنيهم فوق الالة
 طافية في الانعام لافى الانام واناس من الخواص يلقون اولى الدايغ
 الصغيلة والمناديل المذهبة الطويلة والمسكن المرتجة المزخرفة والمنازل
 المشدحة المشرفة اذا صانوا الموالهم عن التسوال بالافعال واخطلط في
 بيوتهم النساء بالرجال صور مسلخ الحام وكل هذه التشبهات واقعة
 جميع هذه التمثيلات متضاربة ولم ارد صيانة العزبة على ان اضرب به مثلا
 او اشبه منهم رجلا حاشاه والمثل السوء لغيره وكيف استحسن التعريف به
 ولا الحمد لله طلعة بقطف منها الورد ونكهته بكرة معهد التدويح كالتبا
 لا ترى العين احسن منها باضا فامة كالقناة لم يورثها المشيب انتفاضا
 ولا اخفاضا واخلاق وذو التريخ لو تجلى بصفاتها او نفس جلب القلوب

الاول

على عيبتها واولاها فلا كفة باقية ولا ذيل رطب ولا اموال مجوسه ولا
عياله نهب ولا يمينه وبين الاكل مناسبه ولا له مع السيل مقارنه ومقاربه
ولا كفايه دون كفايه الوزر ولا راسه اقل من صرامة القدر والفضاء
ولا قننه حقه ولا اثاره بمنه ولا نفسه غير ابيه ولا حريمه غير محبه
شعر وقه سرتي علاه واتنا كلام العدى ضرب من الهذيان ومع الله
ان اكون عذقه فري كلا ما هذا بنا ولا اقم على محبتي له برهاننا اما سعيته
موسى بن الحبيب بن وقرة اليه يذكر القبح على وجهه في الاعزاء والفتنة
ومشيه بالقبية والاكاذيب معروفه واسماع العقل عن اسماعها مصوفة
وهو جليس بربو شديدا ليل الخلف قبح التكلف كثر النقص قليل النظم
ند غطي فم شعرائه ويحكك في حامله على كفه ويحث بقرينه ملته
حضره واحضرتي الى خلق شاديه ونفقه فهو بعقله السفساف يريد ان يسقي
الامر كل سامن السم الذعاف وبلقنه ان يتكلم بالجراف لينسب بالحضر
القدسه الى ثلثة العزة والانصاف والراي عندي وهو ابصر بنفسه ان
يخرق من شره وان يعرض عن جهله المستلزم لثافته ولا يقتدي بفساده
ومخافته ولا يلتفت الى تخطيه وخوافه فان قيل هذه النصير سلم من لسان
ولسان عري عرضة وانطوى من بساط المشاطرة بيننا طوله وعرضه ولم يصيح
ما يضيق به صدره ولم يهتلك بين شيوخ الدولة ستمه وان ابي الى الهاشمة
والمنافسة والمواحشة والمفاخشة فليصبر على جهنم الحلافة ونكر الاواقم
فهش الضراغم والبلاء المترك والموج المتلاطم وصون الصوارم فوالذي

نفسى

نفسى

ورجوعهم

نفسى سبيء ما بارزنى قط قرن الاكسرت قرنيه ووقع من ندم ستمه ولا تاتخى
خضم الاسبوء منقلبيه وسدرت عليه طرق مهره ولا فاضحى احد ولو كان
مثل خطباء اباد الا فضيحة وفقحة ولا كاخفى مفايل ولو كان من بفيه
قزم عاد الا كبت على وجهه وبطنه هذا فعلى مع الكفاة الذين وردوا
المناباة بما وشر بواكوسها نطوعا وسعوا الى الموت الزوام سعيوا وسيلو
طعم الحام في افواههم ارباوا الكفاة الذين استخفوا الاfran فلم يلهمهم
امر غوف واستقبلوا الخصوم ولو اجتمع على واحد منهم الوف فاما احمقا
العقول الضعيفة السقيمة والاصول السقيمة الذين من الجبناء الذين
لا يثبت في موافق الرجال اذلاهم والبخلاء الذين لا تشرب على ذوى
الاعلام خيامهم فرموا الى اقصافها دون مناقضتهم وصفاحي اغلها قبل
سلاقتهم ونبالى ارفهها من ان تخومهم وتقصد هم وسهاى ارفهها من ان
تصمم بقصد هم ولسان اشغف عليها من ان تجسها بلذكر مساويهم وانلا
اجلها من ان اجريها بوصف غمازهم واتنا اسلط عليهم ساقط ايشهم
فرعوا وصلا وبقوتهم تخفا وجهلا ليفضى حقوق لحاهم المسرحة بضره
ويؤدى فروض افئافهم المسرحة بضره فحسومهم تفهنا عصاة قراط
وعيونهم بغيرها كفت رما ووصفونهم بغيرها اخفى نفس ورخوفهم بغيرها
ادنى فليس اجرب ممصاى على القلب الامكن تجر به جهلا وجينا على الكلب
هيها مسئلة لابل لها من جواب بل انها الامير اذا سلمت عليك فصرت فى
جواب السلام واذا حيتت بخيرة الاسلام زويت ببن عبيدك فعلى اللثام

انطلق ان ايمانك الى الناس بطرف اربيتك يزيد في مرتبتك ام انشأك
الى اهل الفضل بجانب شاربك بعد من مسابك ام اذا قطعت للداخل
عليك من قيامك صلوة اظهرت بها قدرة ام اذا شربت له انفا كسبت
به ظنا ولم اذ جرى فكر كرم بين يديك مرتفت عرضه مرفق الوحي مال
اليتم واذا رايته من بعيد حرك له بشاشه يستل جوف الحليم واذا اجتمعت
به ابرقت من غيران خفاك او بها بك واذا غاب عنك حرفت عليه من
غيظ نابك وبك بالابوك هذا الذي نفعله فعل المجانين هذه حانات
من لم يرجع الى كفاية وعقل وروحات من لا يخلون من عافية وجهل وبطير
من لم يكسر على مائدة ابيه وغيفا وفعال من لم يرفى اهل بيته كراما ولا
شرفا ثم بلغني انك نلت ريشة من ضلالتك وتوجف بالسعي في دعي
ولو انقمت جميع ما لك ونقمت في وقوع غير راقب ونظير طما تحت جهل
وابت **شعر** نعم الفرزدق ان سيفك مل مربعا - ابشر بطول سلاطه بامر يبع
اندرى بارفع فحين تقع وبالكع بن تولع وهل تعلم اى افغوان نطا ذنبه
ولى سم يزيد ان شتر به ولى اسد تشبه من غابه ولى سيفه تنصيه
من قرابه انا لله وانا اليه راجعون ان فنى اجل فانا باقول من قتل في
جهاد وطراد وقد قتل امر المؤمنين اسدا لله صلوات الله عليه عليه السلام
واستشهد سيدا الشهداء عليه السلام على يد عبيد الله بن زياد وافنى فضله
الاغرة وسادات الامم في كل شعب ودار ولى فيهم اسوة ان قتلته ولكن
سيفك لا تقتل ولولا نقتى يصنع الله الذي طال ما احداث في غير على جميل

عائده واعنادى قد يا وحدها على ما البسنى من ملايس سعاده وعلى
باتك وامثالك اذ ارايتهم اسمي مكفى باعلى ووقته لم تطعموا من هيبته غمضا
واذا ابصرتم فلى مطر حافى بقبعة لم تطبقوا ان تخطوا امامه ارضا خضبت
شيدتك بجناء ما يع نغرتين بريلته وغسلتها بماء اسن نغكر اياما في كسبه
ولكننى من بعد استدرك الذى مضى وابتنى العذ وفيما نعل ربا هلى البقا
الى حديث القتل مرة واحدة والله الله ان تنفق اموالك من اجل اوقشت
في الطريق لسلولث وجلى ولا ترجف بشلى فان قتل للاجل ولا تسرع في
دعي فان دم مثلى لا تظلم ولا تخوننى يا بعاوك فانى ضعيف البطن لا
استطيع صبرا من خوفي ولا نفرز عني يا ابا فاك وارعاوك لتلا يسبل على
وجهك جوفى ولا سمعنى المكره فلا توجب المروة استصنامى وظلوفى
اذ فى نفل فسل لسانك قلبا الى سرى وان قضى الله تعالى على يدك يكون
انقضاء عري ولكون من شهداء الهريسة والقطايف قيرى فاما الحبله صبرا
على عانة الكلام ورضى بدى واير الايام وئيل ارسلت اليك صامبك فلا ونا
ليخرجك من ظلامك وبوفظك من منامك ويد لك على تجارة ترجع فيها
السلاطه وترشدك الى طريقه لا تخاف فيها الضلاله والملايه فان قتل
كلامه ونصحه وركت مذهبا للجاج وتيمر نقابيت واغصبت عن تزامك وان
اشرت على اعز من اجل انك الفخ وحصت وحست بالحق اللغاتك وانتم
وله الى بعض النصارى وهو المعروف بابن البنان ليسخف به لشئ بلغه عنه
عجى من نعا فلك والعقل منك بحر لجل ومن نفاضك والفضل عندك بقر لبحر

ومنازل ومن اغتراد فلان بك حين حبيبك افسانا ونعا مبه عن خباثتك
حتى جعلك تدبر دونا ونا وبادك في التبطم اذ قولت علا وعزتك على
الناس لما اصبح من غم البسار علا ولولا غلط الزمان لما دفعك رفع
بضعك ولما مضى ابدى السفلى عن صفحك ولزك كك كاعهدك نابعيا
لكل ما فطخاد ما لكل طالم قاسط تجر وفي حيدك حبل من مسد وتذل
وانت اصبر على العزبان من وتد وتقلد صلبا انقل من طبعك وتبخل بدني
احوب من علك وربك وتفت على الابواب كالفقير السائل وعلمك
على شاربك وعنفك كالناطف السائل فلما درج الناس وبقي بعدهم
الجناس فخرت الى الوسايط بنوا ميسك وانفتحت عليهم من زبون كلامك
ما كان في الملك حتى استخضمت واخلوا واستبج ففما كاشاك فتفتت و
تبدخت وتفتت فتفتت وتفتت باخبك وتفتت وتفتت فتفتت
وتفتت وتفتت لما ابتداء الشيطان برتصك وتفتت فاذا لك
القب من قبضك يا حجة القيس بحبي صاحبي الهك مع صمعه مستغشا
بك فخر لظلمه وبريد وسالطتك فعدل عن العدل ووسمه ثم تقص عليه
غبار صخر ك ومارك ويحك كاتك تريد غيرة ببارك وتوعده بهطع الرزق
غير خائف من اني اقطع ففك ونهذه باسفاط الجارى زابيا في معنك
وتجمله عراني من اصحابك ومسمع وذل له تجسر من الناس ومجمع ونفع في البوق
وسط الشوق عري باتك لانهاب احدا وتبخل ان صاحبي لو اوارج صفعك
لم ابق فلدا والله الذي لا يخلف باعظم منه فوحى من نعتك من حفر القذرة

الى منزلتك الفذرة وخلصك من عدم الوعيف الى الحصب والريف و
تجلك من مفاسات الطوب والطين الى مزق الخروف السنين لولا رفقي
عن مكانة امثالك وانصقي لحاجة اسكالك لتفت طافات من سبالك
ولمجت الكلاب على عيالك والقرم على اخاك والجلت المشركا
الدسلة في ميدان فداك والذرينك كيف يكون قبل قطع الرزق فطع
وكيف ترى قبل اسفاط الجارى تبخل عاك ولكن مثلك لا يعاتب ولا يعالج
ولا يؤخذ بالهذيان ولا يعاقب وانه الظفر بجلب مثلك شر من الهزيمة
والقالب بذكرك قريب من مجاورة البهيمه فاذهب لعن الله فك الاغبر الذي
تكلم به من تكلمه ولعن الله زرقا انت توخره او تقلد منه واخرى الله زمانا
صرت فيه تنظر في امر يحاسر على الاستخفاف بمرور عينه من نفع او ضرر
او تخاف من غير او شر مني كان لابل ك الاثلف القران في بلبته وعيف خيفتي
تخلي قفا اهل بيتك بجاه او عرت وفي عرفت بالكاتبه يا الامم من افرع من
صلب في دم واذل من مد من الدواة بفلم والله ان مقاساة مثلك صعب
فان كنت من الناس فافوق الثرى كلب واذا كتب الله على الشفاء بلفانك
خاطبك فعلا لا فوالا فالتعل اجودا ثرا لك ب والتم

وله رقة الى صديق له يعاينه ويستعطفه وهو امر بد مشوق
بعض هذا الجفا يا مولاي بكى وجز من هذا الاعراض بجزى وعلى لميل
من صدودك تلهفت كثيرا في يسره من وعيدك اسراف وتبذروني اذني
ما اوحشني به مقنع ولفظ بدل على سوء اعتقادك للقلب موجه ومن

قبل ان تبالغ في عنايتك ينشئ العرو ان كان لك عرض في العقوبة فمن
يعارضك ويعانك وان تجدد لك راي في الخصومة فمن يحاكم ويتنازعك
وان استبطت احتجتي فمن يعض عليك ما استطاعه وان استعدت عداقتي
فلا تعدل عما تريد وان شئتني في اذني صمم وان كلمتني فاجبرج اذا
ارضاك الم وان احببت الظلم فربما لا جلك بكل ظالم وان اثرت لوعي
ناهلا وسهلا بكل لائم النفس منفادة لك ما ساعد لها المقدار والقلب
بيدك قلبه كما تختار والعقيدة معقودة بطاعتك فلا خلاف والطوية طوية
على ما بعثك فلا اغرائ والروح معك سافرت ام اقتت والجموة في حكمك
فأدت او اخرت فلا انس الآ بطلعنك ولا دبرج الآ في بقعك ولا فرج
الآ بقربك ولا نشاط الا بحتك ولا الطبيب الا ما اخطب بربك ولا السعد
الآ ما اربط بابك بيمين نظرة منك بالرضا وتغني زودة منك في الكي
ويجزني منك منطق عذب ويشفي من كل داء كلامك ما فيه عتب والعلل
يوعد منك وان لم يحققه المثل وانفع يقول منك وان لم يصدره العمل و
اظن ان اوعى الامور الى مهاجرني دعاية جرت فصليت بحرما وجهالة
ظهرت فنبئت بضرها وخرج اتفق من غير قصد وحكاية ذكرتها بلا عمد
فلو اكسبت كبره لما استوجبت من العقوبة المنهكة الا بعض ما عاينته
ولو اذكتك جريرة لما استحققت من الفظيلة المهلكة اعظم مما رابت وقا^ت
ولو اشركت والعبادة لله لحت ذنبي التوبة والاستغفار ولو كفرت ثم نلت
لعت على كفرتي الندامة والاعتذار وها انا بين يدك مستغفرا ناسب

بؤمل عقوقك فامتن عليه ليسلم من سيفك الفاضل هب اتي بامولاي
لا او اخذك باخلائك في معادك ولا اعانك باسرافك في معادك ولا
احاسبك على ما نقصته من عهودك ولا اخطبك فيما شئتني من صدودك
ولا املالك باحر منته من عطفك ولا اجاذبك وان شئتني بما ثبته
من عطفك اتي حكم المروءة ان تجد من يثاوبك ونظر من يصاحبك وتطج
من يهابك ويحكك ومثل زبارة من لا يملك ام في شرط الفتوة ان تقابل
اقباله عليك بصد ود وتعارض سواله برود وتجازي افعاله بالحسن بسوء
وتبليه بشماته كل عد وان رصبت هذه الحكمة ولا تخاف شناعة ضمعا
لك وطاعة وان رابت في مثل هذه القضية رشارا فاسد سلا لا امرك
وانفبار الغرض في جميع الاوقات ابتغاء رضاك والمرا في كل الاحوال
اتباع هواك فوالله لو كان في الماء ما نكرهه وانا صا د لما شربت منه جرعة
ولو كان في الطعام ما شغضه وانا طار د لودت على الطوى جمعة زعم فلا ان
وهو من تعلم اني لا احب حكاية عنك وان كان كاذبا فعليه كذبه انك فلك
معرضاني ان فلا نا لا يصلح لي ان اواصله ولا امن ان عاشرته حبايله ولا
اعتمد على ما يبذل من لسانه ولا اسكن الى ما يستقيلني اليه من ايمانه لا يصلح
لك من ان حملته الجبال احملها سريرا وان شئتني الاثقال استقلها
مطيرا وان دعوتهم احابك ليلاً ونهاراً وان كلفته دخول النار دخلها
مخفراً وان غبت عنه حفظك في غيبك وان حضر عندك كان اشفق عليك
من قريبك وان عذبتني صبر على عذبتك وان ترحبت به عيذك لشر حبيبك

وان استصحبته لم يصعب من استصحابك وان سامته لم يعلق من سאתك
وان استخذته احدثت اثار خدمته وان اصطنعته استصغرت الدنيا
بالإضافة الى همته وتصلح انت لمن ان سلم عليك لم تؤد عليه جواب سلامه
وان تقرب اليك انفتحت من استخراجه وان زارك اغلقت وونه بابك وان
نطقك عليك لم يامن استشارك عنه واحبها بك وان انبسط اليك ابدت له
انقباضا وان اقبل عليك انظمت عليه اعراضا وان استسفاك والجري بك
لم يبقه شريكه وان استرضاك من غير زنب لم يمتن عليه بارضاء فقد سقطت
مؤنة كل عيب وعذل منك فاضل ما تريد هذه الاخلاق التي انفردت
بها محمد الله كلهم مرتبة حميدة وهذه الافعال باجمعها متميزة منك مودودة
وهذه الاحكام التي تحكم بها عدل الانسب الى حيف وهذه الفضائل التي
تقتضيها فضل ما تؤدى الى لطيف ولكن الكلام وما يستدلون المعاني على
واستحقاقه ويعتقدون المعاني استدلوا للمودة واستشفاء ويستصفون
المشارب الكدرة محاذرة على الود ويستسهلون المذاهب الودعة استعما الاكبر
العهد وما يصلح في الفضل بعد الذلل ولا ينقص من الطرف الرفق بالحوال
ولا يهدم مبادئ الكرم بعود المسامحة والمساهلة ولا يفسد مغاير الشرف
بالكآومة والمخالفة والله تعالى امر بالعفو وذكر انه اقرب للنعمى وحش
على الصغ الذي فيه كل الآخرة والاولى والتبى على الله عليه وآله وسلم قال
احب الاديان الى الله تعالى الخيرية التي هي ملة الاضييق فيها ولا عوج ولا
ميل ولا حرج وشدد بنوا اسرائيل على انفسهم فشد الله عليهم فكل امرئ

بهم

ابصرت فيه طلائف وعلامات مرتبة فهو اوجد انا مطلع بما ولاي الجواب
رفعت هذه مخرج بين عتيق اورضا اتجمل بها اللعلى من نيلاح الباسر اوبين
باسر ونخط احصل منها على صفة الخاسر ومعاذ الله ان يوى الامتيا على
خير نفسه وطول تشبه واحسان تبد به وجميل بعيدة ومكرمة انفردت بها
فانت ترى النقي فيها وشدا وفضيلة استبدت بجلالها فوجدت فيه فردا
زادك الله من الفضائل قربا ومن التفاضل بعدا واعادنا من تخطك الذي
استوبل مرتبة واستوفى مشرعه واستقيج مطلعها واستبدل سائفة المصير بحودة
في انظار التمام لآبام الله والحق والشافع للذي فيها مضى
فذكرت ايام الصبي اذا غر على الغواية بمصر وبالسفاهة مقرا ووافق الهوى
حين كنت لا اصح من سكره ولا اسهو عن ذكره ولا اخلو من فكره ووهب الشبهة
اذ كانت اغصانها رطبة واعطانها رجبة ومشاربها عن به وزمان الخلد
اذ كنت اصبح مرتبكا في حبالها واجهي منها كما في جهالها واسمي همتكا في
خلالها واطاف التي لفتت بها حجاب وقصبت فيها للشباب ما ربه
استصفت العيش في طلالها مشارب ومعاها انشئ التي نعت فيها بين
فنى وفناء وانشئت بين رشا ومهاة وكبوت على الكواب وصفا ولهوت
بين سواف وسلوف وبعثت شجيع ريمان وراح وغدوت صريح احدا في
افراح وصحبت ذبل مجون وسكر وركبت خيل جنون ونكر ومرحت كالمهر اللطاف
عنانة وفرت كالحمر الذي ساعده زمانة ونوعت قبص سكبنة وفار وبعث
في الضلالة والبلا كل غفار فكم لي من حجة الى خانة خمار وكلم لي من مرجع على

ونشأت

ازهار واور وكملى من درلجى الى غوان واغان وكملى من خيجه بين قبان و
فنان وكملى من غمره فى حياض الصباية والصبا وكملى من غمره الى رباى راضيا
انفاس الصبا وكملى من وقته بين ربح شمال وراح شمال وكملى من غمره فى
نشاء نصوح وعذول وكملى من محذى ومراح بين اونا وفساح ومن مصبح
ومحسى مع صياح فى صياح ومن مريح ومصيف من هرل ومراح ومن شفاء
ومويف فى اغنياق واصطباح وكملى من نقله من مجلس الى مجلس وسعى بين
مشور ونرجس وكم امطبت صهوة حصان وحصان واقرعت عذره احباب
ودنان وكم دببت لحاجى والليل مشغل بازاره وابت والقبح باريح باساره
وكم سمحت ليجى دابوق وطربت للتمغش وشف ريق وكم خلعت عذارى
بين بالمهية وخفت وهتكت اسنارى فى سفاهة وخفت وكم اسنطفت المزمار
واللاهى واسنطفت المزمار واللاهى وكم كبرت عند اصحاب الاونا عشنا
لها وحبا وسحت عند معاشره العطار بختيا منها وعجبا وكم من فرجة على عن الهوى
عند نفر اليوم وادراك الامانى عند جس المضاف وطرح الحوادث عند نعم
المثالث وصرف للصرف عند خفق المدفون ودفع الافات عند دمر القنايا
وكم عدلت من طاس الى كاس ومن جمرة جلتار الى حفرة اس وكم شفقت على
شفايق النعمان من حبيب واسمحت من اللاذم كان فى حى كليب وكم اجنبت
الورد بملونات غلا بلى فى اعصانه واطربى الهزار عليها بلبايع الحان وكم
اعتكفت على منابت الرمان والشرين وخفت على محافى الاخوان والياسمين
وكم امرجت طرفى فى مروج خضراء المطارف واندرجت فى مغازله الوصفا

والله اعلم

نمرام

والوصاف شمر وكملى من ايام لهو وصرمت ولم يبق منها غير فكر السبق
سقى الله اياها احسانا كاتها بسره مامرت وميعق من البرق ثم ثملت الى
كنت وطيفها وعجائب فيها القسما وطرق سلكتها واموال هلكتها ومعاوز
قطعتها وتحاسن ابدعها ايام كانت الدولة عند على بنهار وادفها والسقا
بدي بين بدى نطاقها والاقبال بخدم ركابى والوفو بدشتر جون بياى ونعم
كنت وانعافى للالها وارعاخت اذ بها لثم انضمت ابدى الزمان سبوقها
لقلنا فكانتا اعداء وكان ذلك الحاسن كانت عجايبها مع ثم تقشع اوسرايا
لمع ثم انضمت وكانت تلك النعمة كانت احلاما وذاك اللؤلؤ كان مناما بل
كان لم احصل منها الا على ظل امشد ثم ارتد او خيال طرق ثم انطلق اوبقات
نجم ثم انصرم او نجم لاح ثم راح اونا رشت ثم خبت اورياح مصف ثم انصرفت
ثم تاملت امور هذه الدنيا فى اينلا فيها واخلاقها وموانا فيها واخرافها و
تروجها وارزادها وتبليفت احوالها بعين من حلقته صنوف التجارب
وعلمه النظر فى العواقب ورفع الله حجب الارباب عن سمعه وبصره وحماه من
الصفاء والكبرة من صفرة الكبر فارت خرايت المغش بها على شرف عذ
والخطر ليعمها بباله على شفا حطر والمعلق بجبالها كالمعلق بنسخ العناكب
باراهون منها واهى الساكن الى اقبالها كعافى الاسد بلا حى واجف والصفاء
لها كالمصاحب خيال المحب وطيفه والمعدن بها كالمعدن للافى ابداع سيفه
ووجدت وصلا لها خرافا وانفاقها نفاقا ومانها رغا فاما ملاكها لالا فامشتم
العقل فناجى مناجاة منبى من سنه الغفلة منذ والاستعداد للرحلة

من الصغير والكبير
الصفاء والكبار

مشفق على من ان قطع شجرة شاة وزادى فيها ليد حقهروا نزل منزله
غربة وانا بها فخير وليدوا اذا اناف فيها موجد ولا اجد فيها بها حدة
وافقت موقف افصاح واما ولدت حين انزاح ونعرض ساعى على لا
تخفى عليه خافية فلا ارى منها سعيامشكورا وينفك زبوف اعلى عالم السرى
والنجوى فجعلها هباء منثورا فكانتني افقت من سكرت حين لم تغنني الاثا
ووجدت ضالتي بعد ما استنقى الحاجة والفاقة وفرغت الى رحمة الله الى
كل كبيرة في جنبها مستصغرة وكل جورة بالاضافة اليها مغفرة وندعت
اليه سبحانه بنبيه محمد صلى الله عليه واله الذي شرع بلائس العز والكرامة
وجعله الشفيق المشفق في القيمة وثشفعت اليه وباهل بيته الذين لا يشقوا
دورن ولادس ولا بعد لهم في غير طاعة الانفس ووعبت المكرم في ان
يقبل توبتي واستغفاري ويحط عن كاهلي ثقل اثامي واوزاري ويوفقي
لباوع مرضانه يترأفك نفسي عن ريق المعاصي فاق لا املك لها نصعا ولا
ضرا وبرح ضعف بشره يظلمها ادنى شراد فكيف لظلي نار ويطهرها ولم النعم
فكيف عذاب المحرم وترهقها شقبة من عود فكيف مقام من حديد وثقنها
للمشادوب والماكل فكيف الاغلال والسلاسل وان يخنم عري يتوبه مقبولة
ولا يواخذني باسباب سبقت مفي من دولة انه ولي المحرم اليه يرجع الامر
كله وهو حسبي ونعم الوكيل

دعته كتبها الى ابن مسلمة وهو بالتمام يذكر وكوب امير المؤمنين من القضا
الى مصر على الشارح ونزل بها على جناح الطائس

لكن

كتب هذه الرقعة غداة يوم الجمعة الجامعة بمثل الدولة المؤدية بالسعادة
التصلي بذكر ما يجدد اسن يوم الخميس وهو سعد يوم اسفر عنه صباح ولاحت
على وجهه غرور واطراح من النعمة بركوب امير المؤمنين عليه السلام في صليحة من
قصر الخلد الى مصر على الطريق الشارح لابس من ملابس العز انخرة واعلاه
ومن نفائس الجود والفخر ازهره واعلاه في طبقات الاولياء ووجوه الاشراف
والامراء والاعيان والعبد والفقاد واصناف العساكر والجناد ومواكب
حسدت كواكب السماء لزينتها وعظم اقدارها وغبطت بنجوم التبر بجلالها
وفد كانت القاهرة المعزية الى مصر من عدة ايام زينت بانواع الحلل والحلي
وبلایع الديباج والوشى والنياب المذهبة والاعنط الطهيرة المستغبرة حتى
لم يبق من الارض فيها شبر الا وهو مزين ولا من الاوه مستبدع مسبحين
ووقع الاجتماع بان هذا اليوم المذكور اجل يوم ارضت مثله الايام وعجز عن وصفه
الانام وتزينت بحاله بطون الدفاتر ونشرت بذكره رؤس المنابر ثم عاد الى
قصر الامانة ومقر العز والكرامة مؤيدا منصورا سالما موفورا محضو صابغ الله
واقباله محفوا بالمالا نكز عن عينية وشماله فياورنا بهذه البشارة العظيمة اليك
لشرفك وهذه الموهبة فيما من الله تعالى به ليد من السلامة ومحضر الشريعة
من الانظام والاستقامة ونذيع بنا ما جرى في الخاصة والعامة انشاء الله تعالى
طه رقعة كتبها الى عبد الرزاق الكاشغري صدقني له في الملامحة والتمريض فيها يا ابيهم
فكانت الموافقة اقام الله عز سبدي استقرت ببيتنا الى السند ماء فلك المني
الى منزلنا بالعزاة للاجتماع فيه على الجملة التي شرحتها الصورة التي اقرحتها

واجتماع الجماعة بعد هذه الجمعة يبعث الى ان يمر شهر رمضان وينقضي و
يفضي الله تعالى من انظام الحال والافعه ما يفيض وقد انفذت اليه تعالى
ومعه الجند الاثم لا الاثم وفلان افودن الليل والجم من السبل يهتدي
من المراسلة في الجانبين واصلاح ذات البين الى ابواب خفيته بقرنها له
وبشار بها اليه ويثني الخناصر في خواصها عليه فهو باقاه الله القدوة في
ثالث النفوس النافرة والعريف بين الاشخاص المتكثرة ولم في ثلثين القل
الناسيه وتعلم الجبال الراسية وحسن الصمت والوفاء وحفظ الاسرار و
الاقتدار على قود المهاء والجمع بين الماء والنار لطايف الاندرك بالحس و
عزائم لا تهتدي اليها مرة الجن والانس وتلد بهجرت عن وصفها اولوا الابد
ورقي لم يقف عليها من كان عنده علم من الكتاب وبدايع من القول لا يحيط
بها التعقوت ودقائق من التمر لم يعلمها سابل هاروت وماروت وحكم ما من
يركل عام يطبعه وامرنا فذنيه لا يرد فوقعه فاصف لا يوصف معه الثالث
ان احضره الروح لا شغف بالسرعة معه اذ ذكر صرف الله عنه عين الكمال والفاء
لفظنا وفاقتنا اطول الایام والليالي بمنه والذي اوتوه مباردة سيد الشيخ
ادام الله عزه الى السد عانة وتعرفه اجتماعنا على مدح واطرائه وتكليفات
استصا وباستجاب السمع في هذا الباب وتقليده فضاء هذا الامر بعهد
وسبق له بكنهه بشريطه ومنشور طويل سد له له ليجناه في خريطة فاذا اتى
من ابل هذا الامر اليه واعتمد فكنا فيه عليه علت افي اعطى القوس بارها والزنا
مؤدتها وحصلت المحاجرة عندنا بعد الحج بالبصرة كان ثلث انشاء الله تعالى

وبينى

افق

دفعه فيها رساله مستعانة الى صدق له من الاشرف بمص
وابت فلا نا ادام الله عزه لما سمع الرسالة المعانة التي نصرت عن فهمها
والخاطر وعجت دون استخراجها الايام والبيضاء هزلها طربا وقضى
منها عجا ومثلها بعد عن الفرائج الصافية وتغيب وينطق الفرات استخرا
بسهل والظن يحفل ويصطب والذي يصرف قوى عزيمته الى استنباط ما عي
وسير ويصف عالي همت على كشف ما حوت عن جهته وغير يحتاج اولا الى
طبع لم يصدى الطبع صفته ويصر لم يفسد الكدر لم يفسد ثم الى بضاعة
لا يفيض الانفاق موادها ويخلص من العلوم لا يخشى لفسادها وعادة مستصعب
بها مصاعب الكلام وفطنة يستقرب معها مسافة الافهام وهذا في طريق
الكنانية لا يصل من قصد ها كيف سار ولا يزال عن مجتهدا ام غار واذا
اجتمعت لها هذه الحاسن المذكورة وادفعت عن فتنه الحجب المستورة تجلت
له الاعراض ظاهرة الاوضاع وسهلت له المقاصد منيرة كالقصار وطفت من
الكلم على حكمه ويضعه كيف شاء من نثره ونظيره فاما من لم يعبق به رايه الادب
ولم ينفق عمر على راسه الكتب ولم يخذ العلوم من افواه الرجال ولم يبدل
في اجنلها المصون من الاموال وقنع من العربية بالخط الادنى واقتصر
من الفصاحة على الاسم دون المعنى ورضي من الرقي بالصغير والكفى من البلاغة
بالثقل واليسير فبعد ان يفهم انشئ من الكلام فضلا من وحشيه ومعال ان
يركب من راضه فضلا عن ابيه ولوان الله سبحانه يحكم بروق الانعام كما بروق الانا
ويسر معاتب اهل الجهل والروايل كما يظهر من اقب اولي الفضل والفضائل

افسارها

استيا

لهلاك اكثر من يلقى بما ليس فيه سعيا ولفى على وجهه في الارض هرا ولكن
 الامر بيد الله بنعم على كل مصيب ومصائب ويوق من بشاء بغير حساب فلكا
 سبدي ادم الله عزه احب ان اهدى اليه المظلم الاصف الذي غاب واستتر
 والزاهر الذي لا يغرب وحضر حتى يحزب بليت وداره ويهدم مسكنه و
 مطاره وعز يلقى ان انقرع او اظيره او اخبره من مفرح واجره اذ هو امير
 مطاع وعملوك مساع ياكل اذا حسن الوبيح ويبذل اذا اجمل الوضيع ويشرب
 فيسكر شرابه ويعتق فيطول اعتنا به الخجل لباسه والجلال ساسه يسمن اصحابه
 منه وهو ضليل ويشقى في التليل به وهو عليل اذا بنا تكلم واذنا فذبح
 واذ ادى فعسوف واذ اخلا ففيلسوف اثاره في الحبة جليلة واخاره في السنة
 مروية باسمه بوصف الامام ومن صنيعه نهادي الكرام انزه للاقطار مطاوعه
 واعذب الهبات منا بجران مخفف سز فسان وان قلب ذم وهان لا يباح زما
 ولا يؤمن اخراره ولا ينفك ربه ولا يعاب حذره امره عجب ومجده غصبت
 اجناسه مفاد به واسكاله مناسبه عمر الله به البقاء وادام بكماله الاشاع
 وورثته منه ما افضى به حتى الصديق واحفاظ عليهن من مراعاة الحقوق
 وله رسالة تعرف بها اثره وفي التوفيق بمته الزواير عرض فيها

الجماعة من السفل الذين سعوا في فساد امره

رايت في النعم كافي في بلد. الحلب انسانا وما فيه احد. فعن لي شخص كمثل
 الاسد. في مركب يعلوه موج وزيد. فيه رجال وسلاح وعدد. وفيه اقوام
 باقواب جدد. فخانني صبري ولم يبق خلدي. فقلت من انت وما هذا الحسد.

فقال

فقال اتق ملك على الرصد. ادعوا الى عبادة الفرد الصمد. والعن اصحاب
 التناق والحسد. واتاهوا لآلهتهم اعوان الذين سلطهم الله على الحساد
 ويهتك ستورهم ويحبط اجورهم وينقض سرورهم وقطع نادرهم ونورهم وغنى
 من الالبات الباهرة والدلالات الفاهرة ما فيه جمال الدنيا والاخرة العجب
 العجب يا قوم من تلبس ارفط الشط وديب امعط اصرط وبتن محشور ياروم و
 سوم ونوش ويطع بخرطوم وطويل عقله اضعف من ثامه وطبعه اشرف من نعامه
 وفله اخس من فلانده وهامر فيها دماغ هامر وسوس في الصوف نعبت و
 صوفي بازاير لسفيعت ويعول الفرغ الفرغ الى روس محلوحة كانها جاعرة
 الفرغ ملاسرة واقفاء مطرقة كانها الخاء الزيل سلاسة اطلع من انذبه من
 نغاسه وخرج من غابراه وجه الله من تقدم الى وراة قبل ان ياتك بالخزنا
 باقوم ارفعوا الى السقاء ايديكم ليهلك الله اعدا بكم وسلموا على النبي بالنشأ
 تسلموا من الخياط وقعدوا سعدوا واقبلوا النصيحة تاملوا النصيحة فلما
 بلغ الى هذا الموضع من الكلام انتهت مرحوا فلما ولم اطعم النعش جزعا
 وفرقا نعم فلما ان انصر من بين الجماعة فقد ظهرت اسرار الساعنة بغير
 بليس المداعة فقد كثر اولوا الوفاة في هذه الصنعة والله ما احسب هذه
 الالبام التي تضي من العرو لا احسب هذه الامور التي تجري الا من غرايب النهر
 او نجاب البحر ولا اعد هذه الاوقات التي تشاهد فيها خيال الافئاد ام خيال
 الاذاد واحداث الاوهام واصفات الاحلام ومشبهاات الوساوس ام ترها
 البعاس وانفلايب شريعته ام سرب بقعته ولا اعلم هي لآله النعم الذي اعاشهم

بازاير

خلفاء الخلف الذين شكاهم لسيد ام الخلفاء الذين قال فيهم الوليد ويحيى
 وابديهم صديداً من ذناب زانيتها اسلاب ام كلاب عليها ثياب ام اصنام
 عدت مصانعها ام اغنام اهلها سادحها ام الحفال ما لهم عقول ام افعال
 ما الى فيها سبيل ام طول خاليتها ام طول خلوتها لان الالف منهم لا يباري
 ربيع وفلس والواحد منهم لا يباري بالف فس اخف من الهوان وزنوا
 عقلا وارسي من الجبال ان امخوتوا ثقلا واوحش من دوام الظلم مناظرهم
 واتج من رفال النجم عثارهم سمحبا الامل لوما الفرج والاصل فواشت الاعما
 من الفضل جعدا الاكث عند البذل صوامر الاضواء الامن المجهل ضعفاء
 الانفس الا في المثل فما اختسهم في المراتب كيف ما نلبسهم وما اختصهم
 بالغايب كيف ما جربتهم وما افقرنا فيهم الى ان نلبس بالمشرك الصلاب
 ونخلع عليها غواش تحول بحال ارباق الجباب وما اخرج لحامهم الى موسى كليله
 تحملها وتحملها اودق صلتها بصلتها فيجرحها وما احرص فقام الى ان نطف
 بالذباغ وشواربهم الى ان نثنت نجفت الصاغة لاجرمهم الله فواب اهل
 الكبار والاحرسهم من الدواير والغواش وادان كعابهم مشقيرة واجسادهم
 مصلوبة وابصارهم محجورة وحامهم مخزومة بقدر رتبه وثقته بالاحي
 منعني الله باخا تلك ومدني في بقا تلك وامدك بالوثيق في صباحك وسنا
 لا يفلتلك طول صبري على العزلة والعطلة ولا تنبني في انقطاع عن الاخوان
 الى الضعف ولا يفتنك انصباغي عن بفسد الدهن محبته وقر به وعمل الطير
 من بدتس الذين نفاقة وكذبهم ولا يوحشتك انني بعلي وعبري مغرر الغشا

ولادني

وملازمني منزلي وعبري ساع في طلب المنازل ورضاي بالباطل وسواي
 في الباطل وافضادي على البليغ وعبري مبالغ في اجتلاب الخطا والخطوة و
 فتاعني بالقبول وسواي جامع في اجتذاب الجاه والشهوة ورضاي بالكفا
 والجاهل ذو قدر وفدرة ونسكي بالمسكة والعاجز في نغمة ونغم ولا يفر بك
 اطراق فالاردم مطرقي وفي انباه السهم نافع ولا يسوك سكوتي والموتى تات
 وهو الاجال فاطع ولا يجسني فاعلا ولي تحت كل شجرة عين ولسان وكل
 جارية سيف وسنان ولا يشع عليك انفرادي عن الجهال فالعقل اقراد
 والفضلاء احاد ولا يعيظك استشاري عن اللئام فالشمس فوهها ساطع وان
 سترها السحاب والسيف حده فاطع وان يحبه القرب فلا تظن ان غير
 منتقم ولست اعلم بالبق وما اذر ما في جبين ولا بقل ولا حسد ولا
 نفاق ولا لوم ولا حور مجدي تبعد ونفسي مرق وبدي بسطة وخفصا
 كلهما غرر وما اعراضني على ربي ليقضي لي ما الاشياء ولي في العظم زجر
 فقل لحسادنا موثوا بعتكم فقد رضينا بما تجري به القدر وقبح ان توشى
 الوحدة وابسوا بك والادب وجلسي اخبار العرب وندي ما الانطقتي منه
 ندامه ولا نالني منه سامة ولا يرسى بهام النهم ولا يحسدني بلوام النعم
 وعاد على ان يصدني عن مغربي اقصه فغير بشأن او بردي عن معنى عتد
 ثلوث زمان او يلبس مجي بوما الحقد او يبين جزعي ابد الحسود او يفل العدة
 جانب صبري بغيلة او يذل عرغ نفسي بحيلة او يزعري دناج وعبد وان
 كانت فاصفة او تفر عنى بروق قهله وان كانت خالصة او يفر منى عربى

ويعققت ان النية اذا كانت كدرة لم تفضها العنايات والطوبى اذا كانت شفرة
لم يضلها التدبؤ والايات والمرء اذا لم يكن من نفسه باعث على المروة فيضها عليها
ضرب من الهديان واذا لم يهتز للمكرات بطبعه فبهر لها دمع الى الحرمان
وما اسهل الاحسان اذا تيسر به الانسان واصعبه على من يعثر به في عقله
التقصان اعرف جماعة ثرائى الناس بالعمال الخبز تكلفا وترهيم فيها تعقفا
وتعسفا حتى اذا كشفت عنهم استعدت بالله من شروهم واذا علمت انهم
الغلول في صدورهم وليست الانسانية الا الوفاء والصدق في القول والعمل
ولا الحرمة الا الجانية الدغل وسبدي ادم الله عمره يربى بشرا طاهرا راسم
يربى ظالمنا جابرا ويجاملنى بجاملنا سالك بوجه ضاحك ثم يعاملنى معاملة تارك
يسيف بانك وله اشراق كالذي يروق زهره ويقبل طعمه والطريق كالافعى
بعضه كونه وبضيمته فلا سلاسة مفرقة ولا شدة ولا دماثة تجرده والاحدة
ولاماء فلت فازداد في شربه وبغية ولا يلح الجاهج فلا ادوق منه شربة ينظر
يدل على سهوله ويغير بطنى عن حروبه وفحل برضى بلبن وفحل يودى الى خشونة
فلا يقد على معاشرته الا من حفظ كتاب اقلبيس وحل اشكاله ولا يهتدى
لغايمته الا من دوس كتاب او شيدس واكثر استعماله ولا يثبت على اخلافة
الامن طارعه ولا يصبر على عاله الا من اخيف عليه بالاضافة اليه تزق
جائع فلو عرفت ان له في مواريثه عرضا لا يورثه كونه اوفى مغاضبي سببا لا
يلد ولوليه اوفى ملاجئ فابرة يستحق ثمنها اوفى راياى عابدة يستحق ثمنها
لا حتمه على غلاته ولا غضبت على هفوانه ولا تله ولا صبرت على تلونه ولو كان

ولا يثبت

دايم

واعمال المهاجرة ووضعت منه بالجنس في المباحة والمناجزة ولكن اعلم ان له
فلنكث عزم الابل بعواقيدها ولات راي لا يفكر في خواطرها وصوابها
يحسن بلا قصد ويبقى بلا عمد وبطن عدو من غنايته اربا ويخرج صدقته
من نكاية شرابا ويبقى في مصالح من لا يجد سعيه وبلغ مطالب من يعمله
مفعدة الانطيق مشبا ونفاضل الاخلاق ان حصلتها في الناس حسب مقتضى
الاجناس وان صلاح المرء يرجع كله فسادا اذا الانسان جاذبه الحاد من لم
يعرف اعداء النفوس الكريمة لم يفرق بينهما من حق وباطل والله ما يفرق
في ان يوترجاري وانا في الفضل مقدم او يعجل تدري الجاهل وانا عند
العقلاء معظم او يحال به على جهه عليه وانا سلم العرض صميم الفضل صميم
فلتعلم سيدى ادم الله عزه ان الكرم لظليل الجبل شاكركا ان لكثرة كاهن
والحسن معان والمسيه مان واللبالي قروض كالتدين تدان ومن شرط المروة
والحرمة ان ينصقني في القضية ولا يقدم على مال الدوان من توحته
صناعته عند الامتحان وانما باقى اجري الناس في حلبة الشكر ومضماره
واجزمهم على اعلانه واسراره ان شاء الله تعالى

وله الى بعض المستخدمين في الترتيب بالشام لما انصرف عن خدمته الشريف بغيره

التم ادم الله عزه سيدى اذا لم يكن من بوطه بالشكر الدائم شادوت اليه ردى
الارتجاع وانالم تكن عوطة بالجد اللازم هجت عليه اذ الانقطاع والشكر معين
فوق على اسراة النعم واسئلها وامين على باستيفائها واسئفا منها لا
اخلانا الله من التوفيق بشكرها انعم علينا باطننا وظاهرا والتفريق الى طاعته

منوطة

خاضعا

تأملها عن جملتها

راحمًا وباكراً والعمل بما يرضيه خاضعاً وصابراً انه خير موفى ومعين ولما علم
 امير المؤمنين عليه السلام ان عبده ضعيف القوة فقصر الخطوة غير ناهض بحجرة
 من حقوق النعمة فكيف بكملها والاستقلال بتفصيلها فضلاً عن جملها وان
 في بعض ما اسبقه عليه من نعمة وشكر من من خدمته ما يشغل كاهله ويستغنى
 وسأله ويحاول وجد ودامانية ويوفى على غاية اغراضه ومباغياته رضى اعلى الله
 واياه ان يروج خاطره عن تعيب الفكر ومحو عنه سمة العاجزين عن مواجب الشكر
 ويصون نعمة لديه من ان شانه جعل الكمال فتكون مؤذنة بانصرام هذه والله
 همه اذا تاملها الخائف بعين الاستعداد وعرضها على صريح الاعتبار وجد
 ايضا نعمة نزلوها نعمة ومكرمة تتبعها مكرمة فلا يحلو العبد في جميع اوقاته
 من نعمة مستفادة ولا يفتك في سائر منصرفاته من فائدة مفرقة بسعادة جعل
 الله ايامها كلها فواريج الاقبال وماها من حوادث النعمة والانشغال واوضح
 عبده شكره واهبه المحيطة به كيف ما تصرف المشملة عليه حيث ما وقف الموافقة
 لغرضه واقر احداً هذه لديه في غدوة ورواحه بلطفه وعطفه وطوله ومجده
 ولما طال نضري الى المحضرة الشريفة فاذا الله في شرفها وكثر سوالى في ان
 تستبدل بي من هوى مثل هذه المدة راغب ولها سر اوجهرها الى عالمها
 لتقطع عن السنة الحساد الذين تحالوا على تالفق الابليل وتوافقوا على
 تخنيق الاناويل واجتمعوا على كلمة ضلال وخلاف واوضحوا في ابتغاء شتر
 وارجاب وتحققوا بانى لست بمن يعمل الاعمال وان كانت شريفة فدرها او
 برفع الاموال وان كانت جليلة ذكرها او يزيد النقص في الامور الشريفة

واقفوا

ارغاده

شرفها وسناءً وبكسبه التعلق بالاسباب الجليلة نوراً وضياءً او تحط العظمة
 من منزلته وجاهه او توثق العزلة في بناهته وانقباه انتم على امير المؤمنين عليه
 باجماع واراحق من الكد والنصب وان كان احمال المناعب في بلوغ مرشاته
 عندى واحث وركب المضاعب في النفوس لمقراضاته سلاطة متناحرم ارض
 بهذه اليد البيضاء والمكرمة الغراحتى اعادى بها سكت اليد النفس والمثنت
 واتصلت السعادة بها واقرنت وكسان من اخلاؤه ملائس تلى الدنيا وهي
 فشبهم بلع وخصني من رضاه بمقاخر غنى الايام وهي حاضرة عنده و
 رقى بي من الزئيب الى مراتب عبت عنها عيون الحساد وغابت فيها لحنون
 الاستعداد وانجني حشنها حتى استعظم ان اشج نبذاً ما خصني به من النعمة
 وارى ترك الشرح بك كره ضايق ارباب الخدمة واوجب على هذه الحال ان
 اتفق اقربى قوتي واصرف اقصى قدرتي الى الالبهال الى الله سبحانه في تشييد
 ملكه وتقيده وادامه عزه وتحميده واعلاء رايته حتى يفتح بمنه له مشاوق
 الارض ومغاريها ونسج على اوليائه وعبيده وعساكره وجنوده اقطارها و
 مناكبها والله ولى الاجابة بمنه وفضله ولما علت اشتغال قلبى بتدبير ايام الله
 عزه لما تجرد من الامر وتقسيم امره لانه صلى عن الخدمة وان كنت بعدى عنها
 منشج الصدر لم امن ارجاف الاعلاء بما لعل بكسبه حتى صدر روضه عن نفسه
 او يعنى من امره ما وقع في اختلاط وليس فعلت هذه الاحرف بشرح ما جرى
 لعرف صورته الحال ويجري على عادته في مكابتي بايسخ لهن من المهام والاشغال
 ومطالعنى من اخبار سلاطنته باسكن اليه واعند به انشاء الله تعالى

يطالع

وله كتاب الى صديق له بعد الصديق بالتمام مطالعة بما جرى

ان من حكم ما شرفني به امير المؤمنين عليه السلام من انعامه الذي اشرفني الايضاً
اثرة وصار في الامصار ذكره وخبره وعجب به الصادق والوارد وتجب منه
الودود والحاسد ونظفت الالسن بموقع جماله واتفتت النفوس على عظم
شرفه وجلاله ما لا يسعني اخفاؤه عن يضرب في الدولة الفاهرة بسهم اوني
اليها بذكر واسم او يغلي بشعارها باطننا وظاهرنا ويصرف على اختيارها غايها
وحاضراً اشارته بذكر احسانه ودلالته على علو قدره وشانه واستعانة بمن
يجعني واباه ظاهراً الظليل وعزها المستطيل على الخلد بموجب النعمة
والتمها لك في لوازم الخلد واستندامه لمواد النعم والارتقاء على ما يوزن
بالسعادة في العقبى ومن عند الله وسيد النوفيق والسديد ولما نظر المنيون
عليه السلام بعين الرضا الى عبده وجوده بعد الاختبار والاختيار من جملة وخصه
بجلال الاصطفاء والافتناء واثره بالاثرة والزيات من بين النظراء
الاكفاء ورقاه في المعالي الى حيث فرصت دونه الاوهام وقصرت عن
الماخيه بمثله الايام واصناف الى نعمة القديمة عند عبده نعمة جليلة والى
مواهبه السليمة لدى موهبة طاهرة عسيدة وكانت رغبتي في اجلاب مودة
سيدى ادام الله عزه والى التوكل بما يورى الى مسرته والتوصل الى ما يشهد
قرا على خدمته وما يورى من رغبته من ربي السعي في مصالح الدولة غنية
واستعطف من له فيها الولاء المشهود والوفاء المحمود والمساعى المشهورة التي
لا يخونارها ولا يعفونارها والمقامات المعروفة التي اشهرت آثارها

وسارت

وسارت قرباً وبعد الاخبارها وانفع صراطها وارفع مناهها واسقى ساحتها
وانشع برحمتها اهدت اليه من ذكر هذه الاحوال المتجددة ما تحققت انه
يشجل به سروراً واعتدلاً وادبراً وبكاته قوة واعتقاداً وبديل فيما يندب
له من ابواب الخلد من جلال واجتهاداً وبشادته في هذه النخلة التي يفسق بحال
الشكر عن القيام باوزارها وتبقى باقى الدهر محاسن اعلامها ومعاملها و
يكاملني في كل وقت باخاره واوطاره

وله رقعة معاتبة وشكائية الى رئيس من اصداقائه وهو القلم بعد الصديق

انا اذا هممت الى ان الله بقاء سيدى الشيخ بذكر ما جرى على من فلان وجدته
الجماء يفيض بناني عن ان يكتب والمجلد سبيل اساني عن ان يطيب وسهيب
واذا انكرت ما سلفه عندي من نعم المحمود بها كثر والاعتراف بالجزع
مما يلتمها باعيب الشكر شكر رابت ان دعائه تلك المحربات وعماؤه تلك المرات
التي بالمرقة واول على طهارة الاصل والابوة فان اكثر من اراهم في زماننا
هذا لا يحفظون لصديق حقاً ولا حرمة ولا يرمون في مؤمن الا ولا ذمة ولكن
الجميل اجمل وما على المحسنين من سبيل وسيدى ادام الله كفايته يعلم انني
خاطب في مضامى الشكر والشكوى عارف بطريق العتب والعقبى فمن ابغى
للمنيون غير الحق ديناً ومن باعني بغيري فليس خسراناً مني بل العادل
من يحب اكتساب المكافاة ثم ياتي احتمال المغارم ولا كل احد يحسن ان
يحسن ولا كل محرق يحب ان يؤمن بالعاقل عندي من يعرف ابن يصنع الصفيعة
وكيف يحفظ الوديع ولا يسيحقر رداً السابل وابطال المسابل والوسايل بالنبا

فانتهى سر عين الانشاء وشبهه الانضاء والسعيد فيها من يفعل ما يحب
والشقي من يقدم على الاستئصال عاقبة ويجتني عقوبته نعم لو اجرى فلان
وقته الله على ما كانت عهدته فلان من حسن عهد وثبات عهد وصحته وود
صدق وعمل دائن به عهد واقتناء شكر وحمل بسق الغرس الذي غرسه
البناء الذي استسمر ويجري على طريقتة الاولى الذي هي براءى وكفاف
مؤنة العرض للشكوى ولكن ترك حرمانى ضارعة الى على اعقابها راجعة
فاستطاب الانضاء واستحسن الاعضاء ونعمود الازدهاء واساء كما شاء
واستضعف لما سكنت واستغفر من لما اسكت والجاني الى حاله انا عليها
صاير الى ان تنظني بمرتها ونجلى غمرتها وتسكن قودنها ونهد سورتها
وسلم اخرى الى من لم اسلم من جهله وغايلته وخبت عداوته وعادته وحكم
في مال الدوان من الاطلاق له ليصعب برحمته من يشاء ويصره عن يشاء
فلبت شعري ادام الله عن سبدي هل بعد خروج التوفيق المعظم بالمعاليه
بسطها الله بالقدرة على رسالى فنهى للراغب وحج المظالم ام هل كلام
عزى بالخصر زاد الله في جلالها اذا شكك مسموع وكلاى مد فوج وفول
مقبول وفولى مرزول ام هل على الكثرة غمرتها بكمعون فيها حاله في الاو
يقلبون في رباضها عينا وشمالا يجوز ان بدلى فلان على مصالح الاحوال ش
يقتلها ويهدى بنى الى وجوه مناجى ثم يسد لها ويشي مجلتها ثم يعقلها
ويبدى بالعاقبة ثم يبدى وينكدها ام يحسن به ان ابرم حال فتبعها انفضا ام
اصانته من المحبة فيما زنى عليها بعضا ام انشبه لذكر عاينه وهو راقد ام اقوم

لنشر فضايله وهو ما عد ام اعاقبه فلا يسلى هذا ام اصاحبه فلا يستطيع
صبره ولكن مع هذا احمله على جهانه واشكره على علاته واواربه على افعاله في
جميع اوقانه واوقره لغره ولذاته واعذره وان لم احط منه بباطل وافول له لجله
الوجه اذا هبت من داخل وانشد بيت الغزى اقل غراب من اسريرت
ليت شال مودة بنباب وارى ان فى الجاش مصداقه لم اعزى الذين بهم
الطول واصاول واحاى وانا خلد بشى لاعد له وانا استغفر الله لولا انه
من الصدقات التي يترك بها وينشرف بالقلب منها هذا لما بنيت وكذبها
لما اتعينة والمجاد فى دين الموالاته وبعاء الشروط المصافاة وابطال الحقوق
او عاها رعى العشاق الكواكب ولجب بها مادامت الايام تبدى الجبابر ليك
وجوارحنا طمعة واحكم وحالى الى الشكاية سابقه وسبدي ادام الله عزه
الفضل بالوقوف على هذه الجملة واستقبح ما جرى من اخيه وقترته فخرى
لاعتدائه ونعدته وقترته بينى وبين امره ونواصبه معا نانا بالتوفيق انشاء الله تعالى
وله رقة الى الشريف ابطال ابن بنت اليتيمى جوابا عن رقة وصلت منه
وصلت رقة سبدي الشريف الاديب الما له مدته وادام سعادته وحسن
من ثواب الدهر ومجده شمله على ما تفعل به من دكوبه الى دار فلان يسبى
ونا طمعه بذكره من ايضا له رقة الى يد اعطاه الله كما به ديماله والقاه عاجلا
واجلا سببات اعماله وفهم ما وعد به وسيفنت ان الكذب من عرقوب عباد
واسوء من ابليس فى الاخبار اغفاد الانفضى عنده الرفاع والكتب ولا
يرفعنى لدير العلم والادب ولا ينفق عليه قصاعه الصاعه كى لم ولا يخطى لدير

غير ساع كبرهم وانما هو رجل عاى الطبع مرقن الاصل والفرع مخط الزمان
على اهل الفضل فاشفاهم واسعدهم ومال اليه دونهم فقوم اوده وانفض
عنهم فليسط يده ودفعهم من هذه الخلا الى فوق السماء ومن اخضر اخضر
الى ظهر الارض ومن مفاضة الى الخط والابرة الى يد بئر الملك بالخصر فهل
تفر من ادم عليه السلام نسباً خلا من اللوم غفر ادم هل سمعت في آياته كلها
قولا ظهر فيه صدقها اوجه الى ان يسبحي بطلاسانه ويحدث في على لسانه
وتشود بهته الدنية حصا ونوجع كفيه المجاعين فليسا ويرده الزمان الى
صميمه الخسيسه وهل الرقة وسيليه لده ريدل مثله فامثله في الناس الابهية
ويخلصنا من وقت سوت وجوه الناس الكرام بتسويد امثاله ووضع عن
اخطا والفضلا اذا خطر بهاله ويرحم الله عبدا قال امين ان شغعت ادم الله
ثابيد الشريف الاذيب بان لا يهتدي بالحضرة الجليلة بساطا ولا يوقري
من عنايته وعما يهتدي بها افسا طاً ويدعى مع خصي من غير ان يعصب له على
او يحسن اليه ويسئ الى ويكفني مؤنة ومجرى معنى معونة ويسكت لا يولى
بالحضرة فقر برحالى بلسانى واعرها على ومكانى واوضح بها سبب ما نالنا
وقوافا عليها واشرح من اري ما لا يهتدي غري اليه واما ذلك الفصل الكا
لا الكتاب فليسا في اجل من ان اجره بدمه وسنانى اعز من ان ادفعه بدمه
وبضاعته اخس من ان نرضيها في سوق ونفسه اقصر من ان ينزع عندي
في بوق انه وليس يحوي فيعتد اكرام المؤيد وعباده النيران ولا يهودى
فيقول بعظيم الفراء والديان ولا ينصرتى فيقبل على تقبل القرآن واستنبا

الصليان ولا يسلم فيتمى بالايان ويشغل بقرانه النيران ولا يشرك فيعكت
على السجود للاصنام والاوثان انما هو يقط على اثنائه لنفسه مدنيا فخير ظهر
لخلده مركبا ووجدان الوسطان دماغه متقلبا وعقله مضطربا فيجعل بينه
وبين الجنة نسباً فيهو الى الان لا يعرف غير حفر البئر الاخيرة وابقاء الشر الذي
بهلكه ويرويه ولولا ان قدومه يصغر عندي من ان اخطبه وقيمت بحرق الذي
من الساقى اعاشه الالقية الحجر ونحت فيه من نادى ما يصليه سقر والشرب
الاذيب ادم الله فضله اولى من يحل ثد من الكوكب الى فلان ويطهر من
من عا طيبه ومعا بنية ومواقفة على ما يلتمه منه وعاسبته فلا يدع من الايام
ياذن الله ومشيئته وحمله وقوته ان تنفض عنا هذا الغبار ويعقب هذا الاصليا
الانشطار وتكا في كل انا على قد راضاه وبيلعنه في وليه وعد وه غايته
وله رقة الى التشر مراده وما ذلك بعبد وحسبنا الله ونعم الوكيل سنى الدولة
الساير في بحبه عا الزم من التفصيل والقيود بين كاسبين
الحق احق ما يتبع الانسان طريقته والصدق اصدق ما يشهد به المرءية
فما خسرت قط ضعفة بحق وان اكسد له سوفا ولا رجت تجارة مبطلات
الباطل كان رهوفا والعبد بعين الله لمخى ومن نفع يحفظ ما جعل الحق امامه
والصدق امانة فاذا احاد عن سننها اوراغ وجار عن سننها اوراغ واتخذ
الهو هو به ونحنى الحر ونعداه انقضت قواه ونعوضت بناء وهو في مواريط
قل ما ينتفض عنها العاشر ويهتدي فيها الحارون من عند الله نسل توفيقا ينفذ
من الجهالة ويهد بنا عند الضلالة ويعيننا على طاعته الى من تحقق فيها الخلا

فجعل من العجلاء من صحبه فها يقبته سلم من الشبهه رينه انه خير موقوف ومعين
ومندرج تحت عند سيد الشرف سفي الد ولا ادام الله سلامه وجرى
في امر القيسي خطاب بل خطب وعقاب بل عتب اوى في خاطري لما اخطرت
حديثه به فورا وملا لوفى لسانه لما اجرته بذكره فلو لا وكلا لوزنا هيك
لشوم من بصدء الخاطر اذا مضوه وبكل اللسان اذا ذكره وبجي الناظر اذا
الابصر ويطبع الطبع اذا اضمع واقول ان زمانا يشبع اشباهه والكل جايح
وبحي اماله والناحل ضايح ويصد نظرانه ويضرب عزه ويد بطنا فزاده
وفي العالم قبل تحقيق بان يستقص ويستضعف ويستعجز ويستعزف وتلشب
الى الشاقص احواله والى النابن احواله **شعشع** ثاقل فاسباب الزمان طريقه
واطر فيها ان جعلوا الناس احمق - نعم كان سيدى ابله الله قال لي انه اذا
خلا بالفارسي وجاراه في حديث القيسي وولد حسن خطه ووصف انه مجر
ما بلغ ابن مقله الى شطه سمع منه فيه من اظهاره معاصيه ومساويه واشهاد
مساليه وخازيه والطنن به والسخريه منه والاستهزاء به وكانه والفحك من اشباله
والثنا في بنته سفلاته وكشف عورانه والنسب على غياوره وجنونه وقلة ذوقه
وكثرة عجزه وحكاية فغمازه اذا تبادى واستخف بالحاضر وعاربه وازرى
بالكاسره ونهيه اذا انفرق في مجلسه لمعزاه غلامه ومحب عنه خدامه وكبره
اذا اقامه من يديه بلحجه شرا وواعده اشرا وثوقه على الناس اذا سلم بطرف
انفره وكلمه يستقيم بعضه واخفاه اذا جلس للعامة من اصابعه واشادته اليهم
باطراف انا مله وتقر بهم حلاله موقعه عند سلطانهم وتمكنه من اسرا وديوانه

يكن
شعشع
صناعيه

واستاده

واعنداده بسوايق خد منه وتسلقه على الغرياء الذين لا يعرفون حقيقة امره
ولا يقفون على سقوط نفسه وفنده بطايف الجمل حتى يسمع اذانهم وبأخذ
برأيه لهم ونهارشه اذا وجل كانه ناطق شرا ونطار شه اذا غجل كان في اذنيه
وقرا ونظا هره باحتياله واختياله وشراسته وشكاسته ونطقه وسلمه ونكته
وكنده وحسده ولدهه وتلشبهه بالعرب الانبالي عن لدغه رعيها كانت
ام وضعا وبتيا كان ام ذميا ما يلون عنه طبعه ويفر منه سمعه ويتبدل حسه
ويصغر عنه نفسه ويكثر طيشه ويلتعض عيشه ويصير بين مصلتيه ومكذبي
وعيسى بين مصلتيه ومنغصب ومنجيب وينشد **شعشع** ان لم يكن ما فله حسدا
فخار منه فانه كلب - ثم اذا انفرق بالقيسي وذكر القاسي وسئله عن ذكائه
وفهمه وعن قدر صناعته وعلمه ابديه بسبب في تلك عطاره واوثق نوزا كلب
واحد واحد وبالغ في شتم عبد الحميد وذمه واعقر ابن المظفر بنظر امه
وزعم ان الخطوحي نزل عليه واليد اغرسته من النبوة اوحى اليه وان العلم الذي
يكتب به امضى من قلم الله وجرى والذي ينظره اول بان يكون معجزا واجر
وان العقل لو تجتمعت يقبل دمه والفلك لو تكلم لبح قله والا فاهم لولا ان يظن
لما استقامت من سهولها وعورها والد ولا را به لما انشطت احوالها
وامورها ثم يعود الى ذكر القاسي ويقول ذاك صبي عني لم يضره قط على اسناد
حرفا ولم يوقع بين يدي عالم طرفا ولم يسند الا بعد ما دوج الناس فنفره ولم
يستخدم الا حين عدم الكتاب ونوحه ولم يصغر الا بعد ما خلا جوه وامر
صايله ولم يرم الا من علمه الرمايه وشده وساعده ولم ينش منه كان كتابا الاجله

غلط ومفطر سبط واقصير زيد بل ذهب جفاء واصحفه عند كره جفاء و
اجلاد فاسدة الباقى واحلاه شاردة المعاني واسلمه مضطربة المفاصل واحكمه
واصية العقاب واخر به تصحيف واصوبه تحريف واهذبه منقول من مكان
الى مكان واعذبه مجلوب من سايل فلان وفلان فلا يفرق بين ضعيف الكلام
وقوية ولا يميز خفى النظام من جلي ولا يدري اصله من فرع ولا يعرف شئ
من منعه ثم ان شاورته فيقول وان عاشت فيقول وان ذكرت فيقول وان استقرت
فقول وان وعدك فيقول وان عاهدك فيقول وان سئلته فيقول وان اتلته
فقليل وان ثامت فيقول وان قتلته فيقول وان حملته فاقبل وان سلمته
فاقبل وفاقم ففراق واحلاق وحديث حدث وعقد وشكك يستحيل
المعنى بصلي الى المحشر ويخزي في جانب الحراب وذكره من الضمايح والمقايح
بما يستنكف الانسان من استماعه ويهرب الملكان من استنصاعه وبما ينف
الفاضل من ان يعيه ويخرج العاقل من ان يحكيه ثم ذكر الشريف ادام الله عزه
انه اوصد لهذه القضية فكره ووسع لها صدره واستغفر جلا وبذل كده
حتى اعينها بما بعد واجتهاده واخذ بكل واحد منها على انفراد وانه بعد
الكشف والتفتيش وجدها في الدعوى متفاريين متماثلين وصادقهما في
الخصام متساويين متعادلين لم يثبت لواحد منهما برهان قطعي بان افضل من
صاحبه ولم يتم دليل حكم بان الحق له دون منازعه ومجاوب لم يتحقق بشهادة
العدل التي يمثلها افضل الحكام حتى دعوى احد الخصمين فيكون للآخر
الحجة الدافضة ويحلي له الشبهة الفاضلة بزول الخلاف وبقية الامرارو

الاعتراف

والاعتراف وبطل كذب الفاسط الساخط وبستن حتى المسط عند الويل
ثم خاطبني شفاها بان لم يقصر على ما كان في نفسه من قرب المقاييس من الخصمين
وفرط الحاسنة بين الاثنين مع فصل مراعاة وجهي حسنة وثلة رضاه بمساهمة
عقله ومغالطة نفسه حتى استخرج امرها من لياقة يتجولون بهذه الصناعة
ويستمون بهذه الخفة المضاعة وان كان وجه المخللين بها في هذا الزمان عطلاء
وصدور المقامين بها اذا انصفهم عقلاء فلم يحصل له منهم على ما كان عنده زيادة
ولم ينشأ لديه بخلاف ما كان في غالب قلته بشهادة بل وجد المقايير كلها متساوية
والمقاييس متداينة والمقايير متفاربة والاسانيد متناسبة وفي
الاستقصاء حق وزاد وجاوز حد الاستيفاء او كاد في كيف مؤنة مطالبه
ولم يلغ المراد الذي احبه فوقف وقفة الحار وصار يجيب عن تقديم احد
على الآخر ولا يهتدي للفرق بين الناقص والفاضل ولتميز الجاهل من
العاقل فلا يدري كيف يبين عوار الكاذب وبأخذ عوار الكاتب ثم سئلني
سهل الله مطالبه ويسر الى السعادة مذاهبه ان اخبره من فخر الطلبة الى نور
الحكمة واعرضه من تكلف الخصوصية فصل الحكومة والمخ في السؤال ويجوز في
المغال فاستظلت واستعصبت وامسعت وابليت ونصرت وتشفقت فكون
الكلام واعاد والحرف فيما سئل وزاد وانظر لي وحشنة ان افقت على حاجته
فاستجفاني ان اخلت بفضا حاجته واراني بونه ان درست على ملاجته
ولم يمنع بهذه الحالة حتى حلف ان يهاجرني والاباعثني ويقارني ولا يصادني
وقاسمني ان غرضه فيما سئل منه معرفة ما عندي فقط ليصرف عن حكم ما عنده

علم

وعين الصواب الذي اعتمدته واكرهني على ان اشرح له مفاد صنعها وبلغ
بصانعها غير متجانف الاثم ولا حاف في حكم ولا ما يل الى واحد منها العصبية
او سوسية وان احكم بينهما بالتوبة واعدل في العقيمة واجانب جانب النافل
والنعت واشتم عاذب النافق والثبوت والا جاوز بقرينة الوساطة في الحكم
ولا حاول عيادة الخمم وان افتر الذي اذكره من حالها بحيث اذا تصفح عنه
المبتدئ شهد بحقيقته وانما اتفق سبل النافق على توبته عنده وحقته لئلا احتاج
ان اتفق عند الاختيار موقف الاعتذار والمجتر عند الامتحان من اقامة البرهان
او الزم بحجة المريد في الكلام واعرض عنى اللام والله عينا الامين فيه
الا كافر ما وضع حجه ولا رعبته فخرج لعل كلفني شططا وسامني خطا و
اذا فني مضضا ونصبت لسهام السقهاء غرنا وحشمتي فيه ما ان صدقت فيه
اجنبت دما وذا نارا وكشبت اثما واثاما وحكمتي فيما ان انصفت في ذكره غرنا
ما لا يشر غير العداوة والبغضاء واستست ما لا يبعد غير الحقد والشنا والعدا
تمتت وحياته قسما لو كلف فصل هذه الحكومة عنى من حاه احمى من جبهه
الاسد ووجهه اصلب من ظهرا مجرد وحسانه امضى من الفد والمناح و
كلامه اطرب من غناء اللامح على الواح ولو فعل ذلك لصدقه في الاحكام
ونخلص من الابهام والايهام واخرجه من الظلم والظلام وامتنع من اللد
في الخصام معما اتفق يشهد الله كنت احتسب ان لا يخفى على سيدى الشريف
ادام الله عزه الصبح وهو مسفر الليل وهو معتكرو ان العيان يغني عن النفاق
باخبار الاحاد والمشاهدة بكيفية تكلف الارنياد والاجتهاد وكنت اقد رانه

اذا فاس فارب في قياسه واذنا نخل احرا امن من عاقبة اشكاله والنباسه وانه
من العفل الاصيل على يد هب يستصعب العاج فيه عوده ومن جوده التحصيل
على رقب يستصعب اليرام صعوده وانه عند السبك والاختيار لا يزداد الاضمار
وصفا لا وعند الانقضاء والاعتبار لا يكتب الانقضاء وما لا غلبت شعرب
لم عدل عن الحق وكان اليه عادل الى مال عن الصواب وكان اليه ما بلا ولم اخطا
في فراسته ولم يك دابر ما بلا ولم قبل المحال ولم يك له ما بلا ولم تجاهل في هذه
الفصيرة وهو اعلم اهل زمانه ولم ناخر عن مضار السكيت وكان السابق في
سدانه ولم غر سراب ببعيرة واخذع في خبر موضع خد يعم ولم ترك في اعتقاد
الواجب عادته وملك الهوى مفادته وكيف رضى بان يحى اسمه عن صحايف
المصغرين وثبت في جوابه السرفين ولم مثل من سبل الحق وكان اهدى من
القطا اليها واثبت من الجبال عليها ومن اتى الطريق اناه الانباس حتى
لا يفضل من يقارن الكهول وهو في رفق شبابه على ما يقارب الجاهل واضطر
وانفلاهم ولم يند في **شعبي** جريت والله في سر وفي علن . شخصين ما فيها
حفظ لظنار . ولم لم يعرف من عنوان الكتاب ما في باطنه ولم فاس الماء العسا
بأخيه ولم لم يهد وانكاره الصميرة ونبأ بها الصريحه الى معرفه الاشكال والصور
والفرق بين العز والعز ولم خفيت عليه الشمس والسماء وصحبه ولم استعان
في الانقضاء بغيره وفطنه عن سواه مستغنية **شعبي** وسحق ابن يمشى مع العوان
برى . وان لم تخن عنه مجاور . او الله يعلم ان سيدى الشريف ادام الله عزه
ان اعتمد الحق عرف من الكاتب والكاذب والخطاط والمخاطب ومن الذي

اشتهرت اقواب خرم وسلامته ومن المحجب بدواعيه وعماسته جعله الله ممن
لا يفضله هو ولا يزل قدومه بآبائه ولا يعلل الامع المح كيف ما مال ولا يثقل
غير الصدق اذا قال ولا يمشي الا على سواء القراط ولا يعدل عن الانصاف
والامشاط ولا ينجي بالجحف والاشطاط ولا يكون مع التفریط والافراط ولا يتعاه
عن معاشه اللثام ووفاه حادث اللبالي والابام انتم معطي الخيرة ووليت

وله الى السيد الشريف الفاضل وهو ابن علي بن الحسين

كاتب اطال الله بقاء سيد الشريفة الفاضل وادام الله سعادتته وسلامته
من فلان وانا متصرف على حكم اختيارى تحت ظل الدولة العالمة العالمة
وكنتها وملتحف بصافي الملايس من عزها وشرفها والمجاهد على جميل انعامه
وجزيل افضاله والصلوة على محمد وآله الطاهرين من آل الله ولله عند علي بن ابي طالب
عديدة قد اثبتتها في محاسن الاوانة على كبرها وقيلها ونكيات جمة قد
كتبتها في جريد الأمان على جللتها وتفصيلها فيها ان سعي بالفرق بيني
وبينك وحرمني الانس الذي كان يترهب لما جوفني بعدك وبينك ومنهما ما اظلم
من سوء صنيعه حين اخفى عني يوم خروجه حتى نازحت عن تشجيعه وتوديعه
ومنها الى غاية الانفي والسكوت اولى واخرى ولوجاني اليوم دهر من
ذنوب التي جناها مستغفرا واقبل على من اسأته التي اناها مستغفلا ومغفلا
لما عفوت عن كباره ولما صفت عن جواهره وجرأه ولما اغضبت على افعال الله
ولما غطيت على غلظة الله الان يفترب الى بقر ب سبيل الاجماع بنبينا
والانقاء وينسكن بريح التلاقي حواره البراءة فحسب ان اجف اذا الى سبله ونسلكه

واصف

واصف عن جريدته وجوبه وما على الله بعز بن ان يستر النفس ويحيد الانس
بمشاهد بلطعة ورحمة نعم كنت حسبت ان سيد الشريفة ادام الله عزه
لا ينسئ لعزم الديانة التي فضمتها والذمة الوثنية التي نطقنا والاحوال التي
صفت في الموالاة فلا يهتدي الزمان الى انقاصها والاسباب التي خلصت
في المواساة فلا تحل الشوايب بعزها وان كان كاتب يوم ابهذه الحصة صدقا
او عريانة وبين احد في المراسلة والياسطة طريقا كنت انا السيد باسمه
والتمني بذكره بل كنت اول الجريدة وعنوان الكتاب وهلال السماء والوحي
من الانواء وطراز النوب ومقدم الوفد واسطة العقد ونبل الكنانة و
باكورة الوبعة وصد الدوان والسابق في الميدان وعقيلة الحى والعقد في
النسب ورحل البيت لما تحققت من اعتدادي بوفائه واعتمادى على اخائه و
ايشاح نفسى لجمارة احواله واشتلى ح صدرى الانتظام امره واعند له فلما
رايت كتبه على اصدفائه منقذ طرق الى جماعة من احنائه متواترة ولم يؤهلني
من جللتهم بسط واحد وبسلام فارد اوسوال عن حال او اخطا وبيال علمت
ان تلك القواعد التي كانت بيننا في المودة مارت ومالت ومعارها بارت
واستحالت وموارها طرقت فتكدرت ومشاهد ها محقت فتغيرت ثم خسر في
اخر اصدى فلان ومع كتابه اليه مشتملا على خبره من الله الذي هو الهيب
ما يعبه معي ويقبله بطبعي وينشرح لصدري ويدوم الله سبحانه عليه شكري
ومطرز ايشكره البالغ للشريفة الامير تاج المعالي ادام بانيه على الانزال
يفضله عليه من جميل ويخصه به من تعظيم وتجنبل ويسد به اليه من عقايل

الحل

مواهبه وبشركه من جلاله مراتب جبراً على كرم اعراقه وشرف اخلاقه
 في صلته اسباب التزم وعارة ابواب الكرم وتشييد مياثن المجد والعلو وقمع
 صنائع مواضع التمازج والركا ومزجها بوصف ما امتدت على اهل تلك المنازل
 الكريمة والمشاهد العظيمة والبقاع المحقرة والاصناف المثلثة الموقرة من
 ظلاله عليه وشملهم من اقباله وفضله الى ما ذكره من فضائله التي يتفضل في
 ضميتها وضمائنها فضائل الابرار وتبجيل الجاهل وجلالها جباه الانام وشرحه من
 محاسن التي يتبع المقال بذكرها وينفع المجال في نشرها فترانه الى اخره و
 عندي من اولياء الله والفاضل طائفة فغالت الجماعة من اولى بان يحمر
 حرم الله وحرم رسوله ومهبط وجهه وتزليهم عن هويضة من النبوة وفيلذ
 للجد والمروءة وصيحه من حسب الامانة والرياسة وموسوم بسيرة الرعانة والسياسة
 وصارت جوارحها كلها السنية ناطقة بتهليل الى الله سبحانه في استدلاله عمره
 واثامه ذكره واستقامته امره وتبليغه افضل ما يريد في زيادة من عزه وتبليط
 من بده وسعادته في يومه وغده بحجده وحجده واذا عدل سبيل الشريعة والفا
 ادام الله سيادته عن طريق الجفاء الذي لا يليق بعزله وفضله ولا يستحسن
 من فرعه واصله وذكر في منازل الرحمة التي جوارحها سوابق واث
 عافني دونها العوائق واعضائ نوحها فوازع وان ابعثني فيها العوائق
 والفاطع وكاتبني بسمائه واطاره وبشركه في ما ارتاح له من طيبات اخبائه
 فله في منه وكسبي منه

وله الى الامير المؤمنين بن وليعهد المسلمين ايها الشاه بها بمصر يستعبر منه كتاب

الامير

الامير طال الله بقاءه وادام ثابته وعقيدته من اذا شئت صحيفتي فذكر فضائله
 انشها واذا كسرت حبل يدي في فعله وصف مكارم اكسها واذا عريت فضائل
 الابرار فعليه بسند باخصري اثني واذا انتقلت فاحمل الانام فيه ولا افتخ
 وعليه اثني واذا تصقت وعين اهل هذا الزمان وجدته في المناثر رفعهم عما
 واطولهم نجا داودهم زنادا وانفعهم معاداً واخصهم مراداً واكرمهم حسناً
 واسبقهم حمداً واصدقهم معياداً وكيف لا يكون بهذه الصورة وهو من الشرف
 على شرف الاجيد الوهم مطحاً في عدوته فضلاً عن ذنوبه ومن الشيب على مرتبة
 لا ينال الفكر مطراً يعقونه فضلاً عن بكونه من كرم الاخلاق في هذا ليس
 لا يبدد الدهر على اخلاق جلدتها ومن طيب الاعراق في مغارس الاستطيع
 الزمان ابلاؤه برونها ومن غراب الادب في مراتب الانطع الحارث في افتاء
 مدتها فتهناه الله هذه المراتب التي لم يوصلها من نقب في الارض وطوق لم
 يسمع بشكها من تصرف في العلوم وصنفت خلا زالت طلايع الاقبال عليه
 مقبله وبدايع المجال للدهر متصلة وحاسن الايام عليه مستمرة وحكام الزمان
 لامرر مثله نعم انما نحن حضره الامير واالله في جماليها بقاءنا الى الابد اخرى
 في المنزل بسبب سفوحي عن الدابة في اليوم الثاني من العبد وامتاني بوهن
 في الركبة منعني عن الركوب لتهنية السادة وطعني بمكانت الفتن بها الجبل العا
 حتى لم افن فرض الصلوة الا فاعدا ولم تمكنني الحركة الا ما بلا وما يدا وقد
 بجذ الله وجعل صنع من الوهن اكثره ولم يبق من الضعف الا امير ومراكب
 بعون الله وحسن فقيقة فاستسعد بطلعه للبشر في يبلغ المرام واجد معك

بحضرة المحوطين الاجلال والاعظام الى سبيل الله ذلك فانا اذكره
ماكان وعد في يوم رسال اخوان الصفا ومواعيد ابتاعقرونه بالانجاز
الوفاء وقد شمت سماجها ايتاما فافشعت وان لم يكن جهاما والآن فلا انافسه
في الحساب ولا ابرم حضرة العتاب بالاعيد السؤال فيما سبق به جهل وعد
ليجزي فيني على كرم عهده فان تفعل بها فنحن فضل ظاهري وشرف باهرو وجبه
زاهر وكرم منظره وان تعد رحمتها فالعذر مقبول وشكري لدي موصول لله
حسبنا ونعم الوكيل

الرجوع من كان يؤهل بالوزارة بالشام بعد الفتن وهو ابن الفشتري
لا يحسن الحال الله بقاء سبدي بالعادل ان يطلب طاعة غيره له وطاعة نفسه
منعته وليست مودة سواء وموارد مودة من منقطع فيكون كالمطعم الذي
اذا اكمل على الناس استوفى حقوقه في التجارة واذا كالمهم او وزنه لم يبال بالحساب
وسبدي ادام الله عز بطالبني داما بان اصفي له مشايخ الود ويعاينني اذا انكش
قوة من مرار العطف ويجب ان تصفو في موالاته السرار وتخلص في مهماته الصا
ثم اذا طوب به الشرايط اكبر وتغير وتغير فانا فانا فتنه في الحساب اخذ
بجانبه مذهب الشكر والاحباب وعانيت على الانسوبة في المناجزة بحسبه
بامر لي بالرهينة نفسه ويصف كايام الانصاف ويسعف كايام في الاسعا
ولا يقطع لي في قياصه اذا دخلت عليه صدرة ولا يريني من وقوف الغلمان
في حواله قدره ولا يستغل من العلوم ما لا يستغل ببعضه ولا يجد في حاله
الناس الى تربي عريضه ولا يستغفر عن الادب ما لو سئل عن لفظه من حفصة

الوزارة

الملازمة والحصر وان رد عليه فيه احترمت الملازمة والخير والاصراف في سلامه
وقيامه ولا يحزن في اخضاعه واهضامه وعنه سلوة سلمانه الى اذلال
اخوانه وحدته فقرة النضر الى ان يبيع الف صدق يقاس واستحسن لتفهم
رايحه العذارة ان يرم الناس بالمجاعة فلا يجبل كالجب ان تجبل اهل الادب
ولا اجلال ولا احسان كما يحسن الى اهل الفضل والاحمال ولا سماحة يحصل لها
عنه دون العجب والتميم والاطلافة فيحمل معها اثواب الصلوة والتقوى ولا رياسة
باليها من افعال الشعث ولا خلوص عند الشك ببول عند الحديث فليجرب ان جلس
من صلا العذارة بين مسوئين وثوبى من امرها ما يجرب بعضه ذوال راسين
وتمكن من خدمته الحضر تمكن البركة ونزته عن الاوزار والاصناف ونزته
الملازمة واكتسب من الجلال والاموال ما لم يكتسب بعضه وزر وجل من
الامكان وعلق الكان ما يامع الزمان عن مثله قصر عما اثار الاولين وصار
في ايامه لاية للعالمين فيكون ما ذاب بعض هذا ويحل الحواردون ذوابه في الحمار والله
ما ابالي من العرب باللباب المحض فليكن بالفسود والامن العجولك الارض
فليكن بالحجاب القصور ولا انكر فيمن لا يبعد على ان يغصرا جلي او يزيد ولا
يسطيع ان يوقر ان في او يبدى الناس كلهم عندي شرم سوا وفي البشرية
اكتفى لا افضل واحدا منهم على الاخر الا كرم وعقل ولا استغنى عنهم الا يوم
وجعل ولا اعظم من نصرة دنانير افعاله ولا اصغر من تحلة محمد خضاله
ولا ارفع قدر من لا يرفع الى طرفه ولا اخفى يتجنى من لا يجبتني بملها الفا
شعش الارض لولا العذراء واحدة والناس لجال الفاعل امثال اذا استغيت

من غيري فانما سلم في الانسان وادانته بالكفاف من الموت فانما اغنى
 البرية واذا زومت منزلي فلا عيشة في تخالطة اهل المنازل واذا انقضت
 بفضلي انقضت عن ذوى الروايل واذا خلوت بكنتى رابتي ملكا واذا
 انشئت بهالم اخف حزنا ولا دوكا واذا اوندبت بالقوى فانما اكره الناس
 نفسا واذا انقطعتم الى الله سبحانه لم اخش في تجارتي محسا ولا وكسا غنى
 النفس لمن يفتح خبر من غنى المال وفصل المال في النفس ليس الفصل في الحال
 ومن كانت هذه الجملة اغفاده وفي طلب رضى الله اجتهاده والى الادب سكونه
 واستناده وفي مصالح الدين نطقه وارتياده وعلى الله ستر وجهه اعتماده و
 بالفتاخر افتخاره واعتداده فلم يهين نفسه لمخوف بالتملق والخصوع ولم يرتفع
 ماء وجهه بالاستباحة والفتور ولم لا يقصود العرض والدين وانما احسان
 بديره وانعام خالقه فليفت سبيل على الخادم الله عزه على هذه الجملة وليعزني
 بهذه الحفلة ولا يواحدني بما افضت عليه من مجال عذاب هذا العالم ويورث
 الاحقاد والسقام فانى ارجو ان يلين معطفه ولا يشد ويسكن غضبه ولا
 يحشد ولا يضييق عليه نطاقا في احتماله ولا يحري الاعلى المسكور من حموله انتمتم
طريق ذم اهل الزمان وهو المعروف بابن عبد الزمان ويعرض في واحد منهم وهو ابن اسع
 يا سيدى اهل الله بفاك وجعلنى من الاسواق ذاك ووفاك التسيان في الاشيا
 وما اكثر ثاقون اخواننا في هذا الزمان وما اعجب امر اصحابنا الذين نرى اول
 عشرتهم شجع الصدر خطرا ونفاسه واخرها يفيض الطهارة قد راويناها
 وظاهر عيبتهم يصفى التواظر والمخاطرة ويا طينها يعي اصحاب البصائر ينما نرى الواحد

ولا يبتد

من

منهم وهو في صفار وقله واعسار وقله وادبار وعطلة واستنار وغزله قد
 الف الانلاس مستتر بطريقه واربع الناس ضاريا بابطيمه للمهلك غشا ولبله
 ولا يوضع جبه الامن ذبله ولا يواريه شئ من لباسه ولا يوريه بيت الا اخرج
 من راسه ولا يواكله صاحب غير راسه ولا يناديه احد غير راسه ولا يحل
 ببلد الا يجيب مرعاه ولا يلقي باحد الا يهجره بشكواه حواشيه اذا اعتل كثره
 خبز ويركبه اذا وكب جلد غز ودرأه شبة صناد وعامة عصا به فساد و
 مفرشه مند بله ومطر حمر سر وويله وحرفه خروقة وسلعته صلعة ونفقتة
 عنققة وصناعته رفاعته قد فم المحرمان بنانه فلا يكاد يلبسه قطعا وكل الخلال
 لسانه فلا يستطيع كلما وضربت النخلة جهمها عليه وفتبت وتكبت السعاع
 عن طريقه وتحتيت فقصا راء ان يورى الناس برفاع طبعه عن فرائضها الكبار
 ويخاطبهم بالفاظ نفرة من سماعها الاسماع ويضرب عند الخافض امثال ابرو من
 طلعه ويثقل عند الذكر اشعار الكسد من سلعة ويوسل يا غيا الى فاضل
 عند الارازل تسوقا به وتكسبا وينطاب بالنواذر والبادية فودوا اليهم وتحييا
 ويخالف بالنسب الف الفان للديهم والتفيل اذا انقضا الف صاروا عوانا
 وغاية طرية ان يبدى عند سيطرة التوسا ثلب اهل الزمان وقله رعيهم
 في الاحسان ويرشوا اعراض الكرام يساهم اللام ثم يعرض بعد انقضاء كل امر
 والفتاوى في اختياره واربامه بالاستفراض منهم حل ولا عن المجاهر بالسؤال والفتنة
 من النصح بل كراخلال الحال وترفع من المسئلة والابتدال ويرفعهم بغيره
 وبارد عياراته ومكاشرة وغث اشاراته ان الهباء اغمر فلا يمكنه ان يكشف شئ

الباردة

مساحة



ففتح بين يديه سلمه اوضياع مخرج البها في دفع غلبه اوليس بيسير شغل اوتفت
في حفر عمل وانجي بين يديه تحل غاشيه وخلقه تركيب حاشيه واجتجج العلك
حتى يقصد خدته ووزارة وصار يجالط لبسدي متوق بالشيخ ناره واستبدل با
لخص الرقيق الداربع المطرزة وبالبحر المقلوع الصد والمفرزة واستعاض
من الماكل الرديه غريب الالوان ومن المشارب الدينه عرابس اللذنان شعر
واسعى في هند وفه مالواته راي بعضه في نومته شقري علته ابتهه الكبرية
ما سمع باسم الفخر وشغلته عوارى الخطام التي حواها واقتناها حتى لم يبق
المصاحب التي عابها وعانها وعاجبه هلم فعلنه واطربت بحاسن دولته فلم يترك
ابام رحله وامداد عطائه واطره حديث نعمته فدلهم حماقة حتى نسوا وفاته
املاؤه وفانته وادبهته دخيل ثروته واصبل خصا صته حتى عرض عن اصدائه
وخاصته فاعلت طرده حتى هلاقه ولم يمتد له نصيبه وصدره فصا وصا
الفصل في القيام وينتبرم برجواب السلام ويقر من غلظة الصرام وبانف
من استماع الكلام كانه عصا في لافي عظامها او كوني دافق شامها او مولى
يستقر اذ لم يصبه او ملك ينظر ينز الى جسوده لانه ابد الاثافي عطفه
شامها بانف مصره المحل بالغا في التبرم اقص حله ولا يترك الاخير المحر
ولا ينشدك الا ليس الجفاء المحر ولا يفتكك الا انفا من الخطا لا يعانك
الا مستنكفا من الغياب واللباك الا وهو منجب من ان الزمان كيف يقاعد
بوما لثامع الله والده كيف اجز على غز ثمانية مع وفوراد وانتهت بنفسه
بان الدنيا احسن من ان يشترك في تدبيرها وان العالم اقل من ان تملكه غير

والاحشام الجهر فلا يحسن به ان هلك سنره والفلك جاره عليه فلا يجوز ان يشكو
دهره وهو لا حشر الجذل نه فصارت نفسه لها مفادة معنده وخلق فيها
فلا ترى به الا عمدته فلونام الواي الضنوع في منامه ولوانتبه لعدده قمار
السؤال اجل مكانه ومقامه فهو في بني ساسان اصل عرق وفي شايخ الشالون
حاذق رقيق وفي اصحاب الهواذير لحف يماز وفي حلبه الاستعراض من اسنان
وفي حلفه الكلام ملح اخاذ وفي بني المسالط له فدم صدق وفي الدركه
البركه كنه لاه زرق وعند الشكاية والحكاية ملاوة نطق وفي مقام السر له
سلاسه حلق وعند دخول الكاذب مائه خلق قد جعل الناس كلهم له مأكله وجمع
وعرف الوضع فلا يرفع قصعه حتى يضع قصعه لاساوي عنده الف كعابها
ولا يجنار على الطرش والكدر كسبا نريك حياء لا يجنار على الطرش وهو صبه
جبه ويسل على عفاق وهو في السر عفر حيا في الحنة الدنيا حتى لم يبق
ونفخه ياد في نفعها ووضعت له من حطامه رضىه شحيح وهب له من اقبالها
ارنى ربح وكاد جعله بلبته من قد نه ويعيد من عرب نه وهم الزمان ان يلبن
له عقب تعينه ويؤديه كليل بعد نطفه ويعيد اليه ضالته رضىه وابندت
الايام بنعشه من اناقة وضر ونفناشته من فقر حر وتخلصه من خشونة العيش
وشطفه وتخلصه من سوء الكليل وحشيه ويخرج من ظلمة الاوار ومضيقه
يخرجه من رقع انشظت القبايا في ريقه واحسنت نفسه بسفاده عيس اعلم
وميسر يبدل امن اطرافه ونسيم دوايح اقبال وقبول وراى لمن الفلك ارف
قبول وانسحب لان ينس كليا ويسكن في حسابا واستخدم في ديوان مجلسه



يدع يد فلا يرضى بان يكون نارون وكيله واخر يدون كيله ونوشران سهر
 وابن الجنكان وزبده والمرح احد تجابه وعطار ويضع كتابه وارديش جارس
 بابه والاسكندر ساس روابه واذوا الاكثاف فايد كلابه فاقا ملوك الاسلام
 فليس يوقه لهم كخدمته فكل مادون الفاك يستقصه بعاليهم ومع هذا
 التيم والصلف والذباغ التفت لوزننه بالهيا لم يغم له وزنا ولو خالطه
 له ريت منه فدا ونينا ولو با مسنة لا وسعته سبنا ولعنا ولو قشنته لوجت
 حشو ثابته خويه ولو تصفت عنه لما ريت خلف عبادان هرة ولو ثوبك ثوبه
 ليجرت من ثيابك بل النجحت من هالك ولو عاشرته لا يكسف لك من مخاضيه
 ما لم يكن في حسابك ففها لهؤلاء الاغنام الانعام والارحما بهذه الطايعة
 الزايعه كان الله لم يغلفهم الا فتنة للنغول ولم يزدتهم الا حجة على ذوق العقول
 وكان الدنيا ما وانهم الا ليطا ولو في الصباح والمساء على الرؤساء وكان الياام
 لم شعشهم من الشفاء الا ليعصوا من الاصد فاه وكانهم حسبوا الا بعدوا
 في النظر فاه الا بعد الا عنداء على الضعف وكان الذم لم يستغف منهم ايدي
 الاقلاس الا ليعصوا بالناس وكانهم ما شتموا بصنوف الباجات الا ليعصوا
 ذوى الحاجات وكانهم لم يقدروا على جميع الدرامم الا ليعصوا المكارم وكانهم
 لم يتجملوا بفاخر الملابس ولم يصدروا في المجالس الا حنة للنفوس النفايس
 وكما دالح البائس وكانهم لم يتصرفوا في الاعمال الا ليعصوا في الافعال وكانهم
 لم يلو بعد العزل الا ليعصوا لوالى الفضل وكانهم لم يجدوا بعد العدم الا ليعصوا
 على ذوى الكرم في احسن الحنة اذ انزلت بفنائهم وجدت في افناء افتاءهم

وبالعمل

وما اجل التهمة اذا حلت بعراصهم فخرت لانفاسهم وافنائهم وما
 اتبع التهمة اذا الفتك بهم عصاها واستقرت عندهم نواها وما اعظم ابادي
 الفاك عند الاحرار اذا دار عليهم بالمار والدارورهم بفوارع الخوالد
 وما اولنا بان شفع الى الله سبحانه بان لا يؤمنهم من خوف ولا يطعمهم من
 جوع ولا يعلبهم من وقوع ولا يهتبههم من هيج ولا يريهم احواسهم صبا
 وبعد فسادهم صلاحا ولا يوزقهم الا بقدر رحمة رعا ويسكن فلقا ويبدل
 ريفا ولا يوحس مدد بها وان يفسر خطاهم من بلوغ ناهم ويغنى اجمالهم قبل
 ان يدركوا امالهم ولا يجلهم في الشناء من دعة تلج الكناهم ويفطع انهم
 وفي الصبغ من وقلة يرق البشارهم ويتبدل اعمارهم وفي السفر من عفر في الارض
 يوحهم الى الحق بين الحجر والحسك وفي الحضر من فخر يلجهم الى الاستكفاف
 في الشوارع والتسكك حتى ترى ناهم بهما ويرجمهم عتبا وسعيهم زميما
 فكرتهم خاسرة وجلودهم غائرة وعيونهم غائرة وحدهم ضامرة ونفوسهم
 جازعه والكبادهم جالعه ومنازلهم نازلة واحوايلهم خاللة وسعودهم اقله
 وشيوسهم كاسفة ونفوسهم خائفة ونفوسهم مثابة واياهم سودة وكدره
 ووجوههم جله خيرة رهقها فتره اوانك هم الكفرة العجرة

وله الحسن بن صالح ايام وفارته بعد الصلوة

انا الشفع الى الشيخ السعيد ادام الله تعبه بملأه صله وظهره فضله واننا
 اسئله ان يبرج في هذه الرقعة الكريمة ساعة ناطره ويشرح بها القاطنات ويعال
 خاطره ويعيد بها في المضاحك التي تلطب النفس والنوادير التي تجلب الالاف

خدمت هذه الدولة السعيدة شيد الله بليانها وابدأ فيها فكانت فيها من
 الصادقين وفصحت في همتانها فاحرزت نصب السابقين ووقيت فيما
 كان من طلي من المهتم ما استغناء الى الآن بؤده ونوره ويهدي بمثاله
 صانه وكانت البشارات في ايام خلدني مؤافرة شفاطه والمراسل مؤافرة مشاة
 والمالك مستقيمة ساكنة والسالك مستطير بالباس منه وامير المؤمنين بعين
 الرضا التي تامل ويطربني حاملها اشكر الشيخ عميد الدولة لما احكيه مشاهد
 وعلى الرعي شاهد فكانت امل ان احببني ثار ما زعمته وافترع ايكار ما اعتلته
 وفرعته وان انا لثقل وخطوة حسب افقضاء اخلاص في الطاعة واعتماد
 واوجبه جلد في حفظ نظام الخدمة واجتهد في علم اشعر الاباحية فبعضه
 كلب من حسادى متابعين بغير المرحه السيرة لاتباع العقيم والشيعة فخرجت
 احاديث مكشوفة واحتلت الشايط منعه وعماها الحسد الى ابواب حكايات
 بالحضرة نووي السعادات وتقدير وشايات ثبني عن حقوق عظيمة وثارات
 وكانت في اكباد اولئك العصاة في مشاهد في جملات لم تطف لهبها غير في
 وفي ثوبهم سكرات لم يشك كبرها دون الاقرار بعدي وانا ليل لا تصدني
 غافل عما يعملون ساء عما يفعلون الى ان يبلغوا فيما ارادوه وتم على من جهتهم ما
 كادوه وقد علم الله وكفى به علما انهم لم ياتوا بطوايف شر او احتضوا وزر وحكوا
 مالم احط به خبرا ونصبوا مالم استطع معصية فاستكت عن مكافاتهم قلا
 وفعلوا وترفعت عن مجازاتهم عتابا وعدلا وفوضت امرهم الى الله جل ذكره فليعلم
 عاجلا اخذ خزائن عندد وينتم منهم اجلا انتقام جبار مشفق وقل في نفسي

الفاخرة

ان فارقت المحضر المحمدي يوما ما فحسبني حاضرة ومشاهد تاصري واخباري
 مشهورة وانا لرى مشكورة فاعز اليهم شهورا ورما حهم بمنه وبسيرة تدور ويا
 قرا وبعدا ثور وعفار بجهم ستر وجهرا ندي وسبحا بجهم تواجرا تصوب
 ونصبت واكر اعراضهم بعد عدي اسفاط رزقي الذي كان قد بالي في
 الراتب وادنا وجاهي الذي كان امير المؤمنين دفعه الى اعلى المراتب فالتصيت
 صورة حالي الى الموقوف الشريف وذكرت في وقعة كتبها اعراض المايعة التي
 تعاقبت على اموري بالبحر اشهر من سنة البدر ومن الناس اوضح من وضع الفجر
 وخرج الامر العالي وقت وصول دفعتي اليها الى الشيخ نجيب الدولة الملاق
 جاري الذي كان يسمي الارب فدايما في روابنه واجري في ذلك على ما تعودته
 وحد ثمان ارقام المولى واحسانه فثبات الارض تشبيل وعقرت وجهي في
 الزاب طوبلا وشكر الله على ما جسر وسهل واجملت قد رالتحمة فيما تطول به
 على وتفضل **شع** ولنا اسر خنا من شفاء وقلته وخزيرة زيد والكون الى
 عرج وابنده الشيخ نجيب الدولة فقدم عندا ذكره في اسباب الثعلب برزني
 منه بالسيرة بعدا ليسر فانا اطلب منه القدر والرز الذي بسد خلته وينفع خلته
 وامي نفسي عن الخاف في الاثضاء وابيت على احر من الوضاء واستعجى الخاف
 في الاستملا والوانت على احل من شوك الفتاد واصون ماء وجهي عن ان يريه
 فرط الخلق والنذل والاصبر على صواعق نفعي تحافظ على دماء التمل الى ان
 فبنت ملحة الصبر وضاق رصيب الصدر ولم يبق في الكنانة منبل ولا في
 الخزانة فصل واجلت الخيرة عن تذكرة دفعها الى الموقوف الاجل زاد الله في جلاله

شبهة على مال الديوان وما يلحقه من الخصال والنقصان وذكر الجهات
 التي لا يستحسن قطعها ولا يغير نفعها ولا تستحق الاختصار على جهة علم عليها
 أو اشار إليها وكنت فيمن وقف امرجارية فكنت السرية شرط المرأة وساء
 عن مواجعتي بالابليق بالفتوة وكوكشت لي أو لا من صورة الحال لكان
 الصديق النج والتمنع او جرد في الديوان جاري خمس سنين سوى بقايا
 سنين متقدمه والله الذي لا معبود سواه ولا ار جوارزا الا اياه اتي
 لو دخلت بلاد الروم وتوسلت الى مملكها بالادب الذي لا تنفي منه بقاء
 ولا ينفي منه صناعتي ثم داني خلد من بحضرة فاعدا عاشرت بطارقت وزاوية
 شهر واحد لما استحسنوا فطعنوني ولا اضاغت حتى ولم يرضوا بغيري فيما
 بين ظهرانيهم وامالي عالمة واماني باله والحوالي من سنين النظام فابله
 فكيف يستحق هذه الحفرة المقدسة مع جلالة امرها وغنم ثمرها وهي حصة
 الامانة ودار الخلافة التي بها جبر إليها من كل شعب وواد ويوصف مكارمها
 في كل محفل جهاد ويصير في نعمها كل حاضر وباد ويرجو بركاتها كل راجع
 غادر فطعن رزقي وقد بذلت في خدمتها كذا الاستطاعة ولم يظهر لي فيها غير
 العبودية والطاعة وبني وبين الشيخ عبد الله دولة ادام الله عزه من العشرة الساترة
 والافتقار المودة النادرة والطارفة ما ان حافظ على بعض ما صدق الخليل في
 كرمه وحقق فيه ظنون صناعه وخلد من وانا انتم عليه حياة مولانا وهي المحبوة
 التي نفوسنا على استبقائها مشقة وارواحنا بدوامها متعلقة وينعم عليه التي
 لا يحل له كثرانها ولا يسوع لحقله شباتها ولا يجوز له ان يضعها ولا يذيعها

ويسترها ولا يظهرها ان يسلط في انهاء صورة حالي الى الموقف الشريف
 متى ما وجد حلاوة واستباضاها ان راي بها شهوة فان جرت مني قطرة
 بفتح في الدولة اظهرت خيانتها فوجب قطع رزقي من بني الجبله فالبسوق ولا
 الاعتذار والعقل والا الاستغفار وان صرح بالحفرة ان طابعت من الحسا والنفوس
 على كذب خرقوه ويهتان صفوه وهي تعلم ان رزق ساحتى ونفاؤه واحق بداركن
 برامحها قبل ان اذوب هزالا وجرب بكارمها قبل ان افسخ انقارها واخذلا
 وتحقق ان ليس ربيع ولا ضياع اعول عليها ولا مستغل ولا عفا وارجع
 اليها ولا كرامى وقوامه وسكاه نظام هذا الجارى وان بقى على بشت
 على ملائكة الحفرة والحذر منى وان عد من لم امن من هلاكى وعدى ومعد
 ان ارمى بسهام الخن واحوج الى الاعتذار عن التهم والظن وامر المؤمنين
 ملا حظي بعين احسانه وانعامه والشيخ عبد الله ولا متكفل بمصالحى في نظر
 وابامه ومن عند الله التوفيق والمعونة وهى من نعم الوكيل

وله رسالة في المجون الى قواد معروف بالقاهرة على يد ابي محمد بن عبد الرزاق
 اخي الامن النسب والرضا عزيل من الادب والصناعة ومعهدي من بني الجمل
 اولم الله اشاعى بغيانه وعمر باعى باخاره واصوانه واكمل انى بلامته وتبعه
 ووفر بحج من بضاعه وسلعته استناد غير بل نفع في اصلاح ذات البين
 وحفظ نظام المتباين مقدم بالمتنازع في تقريب المتباين والجمع بين
 المتضادين حاذق في سيم نايمة المتناظرين وعقد السليم بين المتشاجر
 فله في صنعة اوجد في شريعته فاضل من سبعة لا كما قال منصور بن اسمعيل

الضرب المصري **شعر** فلبث في جحيم الظلام مائة . فوجدت خلف قبضتي
 بل كما قال عروبن مسعدة الكاتب **شعر** غدا ما خلعت غدا راقي الجنا . يوميا
 ولما نس الحسام فرأينا . ولا كما قال ابو علي النسوي القاضي **شعر** فالتفت
 في خلايفهم فصرخ اهدى فشورومان . بل كما قال المعوي المرقى **شعر**
 وشاهد صدق لم يدنس بنبته . ولا طن بالخشاة مد كان امره . ولا كما قال
 غيره **شعر** مضى يوسف عنا بتسعين درهما . وعاد وثلك المال في كفت يوسف
شعر ونعانفتا فلو فلبثنا . لاداك الدهر بنا عجا **شعر** وبنا جميعا امين
 كائننا . من الصبر قراحتن صدق المصدر **شعر** وبنا جميعا لو تراق زجاجة
 من الراح فيما بيننا لم تدر **شعر** وبنا وافتاس الوصال قمتنا . كن الراحين
 نسيم انفاس الصبا **شعر** وبنا من الدهر في غفلة . خبيعين ليس لنا ثالث
 فليس يورثنا حافظا . وليس يفرقنا حادث **شعر** وبنا كسيفين في غمدهما
 ضم وشف وتقبل وتقبل **شعر** وبنا على نغم الحسود وبنا . حديث
 كطيب المسك شبيب به الخمر **شعر** هربنا من الخمر في خفية . بغير رقيب لا
 حافظ . فلما نأبالي بوعظ النصوص . الى في حوزك من واعظ **شعر** وبنا
 ونلنا المني من غير فاحشة . فظن خيرا ولا تسلم عن الخمر **شعر** تب ليلى
 بنشاط وطرب . اشرب الخمر من بين الشبيب . لئلا نكتا على جالنا . وفي
 بسلم حرم نكب **شعر** تب ليلى لا ابالي . وجيبي قد نالي . انا في قعره من
 من جيب وصال **شعر** وبنا صريع من كاس ومن قلع . حتى الصباح بلا
 خوف ولا فرح **شعر** وبنا وبانت همى النفس نازحة . وقد قضينا البانات

واو دار

واو دار **شعر** بات يدي يدي الى البتة . ويداوي من سفاهي ما جرح . دارت
 الاطراح فيما بيننا . ثم غناني واكفاه الفدح . ولو كان البدر يمتدنا لما قدر
 فطر العناق ان يطلن . ولو بات البحر بيننا لما طاق من شدة الغم ان يبيع
 ولو افزع علينا الزينق لما وجد مدحرجا . ولو انصر الهواء فيما بيننا **شعر**
 وقد ردت في جسم الظلام روحه والفجر قد بدا كنصر العليل وضوحه والديك
 ينشأ هجي اللام والتمثال وقد فاح نسيمها كشمائل الكرام وراينا الندى هم
 كما يعلو الكوب لا يفرق بين صباه وعشائه والمغنى لما فاعلى المشي ولا يلحق
 ضربه لغناؤه وعربا المؤذن فلا يدري اقال على الفلاح ام على التراح
 وام بالنكبرام بالوطى الكبرى علك الشراشير على شرف الدار كما تها رقيب
 والقرقرى من الغرب وقد حان منه مقب ففينا وما حسبنا بين العشاة و
 الفجر الا لحن باصره لافق دنا بين المساء والصباح الانفة طار **شعر** كذلك
 ايام الوصال قصيرة . واقصر منها الصبر عند الفراق **شعر** هل الى غير نفضي
 ابدا الدهر سبيل . لي على بهر المنصافي والهوى حزن طويل . هل بعد هذا
 في الصبي من طمع . ام هل الايام مضت مرتجع طرفة الى بعض الامم **شعر** وبنا
 ايها الامير هل لي السلام على الناس بيلاب الازفة وشطر الكف فرفقة ام
 حسنة ام شخ بالكلام وضنة ام تخاف الموت ان رفعت الصوت ام تخشى
 ان تراق دمك ان انفتح فك ام تحسب ان لسانك سحفا ان كلمت انسانا خفا
 ام ما نعوذت فطاحنا نا والطافا ام نسى ان افترت فك ان تبدوا اسنانك
 التي ارجوان برميها الله بالقوا وح وان ينشورك الذي هو ان من ينش

الضام ليس من حبيته بجنة الاسلام فقد احبته ولان ثورته من السلام
 فقد توفيت انت احسن طبقة من الفروء واخسر صفة من اليهود فلم تفلح على
 جنونك الزائد ونصبك على بطرك البارء ولم تقبض الايدي على حبيبتك التي
 كانت البناات المجرود في الارض المجرى ولم ترغب في حبسك التي هي حوز من
 السداد لاسداد من عوز اقبل يا هذا في وقلم حبيبتك ابها يولي ثم احلفها
 لك تجانا في ساعة او انصفها لحدق ولطف صناعة فارابت حبة اولى بات
 يلق من حبيبتك لعدارتها وحفارتها ولا شاهدت عنفة اخرى بان ينفذ
 من عنفتك بعد ظلمها وقلع طهرها فان نشطت للنطف فالرؤى حاضر اليك
 حاذق وان رغبت في الحلق فالبول واقر المومع الفاضل بها شئت واللام
 طرقة معاينة وانصافا وهي اول رقة كتب اليه في الوزاره بعد الصد
 السعيد من سعد في ايامه وحظي بشرف اصطناعه واستخدمه والشقي من بعد
 غنايته واهتمامه وحرمة حبله وعبته وجوزيل انعامه فبالت شعري من اتى اليه
 انا من السعداء فاجردتني فوق الحجرة اشبه ارا وانفجارا واجوز متكب الجوزاء
 استظها را واخذ ارا واستخدم الاقبال النيران انا وى وانصرف على كمال اتي
 واهزم المرحان فادرك معاينة وامن كوني وعشاري ام من الاشبه فانذرت
 لباس الياس والتمتع بالانفلاس والقطع عن الناس واطرق باسمي حبله واكبر
 الذي ذهب جفاء او اعمل بقول اللبى شعر الحلبا ثا ثا ثا ثا . رابع العيس
 والمجدى والبدي . واستلى يقول ابى سعيد شعر اوى ماء ولى عطش شديد
 ولكن لاسبيل الى الورود . واعبد قول عبد بن زيد . كم مضى ما بينكم وشبابي .

وقبته

والقى

وشبابي

كلام

كل يوم شلى وحظى تبدي . وحاش لله ان اشقى في زمان سعد الاشقياء ونصا
 تدبر وشرايف اخلاقه وسلموا به من تكلم العيش واخفاق وشاهد والله همة
 فزيت المشاهد ونجى الفرائد ونطرق الاوابد والشدايد وتولت العقول الشوا
 ورواوا حسن سياسته بجيد الملك صفاء لا يورده كل يوم استقامة واخذت الا
 وصدق من عزة بصدحه خاطر ذك وصحة روية بجلتها اوى حلق ووفور كفاية
 اكسب الملك بها اعجابا ونظرا شافعا جعل الله بيبته وبين العز حجابا وحاشا
 للوزير الاجل ادام الله دولته وهو الواحد ذكاء وفضلنا والسيد فراعنا
 ان لا يمتحن من الكافة بغير انشاده ولا يبر في شئ من حلق اضداده ولا يخر
 ما على بهرجاني من صادق ميعاده ولا ينعشني من عثرة تركني خنايعا ولا
 يداسني من حفر غادرني حاسرا خاسرا ولا ينفذني من عيش قد نهلت
 ملايسه وزيلت مفارسه وانصت مناحسه ونعلطت بحالسه ولا يفتضيني عن
 صداء جوهرى وطبعه ولا يجنبني من جهل جنابه رى وقطعه ولا يرتضيني
 اجوى في ميدانها فابن فبه كرها وعفا وبراه وسيفك ولا تغز ونظفا وصناعة
 وحذنا الاستقام في هذا الوقت الذي الى الزمان اليه مفاليد وجعل الاحرازية
 صابرة وجسد وساعده السعادة ممكنة من نواحيها الفضة وانيل عليه الاقبال
 فايدا الاوامر ونواهيها والذى بقى اكثر ما لى والذى فى الغيب لم يدعوا لشهر
 ما فوق الاعلام بنشور ولما غارت نفسى في الايام ايام فرة والناس اضطراب
 الامور في عي وجهه واعزك موثرا لخدالم الا لظاهر النسب ظاهر الادب
 اخضر الجبله من ببت العرب ورضيت بالثناء كما رضى غري باللاه ونفضنا

شبابه

الاست على فاعلم حتى نفضل الله على الخلق فكشف تلك الغاية واظهر باجل الفضل
 الغاية ونسخ تلك الاية وسنخ تلك الولاية ثم هتافها لما اجلت تلك الغرات
 وثولت وتوات هذه المسرات وكملت واجمع مولاي الوزير الاجل ادام الله طويته
 مصداقاً بلفاظه والزمه منقولاً بلا اسطرار منفضل بلا ملاه سند الاغن
 كلاله وما انا الى اليوم اذهب مع الظن الجبل وانقلب بالامل العليل وامتي
 نفسي يا ماني ارجوان تكون النفس بها مشبهه واعدها بما عده اوامر ان
 انجل بها مسخر وانتهج الى لا ادرى ما سبب الغاي الى هذا الوقت حتى
 بضائع كل يوم يزداد كسادها وترى محيى بكوجودها وبسند زنادها وما وجه
 انعاني وكذا في نجد ولا يشعل وطبي يطبع ولا ينصفل وما الغاية في فضيلة
 لا يلعب الا بصار نورها ولا يطلع على الاضداد بل وروها الى متى صبر على عيش
 مرغل اسمرت الايام على عطلة وضياهم فلا يصعب الاختياره واصطناعه وترى
 صديق في ضنك وضيق قد جد الزمان في نحت اثلثه واصطناعه ولا يهت
 لاختياره واستخلامه ووالله اني لا اعجب من ارب تملت في تحصيلها المشاق
 وكانت بسبب الحرمان وعلوم جليت في تعليلها الافاق فرغبني في النسيان
 ومن قارة طلبت التي من هنا فادني الى الخمران ومن صناعة اردت العز فيها
 ففادني الى الهوان والاضهان ومولاي الوزير ادام الله اياه يعلم ان مرادني
 ان اعف انا الحف السؤل واكف اذا ازدهمت الاشغال ولا اشكو الخال
 وفي الفوس منزع ولا احب المغال وفي السكون منزع وقد ولي منصرف منصرف
 ووجهه مالى صفر وقبل ربيع وربيع قفر هاري بها اما بغير عانيه والاقتدار

الغاي
 العالي

فراخي

قد اغني والنجى والاعساو فل اخرسني واكني هذا مع ما يشهد لي ادام الله
 سعاده وقيل شهادته اني اجد الناس قد ياوحد بشا في تحببها لكوا وتحرفا
 واشدهم بعونه عسكاً وتعلقوا وابعد هم في ولائه علقوا وتوغلوا واكرهم تحبه
 فشرنا ونملا واشهرهم بزمانه انخدوا واعندوا واعظمهم بمكانه اعنوا و
 استسعدوا واسبقهم الاثار ما اثره نشرنا واذا عزوا لاشغال اولهم سمعوا وطاعة
 وكافى به وهو يقول الامر جبا بالعمدي فلقد قال قالوا وتكلموا بمرم وهذا
 فاذا وهن وفاخير فالى متى يسيبنا ببارد كلامه ويؤذينا باضغاث احلامه
 ويحدث بامثال الخيال ويلشبت بجمال الحال ويؤسسل باداب اسلمت بروها
 وانخلت عقودها ويؤسسل باسباب اثلث سعورها واضلكت عهودها وهو
 يعلم انه لا بد للمصدور من نفسه وللظالم من غوثه ولست والله انسى ما له
 عندى بنا لقا وانفا ونا لدا وطارنا من من انقلدها ولا اجلها ونعم انشها
 ولا اسرها وغراب يتر لا ينهض كاهل الارض باعبانها ولا ينطبع احلان
 بجاريه على جوة من اجرائها وبدايع احسان ان غطتها دلت عليها ظهر حقها
 وان اخفيها ابناء ذور شرارها واؤمل اليوم ان اصادف مكانتي
 عندك كما عهدتها بما معجورة لا تخالط الكدورة وخلدني مشكورة لا يستر نور
 وان انا ل من وابل سخابه قطره ومن شامل بجابه نظره وان يشفق لي سعادتي في
 ايامه الناضرة السعيدة ونحت ظلاله الطليعة المديدة اجل بها من صرف
 الدهر سلاية ونجاة لا يبيع فيها بضاعه مرجاة وارى لصانعها ونا ويسلعي
 وله رقة الى الشيخ ابى نفاذوا لاعدانه نفونا ان شاء الله تعالى عبد الله محمد بن احمد

باعبانها

عماد الدين في باب الأذكار والأفضاء والمغائبة بعد الصلوات خمس
 الأذكار ما مال الله بفناء الشيخ عماد الدين له باب إلى الأذكار في الأفضاء وله
 على فناء الرضا بمحمد الفضاء ومغائبة الزمان مخف وزك الحركة في طلب الرزق
 حين وضعف والاستغناء عن الناس عز والشكوى إلى من لا يفيك عز
 والتمتع الوهم بغير من الطل الطويل والبأس المريح انفع من الوعد العليل
 والانظار الموت الأحمر مسئلة الناس العذاب الأكبر القتي شجرة ثمرها
 في ونبع بطي وطعمه يشع غصص وانثاده جزع وغصص وما انعم الصبر اذا
 اذنت معتبه بنجاح وما اقبه وما اقبه المحرص ولو دلت صفته على ارباب وما
 اضيع الصليعة اذا اسديت الى غير احرار يجلون مغارها ويحلقون بلباب
 الشكر عونها وابكارها وان صناعة تكون وبالاعلى صاحبها الصنعة سوء
 وات صناعة نزياد كل يوم كسادا لصناعة شت وان غناية تضطاد بالاشراك
 والاهواق وتقار بالجميل الذي قاق وتجلب بالوسايل والوصايل وتجلب
 بالسؤال المتواصل العناية لا تشر غير العنا ولا تظهر غير الشفا والرغبة عنها
 خير من الرغبة فيها والاستغناء منها خير من الاستغناء بها واهنى المعرف
 ما قرن بتجمل ما يغنى البر ما وصل بطويل واجل انعم ما لم يكن رها المن
 ولم يتكلف المؤن والى الله سبحانه الرغبة في تسهيل ما تقصر من الاحوال
 تجمل ما تاتى من الامال والتوفيق لشكر النعم ليلها ونهارها والحديث بعلانا
 واسرار ان ذلك بيلد ومرجون عند نعم ما اشبه امرى ادام الله عز الشيخ
 عماد الدين ولم معكم الايام رجل سمين كان بالعراق فسقط من جدار وارعال

فانفصلت

فانفصلت مفاصله وكسرت اعاليه واساقطه واحضر الجبر بغير نظام وودت
 جسمه الى نظامه فامس الجبر منه طرفا الأراه منقصا ولا حس منه عرفا الآ
 وحيدية فتنا فقال لاهله هذا المسكين الاصطع في حياته ولا سبيل الى
 مداواته ولصنع النعب في امره ولا يحى منه شئ وان بالغت في جبره فتفك
 العليل والجبر عيبك وشر الشدايل ما يفتك وقال ان وجله شئ بهذا الطول
 والطلل والقمار كالدقل لا يحى منه شئ فرجل كمال ممن كسب الأرباب و
 ملكها وشاهد الجباب وادركها ودرس العلوم ففاز من قدامها بالنافس
 والسبيل واستولى على اوضاعها بالباع الاطول وخلد الملوك وكان شفاهم
 وعاش اهل الفضل على اختلاف طبقاتهم ونقب في البلاد ونقب في
 في الاسفار وقد لب الاطبا بهذه الخضر المجلبة في ضد مزة الهه ولا يقول
 في شئ من مهماتها عليه لجد بران يكي على عمره ويعطش بين المحض وعقرو
 ان الايقام له وزن ولا يفتح لشكاية اذن ولا يسئل عنه حصرام غاب ولا يبا
 به اخطا ام احاب ولا يعد في الناس قد ام قام وسهر نام ولقد كنت رايت
 الناس في اياحي والواحد منهم يكسب بقليل الادب كثير النشب ويبلغ بالبسر
 من العلوم مطلع النجم قد ربح اولئك الكرام وانقضت تلك الايام وبطلت
 تلك الاحلام ومضى لك الزمان وانقلب لك الاعيان وبقيت في عفا اليك
 الا فاضل في الموت طلبا للراحة وهراب من الحاجة والاستماع وفعادة احوال
 ان كشتنا عن حجبها لم نرى منها غير ان بشت بنا الكاشع وتحصل عنها المفاجئ
 كمنهاهاتفتنا غصص كمنه وفثلنا ادواء باطنة ولست ادري بشهد الله

عها

كبير

ما أفنى عند الناس سوى اتقى موسم بالادب لا ينفعني كثيره وفيليه ولا
يرفعني جلته وتفصيله وشهوره بكتابه وانما انبرء الى الله منها برائته يوسف
من الذنوب والمسيح من الصلب نفى جرم الخمر واللغة وبطرم بلاغتي التي
لا تبلغني الى البلغة وما الحاجة الى صناعة الا اخلو فيها من حرفة واربارو
بصاعة لا ينفعني حيلة منها بالف سادوك اعزفت بالعجز ولا ينفعني الاعتراف
وكم انظلم ولا يهد ركني الانصاف وكما انما اهل ولا احظي بحفظ الجتهال وكما انما
ولا ازرقي رزقي الاعاز والخيال وكما اترد على الدخان وكما انعد على فارعة
الحرمات وكما احصد واحصد وكما اخفق بالاذنية وافصد وما على الله بغيري ان
يجعل لنا فرجه ولا يجعل ما انعم به علينا حجة وكيفيتا فون حسدا لا يشغرونا
واظهار فواحشهم ونمزي في قطعهم وتسلط الكساد على سلعهم بحجده ومجده
ادبت ان انكر الشيخ ادام الله عزه محالي واحشة على جل عفال مالى واعرفته
نطلع لما وعدني به الوزير الاجل ادام الله جلالة من فطره ترتيب لبرقها وميضها
ويجعل سودا يابى بها ايضا وعز من مضى مضاء القدر الغالب وتفرق فرى
القواضى القواضب واصطفا محمد دبد على علوهم واثبال بحمد كيد الجاسد
ليدبر وفعه ففاضت البداهة وجارت الفرجة وفصل العلم عن جادته ونسج
على عادته وخطا خاطر زاهيا ولما اعند به ساهبا حق عدلت عن الغرض لما فى
القلب من المضى ونسبت قصدا لطريقي لما انا سيم من الصعوبة والصنعة وهي
ادام الله دولته لا يفتخ ايام نظره الا بالنظر في امرى والتوقي به بذكرى والمبا لغزة
في تقريبي واخضا صا لما تحفة من صدق ولا فى واخضا صا التوصل الى اثنائى

مرقمة

ادد

يكت

لا يتبع

لما

لما عزه من حميد اتارى وكنت اظن والظن يخطى ويصيب ان لا يبعد رجلي جميع
ما افرس على كبر من جلال الاعمال ولو كان بيني وبينها رمل الاحفاف وسود
الاعراف وفل حصت على معياده شهو ثلثة ونفدت منها سنون كالاجب لثانة
وانا بعد على جملة تفصيلها صر تشغل القلب الفاعل وشغل العبد السايخ و
نفى القلب والطارف ويجعل الاكياس افانيف وفي افكاره هي مفد من الجنون
وطبعه ربيته عروساوس وشريعتة ولو كانت لي يعلم الله مائة من جهة التلقت
بها مائة ويجعلها للعوارض التي لا بد منها علة وامسكت غير مستبطي ما وعدت
به من اسعاف بر فوم اترت به الايام وانصاف بعيد ما اخلت منها وانحل الى
النظام ولكن المواد منقطع والاراد من رفعة الوقت صعب والمرعى جديت
العظام شديدا والشغنى بعيد والاشغال مزاحمة والمون لا بد منها لازمة
انزف فحل بعد صمد والوزارة التمت معمد وبعد بلوغ السماء لم ينق مصعد
بعيد اما تفعد بين المصورين من ينفذ الرجال ادام الله فضله كانقاده
ويعتمد العبد كاعتماده ويمهده في انشاء الكارم كاجتهاده والتشعب بعين
الجميل وفصله الماحول بفضل الشيخ عمارا وله ادام الله سعاده في انهاء صورة
حالى الى تلك المحضر المجيلة التي تعجب عن بحضرة الفروس والاعساد وفحل
من يخدمها السعادة والساد ويخدمها اتمام في باقى لست بها على احوال العبد
ولو ترقى عماره حالى الى بلوغ النائية بالمابان شكرى اسير في الافاق من الاشغال
وله رقة الى صلي اشهى الوصال الى الوصال النفس من ايام الاقبال تبشر فيها
باللأى جارية وعيرة صورة الحال بعلا الصدر وهو ان معقل المجدد البغدادى

التي

اقتناء

تما البشر به الشيخ ادم الله عزه ما نجد على من جعل في الوجود الاجل ادم الله
 اياه وتوفر على من جعل انعامه وبالغ عاطفته واهتمامه وبادبه السالفه عندي
 وان كانت كل ما بعثنا لم يدب فيها الكدر ولم ينجسها الغفوان هذه الصنعة المحمدية
 صادرة في جوده افعاله غرة وفي عهود افضاله دقة نلزم في ادنى تغير من نعمه
 انفاق باقي العمر على طاعته وبلغ اقصى الغاية في خدمته ومشايعته وانا لا امل
 وشي الى الله سبحانه في الطاعة مدته وتسهيل مصاعب الامور لرايه ورايته
 واجراء الامور كلها على حسب الادب ومجتمعة بفضلته ورحمته وقد فضل الان
 لازل منفصلا ولا احوار معطلا ومولانا بغير رضى رفعتي بالخدمة والخلط في
 خروج الامر العالي بالاطلاق جارى الذى كان من سنين معطلا محبوسا وانا
 عقب ما كان مكره سائسا وكفى او فخر المحظ من انعامه بعد ما كان مفضي
 واحدا ما مل في كرهه عقب ما كان بابا باب القباب مضر وساء امر بالتوقيع بالعادة
 من غير ان ائعت بالسعي فيه فلدنى واحفيت باستعداده فلمي وحب ان يقول
 الشيخ ادم الله عزه عند وصول التوقيع اليه باحضار صاحبه فلان وموافقة على
وله رقة الى الوزير يعجل المال ومنع من المرافعة والمطال لشتم الاجل حتى لا يفتن
وهذا الصنيع فتيه فيها بانقلاله الى الدار المباركة المستوية الى ابن كل بعد الصدق
 انا اطال الله بقاءه وقبر الاجل منصرفا ان يكون مسكنا الى الارض العسرة والشرقا
 من سنن ادب ارم ذات العاد التي لم يخلق مثله في البلاد واستحق ان ارى
 صرح سليمان او شعب بوان او منزهات طرستان او مل بن كسري او شير وان
 واسفل بسنان ان يكون غوطه دشني مصنوف اشجارها او ابله البصر بجميع

انها

انها رها او سغدهم شند بتراب نو كها وثارها او نوبها بلخ مديح ازهارها
 وانوارها لان المنازل الوسيعة لو كانت تستكن باستجماع واستحقاق والمراتب
 الوضيعة لو كانت تنال بجلالة النفس ومكادهم اخلاق لكان الوزير الاجل ادم الله
 دولته يستحق ان يتخذ منازل القهر ويحيا بها ويدفع عنها منازلها ويحيا به
 يستحق ان يكون على حجر الجرة موضع وفوق على الشمس مصنفه ومريعه
 لان بطايق من الفطير ويستحق ان يدبر السيرة الشهاب لفضائله عنده
 مجتمعة فضل عنها قوارط الاعمال ورواها وهاهنا ما يستحق ان يكون
 دونها مصادد الفنون وموارد اعراف لرفى اليا سرة والجلالة اصيلة الشب
 بلوم واشراف واخلاق لرفى السياسة والايمان الجميلة لم تنب العين منها
 مجاف وعزائم كالصوامير بل احدها مضاء وانفاذ او صلايم صليبة المعاجم تركت
 جاجم الحساد له جنادا فلهه منه هذه المنايا التي اسبغ الله عليه ظلالها وطلاها
 وهذه المراتب التي هي بالافرادها وبقاها وهذه المعالي التي قصرت دوا
 مرادى الهمم العالمة وهذه المعاني التي شرفت بها افانج الامم الخالية وليست
 بما خصه الله به من اقبال لو نقل منه على الملح الاجاج لصار دنا ولو انا معه
 بالمتاخ الجرب لعا دخصبا ولوركب دهم الخيل لتوالت شهباء لو مشتم السقا
 لتفقلت مشبوا ولو اسنوف الشمس ليايت ابد الها غر ويا ولو امر الله لمجد
 مكر وهجوجيا ولو فرقة جزء منه على العالم الاصبح الحرد ورفه مجل ودا ولو قسم
 على الخلق لا نعت نحوهم سعوا ولا ذالت السعادة مطبقة لعقوبته والبركات
 باو كنهته ولا ذلنا بعة لا غرضه والسعادة ناعة في رايه والاحكام

لم تشن

منفاده حكمه والايام مثله لوسه ودعائم الدين محروسه بنظره ومعالم الدنيا
مستوسه بمجمل سيرة وطال الله في العلم ثلثين لافلام اخذها الايام وتلدن
لنقصه واما من شريع الاسلام وبكسب صدر الجلالة الوزير جلاله الايكس
دست الرئاسة فكانه رافيا لا اوسيع بحجب ولئن كانت التقه بالله سبحانه
صادقة والسنة البشائر تافهة بان الوزير الاجل اعلى الله جده جنتا ملوالم
وابنا اناخ وخيم الاقبال مشبك لحدود السعد فيه مساعد لخدمه والنوحيق
وقو انشياره وابشاره واليمن والبس من يمنه وديناره والمجد السعيد جاذق
تجدد حاله سامع يدع مناك الجيم دونها ونشيد منازل عالمة تفتق
الشمس ان تكونها فان هذا المنزل الذي نزل الان مستوطنا منه اسعد لخط
والمواطن مستقر ابيه اعماله والمساكن موزن له بانفقال صروف الدهر
عن عراضه بشير يسلا منه من مكابلا الزمان وخلاصه واعدا له بواب يتصل اليه
على مسانف الايام محسنة وبلاذ على وايرة رابته مقنونة ولا ياتى ببولي
عند سعورها وتنجس له فيها من الايام موعودها ومسررات نراهم عليها
وجنودها وتدمر بمحضرة اقامتها وخلودها الى ان تبلغ من العالم حيث لا ملجأ
فيها الا انكار ولا مرجع ورائها للابصار والله ولي تحقيق ظنون عبده في ايامه
عزته وعهده وتجب افعال عده فيه وحسوده بكره وجوده واما عدت
ادام الله تمكين الوزير الاجل الجواهر التي بعدتها للنشاز في هذا اليوم المعبد
والحل المحمد نداءه من هو في طاعته مخلص من شدة مخصي وبجمال ولايته
مستك والاقبال باولياته متبرك وقفت تحت ظلال النسيب انش جواهر

نظما

نظما الفريه ونهتها الفكره الصبيح عالمان جواهر الفكر اعظم من جواهر الجهر
ثلا وسناء ودر العصف المهر من ددر الصدف نغلة واصق ماء وحاسن
الوسايل والخطب اني من محاسن الفضة والنهب علاء وعلاء وابهل
الى الله سبحانه في ايامه هذه الايام المشرفة وابقاء هذه الافراح المتسعة
ارغب اليه جل اسمي في ان يجرى طالع هذا الخويل سعيدا وطاهره حميدا
وبناء غرة مشيدا ولياس انشد جديد وان يجعل هذه الدار ملوالم والفرار
عموم امن وسمول من وارفع منار واتشاع بسطة وانقدار ويرين بحياة
الزمان ويقيم بقاءه المكان ويجدد له عزه وشرفه في رؤس اعدائه ومعانده
فوق جد رانها شرفا ويحييني على خلد منه التي بالاعتزاه اليها البسر لباس عزه
وافخار ويا تحلي بها اعلى كاهل ثروته واستظهار ويرزقني في ايامه حظا
انغش به من هدية العدم والمحق يذوي المصايف من الخلد يعطه ولطفه
وله رقة المصدق له بضمين الشكر للوزير الاجل صفى امير المؤمنين وخا
وهو حسبه بن بشر مشوق دنوان الخاص بما جرى من امر حاربه
انا ادام الله عز الشيخ اذا كملت الى صلته في دفعه صدقها او لا يذكر بحان
مولاي الوزير الاجل ادام الله ايامه وحزنها يشع فضايله التي تارث في العبد
والغريب وصانقه التي سارت في الشرف والغريب وحامده التي اخذت بجوامع
القلب وما اثره التي فاحت كالمندل الزلب وادابه التي اذعن لها كل فكل
واستكرتها كل خالي وما طل على بانها اذا فتمت غزا وصانه وانطوت على
شرح رايته ورياسته اسلا فسلطت من العلال وخت من الخلال والمخل و

تقطرت منها كفت الناس وارجت بها لسان الفاري والذاكر واعترف بصدقها
كل حامل وزغب في معرفتها كل زاهد وادام الله ايامه في عز يديوم جال في
جلاله يتجدد اقباله وسعادته يزبد اشواقها وودله يديوم انتظامها وانقاسها
بجوده ومجده ولست اشك وعنده حقيقة ما اسداه الى الوفاء والاجل ادام الله
ثابته انما من الجمل الذي اجمر اللسان ذكره ووصفه وانتشر في الافاق
نشره وعزته واستعطف ثوب الاحوار اليه بعد ما كانت جاحزة واستوف
به نفوس اهل الافلاك وكانت ساجدة طامحة وهذه المكنة الواحدة وان كانت
جزء من مكارمه التي لا تعد وبعض من عقابله التي لا تعد دلت على انه وضع
بها موضع النعت هناء وواقع مكان الداء دواء وحسن الى من ينسب اليه الشكر
والناس بنام ويخطب بذكره والخلق بنام وكنت ادام الله عز الشخ لما حضرت
مجلسه وامر باطلاق الجاري عازا على ان النطق في الاستغفار ما لم يسمع
من الديوان ثلوثا اذ كان الحياء تمنعني المشافهة وتصرفا فكلما هممت بان
اطلق بذكر الحاجة لسانك نلت الحشمة عنائي وكلما شجعتني على السؤال صوته
الحال فرغني عنه كثر الهبة والجلال ففتت وفضيت ولم استطع مضيا
وليت نفسي اذ سمعت بافلا بلاه وعظا وهذه جملة نفعيها ما اوتيه من فضل
الشخ ادام الله فضلها بقدم الى الجهد بتجديد عمل بال هذا الشهر الواحد لا
يزك بجوده الجاري الذي طال عموه وجفت من عدم الماء ووقوع عوده او
مطالعة حفرة الورق ادام الله عز استهالي في فيما المستر راي اعلى انشاء الله تعالى
وله رقة الى الشخ عماد الدولة ابي عبد الله محمد بن احمد في الانشاء والمعاتبة

انا انا الله بقاء الشخ عماد الدولة لست بمن يترك الصفو ويشرب الكبد
ويضع الحرم ويشرب الفدر ويروي بالصفر فعلى شرا ويرضي بالحجر فعلى شرا
وهرا ويجعل نذر النعير سرا وجبرا ويغفل شكر المنعم فلما وثر اشترى ولكنني
اوتى المودة حقها وانزل من دار الهوان بمغزل واعاتب الشخ ادام الله
على ما يتكدر لي من صفاته ويتغير لي احيانا من عمنه وفاته والمالية بما يحرمه
من اخفائه وانار على ابويه انه لم يخفني من بين جميع احد فانه بفضل الحجاب
ورعائه وانف لم يقنه اذ لم يورثني من بينهم برب اثره وعنايه واحتره على
اختصاصي بفضل مفرح يملوثره وتعتقب مجرد بد وعلى اثره خصوصيا وقد
جمعنا اسباب العزبة التي عند الكرام كالارحام ونظفنا ابواب الجحمة على
سائق الياهم وتاكنت بيننا معا وهي عند اهل الفضل انما يفتني ان نعان ولا
يبدل ونلزم ان نصر ولا نخذل لصادق الله عن مكابدا عداته وابله بالنصر في جميع
مفاصله وانما بجوده ومجده نعمت كنت حاربت الشخ عماد الدولة ادام الله عز
حدث رقة خلت بها مولاي الوزير الاجل ادام الله جلاليها وشجرت له ما
ضمنها من صوره حالي التي هودها عارف وعلى جليلة وافف وما كنت لميلتها
بابا بيران لم تستطعها النفوس فالى جيلة وذكره وبسابل ان لم ينفعني فما ينفع
الاحد وسيلته وتلطفت جسمنا الفوق في مع اعطائه والثناء في استطائه
والوصول الى سره فانه والنعم ذكره من سوء رايه واجهدت بما امكنتني في
ازالة وحشة ان فقدت والد لا له على نعمة بفضلها تاكنت انفا واستحكمت
وذكرت له حضوري شريف مجلسه عقب ما اوصلتها اليه بوجه من مستحضر اعلى

لا علم هل اسفر عنها صباح الفلاح ام رجعت هابلا بعد طبع في الفلاح فان
 البشر المنح بالبعث الصول لا اقبال قابل وعرفته ادم الله مساعده انه لم يسفر
 في المكان لجبل حضرته حتى شاهدت منه طلائع اطلعت في عفتها الاعمال و
 نهلا في ناء الهلال ونفسا مدركه ذكيرة وهمزة في المعالي بركبة ولحمة
 دالة على انفتاح مغالي الوجوه والفن في بابي مذهب الارواح ونظرة نشط في
 على مغناخ بالكلام وبسطني بعد الانقباض والاحتماس غير ان كل ما تمت
 بالخطاب ارفعني بجلة الرقاب وكلما عزمت على شرح الحال عاقبتني هيبنة
 الاعظام والجلال حتى كاد ربي ينجت بعد الانبلاج وسكاني يصيق عقب
 الاشعاع وانا مفكر في الناحية للقدم والسكرت ام التكلم الى ان حانت منه
 التفاته ولت على ان لساني الذي كان اطل من الرشح بقصر من ابهام الجباري
 وبناني الذي كان اوضح من التبع صايرهم من بيان السكاري ففضل ادم الله
 فضله بالزيادة في تفرج بيني وبيناسي ونطول الازال منطولا باذالة نفاري وشي
 ووعدي بمواعدة اوصل ان الله سبحانه لا يحب فيها الامل ولا يحبط العمل
 ولا يعاقب دون تجميلها بابا ولا يجعل بينها وبين الانجاز حجابا بلطفه وعطفه
 والشخ غاد الدتوله ادم الله مساعده يعلم ان هذه الحفرة من اولاد الخبيثين
 حسادي كثره في فلوهم من معاني بين طهر انهم حسرة هذا ولا ذنب عندك
 سوى انني اعلم وهم جهال وافهم وهم بغال واسمع وهم طلول وابصر وهم طبول
 وامقد وهم انعام وانميهم اصنام فلما لا توفى بنفسها الصعدا كذا وكلما
 راو قربي من حفرة الوزر الاجل نصوا مكاييد وطلوا اوابد وخلقوا اساطير

واختلفوا

ولتقوا

ولتقوا مناكبر وتخالوا على انفساد الحال بالقول الحال وشوا حاملهم
 والشي ينلهم على الارحاف والبال والقلل فلغهم الله لخنه نرى ما لمسهم
 بالجنادل وتبدى مخازيهم في المخال وكفانا شرهم الذي لا يكاد ينجي شراره
 ولا اري نوره واره واره اولى الفضل في اسطالة العربيه وعونه والذي
 اوجب الى نطول الشيخ عماد الدتوله ادم الله عزه ان يبدى بانها حوصه
 حالي الى مولاي الوزر الاجل ونقر امرى للده وقت خلونه بعد ان يكشف
 عن مكنون قلبه ونصرف مكنون عتب ونعرف السبب الذي افسد حالي عنده
 حتى صرت الف الوصل بعد ما كنت لادم الصلة ونون الجمع في الاضافه عقب
 ما كنت لادم العربيه ونسب ما علمته بهوشه له ببناء جميل بجمده وبنيد
 وشكره بديه وبعيد ودعاء يلمن صحايف خاطره ومدح طويل يهيل اوله
 باخره ثم يتجرد لثيقه ما شفته بل الايام من احوال والنوصل الى استعاذه جاد
 وفقت من اربعة احوال ولا يرضى الا باذالة الوجشه الخفيه والمنع من ان
 يذهب في امرى مذهب الواقعه واستجار ما سبق به من صادق وعه والجرى
 على الم ازل اعلم من كبرهم عهد نعتي ان نذكر الرقة فيعيد في على هـ
 اصمعي فيهم سهام العبادى واسمعي سهام الاعادى وينبى في بابي مكرمة
 نهلم المباتى وهي اقيمة مشددة ونسلى الايام واللبالي وهي نايمة جلدية وكسب
 بانعلم في هذه الامر شكر ارفع بذكره رؤس المنابر ويورخ بمثلة حجاب الفناخ
 ولقد رقت في شكاه ومعانيه والمناشاة ان شاء الله تعالى وارهاد ومعانيه الى
 بعض اصحاب الدقاوين وهو صديق بن بشر مشوق دجوات الخاشع

وتشفع

الثمن المال الله بقاء سبدي ولا هذا الاخذ والافلاس ولا هذا الوسوق
والحرمان ولا هذا الامتهان والمنته ولا هذه الدنيا والجماع ولا هذه الضرا
والفرو ولا هذا الصبر في خط القناد ولا بعض هذا الكساد واستغفار الزبالة
ولا الرضا بهذه الحوائج ولا استكفاف من الابواب ولا معاملة هؤلاء الكفا
وتكلم الميت الحبيب من هذه الحجة والتناخ من معانات هذا الاعنات
والاعترال في ظلال الجبال خير واحسن من هذا الضمالي والاعتكاف في زوايا
المساجد انفع من انظار هذه القوابل فلحصلنا بعد الاقتضاء على مفاساة
الشفاء والبلاء وانتهينا بعد الاستعداد والاستعفاء الى احاديث البواد
توهات ابن البناء بابلنا باخلاق عرض وانفاق عرض وعرض انشاد **ح** حدث
خلفنا بامعرو وبالرفق على صفة الماء والنفاق بالهباء في الهوى وعواعد الويل
واحد وبالضرب من وصول المال من عند ابن ابي الحديد في جلد بارد وبالانزاع
بالاماني الخفل العطل وبالانفاضة بالف وطل من المظل واخذنا بشهر الله لشهر
بمن من يبيع ويمنع يمسو على جميع وركب على برجل حاف وبغالب يستخف
يقوم ضعاف ويسكران بغيرك من صاح عاقل وبناتقص بولع بحر فاضل ولولا
اني استغنيت من العقل فهداني الى الصبر واستمليت من الكرم فهداني عن الكفا
الشكر لركبت العباب وكشفت الحجاب ولربيت ربيته فاضل ولنظف بلسا
سحبان وابل وضربت بمصاير عرو ولطعت برمح عامر ولطشت سبدي
فاهراود ولا ربي من الشحنة ابوابا لوشش بخره فزعن محر والها سجد ولو
نشر لها هوت لعكفوا على عبادتها سرى ولو واهي الملائكة تحادوا كبارا لها

واستغفار

واستغفاما ولورويت الحكاء لا يجدوها لهم قذوة واماما ولكن في قلبها
ثابتا الخرك المحارث سكنته وحلما واجما يكاد يذبل دونه وصبر لا ينزل الجرح
يسا حنه ودايا شجبت الدهر من زواجره وجاحنه فان اسكت فعن خلق حميد
عرفت به كرمنا بالنبأ **شع** فلا تغيرك طول الخلق حتى . فابدا نصا ذوني جلما .
فليسندك الشيخ ادم الله عزه ما فات من التفصير باهتنام تسكن النفس الى
انفاق وبله وشي القلب باخلاق حبله وطيلا سقط معرافة النعذ برو
الاعندار وعزم يحط من كاهله مؤنة التفصير الاقصدنا ولا يطوي في اوراق
الاهمال ولا ياخذ في طريق الاغفال ولا ينقض مكان ابنه من عهده لا
يخبر ما عاهدته عليه من وثيق عهده ولا يلبسني بمراد غيرة اصلي حرها ولا ينجي
الي ما يبعثه انوقي شرها ولبعده في نه ناصر الا يطعم الزمان في استنباطه حريمه و
فادرا لا يصطلي الشيطان بجمه وشا حرا لاجتاف يوم حصاره عشارا وثابرا لا يكتفي
عند الانشطار هضما واوكسارا انشاء الله تعالى

وله رقيقة الى الوزير الاجل في الشكاية من تعذر راحة ربه وشكوه على جميل اياهم
مشيع الكرام المال الله بقاء مولاي الوزير الاجل عذب وغناهم رجب وريب
الضعف عنده مستحق العظام من عاداتهم الكرم صعب وفدا كان جوى شريف
عادته الا اخلاه الله من عوايد احسانه والاحوية التوفيق وسره واعلانه في الاعوا
الماضية والايام الخالصة بالانعام على وتخصيل جاري من دواوين لم يكن له
تبعه انظر وانصالحه الى ومالي عن استغراجه خبر هذا وكاشه الاوقات بكم كره
والمعزة تكمه وابواب الاموال متعذره ونفوس الجماعة فلهمة تخرجه والخافرة تبه

والسلامة من تلك الأحوال غلبت فكيف اخاف ان احرم ذلك الاضمار والالتزام
او اعدم ذلك الانعام والافضل وقد رزق الله تعالى الان اشباع ولا يتر
واذ انقطع رايه ومضاء امره واشتهوا ذكره وصيته صوت وريحته صيت وزيد
وتبته وعلو وزل حاسد وعده فلم لا يصير الزمان لي مساعدا وانا معز بولائه
ولم لا يمسني السماء فاعدا وانا معز الى اوليائه ولم لا اسنغي عن الناس وانا
في مجاريهم عليم ولم لا استخدم الاقبال وانا له عبيد وخادم وما على الله بهزني
ان يستعمل له وقاب الانام وبمكده اغتبه الايام ليشقاعف عزه وسلطانه ويتراب
افئذره وامكانه فاصبح تحت ظلاله الظليلة في امالي الوصب عدا ومر تصيا
وينفق بضايحي التي لا اري لها سواه طالبا ومشتريا بما يجوده ويجمع نعم ان اكمل الفيض
عن حيائه خضرة مولاي الوزير فاد الله في جلاله لو اعرضت عن الزيادة في هذا
واشغالها وعني الضرورة الى كشف الفناء والمجانين الخلة الى السؤال والانتظار
فوالله الذي خصه بالانفال والسعادة وحق نعم التي لا تحصى الا ان يحبني الى
والولادة التي في امر المحال في حالة اعمى الموت دونها من مفاسد ذل وشا
والزفة من باب الخائب وملا بستره امنان وامنهان والاحالة المثلان وفلان
والاجتهاد في الاقتضاء وجهادوا احتمال اينزال غير معناه **شع** كل المصائب
فقد عر على الفتي . ولهمون غير ثمانية الحساد . لم يصل الى اوصل الله مولاي
الوزير الاحبل الى جميع امانيه ومباغيبه وممكنه من نواصي عدايه ومعاندته من
شهر رمضان في العام الماضي الى اليوم نصف المجاري فكيف يكون بعد انقطاع
المجاري غير خمس سنين منوالة وثوك الافلاس فاري عن كل اكسبة خالصة

الى ان تفضل الله سبحانه فاعاد من جلالته وبركته وغبائته شمل المجاري
بجوها ووصله بعد ما كان مفضوها ووالي فلدرة على الاستدانة والاستعراض
والالى طائفة على الوالدة العلييلة المراض ولم ازل عرفت محل نفسي بلوغ من يماوي
حملين والاعراف من اشكل اليه خبر وطال ما اولات واواقي وقولاق ومولاي
ورفعني ونفعني واصطنعني وما صنعتني ولو كان ابتلاءه بحسب الاثار واشتيا
على قلد والاختيار والاستغنى عن المال الشكوى بالشراب لمخلة وبلغت غاية
التي بابرة لفظه ولكن له في السياسة اغراضا لا يجوز للعادل ان يكلفه اظهارها
واسرارها وقل ان احببني عاجلا تارها بمسببة الله واذنه ولولاي الوزير الاحبل
ادام الله علاقته في اغاثتي واماني والدلالة على مكاني من حضرة ومكانتي
حراسي من الذل وصبائي واستغفاري من احتياج صاحب الديوان فاوليه
وكثرة مطاله وتطويله واجواني في تيسر امر هذا المجاري وتسهيل مجري اوليائه
الاخصين وخدما المخلصين شتم اياه بما يوليهم من بدائع انعامه ويخيم بعض
ولتخ انفعالي بما يلبسهم من غراب افضاله الهوى الموفى انشاء الله تعالى **الى الشيخ**
عماد الدين ابو عبد الله محمد بن احمد وهو بصري سخاوه ومطامنة وتقرى وملا
انا المال الله بقاء الشيخ عماد الدين ولا اشكو الزمان وان حال ولا اقول هذا الان
فلنزل فاسدا انا اشكو الاخوان الذي تغيروا والوانا وصاروا مع الخطوب اعداونا
ونصبوا بيني وبينهم حرايا وانا ومكده مصفاهم كان شارب وتكوارضهم كان
مذاهب وتوهم اسهلهم كان طرايق وتزقرا جلهم كان خلائق واستمال اكرهم
كان عهدا ومال اوتفهم كان عقدا لو كنت بعلم الله في الاحايين التي تبين صدق

انذارا بت جانبا ولم ادوه صافيا واثرتم بصلاب اذا الفيت قلبه فاسبا ووجهه
لعهده العشرة ناسبا وانكر له قوة الواحدة اذا بدت منه والذلة النادرة اذا
تدبرت عنه الى ان ادانى الله سبحانه العجايب وابرزى من مكانه الفرائد وكثر
تكون احد ثمانية وعشرين واستطابوا العنايب والدم فزابت الخفا اصغر فزوبهم و
البراء ايسر فزوبهم والافتقار اوفق لطبا عهده والاعراض انفق فزوبهم وصداق
المكافاة بلينهم منسبة مطوية ونسبة اكثرهم في اجلايها والكسايا نية ووجههم منقصة
عقب ارتفاع وصل ووصل ووجههم منقصة بعد انتفاع فعلت ان البلا عام والكرام
توام وان اولئك الافاضل الذين كنت اسمع في السبر اخبارهم وافر فيها عا
اثامهم انفسهم الياهم حسدا واياهم فلم تغادر منهم احدا وجاست ان ذلك
الرحم المولى واكنى تلك الدمن الخولى **شعر** وان امرى بكى عظاما مريضة بواهي
اساس الصدر يحرق الصدر . نعم كان الشيخ عماد الدلالة ادم الله سعادته علم
نفصل به مولاى الوزير الاجل ادم الله جلالاته ابتداء بغير قضاء واقتضا بغير
افتراس من اعادة الجارى الذى كان فى الواجب لى قد بما الى مده بعد الياس على
حق احبا امالى بعد ما توفيت ولم يرج نشورها وحصلت فمبدا فورها ولم يقض
ظهورها وبني بها ولا نية مكونة انطق بشكره عليها لسان كل خاطب ناظر في ملك
بخسها روى كل كاتب فهدت الله تعالى اولا على الجوان على من كنيم عادته وزرق
فى ايام نظره حطاس من سعادت واجللت ندر النعمة فيها خصنى به من بين الجماعة
ويذلت فى الدماء له والنهالك فى الطاعة كنه الاستطاعة ولما بت نفسى ثانيا بما
املت ان تلك النعمة التى جفن بها ماء وجهى لا تكون فلست جانت على غير عمد

او عاوية شغص باربعاء وردوا عند من ان الشراب الذى اساغ به غصتى
لا يورث شرفا وان الماء الذى يقع به يده على لا يصير طرا ووقفا واستشعر
انه ادم الله ايام لم يصب لحنى الا وحقق انه ان جردنى لخدمته عظيمة وجردنى
وجردنى منه باوان فليكن وقلدى صادقى عودا مره وان طلبه كفايى القيا
فيها مهذ باستد داوان دام امانى لم يربها احدا يدرك ثلث ان الوسايع مع
تحققهم به لا يصد ونه يضرب من الحد لفر عن رب الصبغة والسعاب من
قر بهم منه لا يردونه بصنوف الحيلة عن انعام الفضيلة واتر سيكتب عاجلا
بنقر بي من حسدا اعطى وفى فسادا وبكيد باخضاضى بخد منه اعداء اخيرا
فى عدوانا واعدا وديهم فى حسرة بعضون فيها بانها بهم كل غايط وشرب
رؤسهم بكل جابط وانهم يتبدوا بيه وكفاية الحق من الباطل والخلف من
العاطل ويفرق بوا فر عقله وفلاهر فضله بين من ينسوق بكلام الايمان وسماحه
وبين من اخذ من كل ادب صفا به وبرا به ويظهر كاذبا كاذرا الناس انما صرح من ثقله
انتقادا واحسن فى الاحرار الاختيار اعتقادا هاتما مع علم رافق اسبق من جميع
من اصطنعته فى ولائه قد ما وكذا دعى واوقع لسانا وكلما فلم ارب جميع باحد
به نفسى ووقفت على جدسى غير الا فى الوزق الذى عمتبت ان افضى بعضه دونها
اجمعت على ايام انقطاعه فى مئة خمس سنين واحسن به الى قوم كانوا فيها
الى تحسبن فوالله ما انتشرت اخبارها حسن ما ولا نية احسن الله ولا نية و
كفاية فى الامداد حتى ازلت بالابدان ولا اشهرت آثاره فى الافاق حتى شئت
بالاباق والانطلاق فكان تلك النعمة ما سلمت حتى ودمعت ولما طلع حتى جعت

ولا اتصلت حتى انفصلت ولا حلت حتى ارتحل ولا عرضت حتى اعرضت ولا
اومضت حتى مضت ولا انفضت حتى انفضت ولا اقامت حتى نامت ولا
وقفت حتى انصرفت ولا خلطت حتى تنقصت ولا طابت حتى ذابت ولا دارت
حتى طارت ولا جلت حتى جلت ولا تواتك حتى تواتت اقامت اقل من سنة
عاشق ثم نظرت اسرع من لمع بارق ومكثت مفداً ونظرة ناطق ثم وثبتت
وثبتت ابق سارق وكنت في اثناء هذه الاحوال فوفيت الى صاحب ديوان
الخاص صواب سهلى وامطرت عليه بمياه عتي وملاحي فلما تمى بانه
هو الذى يلا فاع وبما طل وبما نغ ويما ول الى ان اجتمعنا فوقفنى على صورة
الامر واوضح لى طرائق العذر فخذ ربه واسقطت العتاب وصبرت لكل
اجل كتاب فلا يسئو حش نفس الشيخ عماد الدلالة ولى الله بالمسار طول هذا
المخطاب ولا اظلم ما بين العتاب وكبت لا اعاتبه وهو يعلم انى اليوم بين
احوال امرت مرفوها واد فومرت فيها وافتقرت مجموعها واجمع مرفوها والحق
مفيدها واقيده مطلقها وابلى جديدها وادفع خلفها فوالله ما ادرى كيف
اعيش وما اصنع ان تقرتت اليكم بعضى وفى بعضى المحب وعبه الرقيب وان
انقلت بكم جانبى وفى بجانبه المحرم رس الطيب وان لزمت حضرة بكم كرهمنى
كراهية الشباب للشباب وان فارقت خد منكم انزلتمون منزلة الطيبين الرب
هذا وانتم تعلمون انى ما حططت بفنائكم رحلى الا لشدة الى الرجال ولا
ابليت على خد منكم الا لجد منى الاضبال ولا تفرقت الى ما علمكم الا لستقيم
الاحوال ولا انقطعت الى جيلكم الا لنهاى الرجال امين الانصاف

الذي

ان يهزل في جناحكم جواد ويسمن حمار ويفتقر على بكم حار ويبشعنى بالقل
فلادام من المروءة ان اذوب فطر محضه ويجف والى سوء كيل وحشف
افصد بكم وبابكم بكم عنان الملك تصرفونى على حسب اختياركم ان يصفى
ما يخلونى من وجوه اعنذا وكم كلاً انا علم ان للشيخ عماد الدلالة ادام الله سموة
وجهها مبدل ولا فى الشفاعات لا يزود الاصفى لا وعرضا مكروا فى الحجاب
لا يكسب الا اشغالا وهمة بنات على الشمس ارفقا وجلا لا يتبدل عند الله
اشغالا واصلا لا ينغير فرغم وفنلا لا ينكر طبعه وهو عالم باخلاى مولاي
الوزير الاجل وخصاله واعرف بجميع اسبابه واحواله والطيف فى خطابه و
سؤاله واصبر على فخره وملا له وقد كنت كنت الى حضرة الجليله حرسها الله
فى حديثى وفا عا علة لم اسمع لها حوايا مضاعفا ولا خطايا مشيعا غير الموعود
الحسان والاحسان باللسان والاحالة على صاحب الديوان ولست اوزان
اشفع اليه بالناس واصيق عليه بجارى الانفا من الشيخ عماد الدلالة ادام الله
دولته ولى من ان يكفى مؤنة التدبير اليه بالشوافع والذرايع والشفقة
عليه بالمسائل والوسايل واخرى من يتجود للاجتماع مع مرقه واحدة فى مجلس
وخلة لا يكون لهما ثالث وتعرضه حالى وما انا سيم من ان اضافنى
واثلا الى وجوه الجارى ونحوه وتعقله وركوبه فان المرع والعياد بالله ان
سدت عليه ابواب الاستخارم فلا اقل من الطعام وان وجده استعصت الى
اصطناعى الطرق فلا بد من قوت يسلك الرىق وان اثنان يفرق بفرد جارى الى
صنيعه الى اخى البهائم ما وانعلم فيها صناعة الزماعة وانخلص بدخلها

بجرح
واغرنه

استصعبت

ونافق

من الصراعة والشفاعة والآفاس مخرج ورد صريح وبالي في هذا الباب
 شكرنا بجدد على مر الجديدين ذكره ووصفه ويصوح في الخافقين عزيمه وشره
 وله رقة الى الوزير في الشكر والافتضاء والمليح والاشتهاء والاستزادة في القضا
 لوجازا لما لا الله يقاوم لاي الوذير الاجل ان يكون في الدنيا نعمة واحدة
 يكون لاسباب الغنى والمثى فائدة وفي محايث المكاد والمحامد باقية خالدة
 وعلى جلا لنزد دمعها او موياها شاهد كانت هذه النعمة الواحدة التي انعم
 بها انفا على عبده اذا سمى اماله بها وكانت امواتا وجميع احواله وكانت استنانا
 واسفاه بعد التلوا القناع ماء فزاننا وغنا حتى ملق اتم الاثلاثا ثلثا ثباتنا
 وعلم الناس كيف تقضى الانسان بغرائب الاحسان ويفرج من كاد الجلال
 باصطفاء الرجال ونطق السنة الامم بانكار النعم وتجمع عاين الايام سدايع
 فهل نجد هذه الفضائل التي هي اوضح من سنا الفريين اشرافا ووسع
 من سعة الخافقين انافا الامن لم نفع من حرة ولم يكن له نفس مرة ولم يضر اصيله
 بعرق كريم ولم ينتم الى شرف اصيل فلم جعل الله قدره في الارض ملبسولة
 واما الكرام يرمونولة وكان الملك بصاحب رايه مضمولة وصاحبه المضا
 والمصاعب عوطة يمتد وعونه وولى الوزير الاجل ادام الله اياه يعلم من
 بالحن حالي وفاهها واوتاهوا اخرها ما لا يعرف احد سواه ويحقق ان هذه
 الصدقة التي انعم بها على ليس يجرى امرى فيها يجرى غيرى ممن لهم المناجر
 والكاسب والمرافق والرغائب والمستغل والضياح والعارف والرباع قد
 ساعدتهم الايام فجمعوا واودعوا وعزم الانعام فاعرفوا وانفذوا وتصرفوا

في الاعمال

في الاعمال فوجدوا بما وجدوا ونظر فوا في الاعمال فانكروا واستندوا شتم
 لا يشتمون رواج خبزهم ضعيفا ولا يطعون جايما بسبلهم رديفا وانما اناروا
 انشبه الى الجلا ايا ما قلايل في عنقوان الدولة ثم نام وعشر الزمان بجنى ثم داله
 نظار على وجهه وهام وانقطعت عنى المادة التي كنت ابلغ بها مقدا وخسرين
 وهي السنون التي اهلكك الطوايف وابادك النقال والطوارق واتد الفقيص
 الحارف وجعلت اكباس الاغشاء لقاييف حتى بعث كل على مصون وانفقت كل
 مدخر يكون وقارب ان ينهك سري او كاد ولقد حكم الله في النعم ايراد
 فلو لان نذا وكفى من عند الله جل اسمها الرحمن ولا فنى من فضل مولينا عليه نعمة
 ولحقنى نظر الوزير الاجل ادام الله دولته التي احييت رقى وكشفت عنى ونشى
 من صرعة الدهر والبسنى باصطفاء اباى ملائس الفخر وطوى نفنى الايام و
 اللبالي وهي باقية ونحى الصنائع والمسايع وهي باقية لما استقرت الى دارى
 ليسقى اعصار قبة نار ولكن الله تعالى الطاف خفيته ومواهب فى اثناء المضا
 مطوية وامرى ادام الله عزه الوزير الاجل مع منولى الدجوان الذي يجرى حارى
 قبه طرب جلا كان بعد فى كل وقت بجلا ما استحققت منه وعدا مغالط ثم يتغا
 غير كان من واسطوها انا من شهر رمضان الى هوى هذا لم اقبض عنه دينارا ولم
 ادا اعدده ضما رائد اصيحين حرموا من انصافه ومطلوبا من فوط نلق نرى الوعد
 واخذوا لانه كاد يميز الفحل من الكهول وارباب العقول من الطلول والطبول
 من اهل الفضول كان لم يسمع بقول اهل هذا العصر شعرا كرايع الشجر الآلة
 طلل وهاتج الصوت الآلة بوق واين افع من هو لاء الصدور الذى نشى

بوانهم ونسبى بوانهم ونحان طوارقهم انما انا رجل غريب فبالبهم بل
صناعتي الاعتراف بخدمته الوزير الاجل واعتزى الى جملة ونماني في نعمه وانما
الى ولته واجل جناحي ما لا يشري معظما بفلسر لا يباع احسنها فحين
يريد الابن نجس فاذم يفر في منوى الديوان بفضل اخصاص حسنة
في طاعته من الاختصاص ولا يغير في بريد اهتمام كما من في هو ليشرف اصطناع
واكرام واجراى في هذا الجارى من لا يفكر في اضعافه بفضها ام رفضها وانما
ام يندمها الشرف على العباد ووضع بين الباب والدار وفك كان يتبع بابا
التحسين فانا قول الله ما نزع التحسين حتى سقود وجه الامال ونقض كس المال
ونقص جليل الشكر وهم فواعد العمد لا امن ما دامت هذه المحنة فاعية وهذه
العلة لازمة ان تجنى ايام المحنة فا حصه فيما بين الغلات بالمناجل ويغير
المطل العاجل بالحرمان الاجل معا الى الابد بالحرمان ومولاى الوزير الاجل
لى ظهره لا افكر في جور الزمان وهو لى عجز ولا اخفى بالنواب وحكمة لى
نصر ولا افرغ من المحارث وهو على نعمها فذروا وامل انه ادام الله ايامه
يشرف عبده ونسب صاحب الديوان على وفور حله عنده وارى منه وهذا الباب انما
خالصا برؤيد الحماس على عقبه ناكصا الشقاء الله وبه المحمل والقوة
وله رقة الى منولى ديوان الخاص وهو حسين بن دشتى افشاء وعشاء معكم وعفا
انان امر هذه المحال ادام الله سلافة الشيخ في اصعب حاله ومن التجرب بها بين
سامية وملا لافضنا ومثل النار ومواعيد طويلة الاعمار وسؤال يوصل وسال
الا يصل وصل به بجد مودع برة دفت شكري متى تجلى هذه العنايه ونفسي

هذه الشكاية ومتى تساغ هذه القصة وبفصل هذه القصة ومتى تلتفت من
هذا العناد ونحو من هذا الجار ونخرج من هذا السرد ونرى بياض الذره
وصفره الدينار ولوعلى ما فى بالطن هذا الامر وما وراء هذا السرد لفتحت
بابه وكشفت حجابيه ولكنى عن علم ما فى قد عارى يشهد الله في حديث الجارى
عجرا هو ليس يمكن ولا يمنع ولا يمنع اذا بصرت خطوط العمال
طعت في استيفاء المال واذا فاصبت طول المقال طرت بجناسي الخيول والملا فلا
اباس واخرج اشراة ولا باس حرمة ذرة ولا فاشا شكن التفسر الى فصوله ولا فاشا
ليشرب القلب من اشتراط وصول مال وحصوله وعلم كجنى الذي انهره من فاشا
زعمان وكلهم كسبر الخلف وورقة اخضر ناضر شرع خلاف وعلم كجنى زر خطوب
على اعقابها ومعاملة فهدم قوى الصد ولا انقلابها الحال جارى على الحلال بية
نهدم وعمل بصرام يد وعلى غنا لا احصل من طاعتهم الاعلى الضمان ولا ارج
من معاملتهم غير الا بشئ والمهانة ونجل الى غري الير وهو مبتلى في بيشه
من ترج في دسته هذه والله حكومته ولكنها مشويرة وقصته ولكنها رديرة وظلم الاسير
الى الاشفاف من الظالم وعدل من معالم الكرام الى اخلاق البهايم انا بجملة
ومرتين ظل الوزير الاجل ادام الله بسطته في حرمنا من الجباب واقر ومحابيل
وربع بكر وجه ناضر وجه عاقر وقد ذاك بجد الله ومته وبكره نذير الوزير
ادام الله علوه وعينه الواحاشة وانفثت غمامها وطارت الخاف وانقطع زوا
واستقرت الوزارة ولما بت آياها وطلبت السعادة وضربت خيامها وعجم كافر القنا
احسانه وانعامه وامثلات الا فالهم من جرت افلامه وانحسرت من دال القن منذ

مدغم امرى

استيفاء

نهدم

متدغم

بحرفي فخر حسامه وانفردت كتاب المصائب منذ اصابت سهايم واشرفت
 نجوم الملك منذ انصرف الى سبائهم فلو غرير الشيخ بصوره حالي
 وصدره عنها لما رض ان يجمل يقول بالحل واعذب بكلام طائل واوعده بعد
 حابل وانا طيقول لا احط من بطايل ولا خلا في ان اصبح وشمل بسبب واطي
 مشيد وعلشي منك وجبر وجل مسود واخفي وطعي مؤكد وحرشي مجلد واك
 معقل وصاحبي بين زيد وعمر وقد فاسم بقلب مشغول وكس خال وهم جلد
 وبال بال وليل من طول الهال وويل منوار منوال لانه ادم الله اياه لما الله
 من جلالة نبته وكان ووفور بسطه وامكان وعلوه وشان وسمو قدرو
 مكان علم اول ان التهم التي خصته الله بمرابها وافاض عليه جلها واطاها اذا
 لم تدغم بانثاء الكارم خيف انشادها وانتادها واذا لم تغد بالشكر الدائم
 لم يؤمن نفا وافر رها وعرف حالي وصورتها وشتتها وكدرتها وان ايام
 العطله راحت حناجي وحدثت في حسابي وان زمان العذبة عفت في خضيق
 وجنف في حكومتها واخذت من اعناق غيظ وحقد على بقلب فاس فقط انقض
 عذره الوزاره باعاده جدي الى من غير الحاج في سؤال وفوض حق الرئاسة بذلك
 امرى بعد خلل ثم لم يقصر على هذه البد البهائم والكبرية الفراضية والافرنه
 بهذه المنجبه المبارة فقد دان ند على خلافها ونيته الى اكنافها وان لا
 تختلف سحابها وان يختلف سحابها وان يختلف سحابها وحرصا من ان ينجل الى وسع
 وحصوله ويزو في حالي المستحيله غره وبحوله والآن فقد وقف الدست وهذا
 كاكنا والشكابه زياده والاضضاء والانتظار وقصلا الشيخ ادم الله غره عذب

عنه
 انحلال
 هابل
 محله

بافناء بانثياه

مش

مشرع الفضل وجب مفتح العقل صحيح التمييز بين النواص والعوام كثر النوقي
 من سهام اللام غير جدي في خلد منه ولا حديث في نعمته فلا ادري كيف اعاقبه
 واخاله والى من احاكمه واحاسبه ولست والله الزم ما يضييق عليه فيه الطريق
 ولا اكلفه من اصلاح امرى الا يطيق بل غرضي في هذا الزم ان لا يحضني
 من بين ساير اصد فانه يجران ولا يحيطني على فلان وغلان ويؤني هو بنفسه
 تدبره ويؤني عني فذره وناخه وانته ان اصالح الى انهاء صورة الحال الى
 تلك المصغره الجليله فدم وانفا بان لا يرى منها غير العناية الكليه والرعايه
 الجمله وعالم باق اذا شكره فحسان خطابه واذا شكوه لم اجاوز غنايا ودعايه

وله رقة معاذ الى بعض اصد فانه وهو بولالب بن حاتم

الشيخ المال الله يقاه وجعلني فله اذا ذكر الدكا فله كاهه واذا وصف الادب
 ضماؤه واذا اجثت الضاح على اعتبار الكتابه فله رقيهها ومعلها واذا علت
 اخبار الامه فله اعلمها واعلاها واذا مدحت الفصاحه فهو مدبر رهاؤه
 مينهاها واليه منهاها فاذا استحسن البلاغه فهو بلاغ منهاها وتجمع من اياها
 فلا فضل الا وهو لا يس حله ولا علم الا وهو فادع قلته ولا بدع الا استكمل
 زهره ورياضه ولا مننع الا ذلك بعقله وواضه ولا يستهسل الا سهيل بسيله
 ولا يستبعد الا قرب شتاوله تحكام الفضل يستلجون على انه اوجد رمانه واحكام
 العقل تشهد بان مالك عنانه ورواؤه الاخبار يجمعون على انه احسن من تفكير
 مناقب ومذاهب ونفلة الآثار منفقون على انه اكبر من فطره فاخر وما ثروالا
 يتجل بذكره والعلوم نزن بن باسمه والايام تشرع بكانه والعقول تحار في ما يانه

ولا منعش

وبيناهم والجواب تكسر على فمونه معاودة والنفس منهم من حلاوة عباداته
والخفاصة ثلثي على غرة فضائله والاسنة ثلثي على مجاري انامله فلو تجسم الفعل
الجللي في صورته ولو لاحظ الجمل لصفاهم كدورته ولو لاحظ غنان الفاعل لاسم
للسيف صاغرا ولو سود بياض الورق لغادر اللب حايروا ولو نظم النشور لكسا
محاسن الايام انظاما ولو نشر المنظوم لثارت الكواكب اجلا لاله واعظاما
ولو ابدت لبدل كل امر قريحه وخاطرهم ولو روى لاجز مناظرهم ومذاكرهم
المابل اجلي واجلي ولسانه العصب بل احل واجلي وخاطرهم الشهب بل امضى
واشرب والفاطر السحر بل اعجب واعرز صانده الله عن عين الكمال واعانه على
بايغ الامال وابده بجنود القبال واسعد في جميع الاحوال وعربها بة فولا
الجلال وجمي فناه من غير الايام واللبال بمنه وعونه نعم كنت ادام الله عز الشخ
في سالف الايام مولعا باسنيها طغوا من الانعاز وان كانت صعبه المراتي
بعيدة المراتي فادرا على حل الزايم وان تجرنت الخواطر الثابتة عنها ونصرت
الاكوار الصافية دونها اكثر ملاسني لها ومارسني اياها وكان ينقي منها
ما يسهل للفرط طريق استرجاعه وينهاون الحديث بكونها ثم يرجع على دراجه
وكنت اعاشه لما ينفذ من الكتاب كان اكثر اخراضهم صرف الهم الى حل الرموز
التي عفت اثارها ونصت العلوم التي درست اسرارها وامل موضوعات الخلق
المبدية والابانة عن مقاصدها السبعي ثم صاعا على ان تنفع عقولهم وتنفي
بصائرهم ونصفوا زهانهم وذكروا خواطرهم وورعته في ان يترقوا من ادنى درجته
عنها الى ما فوقها من علوم شريفة فليطلبها وورج اصحابها فكنف معهم كاحد

وتقص

القب

الغيب سري واشغل نكري بافضاح المعيات التي تلذث مضايقتها وحل
الزواجر التي تستر مغالقتها حتى كشتت حجابها فصارت الصانع على عادة
معداته وذلت صعا بها فامكنت لي معجبة منقادة وصرت باهون سعي ورس
فكر استم غاربها فاسرها على حكم الاختيار واكوكا هلهلها فاروضها ببدل الاغيا
فلما القنى الاسفار وسافنى الاثرا والى الحضر الشريفة ورزقت نعا بها
بالارض عيطه وسكنت حرمات لاله ممتدة بسبطه وجنت ثمارا لم يحيط غري
من اعتبارها ورفا وامت الاطلا في من غير ان اظهرت لاحد ملها شغلي بل وقي
انا في الادب عن الاشتغال بالادب ومن في شئلى على التنب عن الاشتغال
في الكتب واكرهت نفسي على ترك العلوم ونسيانها وثبتت عنانها عن الجري
في ميدانها وبنت هذه الغراب وراء ظهري ولم اشغل بال استكثار منها
سري وعلمت ان القلوب في هذه الحفرة خيفة والشاخي في هذه الصاعرة فاعلم
وان الخط والخطوة بنا الهامان لا يحسن ان يحسك ثلما والجلال والشرية يجر
من لا يثبت في الفضل فدا حتى رجا بان المجاهل رزقه سعيها وهونا ثم ويخلى
العالم وهو ساع فاهم يدرك الضعيف مناه وهو غافل ويعوق القوى قوته
حازم فاضل وبدا لله امورا تخلف بفعل فها ما يريد واسباب الرزق تنقص
تزيد وهو على كل شئ قدير ولده سهل كل عسر يسر عرض بعض اصدا فائنا
الذي درس الاسفار ونجم الاسفار وطوف في الافاق ونعت وتغرب عمره
فندوب وكسب الاموال فانفعها وجميع الطرق وقر فيها ما لم يكمل عني بمثله
جلا ولم يسع الزمان لي بشبهه اعدا لا تنقص الافهام عن اشكاله وتلنزه

الاصنام عن اشكال اعترصون واذل مبذول وارفع حامل وانفع محول
 نزل الدباد عن حجر ونعلم الاسرار من حجر اصلب المساكن سكتناه واهج النبي
 ماواه ابطاله لا تصرع واشجاره لا تزع ليس اسبعه زنبوره لا طابره صفير
 فلذات افطاره وثبا عديت امصاره صغرت كباره وكبرت صفاره يناسب
 الابواب ويشهد الابواب اوله اخره واخره مفاتيح اخرج الاله لسن واملس
 الاله خشن ابين الشعار احر لذات اذ احضر المهاد اصفر الوساد وثيق لسته
 صيق تلسه يعق فيطاني وقيل وقيل وقيل وقيل وقيل وقيل وقيل وقيل وقيل
 خاف وا من ويثقال عليه القربان محول وساكن ومحول حوله طابره ونحو
 فوقه حافران له بلدتهم مسكون وجعل غبر حرون اذا استن عرف من طاهره
 واذا غاب شهد بمناظره الابن دوع وله ذراع ولا يذرع وله ارتفاع ولا يشرب
 والساقى يخدمه ولا يظلم والشارب يظلمه لا تشرب نجا به ولا تخرج بهامه ولا
 يسطاد وحشه ولا بداس فرشه ولا يقطع وبره ولا يحمده شجره له راس لا تحف
 ووجهه لا طرف وطرفه لا احضان واسنان بلا لسان وجوف بلا حيد وحيد
 بلا وريد وجبهه بلا وريد وقلب بلا وتين وكفت واصابع وقدم واصابع
 فرج وثقوب والمرف وجنوب بلا عجل ووسم بلا طلل وكنك بلا عا
 ومسرح بلا ساقى ماوه لا غناض وخباطه لا بهاض وظله لا يزول ووجهه لا يذول
 ثلثاه اخر ثلثه حجر والقلب عن عكس ثلثه حد لا زلت سقى لنا ولا زلت
 منعد الحاد ثاث والعبر فليفت الشيخ ادم الله عزه على ما عتي وليقبل ما
 حكته على ان لا يهتدى اموره واساره حتى لا يخل

ولم رقعته الى الوزير الاجل في انقضاء مدح وشكر محمد بن محمد الصمد

مولاي الوزير الاجل ادام الله ايامه وظهر عليه ظاهرا وباطنا انعامه وسبب
 يوم الزمان بمكته ويهزم الحمران بمكته ويثقل الاحسان من مذهب وبنال
 به الانسان غايه مطلبه بلعا ينشر مثل الوقيس فاجح ولا يدبر عرف مثل السك
 نافع ولوجهه ينشر مثل الصبر واخرج ومجده اقبال الابواب الوزق فافع فانا لا
 بالزمان ما دمت في جنابه السعد ولا اذكر في الدهر ما نمت تحت ظله اللذيل
 اخاف الفقر منذ الفت السعاده اليه بالمقاليد ولا اسبغ الاماني اذا
 نجت من مخ الموعيد فادام الله ايامه في عيشه ما يبع بهت فيه الفنى عند
 افضاله ونعم المني يحز بل نواله ويكسب حسن الثابته لا يبلغ خادمه فوق
 امارته وعونه وفد كان سبق وعولاي الوزير الاجل ادام الله ولا يشه
 بالامر المصاحب الدجوان في مبعى الجارى الذى مناجراه على احبائى وكفانى
 مؤنه السؤال واغنائى وفي افراد صهر واحنه ناصه باسعى اذ يفتى فى الدوا
 من مال العام الماخى حمله نعد ووصولها الهذه الغايه مع جميل الرعايه و
 جليل العناية بمولاي الوزير الاجل ادام الله بسطته فى تحفى طعن فها سئلته
 الاصح من الفقر سالما ويسى الزمان لى مسالما واعيش خالى السرب غافعا
 واكون له ابدا خادما الراى العالى ثناء الله تعالى

ولم رقعته فيها معناه الى بعض احد فانه المفاخره وهو

الطبع اذ لم يصفه باستبدى ادم الله عزك انشراح الصدر ولم يسعد عتقا
 الدهر صدى وكل والكاتب اذا نعا على ما ليس فى قل من تجا عن المريف فضل

ومن عرف نفسه لم يتناول على ابناء جنسه ومن تأمل صورته عالم لم يخطئ
الكبرياء ومن لم يهتف في صناعته علم ما من الفخية عند اختياره
ومن لم يفيض خطاه وقت حصاده لم ينفع اعتذاره حين عثاره ومن لم يلق
رداء التبر عن منكبيه ناه عن مسلك الفضل ومذهبه والنواضع جنة
الرباس فقيه سهام الحساد وثقوبه مكابد الاضداد ومحبته الى الناس
وفوضه غاية الانبساط وافضل الخلق من يعرفه ونصاته ويعترف ان
الكمال لله سبحانه ويحقق انه وان بلغ في العلوم الامد الاقصى وجمع من
الفضائل ما لا يحصى فتأخر عن شأوا السائقين من العلماء وفاسد وون
مدى اولئك السادة المحكم وكفى شرفا ان يبنى على قواعدهم الواجهة الراسية
وحسب جلاله ان يخون مواردهم العزيم الصافية وما اقل انصاف اهل
زماننا الاولى الفضل واكثر اعنائهم في العاية والجهل والبلد خلوهم في
استنباط العلوم الشريفة والمخضع بصايرهم الى الانفعال السخيفة
نسئل الله ان يوفقنا على منهج الحق ويوفقنا لقول الصدق ويحفظ عن
كاهلنا موبقات الاوزار ونجزم عزنا بصالح الآثار انه ولي ذلك والقادر عليه
كنت يا سيدى ابدك الله اهديت الى تحفة اول حروفها مرقون بالقرآن
مجي سمن العيان فاستحسنها غاية الاستحسان وقصرت عن مدحها عبارة
اللسان وما اثلثك بشئ مذكور في الآثار مسطور في الاخبار يعبد من جنسه
نحسن لا يفد على مسه ثابت لا يفد على حبيبه غائب وانث في وسطه لهج
وما فيه سلاسة وعصر وما له ملاسة اذا قلب صا جفنة ملئت طعاما

وان يبر

وان زيد في اخره حرف تضمن فائدة واعلاما ويملوه حرف انفس الاعلا
نفعنا وارقتها طبعها الانفاق الشمس كيف ما بد ورد ولا يزال الماء حيث ما
يعود فمن يمين القبلة مطلع ومن اكثر الرؤس منبعه وفي خزائن الملوك
مفره ومن مخافة العساكر مفره اخرها باب بخاخره وبقي سايره وبان طاوله
ذهب وسلمه منه سبب يعانق وما يجب له العناق ويقارقه ولا يعرف الغراف
ان فرحت حروفها ثمانية وان جعلتها قتلثة مثلية وان حققت معناه
فطرف طريف وان تأملت اعلاها شكل طريف هدي من لا يستأثر
وتحفة من طابت وفاحت شمائله فن يكشف المسود عمارته وهبتها قدس

وله رقعة في الغائب الى بعض اخواته

كنت احسب ان مولى الحال الله يقاه لا يسمع في قول الوشاة ولا يبع كلام
المحاسد السعاة ولا يراى بصورة من يصعدى بعبيد ولا يجهاد في غيبه وكيف
اعتاب من احسانه بل منى ان كبرت نعمته وانعامه بذاتى ان توليت مسائنه
لاى ما رايت قط اخل بالمكاد بل فرغ ذرونها ولا اهل العوارف بل سكن
عقوبتها ولقد كان يبلغنى انه ادام الله تاييده بذكرى في النوادي بآلته طرنا
منه اذا سمعته ومنعشها شياى عنده اذا عرفته والله يهبنا بعدد اولوالاعيان
من اعظم الايمان اى ما اعدل عن طريق موقته ولا الحد في دين محبته واذا خلت
هذه القضية كنت كن اخنا على الوفا الغد وعلى الشكر الكفر وعلى الجمل الذم
وعلى المدح اللوم ومعاذ الله ان رأت بهذه الصورة اوارضى لتفتق قبح هذه
الخلقة المذكورة والله سبحانه وبقيه وعيتنى به وفيه بيمته وعونه

اتابعه فان نعم الله عليهم وان كانت فايضة على اوليائه وولته واصلة الى
 المتصلين بدعوتهم عامة افطار ملكة ثامة عند اجناده وعيشته فانك يا حسان
 بن جراح مخلص من نعمة العبد بالظواهر ورحمة العظمة غايبا وضايا
 لو انك ملكك املكك من معرفته فادركها اسالك وقصر عن ثوبك شكرها عنك وضاع
 طاق طائفك عن الخلق بها وان اسهبت والحبوب وعجزت فذكرت في نفسها
 وان اعربت فامن نعمة فوله منعت احدا من اوليائه الاخصين وليد بها الى
 اهل طائفة المخلصين الا وفلا فاضها اسلافهم المؤمنين على اسلافهم
 على يد وضاقت بها اليهم في قرب بعيد اذا جهم وكانوا امونا وجعهم وكانوا
 اشنا ناولوا وادهم وكانت زاوية نابل وشهرا التارهم وكانت خاملة خاملة
 ورفعتهم من بطون الفدا الى ظهور الفدا من ذرى الخفا الى ذرى المنا
 ومن ايمان الشفا الى عنان السماء ومن احقاد النعم الى اكناف النعم ومن
 مجازفة اليها الى مجالسة الكارم حتى شيعوا بعد الجماعة وارفعوا عقب القصة
 وامنوا فط الحان زوسموا اثر الخفا وانفسوا بعد الانقراض وانسبطوا غضب
 الانقراض وحسد هم العرب وكان ارجوهم ورهبهم الناس وكانوا انطوا بين
 مهضوبين وملكو البلاد وكانوا منها متبعدين مطرودين وشقوا الاموال وكانوا
 منقذين محددين فلم يبقا لهذه المراهب التي ما خطر بخاطرهم ولا استقرت
 في ضمائرهم بحد ولا شكر ولم يجر منهم هذه العوارف مع جلاله افادها ونفاسته
 اخطارها على فكرهم بعوا الحسن اليهم والمنعم عليهم حق والاحرمه ولم يراهم اذ فيه

خُصَصَ

غُثِّ

الاول

الاول منته ولا حفظوا من حدود الايمان بعضها ولا وفوا بالعقود التي
 يحيط الدين نفصها بل لما استغنوا اطعوا ولما استولوا بغوا ولم اجدوا بعد
 الاملاق حردوا على الشقاق ولما امنوا ساهموا الانقام عطفوا ودام الانعام فكاة
 النعمة ما اغنهم بل اغرتهم وغرتهم وكان الذين لا ما رفعتهم واصطنعتهم
 بل وضعت منهم وضيعت منهم وكانهم ظنوا ان في اهلهم عز من عاكسهم
 وفي اغفالهم جبا عن مفاوئهم وكانهم يسمعون قول الله تعالى فامليت
 للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكرهم ولم يملوا كلاله سبحانه وكان من قريته
 امليت له اوهي ظالمه ثم اخذتها والى المصير ولم يعلموا انه لولا عطف الرحمن
 والرافة وقصاص الكرم التي عن الله منها لطن الامانة والحق والحق الذي
 نزع عن عدونه الجبال وهو ثابت والعقل الذي لا يحول الا في المظالم او مباحث
 والانتاب بادب الله في العقود عند القدرة والانتاج مع الملكة لا تسووا
 في اقرب زمان وتوسوا من بعد مكان بل لو قصدوا الاضداد ولو رصدا
 لحصدوا ولو لم يستحقهم لاربععت وسلبت ولو جدد في طلبهم لاضاع عليهم
 الارض بما رحبت لان في عريضة من عزهم ما يسبق الى مطالع الاجال وينسب الى
 العصم من الجبال وليس يخدم الزمان لمبتغى اغراضهم وليس ينزل الاقبال اليهم
 اعراضهم ولا يهملهم جولا على كرم اعراضهم في الوفاء بعهد الله ان العهد كان
 مسئولا واغصوا على قبح نفاقهم ليقتلوا الله امر كان مفعولا وقد علمت ما كان
 منك في ايام الحاكم حتى شققت العصا وجاهرت بالعصيان وتعدت طورك
 في الاعتداء والعدوان ونشرت في العناد فادبك واثبت على العناد فادبك

في النقاد

وايدت انواع التفات والمراء منك وكشفت فناع المحنة والهباء عنك ونقصت
 الايمان بعذرك وخبرتك ونبتت الايمان وره ظهرك ونبتت على الخيال والخيال
 قولك وحسرت احزاب الضلال والحنال حولك وما جرى منك من هفوات
 اصغرها كبرية لا تحصى الا انما عليك عارها وعوارها وابصرها جرية لا تحصى الا سلا
 عنك اصارها واوارها حتى سارت الركبان بذكر غبارك برا وبحر او تحدثت
 النشوان بغير مسالوك ستر وجهك واذم افعالك الاسس بك ورحموا انكر الحق
 الا وكذا عندك ذمما واشتهر عند كل حاضر وباء انك كبرت النعمة واحقرت
 الذمة وبغيت على من انعم عليك واسأت الى من احسن اليك واغرت
 بانسباط يدك واستكثرت حقك على عدوك وسجيت في احسانك اصلك
 منطللا باعصانه وهدم بيتك منطللا ببنائه وقصفت روحك كفت طاعنا بسنانه
 وكما شغل ملكك كفت قصولك بسلطانه وحقا لعمرك انك كفت تغلبك في احسانه و
 احراقك في كرمك وافتحا في سعدانه والجاهش صولك صرت انسانا في زمانه ومباركة
 قاورمك من اقرانك وكنت في اثناء احوالك تظهر صفته المتجمل وتضم وحشة
 المشرق وتروغ وروغان الثعالب وتعلق بالاماني الكواذب وتخط خطها
 وتخط خطها باطل مفقدا انك اهلته وانما اهلته ومغفل بما ارضى من شأنك
 وانما انظر لاسبائك فلما علم من ظاهرها فاعالك وضاحي اعمالك ان نظامك
 يزول وايمانك لا يتحول وان الشيطان سؤل لك احاديث غرور الخذلان
 املى عليك اساطير زور وان قلعة المبالاة بك المعلنك في الباطل وكثرة الاعمال
 عرضك لحزنى الأجل والعاجل وان الذين جمعهم من خراب البلاد والسا

غافل

في الارض بالاعتقاد والتماع الذين انبئهم من فضل ما انعم به عليك واسيهم
 بعض ما حصل من اموالهم لك وقد تهم بخزائهم انوفهم الى الهازم حقهم
 وعطامع املهم الى صارع اجمالهم ونصبت جهلك في اسلاكهم لخرتك في
 هلاكهم واخذناكهم اذولوا وابات التصرفه وابات الحق نالهم وصدور
 الاستنارة نحوهم مشرعه ووجه الاعنة اليهم سرغته خذلك وقت الاستنارة
 وبذلوك بعد الاستبصار وبتر ذاتك رغبة في مزيد الاحسان وباعوك
 باوكس الاثان وزهدوا في مصاحبتك وانفوا من مفارقتك وغاربتك استنارة
 بالله الذي لا يخبى امله ولا يفسح سائله وفلذلك البني الذي لا ينجح واكبره
 يفلح صاحبه وروماك من جنود الله بكتاب كانت السعادة تخدم اعلامها والقيس
 يستر امامها وقدم ملكك نزل عن الثبات فلامها ووهنك تقصر عن ان ترى غياها
 ونفسك تقصر عن ان تصلي ناره افسنك اعصار الفراق قبل اطلاقهم عليك
 ونسفتك وبود الاواب قبل وصولهم اليك وطفقت تطير بجو في الفزع بين
 سمع الارض وبصرها غادرا سادرا ونشرت بجبرها ودمرها طارعا عابرا وتعتري
 اذبال الخجل غاوبا وادما وتغوض في احوال الوصل ساها طامحا حتى اشقت على
 المحنة والمسغبة وتوقفت على الجماعة المترتبة واستغرت بافناء العركي لاجار
 الاول ونطوكت عليهم في العدد الاقل ثم نظروا بعد ذلك على كلام المحضر
 واستغذت بمراحمها واعزفت بجبار نفسك وعظم جوارهمها ونشفت بوجع
 الدولة واعيانها ونذرت بانصارها واعوانها واسأذنت في ورود الباب
 مستحقا ومستغفرا ولذت بكنت الوجه منطللا ومعذرا فاجبت الى

وبذلوك

واليمين

ما أدركت وسهل سبيلك الى ما اردت في انكملت امام امامك وانت بعد
انزى بالغ في تعذيرك وتبريرك او بواحدك بسوء صليتك او بغيرك على
فراطك او بغيرك على طاعتك او بغيرك على ما فيه من الاموال او بغيرك
بما فيه من الاعمال حتى تشاهد من الايقاع عليك والاحسان اليك وتغيب
مكانك وفيه شائك ما قوى جاشك واذا لم يستطع شاك وسكن قلبك وامن
سربك واصفى بشرتك وانساك ذنبك قد غلت وكنت عما ينلناه غافلا ونحو
في خلق الرضا اذ لا وشرقت في اللباس بما لو شرقت به الزمان لصارت ايامه
كلها ربيعاً وورقت من المنازل الى ما استصغرت دونك الناس جميعاً ثم لم
تلبث الا سيرة حتى خصصت بسبق الافطاح وجعل هذا الاصطفاة وردت
الى بارك وقد فرت الافطاح مع عظم انفاعها وانتفاعها في بلدك
وعين في استصفاك واستخلاصك وحرصاً على نهديك واخصاصك ونفحة
بانك اذا علمت الى مستغفر منك اظهرت ندمك واثبتت على الطاعة فذلك
ونصف من الموانع التي خربتها بسوء حمارك واثر في الفتنه فيها بغير اناك
وهذه مبانها ما يدى احبابك وشبهت فواجبها على ابناءك واخرها في تنظيم
امورها وسد ثغورها وتصلح فسادها وتنقذ ما بها وما يدى ما يندى
في نفاقها ويحرم رسوم العدل فيها وتربط النعم التي عرت احراك وعمرت
امالك بشكر بصفوا اشارهم وحمل بصفوا امدارهم وشهدهم صادرة عن خلوص
الاعتقاد وطاعة جالبة للرضى والاعتماد فاعدت اليها حتى عاهد جلع شريك
فارجوا وساخ خطبك بارحاً ووجه اترك كالحا وسعد فحك ذاهوا وانتال عليك

كل من يسعي في الارض بفساد ويدلح في الفتنه زناد ويجحش في غمرك
الباطل طالعاً مع امواجه ويعدل عن منبج الحق راجعاً على ادراجة فعروك
وهابوك وعروك وبابوك وكسبوا من سوء الذكر بالانقطاع اليها باصوله
ولا يقطع امام الزمان فضولهم ونسبت ما يدل اليك من النعم وعمرت عما وجب
عليك من النعم وبريت كما كان في رقبك من العهود السالفه وحجت ما وقع
العاداة الثالثة والطارفة ودعوت نظر انك الى الخالفه حتى انقضت ايام
الغبية وانت عن ديارك غائب وفي بلاد اخرى ضارب ببلغك ما نقله الله
الى امر المؤمنين من ارث الخالفه واذا زال بظهور ردائه من الفزع والخالفه
ومهد له من كثاف الغرق القعسا وابته من النصر في الاصلاح والامسا وما
عم الخلق من اشراف مطالع الفدر في اقدار مملكته واحداً في طالع بكافه رصيته
وما شاع اليه المحاضر والبادى والمولى والمعالى من التثريف وتشرية عونه
والترك بجليل حضرته حتى لا يحاج الا الاستغفار والاحايث
الا من والاحايث الا لمن ولا المظلم الا انصف ولا يحتاج الا اسعف
لذكر باباك وتسل في تجدد اصطناعك واستغناك وتعد بخدمك و
وسايلك وتغرب بخدمك وسوايلك وتشرع بدخول الخضر في جرد بالخدمته
وهلك وتجردها جلدك وجهك وتذكر انك خائف من امثلا دابدي الشفعا
والاسلام اليك فزع من ارتجاع عوارى النعم من يدك واستشعر ان الانفا
عزرك ولو استغفرت واخذت ولا تقبل توبتك ولو بحت واعمرت وكنت
كتب النفاق بتعمل بانك تموة بمعاذيرك وتشتبه باساطرك وترو باخبار قبيحة

منك لم يسمع لها سمع ولم يشغل بها ذرع فامرت بوزود الباب كاسلكت
وبلغت ما املت فوصلت وفعل الغنى عن معانيك وفعلى على مثاليك واخرت
عساؤه بثلث صفحا وعوضت عن كبار ذنوبك عفوا وصغى واعصيت عن
مواخذك باجرانك ونسيت ما قد من اثمك واديت ما لم يحل في ضميرك
ولم يكن في نقدك واوالت من الجمل ما لم يرق اليه طمعك ولم يتسع له
جمال فكرتك وشرفت من الخلع بما خافلت ارجاء رجائك عن نيل بعضها و
اعطيت من نفحات الكرام ما انقضت بالزمان عن قبضتها ونقضها واهلك
لاعلى المراتب والمناقب وانزل منازل الاشراق والافارب ورفعت من
حضرة الامامة الى الخلف مكان وارضعت بعد انواع الكرامة من اشرف لبنان
وفرث من جلاله الرتب والرتب وفاسدته الثغريب واللقب بما لم يحل
لاخره فرائدك ولم ينهض بانفاله جوارحك ونظرت من تضعيف اقطابك
بما نضاعت به فونك وتكاملت به مثلك وخرجت بامل فسرجه ومجرب
وسعي بنج وصد رجب وقد رهبب فخذلك الفبايل والعشائر ونعتلك
الفتايل والعاير ونخذلك ملوك الارض فالجنة ونقصلك وقودهم راغبه
وداهية فاشمت بارفعه الشام حتى مدت الى عاذلك القدر به واستمرت على
مريريك التي يمه وارضيت طول فائلي جيلك ودايتي بملك حتى افاو بها السبل
واخرتوا الشعل وحركوا من الغنمة ساكنها واثاروا كادنها والنس لم عركيك
حتى ركبوا ركب البقي وذهبوا هذا هبل التي ولو سستهم كما ملكت من قياهم
وزعمهم غاخره من افسادهم لسدت اركان سياستك وعمرت مكان

بدرهم

وباسنهم ومطقت اسنة الطاعين فيك عنك وصرفت السنة الشامتين
بك منك وكسبت جمل الذكر لك وحافظت على موضع الثغيبك واديت للقادر
في جاهك انك للذواله والموال غير مال وعلى اذنياد مصالحها سابق غير مال لكلك
رضيت باعمالهم فسكت وشاكرتهم في حالهم فامسكت حتى حيرتهم بعد
جبن واندرتهم بعد عجز ووهن وانهمم وكانوا من الشاعدين ونهبتهم وكانوا
من الزامدين وحشروتهم الى بلدة في شره المملكة لم يحل عمدة الصليب بالوصول
اليها ولم يتهم ملوك الارض بالهجوم عليها وانك من فيها نظهر للموارنة ونصر
المجاويز وتبدى الموارنة وتحقق المفاعلة وتعالن المصالحمة ونسرا لكافه ويري
المسلمة وترى الملاحمة حتى خلا الجحشك وفد رسا الخلد في قلبك وريخ وشش
القدر في صدره كرفخ فاسميت اصفاها وعطت بغاها واحرقت رباها
وخرت ضباها واشتفت كراعتها ونهبت مناعها وهدمت مساجدها واشتفت
مشاهدها وفلت رجاها واسمكت املها واخليت اسواقها ومنازلها و
جعلت عاليها سافلها وسلطت على المستورين فيها كل ظفر كافر ومارق فاسق
حتى سمكت الدماء وهنكت النساء ونقلت اقوات فقهاها الى سفنها انها
نعم دعاها لوعائلك فبشر يا ابركم به اعانكم ان كنتم مؤمنين فلا وليك خفت ولا
لدنك انفت والامن فعلك استنكتك والامر وعرفت لاعاير ظلمت وفت
والاثير لاحد وثمة عفت والامن فعتك انصفت والادون الغاية في الظلم انفت
والا في غداك نكرت ولا يوم وفونك بين يدى الله نكرت ولا اسهل اعاصه
انكرت ولا النعم عندك شكرت افرابت لوانت عبدة الاصنام وجملة الاسلام

واشتفت

ملكوا تلك الديار وجاسوا تلك الامصار هل كانوا يلغون من هنك محارم
الاسلام بعض ما بلغت ام يسوعون الاحزابهم واحبا بهم من الفواحش العظام
جزء مما سوغت ام يافون من الجراير واحدة مما سببت ام يخرجون من التسببات
شيئا مما اجرت ام يهيجون من المسلمين مثل ما اجت ام بل فعل الزنج باهل
البصر ما فعلته باهل الزملاء هل حل اعلايج الروم باهل القبله ما حللته
بهم من الكلال والمثله ايجل المؤمنين ليمع بهذه المخطئه الشنعاء التي لا يستحقها
من يؤمن بالله ورسوله ولا يستغفها من يخشى في المعاد جزاء عمله ولا يستحقها
من يتحقق انه يومئذ اعاد مسئول ولا يستصغرها من يتيقن انه غدا الى الله
موكول ان يقر في مكانه ولا يعرض المسلمين من اخوانه ان يهتأ بطعامه من
شرابه ولا يجرد في طلب الثياب عن اهابه ام يختلف عن مطالبه او تلك الغشا
بداء الاطمان واستنفاذ ثياب الاشراف من ابدى الاجلاف ام هل يسبق
لمسلم يبلغ هذا الخبر الشنيع والبناء الفضيع ان لا يحفر عن مصحفه جنبه ولا
يرق قلبه كلا فمن دون هذه المصيبة الفادحة في الاسلام الفاضحة للاحكام
الفادحة للاسلام اجمالية الاثام المزمرة للافراد الباقية على الايام ما يندل الالباب
ويقطع الاسباب وشيئ رؤس الودان وتمت قلوب ذوي اليمان لا يترك
قلب الذين كفروا في البلاد مناع قليل ثم ما وجههم جهنم وليس المهاذلة ترك
لعمل الله الاملاء والامهال وشرك الابداد الاغفال ودمع البطر والحقالة
القدر وحداك الاملاء على مناصبه الاجل الخسب انك اخذت بلاد امير المؤمنين
بيدك او فحقها بايديك ام ظننت انك لما غنمت سلمت وبعد ما غنمت امت

فان الزمان اعطاك كتاب امان الدهر فل لك بعد شماس وجوان ولا تاهم
ساعتك ولا حكام اسعدك ام فدرت انك غير ما خوفي بظلم العباد التي
سود الله بها حجابك ام غير مسئول عن المحارم التي انكر الله فيها مواضعك
وان عواقب البقي لا تصرك شرقت ام غربت وتطالب الظلم لا يقلعك فليت
ام طلبت واوعيت المظالم لا تحفك سعدت ام صوبت وسوف الخلق لا توفك
اقتت ام هربت لقد كنت بك نفسك والله ما بينك وبين الخذلان الا بعدد
ما نعط امير المؤمنين من انايتك لباس عن احابيك ويعرض عن انايتك و
يتبرع بقرط ثلوثك واسبق لك ويسلم بمسبم الغضبان ويشيع شنيع اخبارك
في البلدان وينزع عنك ما اكسب من ملايس الاختيار ويرتجع منك ما اعاذك
بيد الانعام والانتصار ويحقق من اخويته بحطام وارضايت من اموال الناس
بحرام انك مفضوب عليك ومسلوب ما في يدك وان كان اقرب الناس اليك
نسبا واوكدهم لديك سببا ويرى انك مقصود كيف سرت وسرت ومطلوب
حيث طرت وطرت وان تلاحبت بك ابدى الصغار ودارت عليك داجرة
الاغترار وامشيت اليك اعتناق الادبار وطلبك خيل المهاجرين وان القرا
الصادقة الى افتناصلك والاشد ادملك مضر وبه دون خلاصك حتى نضم عنك
اطرافه ونضم فيك الهراقة ويضم فيك خلافة ويصير لك حوايا عليك الباقية
فقد سر وينزع منك خوفا على منته فابن المفايز من الله جلّت قدرته وقد
استطاعه برهانه كل خارب واغرمه صينته في طاعة كل ناعق في الفتنه ناعر
واحق حجرك عنده بك وقد هنتك الحرم واحفرت الذمم وكفرت النعم واهلك

الام وما تقول لولاك الذي اواك وكنت شريفاً وادناك وكنت بعدداً
 افتناك وكنت فقيراً وانما وكنت حفيراً وفواك برجال حتى لا تلاحق احد
 لا يام لك واعطاك من امواله ما جاوزك فيه املك واوطأ عقبك فريمان
 العرب وفلمك على من يقدملك في النسب والحسب وابن المهر من اللبل
 الذي هو مدركك والسبيل الذي هو مهلكك ان رحلت تبعك شعاع
 المسلمين ففصر خطاك وان نزلت زلت بك تدملك بما قد يشهدك وان
 اغرت فقلوب وان المجدد فيجود مكروب وان عزيت شمسا اختاراك وان
 شرت شرتك بقصص اوزارك وان نمت طرثثك بوارق السيوف وان
 انبهرت ادهلك صواعق الخوف وان شربت نصوصك في مشربك
 انا ملك وان اكلت اخذ يحفظك طعامك فلا ملجأ ولا وزر ولا نجا ولا معصر
 وابن بك وقد اخطأت مقاصدك وتخطت حراشك ونسيت العاقبة و
 امنيت المعاقبة واسرقت في ظلك واحيفت في حملك فلا تحسبن الله غافلاً
 عما يعمل الظالمون انما يؤخروهم ليوم يخص فيه الابرار الم تر الى الذين بدلوا
 نعمة الله كفراً واحلوا حقهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ولقد
 علمك امير المؤمنين حرقه اخرى وذكرك بهذا الكتاب ان فغيت الذكرى
 وبلغ في الايذاء ملك الغاية القصوى وحذر نكال الاخرة والاولى و
 فرط شفقته على عبده وخلد موحد حسن تقديريه في تمهيد ملكه وتشيده الى
 الانتظار قبل الانتظار والاعلام قبل الانشام وفلك البقي فانت بسبيله
 اخذنا بالادب المودوث من اباته ومستعينا بالله من اعتلاده واعلانه فان

وفرن

وفنت للثوبه والانا به فلا معظمن اصلا حك وان حرمها رايت سوء
 صياحك والسلام على من اتبع الهدى
 وله رسالة الى صالح بن مرداس لما ورد الشام ونهب ضياعها في الوعد
 والوعيد والتوبيخ والتفنيذ وهي مثل الرسالة الى حسان بن جترار
 اتابع فان الشكر فقال النعم فن اراد ان يديها بفنائز مقبلة ويضبطها من
 النفل والخل سليمة ويجلس ليدبرها لئلا ينفض ويحرس عليه لئلا لها لئلا
 ينقلص لطف غنان الشكر لولها حتى يحج مرجاً في مضماره وانطق لسان القيث
 بها لمصر على حكم اختياره وبشر عما سنها بالضيعة فشرها وبفوس واظهر منابها
 ليلع نورها ويلوح واستدامها بالذكرا ليجل لصفو ليدبرها الصبر من الشواهد والشوا
 واستنمها بالجمال ليرجل لصفو عليه عار من المعايير والمحابب واستشعر طاعة التيم
 بها حيث ساد مصعدا ومصوبا واستمك بجلها كيف دأب بعدا ومقربا واعتقد
 وجوبها مسراً ومعلناً واعتمد فرضها متفاداً لها ومنعنا وانما بان الشكر ادب
 من الله تعالى امره بوندب اليه وامر عظم قدره وحسن عليه وسبب للزيارة و
 طريق الى السعادة ومفتاح يفتح به ابواب النجاة ومصباح يضيء به في المساء
 والقباح وجنة من سهام الايام واجبة وغنية على اختلاف الاحوال والاعمال
 باقية وفضيلة مشاير باصابع الهبة والاجلال اليها ومكرمة مناجير بركات
 النماء والاطراء عليها فاما من قابل نعم ولي نعمته بذكر وسجود وعارضها بعنود
 وكند وسر وجهها بيد اغفال واهمال ونظر اليها بعين استنصار واستنظار
 وغطي عليها انفة واستنكارا وسها عنها الزلاء واستغنى فانا وطوبى لها فلا تنشر

حبايقها والفاها منكر اعارنها وناسبها وهي في العالم مذكورة واخفاها
وهي فوق الاعلام منشورة وثلاثها سبغى بمكة ظم الخدم والربيع وعنده
نجم الطلع والكذب وبتر بها نيزم من جهل فله نفسه واعرض عنها اعراض
من لم يشعر بخطاه حلسه ونسا وحسه وسهمها سامة من بطرح ثاغنه صباح
وراعنه رواح وغرته رباح ثروه لا تؤذن بصلاح فقد سد عن سبيل الباري
ونصد لفت البرية واعرض عن رضى الراعى فخرى لخط الرعية واشغ من
طاعة الله وقبحه وخلع ريقه الايمان عن جبهه وانبع الشيطان بوقله
في ملايس خلاف وبلايس في مناديس الغاية بخوافه واظلاله وظل عن المنهج
الارشاد والمسلك الاقصى بجها بادانه التي تفوده الى شفاة مقتر بالاطاعة
التي تؤذن بانقلاعه وانقاي زمانه الذي يرمته باثمانه واضمائه وصابا مع
اماله التي تسوقه الى احواله ووجاله ومنقلا من سنن الحق على قبحه ليشب
في جبابله عفايه وعطبه ومن يغلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكركن وقد جهل الايقال علمت ما كان من جهل صنع الله جل ذكره لك
وجربل غنايه بك حتى اخرجك من ذل الاسا الى عز السار وخالصك من
ابدى الاعداء الى ابدى الاولياء وعوضتك عن ضحك عجبك رجبك
ونفلك من ضيق كمالك وفورك الى عمل اقبالك وسعورك وسلك من الوشنة
في مكانك الى الاذن باخوانك وانزلك من محل اشرف فيه على حمالك وثقلت
الموت عند تفورك فيه وقيامك الى ميتتك وجناتك وماتك التي لم تعلم به
في منامك وشاهدت كيف كان دفاع الله تغلا عنك حتى انك وثا نك ونفس

عندك
عندك
عندك
عندك

منافك

حنافك ونيسر لظلائك واتسع عليك نفاذك ورايت كيف نصرت على البنا
عليك وظفرت بالمئى اليك وكيف ابدك حتى انضحت عن نكت بينه وعنده
وكيف اسعدت حتى جازيت من جاوز في العذو حلة فلو انقطت بما وعظمت
به الايام في ثقلها واعتبرت بما ولتلك عليه الاحكام في ثقلها ونقصها و
تأديت بالاداك الملو ان من عجائب ثقلها دونها العقول ونهذبت به الفنا
لا الفضول ووعيت قول الله سبحانه حيث يقول واذا من الناس من دعا
ديهم منيبين اليهم ثم اذا اتوا بهم منه دعه اذا فرق منهم بريقهم يشركون
لجعلك الشكر لله فقد است اسماء امام انعامك والتوكل عليه زمام اعمالك
ولما رفعت اخوانك بدينك ولما قلت عن مقام الطاعة فداك ولصفا عرج
الاغنى فاد ضميرك ومخلائك منال العبد جفرك ومخلصك في الوفاء سريرك
واستخداك في الولاة عزيرك ومحسنك في اثار الخير انا نك واستجيد في البقاء
المحمد جيك وعفارك لكنك شيت صنع الله اولا لك حتى توالى عليك من
الغنى حجاب وتوالت عنك من الروى كتاب ودوت شخب اموالك وكثر شعب
امالك وهبت عليك من الاقبال نسيم وانصان لك بعد الاشدال حريم وتجلت
لك فرش السلامه فانت عليها تغلب واسملت قلوب العامة حتى تهازل
تتهيب وينت طاعة مولاك الذي اولاك ما تضرع عن بعضه ومناك
فاصحت شتر نفائك فوناق نظهره واستر باطلك حتى تتهجره وتشهروه ونفعل
على عصيانك شعرا والذلة تعلبه وتغلبه وتورى عن علاؤك منقرب الى الله
لا صدق فيه ولا حسنة وتبني عن اخلاصك برسائل نذل على عرض وكذب

الحكام

دفعك

الذي اولى

واخذت

من افتناصك باحاديث ليست منبع ولا عزيب كانك لم تدان امر المؤمنين
علم اول امرك واخره وعرف باطن مكرك وظاهره وتحقق ما كان منك حتى عرفت
غرك الى الغناد والتفاق وخالفته على شق العصا والشقاق واستخضت من
استشهاد الخلفاء ما كان فيهم واستنكثت الى ايمان باطلا لا يجلب الا رجحاناً وحده
تخالفك بايان كاذبة اظهرت لهم بها انك تنفع فتحاول انما اكدت لنفسك كذبا
واربهم فيها انك ترضى اخلاف الخلفاء منهم مرابوا وانما سمعت في مصالح احوالك
سعيها وموهبت عليهم باباطيلك زعمت انك تريد بها عارة احوالهم وانما اردت
خوابها واهوت اليهم بافادتك ذكرت انك تحب غزارة اموالهم وانما اردت
ذهابها وانتهابها غير عالم بان الله سبحانه مطلع على سوء خلقك وتعتيلك وقسا
جرائمك وتقصيلك وانه قادر على ان يعيدك الى اثر ما كنت عليه فاساة صرقت
ومعانة جامعة وغفل وتخلل هوان وجنس ويخرج خذلان ويخسر ثم انفريت
بقابل دايك وتجريت لمعاداة اولياء الدولة بظاهر يقدرك واعتذارك وتلفيت
تستبدل بالادوية المؤمنين بجلاب جمعهم الالهواء الفاسدة والاولاء الشارقة
وتصرفهم الخوف والاصدة والسبوت الحاصلة وجليتهم الخداج والمطامع وتبدل
بالبيض الفواطم والسم الشوارع وتقتل رجال دولته صبرا غير يرقى على احد ولا
خائف مغيرة وقصاص وقود وتستولى على حصونه وفلاعه الفالعة الاصلك وتترك
الفرقة لئلا يربك المفرقة لمخشدك وجعلك الاخذة بهرك وسمعتك
مفتقرا انك ملككها يشتره فراغك ونطاول باعك وانما سرفها بجملك وانواع
خلائك ومطرح اللعنة والمرابنة وغافل عن عاقبة المعاقبة وسابها في وعلاها

بسرعة الكفا وضار باعلى مثالهم وناسجا على منوالهم تهلك سليمهم وسقيمهم
وتهلك حرمهم وحريمهم وتناسل طاريهم وناسجهم وتناسل فاصيمهم
وياسجهم في اموالهم واملاكهم ونسجهم على ذلالهم واخسائهم وامر ابناءك
اولياء الشيطان واشيا عك ابناء الرعيان بتم الغارات في السبل على السبل
وقطع الطرق على الرسل والفوائد واحرام نيران الفتن واشعالها واز
للأب الا من على رسالها ونطق ايدهم في تحزيب الممالك شرفها وغزها
وناشيب المسالك بعد ما وقربها حتى اهلوا الناس بمعادهم عن مفادهم
وابعدهم بعد وهم طغيانهم عن اوطانهم وبلدانهم وخص سؤومهم الشار
وعم لومهم الاسلام فامواسها ما الا من كنانك ولا حملوا حطاما الا افي
خزائنك ولا اثارا وكان من ضار الا فلاحوا نيرانك ولا اثارا باطن الحاد
الاخرطوه من فئادك وافندوا فيه بعنادك ولا سلبوا ضعيفا الا اليسر
خزير وعادوا ولا ركو مغنفا الا الزموا اتماما وادوا وقد اختلفت في اخفا
الشر عندهم واتسعت في جلاب الغر عندهم وقويت في هدم قواعد
الدين سواعدهم وضعفت في حماية نجي المسلمين عقايدهم وامنوا مكر الله ولا
بامن مكر الله الا القوم الناسرون فعند ذلك كانت محالفك بل بخالفك
تبعثهم على المجاهرة بالفسوق وتجهتهم على المناهضة بالعصيان والمروق ونزعهم
ان الايمان التي في اعناقهم حتى ما خسوا الا يفسد ايمانهم واث البيعة التي
نقلوها حتى تكثروا لانتها والاركانهم مستحقا باليمن مكتة يا بنيهم الدين
مفترا على الله سبحانه وعلى سوله شريفا من فروع الدين واصوله منكرا للشرية

مضمرا الخديعة خائلا فضلا لك وفولك واصلا لجل خروك بجيولك الى
ان علمت فيهم دفايق سرهم وعتت عليهم طرائق خنك وخنك واضعوا الى
افرك اللى لما دنت بها اعراض الجيها لوطغوا يضرب عمالك اللى
كث ما دلسنها وليسنها على الاعذار الاغفال فسرت اليهم باحراب الشيطان
وخرب البلدان الذين استسرى بهم الخرق واستولى عليهم السعير والخن
تربهم من نفسك انك سارعت الى معانديهم ومساعدتهم واناسرت
لكايدهم ومطاردتهم ونظهر انك بادرت لاعراضهم واتحادهم وانما تكلف
ذلك لاذلال اغامهم ولم يكن غرضك فيما فعلت ومرا دك فيما علمت غير
ان تجلس في نوادي العرب عن وعاء عقيل وغيره رؤساء كلب وقشير
ثانيا بعطفك شاعبا فانك مغتر بانك جئت خلال ديار على فدي وخت
القبائل بجيالك ورجلك وقسمت الغنائم دونهم على عشرينك واهلك و
وطيت باعقاب رجالك رفاهم ودرست محارف دوابك اصلا بهم وخويت
ضياهم باي الكفرة الذين حشدتهم عليك واستغفركهم مع الاكثره
الذين حشدتهم حولك واستخدمت عربا صرا كانوا قد منعتك نعماء او ثمن
عصا واحده كما اكثر خولا وخذ ما اكرم وصولا وافر عقولا واكثر نفوسا
ونفاسه واجل ثلثا ودراسة واوسع جفانه وارفع نيرانا واشد ضربا و
طعانا واسمخ في الحل والاذل بناانا واغرا حلانا وصورانا واعظم مكاننا وامكاننا
ولوعرنا ما يكون اغفادك فيما فعلته ووفقنا على باطنه مرادك فيما انشد من
نفسك وبذل لبعده عليك فومئذ ان شتاف ثوابها فضلا عن ان نزل احدا

وتزعي هشمها فضلا عن ان يلبس عيها وترد ما فيها فضلا عن ان تسوقها
وتسوق بقرها وشاها ولكن نفقت عليهم ثيوف كلامك وديت فيهم تنوف
سماك ومن يرد الله فثنته فلن يملك من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله
ان يطلعهم ثوابهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم عسى ان
مراش حديثك نفسك لما استأهل لك وامها لك ونشفت احوالك واعاك
وطال اعراض امير المؤمنين عن معاجلتك بالعباب الالهيه ومقابلتك بما
استحقته من الشقيف والتقويم ومطالبتك بما حثت به يدك من العظام التي
لا يحل لاسلم ان يعض منها ويغض ولا يسوغ لؤمن ان يترك جهازه عليها
ويرفض ويحاسبك بما جمعه في حصونه من امواله ومعاقبتك على ما سكته
فلما من رداء رجالك من المنظرين او امن سوء صياح المنذرين احسبت
ان كبا يرد نوبك التي اسهرت بواجر امفاجها ونجا زبها وانتشرت سهلا
وورافضا بجها ومسا ومنسبه او فوافع عيوك التي انكشفت للمعرج العجم
مضادها ومعارها وعرفت في الحل والحمر اربانها واخبارها مطوية وثلاثك
مانعة من انشاقك واخطافك وكوكا نوق السماكين سملكها او الجحافل فاطعة
عن اجنالك واخذلوك وكوكا ننت الافلاك فلما كان الذين زعمتهم من
ابواش وجموع وكسوتهم من عري والطعنهم من جوع اذا تحققت انك الشيت
رداء الطاعة عن منكبك وركبت ركوب العصاة العناة في موكبك وان امير
المؤمنين حرف الى طلبك هم لوام بها الفريدين لاحتدب بها وجرد في باليك
غزيرته لوطب بالثنا فبين لمحيها وان العساكر المنصورة قد انفتحت على استعداد

جنة يراك

اجنالك

فلما

والبوازي المبهمة فلتقت في اغادها وان الخول البك توازع والرماع ففك
 شوارع وجنود الاسلام وسرايهم قبالوا على ان لا يفتقدوا دون لعاك وثابعل
 على ان نصر فوا من وراك ولودخلت من الارض في اصبق وجار اورحلت
 في بلاد الله الى بعد دار وهل يفتلونك وانت اليهم بسم العصاة ما خ ام
 هل لك ارض فلك وولي نعمك عنك غرض ام هل مسلم الا يوتر ان يكتشف
 الله على يدك الظلم والنعيم ويخرج من اذارك واوضارك الامم ام هل لك من
 جميع من جمعهم طايضة لا يتسعون الى اصطبارك واستلامك ولا يثرون
 من عظيم اناك واجرامك ولا يتبعون بتسليمك الى من اولهم من قمر و
 اغواهم من فقر وصانهم عقب سليل واكرمهم بعد طول تجل وجندهم وكانوا
 رعاة وكسانهم وكانوا عملة وافاض عليهم ما سئل احوالهم وجا وزحد ود
 امانهم واما لهم فان كانوا العباد بالله اخلفك ثمن امير المؤمنين فيهم
 وثابوا لنعيم جلاله اخطارها ونفاسه اذارها عندهم بما يفيضهم ويغفرهم
 فلا مطيع اذا لاحد في صلواتهم ولا نايه في تحريمهم عندين كانوا واجتمعا
 وكيف يخلصونك ام يجلونك ويعقلونك وهم يعلمون بقينا انه اذا رجعت
 عنك عند عوازي الانعام ونزعت منك ملايس الاحسان والاكرام وهما بصار
 الاعساد والادبار عليك ونظر بعين الاستصغار والصغار عليك ونحي من
 جريدة الامارة والزعامه اسمك ونحي من حبيفة الاولياء والاقباء وسمك
 وانحلت عن مراتب ذوى الاختصاص وتبلك وسقطت بين الخواصر والعام
 هيبك فانك كاحد منهم ان فاضلتهم في طبقات اولى الغنا لم تفضلهم

واغنائهم

غنا

الزمان

نك

مبغضين

الملك

ع

وان فاضلتهم في مقامات ذوى الزمان لم تفضلهم فلا ينسول لك شيطانك
 انهم يبارون الدولة المنصورة في موالاتك او يفتلونك اذا عثت عليهم
 والنجاة اليهم على علائك او يوشونك على مصالح احوالهم ونفوسهم او يفتلونك
 على الجلاء عن اوطانهم ومسافرهم او يهاجمون منك لعمى الجا ويرجم فضلكم
 والادهم او يلبعونك في مهربك لملكوا المشركين مفادهم هذه ان عزك
 نفسك فراسة ولكنها فاسدة بالطة وعيلة ولكنها كاذبة زائلة ما بين ان ترى
 العصية العاديه والكلاب العاديه والفئة الباغية والطاغية المنهدة في
 الضلالة المتباديه اولياء الدولة وعبيد لها وبناء الدعوة وجنودها منفضين
 عليك وعلى من انضم اليك وتري الابات المنصورة القاهرة خائفة والالوية
 المنصورة الناصرة بالنظر ناطقة حتى تخفق قلبك وتخب روعك وتشتد
 روعك وتبدد جموعك وتلغوى نفسك وتضيق نفسك وتقل لك حفيظك
 وحرسك وبأخذك اقرب الناس منك لسبا ورجا ووقتهم عندك ذما ووقعا
 واشدهم تحنتا عليك واكثرهم تحببا اليك ثم تصركم ندادى اخر وانك بكى و
 تجازى على السلطنة من جهل وعي وهل يجازى الا الكفور ثقتهم من وفائك
 قبل ان يربك داؤك ويربك سوء فعلك ما فيه شفاؤك وفناؤك واسمركم
 قبل ان تحبلك الالام بمنسهم وتدم ولات حين سبيلهم ونزع الفشاوة التي ظلم
 منها قلبك ويربك والغاوة التي تولد منها الشك وبطرك واستقص النظر و
 اسبر السيف كيف كانت عاقبة من كانوا قبلك من هذا وادكان ايمانهم بحث
 وطموا بنبان ايمانهم بلك وخبث وسعوا في الارض فسادا واعندوا في الدين

المصائب

الحادوا سنو لواعلى ولا يروا لاه امورهم واسنهورتهم الشباطين ينجذهم و
 غرهم ومكوا الحصون والقلاع واخذوا الصفايا والمبايع هل بنت لهم الايام
 مجازا فقتلهم صينا وغراهم هل تحس منهم من احد او يسمع لهم ركزا
 هيهات وايم الله ان الباطل وان طالت مدده لربايل زاهق وان الحق وان
 قلت عدله لثابت ما ذوقوا شوق وانتم المسلمين الذين اسر عاهم الله امور
 في ارضهم وانتمهم على اسرا بحتهم وفرضهم وقوتهم اليهم نزلت الرسالة وانافض
 عليهم لباس العزها لجلاله وان عرض له ولهم في بعض الاحايين ما يشغل قلوبهم
 ويؤخر مطاوعهم او ينجيهم الى عارسة الالهوال او ينجيهم الى ملائكة الالهوال
 او ينجيهم الى مدارسة صفاء الاحوال او ينجيهم الى مقامات الخطوب
 الشغال فحوزتهم ابراهيمية وبصفتهم مرعية واقتديهم معونة والوحيهم بصورة
 واكتاف عزهم مضبوطة وساحرة ولهم محو طم واسباب سلطنتهم موصولة و
 الخطاب قد رقيهم مجد ولزواله جل اسمه ينصرهم متكفلا ويناديهم منفصلا و
 ليسط ايديهم ضامن ولا عاديهم ومعاذ يهيم لاهن ففنا مثل اركل لتفتت
 ان امير المؤمنين لم يالك ففهم ولم يطوي عنك من التذكير والتعظيم شرجا ولم يرد
 ان يخلق باب الصفحان وزفت الاستصفاح دونك او يؤليك من حلاجه اذا
 عرف دكونك الى الطاعن وسكونك وقد هلك الى ارشدك ان اعانك التوفيق
 ودعاك الى التوب من قبل ان تشد عليك الطريق فان شرت بعد الاعذار
 والانداد الى مثل امراهم لم تعدم بشهود مكارهم وان استعدت بعد الايقا
 والاعاء من نعمته لم تجرهم شامل رحمة وان ضرب بطنك وبين الانا بة بالاسلا

در

وسد عليك الخذلان ابواب الرشاد والسداد ووردك مورد امانه مصلد
 وترتك ولا يفي لك اثر وسيعلم الكفار ان عفو القار
وله رقعة الى بعض اصداقنا من الاشراف سنة ثلث واربعمائة في المصائب
 فارضى الشريف الطريف ايده الله وان كانت وحشتي لفرقة غير بارحة وباعدي
 فخرج بباردي متى كل جارية وتكني وان اطلول ليلي انا بجلي الكواكب والافاق العجا
 واذكر من محاسنه جملا واخرب بك كانه واستيفله حقوق وفانه مثلا واصف من
 اخلاقه الرضية ما يطرب من كل مامع ويحب بهما كل بايع ويحسد عليها كل من
 ينزل من الشرف على شرف وينشق من البراعة والظلاله بظرف واعلوق استغشا
 اثره واذكر ما سارت الركبان به من جبال سبعة حتى خشيت عاقبة الانقطاع وامنت
 غلالة الاجماع وهل على عار ان امسح من اصبح بشرت النسب الادب محلى و
 اعظم من تغري الخيليت كان للوحى مهبطا ومجالا واجل من هوى المجلال من
 جميع افطاره وجرى في الكمال الى غاية معماره ونشرت في الانا قبل الحسان
 على حكم اختياره وفاق جميع الاقران حمدا ماثرة واثاره لا زال من النية في اخشب
 جناب وارحبون من السعادة في الحب عيش واعذبه ومن الاقبال في ظل لا يزل
 ولا ينقلص ومن العز في لباس الاسبلى ولا ينقص ولا يسلبي الله الانس بلغائه
 والترك يقول بسمه وعونه الشريف الطريف ايده الله لا يزال يذكر من اوصاف
 الطعام ما ينبعث به كل شهوة خادمة ويلهب ببلوغ نعمة كل معدة جامدة ويبد
 الشبعان الى الاكل حتى يجعله نفا ويعدم من غرائب الالوان ما يترك كل ما يتخا
 ويجد لصوت الاشراف في اذن من اللذة ما لا يجده شراب العفان من نعم الاونا

الاجتماع
حوى

ويزم الهزار في الاسماح على غصون الاشجار والموتور من برد الفواقد عند
دوك النار والكرب من الذئب عن الحمار وازالة الاعسار عن الاحرار والحدود
من ميعاد مدح يوم الخلاص على ان يستنقذ الناس الى دعوتهم كما يستنقذون
عن الجهاد وتجمعهم على ما يلائم اجتماعهم في الاعراس والاعباد ورغبة في بل
الطبايع من الطعام ونزوعا الى حلة عمر الندي هاشم ومحنة لان يرى بيت
ضيا فتر بلا باب ودارها بلا حجاب وجميع خزنة مباحا من شاء ودخله وحباب
طعامه فيها من اراد اكله وحله ولما ذكر البارص حديث الحليمة تخلف اشدا في
واسترح ساق وتب ليلتي لا اري في المتام الا كافي علب الغم تجلب وانا
مرعى كله الحلب وبين دلي الطست والحلب ولما وصف بعدها المصغر تصرت
شوقا الى طلعها البيضاء الغراء وانبتت في قلبي بوارك مسترعا تلت بحوم علم
طير حاني ولم اسمع بحدث الكفاية حتى اكتفنتني من السعادة فلا لها وانصرفت
عني من صرف الدهر وصالها وهواها وعلت اتي لا اري طوالع البوار ومقبله
بالنصر والمجلا لم تصغر فتر عوايدة فورا كالهالة حتى يرجع عني كتاب العشر
فليله واصبحت اليوم وفدا ارسلت الرسل واصدريت الكتب الى الاصداء
كثرتهم الله في ايامه ولا اخلاهم من احبابه واكرامه وانزيت الى فلان رسول الله
حتى يبادر كالحية الراضدة لحضود المايه وان اخرا الله في الاجل ارايت الشريف
اباء الله في داره زعمه ولا زعمه الحج يوم النفر وجميع الناس في موقف
الحشر واكلا ولا اكل النار الحطب اليابس وتزينا ولا عز في الاصود الفراس
ولانسف عواصف الرياح دفن في الذرية ونهبها ولا نهب الاكرام الى على باب

الجزيرة فليكن ارام الله سلامته فيها وعليه جدا والامر يستعد انما بعد له عدا
وليثبت الطبايع على الصلاح والالوان وتعيينه الخائن لنأيتام الناس عن الشكر
لنعمه ولبارس يستويدها ملجئة للبيض وجوه عارفة ولا يؤخذ في بالغنى في الحج
بغاي في هذا الوقت طر في محبوبته ولا يستويدها من مداعبة اياه اياه ما العادة ملوكة

وله رسالة منجاة الى بعض اخواته وهو يروي سعد بن عاصم بن مرون

يا سيدي ادام الله لي بفاك لا شفر اراج الهيات خا طر كنية لا تخونني اذها ولرب
نقية لا تكذو في سنانها واذا صديت مرايا الافكار وعمت عن الاهنداء لطر فيها
امصار اولي الاستعداد وشاب القهم الصافي في ضعف المشي في ثلث مضطرب
الدهر عن الراي المصلي لم يكديرك الاغراض الغريبة فضلا عن البعيدة
ولم يصيب المراح السهام فضلا عن الصعبة الشديدة واشد ما تكون المعياك
الافاظ التي تصرف فيها المعنى غير صادرة عن الذهن البليد ولا مقتدا بالاعمال
والعقيد بل تكون مقبلة لا تجها الاعمال مغسولة لا بنوضها الطبايع مستحيلة
غير معلمة منقاة غير ملغاة مستقيمة غير مقبلة مستقيمة غير متكلمة فاما اذا اعتلت
الافاظ واخنتك وما لك عن منجم الصواب وعلت وقيدت المعاني بها يازنة
الاستكراه وبعدت اوصاف اصولها عن القران والاشياء فلا تشرب على صا
الطبع الحلي اذا اراد ان يستخرج المعنى ان يبلد طبعه وينقص عليه صلته وفرع
وغيره يسئل الله الهادي والكفاية انه خير رسول ابن لي اعزك الله ما عملك كصور
صورة الحسنة والشوهاء وحليتها حلية التيبة والعذر راو ناوي الاستدراك
حري وبليت بين استبرق وجبر طلعها مع مطلع الشمس ومضيها في غير الررس

معا ان فيها مضمونة كخلا وعينها عسيرة لعماء وشفتها رقيقة ونحوها وطلعها
انيرة اتمها صغيرة ومن صغرتها المبهمة وابوها قد تم ومدبرها حكم نضالها السواء
لولا انها خالية من الكواكب وتحاك الماء لولا انها كدرة المشارب بطرقه المنا
فلا اساسها حديد ولا لباسها جلد ولا راسها طويل ولا اسنانيا قليل يد هانيد
الخنبل وجبد لها جبد العليل شقي فلا تروى وتقب فلا تنسى ان قبليها كرهت
القبيل وان ضربتها كثر العويل تجع الطبايع وهي واحدة وتبدع الصنائع
وهي قاروة ويظهر ظهرها الاذواء والافوار ونخل الاثقال الكبار بابها مسددة
وعينها عمود وظهرها مكود وظهرها محرود وظهرها موجود وشعرها مقفود
وحقها باطل ونحوها اقل وعهدا حابل وطلها ذابل ورجعها اهل وسميها اناهل
وعينها شمال وجيبيها اقبال ونحوها ذوال ونوالها خيال ونطافها ذهب وروافها
خشيت لمباها عجب بعضها غير وبعضها عربي وبعضها هندي وبعضها
مغربي تشككي البحر لا اسنان ويحتوي البر لا اسنان فهي الغر في ظموره وبلاية
والقدر فيها سمة وسلطانة والملك في دسنة ومكانة والمالك في حكمه ولسانه والجلب
في اسنانه والعبد في حفره عجوسه في خزائن ملوك الافاق مبدولة في التواء
والاسواق **شعر** ان كنت ذا قلب ذكي وفطنة وعلم بما عتيت فاذكر الغرض والا
كنا شجرة فخر فلا ترتفع بانك عالم. وكن مع قور في غفولهم مرض **الشام** وفنل **شكا**
ابن مرداس وهز عزة الغر من قلوبهم وطاسهم بفتح الحمال الى صديق لربك شقي
المحل لله المنعم على عباده مبدىا ومعيدا والبلد لهم في كل وقت صنعا جديلا
الذي لم يزل الابواب شاهقة بانه القادر الذي لا يمحى جزعها في قدره وفيضيه

والفان

والفان الذي لا يرهقه ضعف فيما يدبره ويؤمنه والملك الذي لا يزل ملكه
وسلطانته والمواد الذي لا يمتحي نفعه واحسانه والاحد الذي تغص الاوهام عن
نصوره دائره والصدق الذي تغير الافهام دون تحديده صفاته بجمع امير المؤمنين
محمد مثل آل اعز وعظمته فقير الى جوده ورحمته وان في فضلته وكرمه منقلب في
بدائع نعمة محمد المريد من مواهب وعواید مستند التوفيق في مصادره ومواد ^{مطر}
ويؤمن به ايمان مقوض اليه امره باطننا وظاهرنا مخلص لربه غابا وحاضرا وشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله ارسد الى خلفه حين
الطقت سحابة الكفر ساحته ازيلها وطفت عصاة الشك وانشئت بالهاو
ظهرت ايات الفساد بترابها ونشرت ديات الاتحاد سبلها وعرا وقويت
اسداد الاجن بسطع قناتها وديت زناد الفتن بسفع ضارمها والناس من
الفرقة في شبهة مظلمة تركت العقول طائفة وطرق مبهم فادركت النفوس حائرة
فلم يزل بعدد رويين ويذكر ويحذر الى ان ابسم الخي فاسقر صبا حرا وخسب لم ^{كنا}
فحمد مصباحه واشترقت شمس الرسالة في سناها وسنادها واخلفت نفس
الضلاله فسقطت انوارها وانفادها وعلا الايمان طاهرا طاهرا ونوقى الكفر
دابرا دائرا فصلى الله صلوة دائمة ثابتة سامية لا انتهاء لهدوها ولا انقضاء
لهدوها وسلم عليه وعلى المشفقين من بعده والسابقين اليه عليه والصريحين في شبهه
والمجاهدين في سبيل ربه افصح العريكة لا واصفهم اسلاما واحلامهم لسانا واحلهم
واعلامهم مكانة واعلمهم واوفرهم فضلا واوفاهم واكفهم عن المائمه والكفاهم و
اسعدهم في الدين واسعادهم واكرمهم واكرمهم واقضهم وانفاهم واعدهم وانفاهم

واشبههم واستخامهم على بن ابي طالب وعلى سلافة العزة الطاهرة وثمة الشجر
التأخر ودرجت الاغرة الاخبار الما من البرار الذين اذهب الله عنهم
الرجس اهل البيت وطهرهم فظهر **انما بعد** فان نعم الله تعالى ذكره على
عباده وان كانت متفاوتة الافراد والمراتب مبنية الاخطار والمذاخير
المناج والمواقع مشاعر الدلائل والمطالع علاها نداء واعلاها مهرا واولها
فجرا واشهرها خزا واعطرها انشرا وحسنها بشر اواحد فيها شواهد واعرها
مشاهد وابناها شرايع واصفاها مشايع واولها بان فوزها بجلالها الايام
وتعديها لجلالها الاسلام ونعيم عن فروض شكرها الانام ونشها عليها اللكنة
الكلام واجلها خطر اوقية واحقها بان تجعل في فلاة الزمان ذرة بلينة نعمة
اقلت الدين بعد ما هم بنينا ان ينزع وعقدت عقب ما اودت اركان ان
يتضعض وشدت قوي الملك بجل من عند الله وشقت شدة بناء بعد
مكادرت بنزع قلوب فريق وحسمت اطاع من ولاهم الشيطان بغير وركبت
الانصار الحق بعلو وظهور وندف الوعب في قلوب الخالفين شرفا وغرا
وامن سرب المواظفين بعدا وقر باكا نعمة التي فوحدها الله سبحانه الامير المؤمنين
بحاسنها التي تضرعها فوارع الهم والامال وخصه بعبادتها التي يسير بها
سواير السيرة والامثال وجزا من اقسام السعادة ما رزقت له معاطر اولى
الشفاق والشفاق وساق اليه من احكام الجلال ما استمر ذكره في الافاق
واغنى صوارم عبدة والى بانه في مفارق مبانيتها واعلانه الذين مجدوا الاحسان
وعبدوا الشيطان وانطوا امركب الغد فاستطاعوا وهو بما لم ينالوا واطهروا

وعمره غيب

في جمل

من جمل صنعهم فكان خفيا ونشر من الخا زوعده له مكان مطوبا وذلك
من رقاب النصر للمعلنين بشعاره مكان ايتا وجعل ما يسهل له من الضيق و
فدرة من الخنج اية للناس ورحمة منه وكان امرامضيا فانها نعمة خربت لها
جباه النعم ساجدة ونبت للملك فوق سمك السماك فاعة وانطلقت السنن
البشائر بمينا وشمالا واطلقت اعنة المغاخر جنيا وشمالا ولبشر بان رواد
من النعم المظاهرة التي تكفل الله جل ذكره بادانها ونفريها ونوابها من
المنح التي وعدته الايام بسيافها اله على توتيتها للاعظم موضعها ما شهد
ورئي واحسن موقعا ما عهد وروى فيها حيث عانده الكبر في ايامه
المعز بن الى طاعته ولانه المعز بن بطال وابته ولوانه وسيفت عدته في
الانقسام من اعدائه واصطلام اعداده الجاحدين لسلانه والله لا يخلف الميعاد
ولما اتصلت كتب امير المؤمنين المظفر باجماع كلمة الطغاة المارقين والفساة
القاسقين من قلوبهم ونسبهم على الخلاف والاعتذار بما حشدوه وحشروه
من الاتفاقات الاجراف ونحالفهم على لقاء الصاكر المنصوره بنفوس قصرت
الاجال سدنها وطربت الاجال اخذتها وعفاها مدخلها وعقود محموله
وحدود معلوله وجدود مخذولة معلولة غافلين عن نعم الله سبحانه لجاحد
حضر نسف بنواصهم فخرهم الى سوء المصارع وولع بازايبهم وافاصهم
نفقودهم الى خشن المضايح وعرض بالحضر اتفاق اراهم الفاسدة بالشام
على تارة الفتن وتخريب البلاد والمدن واحشادهم بها موضعين والفسا
مجمعين على الكفر والاحاد شظا فرب يوم اقتدارهم وتيجانهم على محاصرة

ثغورها وحصونها وانتهاب سهرها وحزونها واستباحة اموال مالكيها
 وانخاف السبل على مالكيها متحكين بالهلاك فعل الرعاع الاغوار منها فنان
 في الباطل نهافت البراع في النار مجد بن في اجناب العطب لتعوسهم لسوء
 عتبرهم وتديبرهم محمد بن في اجناب الثالث لصغيرهم وكبرهم مطيعين الفان
 في جبالهم الضالين بسلامهم وضالهم في عزوب من الحال فملكهم مخافها
 قيل ان ند نواسا فنها ويوسف ساعها دون ان ينكشف فناعها واقعين
 بابوا عهم القصبة في صدور ما ولو امن التتم التي لم ترق ظنونهم الى ارباب
 منه عيونهم ولم يطمح اهلهم الى ما انتهت اليه احرهم مستعطين العدد
 التي انقضت من كل طريق والعدد التي ادبغت من كل فج عيش جاهلهم
 بانهم وان امهلوا بضرب من السياسة متلكون بايدي الهيبة والانتقام
 عن كتب عتقون بسيف السطوة والاصطلام باهون طلب فاعلم امير المؤمنين
 ان الازداء بهم زارهم اغراء وجزاء والافتاد لهم كسبهم اصلا اعلى
 العدوان واغواء وان الله سبحانه قطع عنهم عصمة التوفيق ينكشهم مراب
 ايمانهم والخذلان شلهم من عن شملهم واما بهم واما انهم وان الدار يرشعهم
 ساهرو الدبا وتحفهم بسيف ياترون لاثروهم عن قطع افعالهم الكتب
 دون الكتاب ولا تهدبهم عن شنيع ضلالهم القهايف دون الصفايح
 النواضب صرف الجسم وانهم وقطع مواردهم واسلخهم عن مه
 مال ماصد فها الله جل فله ترة في كل ما دامه وحاوله وحقه كثيرا وفقها
 بجريح ما اتمه وامله وامل الوزير الاجل صفيته وخالصته وهو السديد في مصا

الخير

المجد في موافقة الذي يندمه الاثيال مثقبا اليه وبغضه التوفيق وانفا
 بين يديه ولا يرد القدر عواب سهامه اذا سددها ورمها ولا يقل الزمان
 سيوف اعزاه اذا جردتها وانقضاها ولا تشق منا جانه مدا جاة ولا تشين
 مولا لانه مر اياه ولا يعتاقه من المجد مقام ولا يعتاس عليه مطلب ومرام يستعز
 اخبارهم ورميهم باجرامهم واليخر المطلبهم من الارض حيث ما اناخت وكايتهم
 والاخذ بخالفهم حتى تصبى عليهم مناهيهم ومهاربهم وانقا بانه لا يعجز
 عن خطب نكول ولا ولايتهم بصعب الارض ذلول لا فقل نزل عيدا العساكر المتعز
 من مقر اخلافة برجال تعودوا من عند الله نصر الطافا ويؤيدهم من يوت
 الاموال بما يزيد على قدر الكفاية اضعاها الى ان كوتب الامر المنظر في
 بابهم وصغر اليهم امورهم ففهم واحرابهم وارشد الى طريق الراي في
 اسند اجهم واسيضا لهم وعرف الوجه الذي يوزن بقلع اصولهم وقطع
 اوصالهم وامر بالتوفيق في قراعتهم وطراهم والنشيت في خلا لهم وجهاتهم
 وفرك معايتهم بالقتال الابدل الانذار وناكبنا الحجة وانباها للسنة وتكملا
 للنصرة وتقليد البقي الذي يصح واكبر وان املاه ابا ما وبوبل عوايتهم انما
 مجلاء وادعانا فامثل المغموم طابعا وقبل الحد وسامعا وبلغهم خير انفعما
 بالاقوانة الصغرى من شرق نهر الاردن مسمر بن على عاده طغيانهم المودنة
 الى خذلانهم مجاهر بن بكيلة عصيانهم الهادة لا وكانهم ايسين عند اللقاء
 من البقاء حسن بن قبل القتال بالشفافا ليلين عن سواء السبيل مغشيت
 بالامل العليل لمخفين بالويل والعويل واقعين في البلاء والطول فنهض

جلادهم

فهم من معسكره بعد ما جعل التوكّل على الله حصنه الذي يمن عنه مكات
 الدهر ومكاههم وورعه التي بها بقي كل ما يباشره من خطب ووجوه وعاد
 الذي يكفيه السوابق والبوارح واعتفاده الذي به يستنزل المناجح والمناجح
 وسائرهم في جميع اولياء الدولة المنصوبة بعقل ضابط وجاش رابط
 وعزيمه صادقة ونفس مجمل صنع الله واثنه وصرامته نذل الصعاب اذا
 حج فيادها وشهامة ثلثين الصلاب اذا لمخ فسادها فاجبتهم السلامة في
 موافقهم ومفاهمهم وافترت السعادة بصوارهم وصرهم منظرين
 عز القلبية ونجى الملبنة ومنهز بن الفرصه في مناخرهم قبل ان يفرق عيهم
 وينبذ دنايهم منبوعهم ومنهز بن وعدا لله سبحانه في نصرهم حيث حلوا
 من ارض وفسر اعدائهم ابنا نزلوا من نشر وخفض فكان الاوابت ما وصلوا
 الخضر شاعلى النهر حتى احسن الحما ذبل بالادبار والعهر وحسبوا ان
 الانها ويعوقهم عن العبور وورعهم نوازل المدور ولم يعلموا ان اقبال
 الدولة يجعل الغار غماداً والاهوار جماداً ولج البحار تخاضا واعراض الاعداء
 الغبال الردى اعرافا فكان الادون لحنه باصر ونقرة طاب حتى خاضوا مشر
 الحسبه وفد رحمن الله فيه عواقبهم وسهل عليهم مصاعبهم فصبروا ظهور
 صلورهم جسوراً وعبروا عليها اليهم عبوراً وملكوا عليهم ارضهم التي قدروا
 ان حصانها نفيهم طوارق الخواف والنواب وسدد وونهم طوارق المناكف
 والمعالج ويدهم صيده الابطال فنبهتهم عن سنن الاعمال ونقدمت
 طلائعهم وطلايع النصر يسوقهم الى صارع نفوسهم وطاب الشوم نجوم يوق

البواب

احتوا

وهم

ويستهم ورسولهم فبادر جنود الله الغالبون الى افنائهم ومن يرى
 الجبال اذا نزع غرت رعاها ومناكبها ونسك السقا اذا نفاوت غيورها و
 كوكبها وبرد عواصف الرياح اذا استقرت سلطانها وبغرض لحد والرمح
 اذا استمررت انما فلما رأى المداير رجال الدولة مستنظلين بظلال الاولوية
 الخافضة بالنصر والاطهار والرايات الناطقة بالقلبية والافتاد والنود الهيا
 الاستا والى العندو والحز والجند المالك لوفاء اهل البدو والحضر وشاهد
 فريان العرب وشجاعتها الذين اعرى عن صفاء عقابهم في الولا باصد قوا
 قيم من اليلاد ومازوا عاسن الاختصاص والامطفا بالظهر ومن الاخلاص
 والوفاء وابصر اعينهم في بقعة واحد كل سام من بنى سام وكل حام من بنى حام
 حماء الدين والذابين عن حريمه وانصار الحق المجريين للشبيبة تعظمه فقفوا
 ان النافذين كانوا في عقدهم والمستكشرين لفيل علدهم خد عوهم بالحال
 والبالل وغرهم بالراى الغابل وانهم شهدوا مشهد الثبات في خمر وقت
 ورودوا موردا ما عن صدر رفاست ففعلوا وفدا نقرت اجال اولئك الاغنى
 واستبوا وفدا نفضت اعار اولئك الاغنى فم بك الاعفاد ما ارعفت
 اسنة الرماح من احشائهم واخضضت طلي الصفاح بدماءهم حتى نزلت
 انماهم ونكست اعلامهم وانزجت كاه الذب في مخورهم فاحلظت فيايلها
 وقبايلها وفصرت الرماح ففقدت عوايلها ونفطحت السيوف ففقدت
 نمايلها واظلم النهار وزاغت الابدان وعز الثبات وخسفت الاصوات و
 طارت العقول ومارت الجنول وضاق الحناق وبالت الاعناق وسالت

الاطهار

شقي

ويستلهم

الاحقاد من الحاجر وبقيت القلوب لدى الخناجر ونفاطرت عليهم السمات
 وسيل الحام مفصلة وقاصدة ونابت السيف من فوب الايام حاصلة و
 راصدة وبقيت النفوس طابرة الاعلام فابته قاعدة وقد حربت الروس
 تحت الاندام هابطه صاعدة واكثرت السمات من الفناء فلا يس جراد وشب
 انصار الدين واشتباع الخي ثبات الطوار وطقت سوابق الخيل تغرف
 حالها بين اولئك الفتي باعناق بانته من الكواهل وابد نايته من الاول
 وصمت الاسماع من صليل المناهل وزلزلت النفوس من السمر والابل فبا
 انفسعت تلك الهبة ولا اغترت تلك الغيرة حتى تحكت البراقع فهاقم
 وتفتحت القوافر والداوير على صبايهم عن الطاعة ومعارقهم وولى الاريا
 الذين نشاوا مع النعم فجدوا حقوق النعم والاعباس الذين تخلقوا بجلوت
 اليهم فجهلوا حقوق الكارم على ازانهم لا يصحهم سدد ولا يصعبهم عصم
 ولا يؤوبهم بلد ولا يجبرهم من الله احد وطعن الشقي بن الزوطه وقد ابته
 بالخير رجلا ونسي ما فذل منه بلاء طعنه بجلال شرف منها بدمه وخرصر رجا
 ليدبه وفخره وجزر راسه من ساعته فاصبح مقودا بعد ما كان بكورا واخفى مهيتم
 عقب ما كان معما واستعمل على عايلة الرع منادما بصوبه ولازم سنانه
 مشرفا على كعبه فدرمقته الاصدار وسقى عليه الدراب والاعصار وخذله
 الاعوان والانصار وخذلت منه البلدان والامصار وخذل شامه ملقا بالفتح
 عبره للايم وتحمص للفتاح والرمح وعظمت لناظرين وايدى للعالمين وهام الغادر
 الخناصر ابن خراج على وجهه يفتي الفناء براسه واقبله الفناء فلبس مريب

الناول

وتفتحت

ولمعة للسناع

والزفة

والشفا عليه مصوب والعبد ينجيه مصوب والقناء عليه مكتوب ويتبعه
 في الهزيمة وفدايل المعارك وبقايا السيف والوائك انقل من اهل ورهطه
 الذين رماهم الله بفضبه وسخطه والنايا ستلحق طباياهم ففخلفهم والبلايا
 سخلق قيسر اليهم فندحقهم والمحن المناح سلبتهم الى مساويعهم والقدر
 الخناجر متكفل بخذلان حاسرهم ودارهم واستغنى الذين جاهدوا في
 سبيل الله عما اناه عليهم من اموال وكراع وسلح ومناع وعدد وغنا ودولا
 واولاد وافتتم الباقون من اخزايهم وطاعهم واحبايهم وجماعهم ولباء الكفا
 واغساء الرعيان العاويلين عن الطاعة التاكسين والتاقتضين للعهد التاكسين
 بين قنلى مطر حين في مهب الخشب والشمال واسرى بجوعين والجوامع والاغلا
 واذا اراد الله يقوم سورة فلا مرد له وما لهم من دونه من وال فالجمل لله معيت
 الخن ومن بلاء ومهين الباطل ومن بلاء الذي اطال الملا سلام باعده وعبر للايمان
 رباعه واحسن من الملك وقامه واستقر من عصاه بمن اطاعه وفتح لاجر الزين
 مشارق الارض ومعاربها وجبت بصاداها وعلى رايته سنام الضلالة
 وغاربها وخص انصار الدولة وعبيد ها وعساكرها وجنودها باحسانه العظم
 وصنع الكرم وعم بخذلان من خطى الى الفعل الذم وعدل عن القسراط
 المستقيم واروى حله ود المهنات من رماء العنفة الذين انخرقوا عن قبلته
 وظهر الارض من ادناس من كفر بنبوته ومال من ملته وصبت على المردة المرقه
 سوط عذابه وانه على المؤمنين المجاهدين في سبيله ما اوجفوا عليه من خيل ولا
 ركاب وجعل ملك امير المؤمنين مغلول الجبل لا يجل متقاده وحرمة حر وسنا

بسبب لا يفلح عزابه وادام عزمه مؤبدا وجلاله مؤبدا ونصره عن دوا سلطانه
 محمدا والبشائر بحضرة مناصره والمسلح في ايامه مؤثره ومن على الكف
 ملكه واطراف حوزة ظلال الامن ورواق البين واعاد عليها نظم العدل
 والاسقامه والف على طاعة قلوب الخاصة والعامة واليه تعالى الرغبة في
 توفيقه لما يجد عواقبه وارتاعه لما يستلزم به نفعه عنده ومواهبه بحجوده وكبره
 ولطيفه وعطفه طالعته بذكر ما جرى ليقيم عليه ويسكن اليه انشاء الله تعالى
وله كتاب في المداينة وهو يعنى بكلي كان الفاضل على الحسن الى الدين ففعل
 كتابي الطال الله بفناء الفاضل وادام سلامته وكفايته وسعادته وفائده وانا
 عامر بام الخزن لصايبه وقصير بام الانس لا كفايته ضعيف فوي النفس لما به
 ولله الحمد كفي استيحا به والقول على محمد وآله اواب الكرم والباية والمصاب
 ادام الله سلامته الفاضل بنفاخل فادارها ونفاخل اخطارها ففها ما يوم منا
 العزم ويهزم ملكك الصبر ويثلم حوائب الصدر ويهزم نفاصمه النظم ومنها ما يخف
 حلة فلا يزل الاقدام عن عقارها وان اقلها والاخرى القلوب بناها وان
 اوهفها وكلما كانت المصيبة فيه اقطع كانت لمواد الاضطراب اقطع وكلما
 كانت الوزيرة فيه السبك كان عمر الصيغة معها اقصر وعلى هذا القصيد ينزل النجا
 ويحسب بالحقه الاختلاف فيفيض المداين وعند انقضاء الاجل المفروض يتسرع
 الودايح وعلى جسر من السلوك على العابر والمجازع والذ في يستقبله العاقل يستند
 الجاهل والذ في ينشئ عنه المجازم ينشئ اليه الغافل فالاولى من يعلم احكام الزمان
 في اختلاف احواله ونفاضل فعاله ويرى الدهرك في يهب ثم يهب ويهزم ثم يهزم

وينبسط ثم يهزم ويكسو ثم يسلب ويعرف انه لا يستطيع المقدر ووفقا ولا
 يملك في ما لزم من الاحوال لنفسه فترا ولا تنفعا ويدري ان ثلثه رضاه باقدار
 خالقه مستنير له ليخبره ويؤاخره وكثرة غيبه على هره ما حبه عظم اجره وفراط
 فيها كلفه في مصايبه حابط لثوابه وروام شكايته عن زمانه وواع الى دوام الخيانة
 ويتيقن ان المصايب انما تحطط الاصول الى الفروع وما هب والزبا اذا
 عدت الحلة الى اليهم عطاها والزمان اذا فزع من الانسان بالاطراف فقد
 بالغ في الانصاف والديار اذا فزع من الكل بالجزء فقد ناهى في تخفيف
 الرزق ان يضارب البلى بالقبض كما يئيل في التقي بالشكر وبأخذ بالادب يستل
 والانقياد لسلطانه لا يضيع اجره في المعاد ويصبر على قارح المصايب راجيا من الله
 عظم الثواب في المآب والله تعالى يسهل الى الفرج طريقه ويحسن في جميع
 الاحوال تسديده وتوفيقه بحجوده ومجده ومعه وما انتهى الى خسر
 انزعاج صدر الفاضل شرحه الله بالمسار وقاه لطواق الليل والنهار واشتقا
 قلبه لنفوذ القضاء المحموم في قلبه ونفسه فكم من الوجد الذي وجد لفقد
 ومن استيلاه الوجد عليه من بعد علمت انه لم يملك الكا به معاده وانتهك
 القبحه نوايه لجلاله لخطر المفقود وعظم مقداره ولا يجهل بانه لا يمكن اول من
 فاجاه الموت فاصطلى بناوه لاسيما وكل ما يوجد عنه العوض يحرق عليه المصطفى
 وكل ما يسهل منه المخلت يقل عليه الاسف ولكنه من رقة طبعه وحسنه
 ونفاسه نفسه وخنة قلبه وماتة خلقه وكرم عرقه ولزمت اياه من الايام
 فتنا له الحسن فتنا له ومن وقت صغره الى وقت كبره وانقضاء عمره ولذكرك

الايام التي كان بعد وخت ركا به ويفرق فيها فضلات صيده على احيائه ثم
 عدم الانس به وحرم الانتم معه واختلطت احوص ما كان على اثاره التلها
 من كسها واستخرج الضياع من اجها وراعه الارانب من مجامعها واستلبها
 الوحوش من مواليها اصحابه من الخسرا اضعف قوى غرائه وضاعف حوى
 رجائه واثار كرمه ونزله ثاقب ذهنه فباله في عليه فلقد كان كلبا مهذبا
 ونديا موقورا وصورا مجتريا وحولا مديريا وبرقا غاطفا وديعا عاصفا واستخفا
 الفاو للباس الحسن لابسوا بحرم الانس حارسا وللقراسن فارسا وفي الخلو
 مواثنا وعلى الاعداء عاربا والمهاجرين قصده هاديا ولذمار حابيا وعن
 الزوار محاميا وللغفر معقرا وبالحجر ميسرا وبانذاره المفرح مخصصا وبذنبه
 الاجرد مبصصا وللطرق مستقبلا وللغميم معاندا مستقبلا وعن
 الرزاق بل جانيا وعن العاسه جانيا وللصبيوت طالبا وفي الزخوف غالبا و
 لحاسن البهايم جامعا وبغليل المطام فانعاوى اروح طرايد من حكا والافقا
 مشتما ويعون مكليه كان لا للمعول عليه عابلا ولا اسفى عليه فلقد شاهدته
 اخف امثاله مؤنزة واجبتها صاحبه معونة واكثرها حسنا واجرؤها نفسا واسرها
 ادراكا واحدتها امساكا واكثرها ضيفا وافلها خبطا واشدها عددا وارادها
 خطوا واسلمها غارا واجملها اثارا واعرفها بل فائق الكيدة وازهدها في
 اكل الطريدة وادعاهما لشرط الاداب واكثرها ملازمة للباب واحسنها
 على فرائده وعباده وعلى ما فات من بركات افئاضه واصطفاه وعلى الالهام التي
 ما تركنا فيها بعداء من الغزلان عن الا انفضضناها والبال فطيرة عكشة

الزوايل

الا فطعنناها واخطفناها ولا بالقرين بها الا كسنا قريتها ولا بصيدناها
 صيدا الا فريتها فريته ولا بالمعرة وحشا الا حشنا معرته نهم لم اعتر القاع على ايام
 الله حراسه بهذه الرزقة وحالى منها في الوحشة دون حاله وانخر الى السبا
 غنى وعنى من مصيدته دون الخزانة ولكنني اردت ان يتحقق اني محافظ
 على عهد كفا فطنته عليه وان كنت شاكرا عنه للعذر الا فخر لدير واسئل الله
 ان لا يخلني مشاهد الفضل عنه ولا يوحش معاهد الانس منه وان يصنع في مدته
 ويجعله وارث اعمار اهل مودته وان ينزل الفقيه المثل جنت النعيم ويجمع
 ثوابه بين كلب اصحاب الكهف وتجربه بحري المكلفين يوم الحساب في جويل
 الثواب ويجعله شفيعا لكلب وكلب فانه وان لم يتابعهم في الانسانية فلقد
 يتابعهم في الحيوانية وان لم يتشاركهم في الجسم فلقد شاركهم في الاسم وان لم
 يتابعهم في الصورة جالسهم في الحاسن الماثورة المشهورة وانا انظر حيا
 كتابي بما الهمة الله من الصبر والتصبر على مصائبه لا تضدي فيه بادا به انتاء الله

ذكر كتاب اعتذار المصطفى لربه من اللطم

لا يحسبني الامير الموفق ادام الله توفيقه عاقلا وقد اصبحت باخلا ولا يندري
 ذكرا وقد بلغت من الكبر عتيا ورويت على رقبته ادام الله رقبته بلعسن فيها
 اصدا وذكرا به الى غلان وكنت مشغول القلب بشئ سمعته منفسم الفكر الخيل لبعنة
 فعلت في الجواب عن الواجب من الخطاب وعميت عن طريقه الصواب في ترك
 الانساب وركبت من ساعتي فلم اذكر انسيته وانفعلته ولم اسئل عن ما صنعت
 واهلته الا بعد ما سارا للخلام بل طار وهذه الرقعة بياث اعتذارا وكذا لا يستغفا

والامير ادم الله علوه وكبت عدوه اولى من توسعي عقول ولا يؤخذ في بما
 نسبته سبهوا والامير بنى سيف عتاب ولا يصيب على سوط عتاب ولا
 يتعقب امرى بعقاب ويجري بنى على عادة فضله في قبول العذر وتحسب الامر
 اعان الله على التهور بنى وفنى لما احصى عليه من نوحى زمانه بحجبه و
وله رثعة الى الشيخ الفاسم منصور بن محمد بن كثير وهو العبد بن العبد وهو العبد بن العبد
 كما في حال الله بقاء الشيخ العبد وادم علوه وسموه وانما معصم من كفاية الله
 بجباله من لا انقطاع لعمري وميلني من وفاءه الى الحصن حصين لا ترقى هم
 الحياض الى ذواته والمجد لله كفايته وصلوا له على محمد وآله الطاهرين من عثرته
 والطيبين من ذريته فاما جيلني الى الملغى الشيخ ادم الله اشرفها حين امرى
 فلما شاهد مشرعان الماء لسلسال فحن الى المشرق واما نزاع الى محادثته
 وعفادته ومجااسته ومدا عنه نزاع فلصد في عن عبيد فهام وما يسلمه شئ
 سوى العزب واما ناسني على الايام التي كانت صفة لتأنيها موارد الانس وانصر
 عتاقى اشادها فواصل الحسن ناسني من فله بعض الشيب عيشه وفل كان ايام
 القبي فرح القلب واما فخرى من بعده ووحشني لبعده فخير واش في فقاوذ
 قفرة اقام بلا زاد وصل من الركب واما استوفى للنظر الى الغائره وشوق اليه
 متعنى الله ببقائه فثوق ذي سقم فومل محنة وذى كبر برجو الخالص من الكبر
 واما سرورى بمكانه اذا تفكرت في محاسن خصاله وشما يله وتذكرت غرائب
 ادا به وفضائله سرور عريب كان فاروق اهل فعاذ اليهم مشريان السرايا
 سكوني الى بلغي ناعان اخباره سلمته والشرب من انظام امره وسنقا

صافية

فكون

فكون خلى باله غير خائف صروف الردى يخال في العز والمحب هذه جملة
 احلى وحققها وجليه امورى ولم يقفها وصفا اياي الذي تضى بلبته
 وينى بلاذ وصوره او فاني التي ينقضي وما محسراتي فيها انقضاء ونفاد
 فلبث شري كلف عهده بعدى **شع** كهله اخلا في الذين عهدتهم . يدل
 على الاخلاص في القرب والبعد . ام يكون بلون الزمان **شع** فصار كعهده
 العايات وهل يرى . لفايته يوما ثابا على عهده . وكيف عهده اعلم عهده
شع وبثا صحتها ثابا لا يشينه . فساده ولا عيب كواسطة العقد . او كما يوتيه
 الوقت **شع** ضعيف الغنى وشا للملايين مفضل . المغاني كبر الحجبى مصلد
 الزند . وكيف وده اكما شاهدته **شع** صريحا بلا مذق سلما بلا اذى . وواحه
 نوفي على السك والهند . ام كما يقضيه الايام **شع** تعقت مغايبه واقوت
 رويحه . وتحت كاحمت وشايع من برد . وكيف وده اكا كنت اوده **شع** زلالا
 بروا صاها شاب طعمه . خيرا الشهد بل اخلى مذاق من الشهد . ام تكدر بعد
 انقطاع عنه ويعدى منه **شع** نواه اجاحا اسنا متغيرا فاولم على والآخره وري
 وعلى الاحوال كلها فتخصه بين عني بمثل ووده من فلي يؤمل ولساني يذكره
 مفلق وعناقى في شكره مطلقا وايا ديدى غروان سترتها اناست على المشا
 شواهد وشهروا وان اظهرتها حارت في عني فلا يد وعقودا وما على الله يجر
 ان عهد في ابعاده وبجر بنى على جعل عادته وبيت على برد زمان السرور واعادته
 لاسنوفى الخط منه عشا هدية بخوده واضنه نعم بلغنى ان الشيخ ادم الله تمكينه
 لما بلغته خرا واشتغالى بخدمة ذكره الم يوزان انعلق بانها لاهل ورضى ان اسم

فرضي بائناها ولم يقدّر ان هني قصرت حتى اقتضت بعد المشرب السابغ على
 الربوق وعفت للشروع الصافي على الطريق وقال ادم الله ايام رب خلدتم شيئا
 عزيزة وبهر فيها غلبت غير غيرة ونعد لها سواك وزبلة ذميمة لم استعدي
 على الى من احشيت وفي الشفقة والنقمة لا اقمه وهذه جنايته لو تصفح عن وجه
 العذر فيها الضبل الاعذار ولو عرف صوره الحال لا زال الانتكار وقيل
 وبعد فان الحار اذا فاده حرمان الدهر الى بلاد الغرب وبك الدلول والصعب
 شرب المترا العذاب واخذل الحصب والجذب ولا يس السمل والحرب والعرب
 اذا لمجدروا على الاضطراد الى حشمت الاسفار واجار مجارى الانذار الى معاناة
 الافتار حدم البره الفاجر وقصد المؤمن والكافر وغا الطابى والخاص
 واتبعه الوالى والناجر ونزل العار والغار فاما الوارد والصادر وجلا عزالين
 ادا به على كل طالب وعرض بضاعته على من يريد ويبيع سلعة فمن يريد وهذه
 صورة حالى ولجري لقد استحدثت بعد مفارقتي الشيخ ادم الله علوه اخوانا
 فاستخسنت فشرتهم وعاشت افوا ما فاستخسنت عشرتهم واخبر نظر
 فاحملت من اهلهم وطرايتهم وعوت منهم احنا فافا ارضيت ضرايتهم
 وحلايتهم وناديت منهم جماعة فتدست على ناداتهم وواصلت منهم لما يفر
 فرغبت في مصاربتهم وعاورت الزوساة فامالت منهم باوفى ناصل وقصدت
 الفضلاء فلم احط من واحد منهم بمقابل وفلت سلا ما لما غا طيوني ولم اشبعني
 كل انا حتى فاريتهم وقررت منهم وطلعتهم ثلاثا ثباتا وكبرت عليهم اربعا
 حتى رايهم اموانا لاقي غصنهم فلم ارا زبدة فرضضهم وانثرت الوحلة

وبصرت

وبصرت سها الى في الكنانة مفرقا والافتراد من اللثام شنية شعش وفلت
 انفرادى والسلاحة الجيب في الاعترال سكن قلب بافر ونفصت كثر في
 وجوه خبارهم وجلسات وحدي ليس عندى صافر وليس بزبن البيت سلج
 ومرمر ولكن بزبن البيت من هو ساكنه ثم تكثر ايام اجتماعنا فاستعبرت
 عني حتى حسبتني اريد وبكيت على حاشتها كما يبكي السبد على اريد وصار اكثر
 انشادي قول الهم شعش سفي الله ايامنا انا اوليا مضين فابرجي لمت رجي
 انا العيش صاف والاجته برة جميع واذا كل الزمان ربيع واذا انا العول
 في الصبي نعاصر انا في الهوى فطبع وفول الغزالي الكاتب شعش معنى
 سالف من عيشنا غير غايد فلم يبق الا ما يملأ الذكر وفول جنب شعش
 كم منزل في الارض ياله الفنى وصنعت ابد الاول منزل وفول ابى العالمة
 السامى شعش ولواتني اعطيت من دهرى المنى وما كل من يعطى المنى بسدد
 لفلت الايام مضين الا ارجى وفلت لا يام اثنين الابدلى وفول ابن الروي
 شعش بلا حجت به الشبهة والصبي ولابست ثوب العيش وهو جلد واذا
 تمثلي في الضمير وايسر وعلم اغصان الشباب تميد وفول عبد الفضل شعش
 وان ترجع الايام بلني وبلنهم بلني الاثل صفا مثل صبي ومريجي اشد
 باعناق الهوى بعد هذه مر اربان جازيها لم تقطع وفول يزيد بن الطشير
 شعش سفي الله عيشا فامضى فاحلاوه وان المنى يرجعته بنعود اذا الحول
 بعد الحول غصني شهوة عليا ولم يعلم لهن عديل وانا اذا فست ادم الله سفا
 الشيخ اليوم وما زوقته من النعم السابقة التي انقلب فيها بكرة واصيلا والمهاهب

شعش

وما اخصصت

السابقة التي لا اقدر على وصفها بجله ونفسي لا وما اخصصت به من الجاهل العزيم
 الذي انا مروق به كارتق الهلال عشية الفطر والقدر المحظ الذي انا معظم
 له كما تعظم ليلة القدر والمال الذي انا على عرقه والنعمة التي انا بستر
 نحوي مشتنا فاصتافا صير على الزوار صبا والمحال التي جللتها بالانبياء بالسن
 على فلا سطر للزمان في تعذيبها وحلتها السعادة في ابي ربي فلا سطر للدمع
 في تحويلها والقول المسموع والاثرا المطبوع والامر الذي هو انفذ من السهام
 الى الاعراض بل من سهام الحفوف المراض بما فارقت عند يدي منه وافتقدت
 بعد ثباتي عنه من العيش الذي لم يشبه الكدر ولم يشبه الشر والنجس المجمع
 الذي غفلت عنه صروف الحوادث فلم تطرقه ودرت دونه عيون النوايب
 فلم تر منه وبرزت لنا وطينتنا واوثاها حلا ثلثنا وشيبتنا وايام لحيونا
 ورياسن الانس خضله ناضرة وجوه الدهر البنا بالانبياء ناظره وساقفتنا
 الى جالس الشرب ومحامله ومن احبنا على مشارع القصف ومن اهل وجدته جميع
 ما انا فيه من النعم الواقعة بالاضافة الى تلك الاحوال المسالفة بسيرة مختلفة
 وحكمة مستصغرة فيها الهي على عهد الصبي وان ادركت بعد هامن الدنيا التي
 وباسقى على ايام الشباب وان نلت من زمانا بعد ما جميع الحجاب وواحصرت في على
 ما انا في من ملازمة ذلك الشيخ العبد السعيد رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة
 متقبلة وما واه وخذ منه في صبر كما كنت اللازمة واخذته ايام انشبه وعلى غيبتي عنه
 ايام عنته واعللاه وكنت اوفر الناس نصيبا من نعمة ايام ولايته واقباله فسنل الله
 ان يحكم بالسعادة اعمالنا فقد انقضت في الخطايا ايماننا وان تحق في كرمه

امانا

امانا فقد غفلت اماننا واوزارنا وان سبدل المحسرات الباقية في القلوب
 بغفران الذنوب والتقصير الكاشنة في الصدور بالسنة يوم الشور واباحونا
 عن النعم الفانية في هذه الدنيا نعيمنا في دار كرامته سرمدا واحسانا في جوارحه
وله رسالة الى بعض غلمانه وفي الاجابة بفضل وطوله الاشرف السادسة

من اصدق قائده وهو ابو الحسن بن ابي الباق

وكيت مبكرا بوى هذا على ان النبي لسيدى الشريف ايام الله سبحانه فان تبرك
 بلقائه وازوره في دار عمرها الله يطول بقائه ثم نصبر معالي المواقف التي اسفرت
 بيننا الى الفرقة وهو يعلم ان الفرقة مفرا للرافة والحزم من الافة والخافة تنقيح
 فيه القلوب وينشرح الصدور ويرى العين في محرابها مسامحة وتجد النفس من
 هو لها مروج الحب المواضع بقعة وافصح المواقف وقعة واعذب من عين صلاية
 وارتق من ارض الرقتين هو ان ننتزه الايمان في منزلة هانها ونزاح النفوس
 لم توجها فيها وكان ساكنها مضارب منى وكان ساكنها نال فيها المني وكان جامعها
 عروس نفرت عن طيب سيمها وكان شاربها شارب مكة ايام هوسها وكان بوكيها
 فيها بركات جموعة وكان ارضها رايض بالزهر من روعة وكان في اطرافها ملائكة
 فرشت من طراف الوشي والحلال وكان اشجارها واصناف حليتها في فرائب
 الاكابر الكلال وكان اسطوح منازلها اقلالك تشلخ منها زهر النجوم وكان جميع
 سلكها وازقتها بروج نلشخ فيها شهب الرجوم وكان مساجلها مشاهدا لآمنة
 من كثرة الوفود والرحمة وكان المصلين فيها ملائكة ينظرون من عند الله سبحانه
 غواشي الرحمة وكان اوقات العشاء بها من ضوء المشاعل والقناديل تحويها نهار

نسيه

وكان اصوات القراء بالليل فيها حسن او نادر وتقرى بها الهاد وكان هضبا لها
المظلة عليها هضبات فليس مظلة على قبة الخضر اوجبل في قبس مشرقا على قبة
الكعبة فيث ما توجع منها معرج ومعرس وكيف ما جلست منها ملهى
ما نرى انما نزلت مشرب ومجلس الايام فيها قصار واللبا الى احاروا الزهاد
فيها طرف والماكل نطاف والفرانجا فون الى الصباح بقلوب خاشعة والمشاة
ينداعون من الافراح بنفوس طابعة هذه صورة القرافة فانظر منى هل ترى
عليه منى احرأا وامنأا وحسنا حصينا وفنا دجيا وفصرا مشيدا قلبا ورا الشرب
ادام الله سلامه الى منى فان ايام اللذات ان ادركها ففرص وان فانتك
غصص واوقات المسرات ان ملكتها فغصص وان صعبها فغصص وان
الطبع ان اقام فقصصه وان لوق فحلت سيرة وليغتم ساعة الاجتماع فانها
يجمع شمل العاشرة والموانسة ويحفظ نظام الذكر والملازمة ويعلم ان في احباء
هذه اللبا الى الشريعة بنلاوة الفران ومخارطة الاخوان اسعيا لا الزمان يخلص
الكدر من القلوب واسنن الا لمرحة من عند الله جل ذكره يحضر اللذوب واستجها
للسعادة نهز جنود الشفا وشفا الاعلى العبادة على الدرجات في دار البقاء
عمل الاخرة فقد انعم ويبحث بها ربه ومن تعلق بالدينا فقد افترق وانفصلت
خسائر ربه وما المحبة الدنيا الامناء الفرود والى الله عاقبة الامور

وله رقة كتب بها الى حسن بن صالح الملقب بعبد الله ولزوقت الوفاة

وهي اول رقة كتبها اليه

انا اعلم المال الله بقاء بعبد الله انه كل سبب يسد على المرء طريق سعادته

ويحول ببيت وبين اولادته فعدو في المحن وان كان خفيا عن الاضداد فليس
الى نعلن الرازم وان كان فيه ضرب من الاثلاث والاختيار وهذه جملة حالي
وفصلها الى ركب من دارى بكرة يوم الخميس الثاني من يوم العيد وقد
اسفر الصباح فمضت فثابرة وفي الليل وقطع الحناية والامضد الاجليل حفرة
التي هي شر بعزرها وفود الفضل بامال وبصبر وبن عترة وال وبغشها
جنود الاقبال فخطى منها بالجمال والجلال ولا غرض الا التبرك بمشاهدة الشرب
بطلمنه ومضى كقيل الملك او الكرات وكذا قطع المسافة بما سن او صافى فطوى
المرق بنشر بقا سلافة وفيها ووض في ذكر ريسه الاصيله وخلافة الجميلة
الكريمة فلما بلغنا سويرة الوزر عرض لنا في ضيقها فرس عابرها لمن الدية
سعادة لقاء الله شره نعره على زعم الكواكب في اكثر الاوقات صبوته علمية
اصحافه سامية فصدف البغلة التي كانت تحق صدته الزفت ظهرها بظهر الاخي
ونامت فوقى بالطول والعرض حتى جرت من تحتها اجرا واقت افاة من ليلك
لنفسه نفعها ولا ضرر فاولا ان نذكر كني نعمة من الله سبحانه الذي لا احصى نعمة
ولا امن نعمة لما رفعت يدي اليك ولا تفلت رجلى فلما لا انتفعت نفسي بتمشيتي
والماء ولكنني تحففت ان سعادة حضرة التي كنت منوحتها اليها بعد منع الله
الجميل وفضلته المحمدي اسبق لثني فانتلني وثقتني فوقني ووافقتني فانتلني
واثباتها ما لثني فصرف عنى صرف التواب وبركانها احاطت بي في طريقي من جميع
المصاب والمصاعب نعم لولاه البليت به في هذه الحفرة سالفها وانفاسه حسد
الاعلاء ورمت به فدا وحديثا من سهام اولاد الزنا وقري من ان يعرض

حاشاك في مجلسه فيقول ان العبدى لم يكن في قهقهته بالوزارة من السابقين
ولم يحضره حضور المحققين ولم يكن باذنيه من المتعلقين
لصنت مجلسه عن الاختيار وما اشربت بساط الاعذار والاجلثة من الايام
والامال ولما انتهيت اليه صورة الحال ومع هذه الحادثة التي قصرت ظلي
من السعي الى حضرته ولم تساعده في على الاستسعاد بكم غيرة وحيث يرب
التهنية بلسان بحري كانا لائق الخوض في مدحه وحده ولا يثنى غنا من البناء
عليه في قهره ويعد دابة الاجلال بالمقترض له على من الدعاء الحاد في دين
الطاعة والوفاء مستهذه الرقة تائبه في التفرير ورواية سعة التاخير
والنقص وانما اسئل الله ان يسعد به العبد وليار ايامه ونفعا عفا به سوايغ
انعامه واكرامه ويبلغه في كل ما يريد ويبدى ويعد قهقهته مراده ومعلمه وان لا
تغلبه في جميع احواله عن عزهايم وسعد لازم وعرضه سالم ودهر سالم معتبر وسجود
وله رقة في ذم الحسد بعرض فيها بعض التوسا من الاشرف
الحسد من ذهب لا يعفده الا من ضعف دينه وعركه لا يعفده الا من سخط
بقهقهته وطريقه لا يركبها الا من فلت نقته برية وعلقة لا يفر بها الا من استقى
الدين على قلبه وشريعة لا يرد بها الا من بعد الله سبحانه في قضائه ووزره و
طبيعة لا يرد بها الا من لمع على موهبه ولباس لا يرضى بلبسه الا من عرف
نفسه نفسه وفضل ابنا جنسه وكفى حزنا الحسد ان لا يقدر على ان يوسع به
فيشرح بعض صوره ولا يستطيع الابانة عما في قلبه فيموت بحسنه وكرمه ولا
يمكن ان لها حسد فيشتت من غظه وكده وان يقطع اذا راي من اغناه الله
فيشتق

بفضل

بفضله ويؤنق كبر اذا شاهد من يصنع المعروف الى اهله وحسبه خزيان
يسهل ليلته غما والمحسن بها جمع ويضيق نهاره قها والمحسن وارع وليس تكلف
عاجل الضرر والمحسن دغا فل ويصلي نوار البوار والمحسن دغته زاهل ويرى
في مسانه غير مسرته وفي مقرة من سواه منفعة وما ظنك عن لا يشفعه
من الانسان زوال نغمة حتى يرى سفك دمه ولا يرضيه منه ذهاب ماله
الاعم هلا كره واستبقا له ويبتناهي في حسد حتى يولد ويغناظ لمجمله حتى
من اهله ويغناظ لمجمله حتى يولد ويغناظ لمجمله حتى
نسئل الله ان يطهر قلبنا من دن الحسد ويخفف قلوبنا الخافيه عن اعين
الوصلد ويريننا في الدنيا بالزهادة التي هي سبب السعادة وفي الآخرة بالغفران
الذي هو تمام الاحسان بكمه ومجده انا يا سيدي ادام الله بقاءك وكفاك
شتم من احسنت اليه ووثاك انتجب من حريك في مضمار الحسد الى اقصى
غايته وتلقاك اعداؤك بصفته المهيمنة مع فضلك وكفايتك وادائك ماء
وجهل عن من يمتن بشرة ماء عليك وبذلك مصون جاهك من الاصلح
ان يعف بن يدك ويردك الى من لا يرى قضاء حقدك ولا يستطيع ان
يزيد في ردك وانقطاع املك عن عت الخلق نعمته ووسعت كل شيء نعمته
وتناجرك على حرام طعنه معذرا ان لا يفي اخره ونفا حرك بحطام نطقه ولعل
عدوك يشفقه ويغفر له انما تعلم ان حجة الدنيا مناع الضرر وانك لا تشفع
بما غلبه لغيرك يوم التشور وان اسلم ما يكون غدا اذا غف ظهرك وقل وزرك
وصفا ايمانك واسنوي في الخبر ترك واعلامك وان تلقى ربك غير مسرور ولا

مشرقة ولا تحف ولا لحف وكاف بك وقد بلغك الى هذا الفضل فتناول من
الفران العظيم قول الله الرحمن الرحيم انا امرت الناس بالبر وتبينون انفسكم
وانتم تقاتلون الكتاب افلا تعقلون وتقول معضاي يا واعظ عظم نفسك
فانك تامر بخلاف ما نعمل ونشتر بصد ما تفعل وتخطى كالعشواء وتخطى في
الظلماء وترقم على الماء ونذهب فيما تقول له مذهب الشعر والما وابناك وانك
منعلق بجبال الغرور بكفى يدك منعش من محال الامور ما تقاتل وطانه
عليك مثل في ذلك متبع في هواك مومع في الخطايا خطاك بالبع اخبرك
بدنياك واصل اليك بهلاك فيما لم تدرك وومع بالحربان جبينك وهدم
مبانيك وهرم مبانك امن سهام وهدمك طالب نظام امرك مصادق من
تافك في اخائه واثنى بمن اسر حسوه في ارفقائه ساكن الى من سعى في فسادك
ناهم عن نيتك لغتارك منفر الى من جيل في ابعادك منجيب الى من اجتهد
في جهادك غافل عن ديت البه عفار ب فكره فاهل عن انصبت عليه بحاب
شره معول على من زاحمك مناكب عذره مشكل على من هزلك كتاب مكره
وخبره مصاحب من مشرك بين المجره معاشر من ليس لك جلاله نمره مغرور
اوروك شاور الغرور معتد بمن رتبك اوابدا الغرر معتمد على من فصدك و
افصدك وحسدك فابعدك وتكيد فيك ويفضلك ففضلك وهلم جرا الى
البرم الذي وانك بغد واكب واسك فيما كسبك الاثم والاثام وبغضبك الظلم
والاظلام جار في ميدان الهوى طلق المجرم لاله بالصنيع ساه عن التوبه النصح
ساع فيما يلخيك بعد الكفى الاكدار ويشمك عقب الكفى بالذاه ناسر لجلال الامل

فصل الاجل ولما خي المهمل مستقبل الوجمل منقش عرك على ما تفرع عليه اجلا
سحق نادم فمصر له اجلا انت دغم منذ للكلين لا يعرف مقدارك ولا يسبق في
الفضل غبارك فكيف شئني عن خلق ونا في مثله وتكمل غيرك ما لا ينطق حمله و
نوشه الى طريق تخرج عن ان تسلكه وتنبه عا اليك وقد ذلك ان تملكه وكان
من فضيلة العقل ان تطلع عن كل ذي لذة ثم تروج غيرك وتنتع من كل نصيبه
ثم تنتع سواك وتطهر عرضك عن المعاييب ثم تعيب اخوانك وتثني عنائك
عن الباطل ثم تطلق بالحق لسانك لئلا انصفك الله فيما قلت وتغضض وصدت
فيما ذكرت وشئت فاعذب لفظك وانفع وعظك وما وقع ملاك واشيع
كلامك وما اضلني عن منهج الحق وطريقه وما اجرني في وطره الباطل ومضيقه
وما المني فيما اخذ بك على يقيني غذا على يدي وما اشد احتلا على من عرني
صبيته وغرني شبيبته وما نفق على قفاهه وخدعني بسكنته والطرقة وما
اكثر اغتراري باليوم الحاضر واقل اغتراري بالامس المداوم وما اكثر اغترائي
ايام بين كذب في عهديه وبينه ونلقى رايه العذر والشرب يمينه وما اصدق
حاجي الى صنع من عتله الله تعالى يقيني بكايد الحساد وغشائه من لدنه تعينني
على اعداء الزاويلوم المعاد وما عليه بعض بران بصون وجهي بالفتاة عن الشبه
للسفل وتوفقي لما مضاه في القول والعل بطلوه وحيله وجوده ويجده
وله رحمه الله المستحق من في الدنيا يصور تعبه فانه واستغفاره وهو بالفتح الهادي
لعلك بافان ارشدك الله الى الخير تحققت ان في هذا الوقت للدهس سوقا
تروج بضاعتك فيها وتنفق وتنباع سلطتك التي تاجر بها وتنفق فامتوت

من الوفاة وراحتها وجعلها على صنوف اختلافها ومكناها باجناسها و
اوصافها واحسب عليها من جميع طرائفها وانفث من كتابك وان كنت قليل
المعرفة بها مخوس الخفاصتها والقبث ثقلها عن منكبك والغيث ذكرها من ثلثك
وفقت من وسواسها كتابك وقضيت من خراسها اليانك فيس الرأى الذى
رايت وبابليس في هذا الباب افندت وان كنت اعلم اليوم بقينا بان الكتاب بحرفة
لا يجل بها الاعجاز ولا يبرهن منها الاعمال اهل الزمان عارف بما لك شئى
من الذى يعارضك فيما اخترت لنفسك او يفاوضك فيما فعلت ليومك واسلك
وانت ما كنت تكتسب بكتابك الحسب بل ادرها واحدا بلغت بحسبك و
مشغفك اغنان السماء فصاعدا يا انسان واسمغف الله من قولى هذا فدرت
بصود على ما بلغت من التفات ملزنا فاحكمه وما لقيت من العقل الذى تشرف
به الناس بلغة ومسلكتك طويلا تارك فى الاسواق ما تاراجا يا واما ما كان نقاد
مركب وقد امكن تجنّب جناب وقد ستعت ما ليس رويك وارخت طرف
منديلك واسيلت شاربك وسبلتك هندية وليست زناوك وجا جلتك
عضد تبه وسخرت افراما صناعية سمعهم حاشيتك بمشوق بين يديك بالترسة
والارواح ويدنا وبنون بالنطري والصباح امثلك بعفلك المنزور وجهلك المنشر
وقد لك الحق وشومك الكور بطعم الخبز وبليس الخبز ويخص بالفرنيج والخبز
ويقلد خدنه البرد والثرنيب ولا يضرى كالحيل ولا يربط فى الاصطبل ولا
يفرش تحته السجاد ولا ينقل على ظهره الروادما اسرع ما ملحت باقرع وما اوشك
ما تفرنت بابدق وما اكثر مغا الطنك لنفسك واشد فورطك في تحسك انت

وشغفك

تجنّب

الغاش

الغاش بارقتا وينسرا سننت العصال حتى الفرعى ان كنت من الناس
فوق الشرى الكلب **ع** ومن اعجب الاشياء تنس مطوق انسبت باهذا ايام
جوعك والمخافك في مسئلة الناس وقصوعك والخيالك بحصر المساجد وفصلك
ابواب السورة بالقصايد وزمانا اشتبهت فيه ان تشيع جوفك وتامن خوفك
وشتر بعدا العري جسمك ونظير بعدا الخول اسلك انى اسفل منك في
الثرنيب الا اسنكا فان سوء حالك ورجلك لاشاك فباى وجه استحق
منك ينسب ما نلت من عرشك من حوام ونضاع على الناس من حطام الى اوحل
ماضك الله به سرك ووضع فيه فلك على اجهلت ابقاى عليك فى ابقالك على
خدمتك وتزكك ام حسبت ان يلى نفس من ناديك وعركك ام الذى فرك
به بهرام الفاخى منى دخلت منه من غير علم وسعيت فى هلاك روح **ابن**
نوح وكذبت فى كل ما كسبت وحلبت لك ولغيرك من سوء الفال ما جلبت حتى
على مع وضوح ولم اخط على المشروحة ليست خدمتك التى ينظر فيها خدمته
الثرنيب ولا ديكك التى اسمع بك هاربية الحارم البليب عسى انك لما وابت
لنفسك رتبة لطيفة وجعلت لما يد لك كل يوم وظيفة غنيت ان تكون خليفة
هذه مقدمة المجنون والوساوس ونبيها غاك اليابس بما انى يعلم الله لا اعجب
من غلظ الهمر وصره ان يملك هو لك ويملك منك ولا استبلى من شوم
الزمان وخرفه ان ينقلك من حضرة الغدارة والسخافة الى رجمة الامارة والخلابة
ففيك مجد الله لكل حاله الاله وكله سدر حلاله ولست تقدم من ابرار الخلق
ثلاثة اشياء الدعوة ودوا الضرب والمضلة اما الدعوة فانها منقطة من الضعفاء

عليك متصلة من كل جهة اليك لازم لك الحق يقطع وصلك ويصلع اصلك
 ويبدد شملك ويترك فعلك واتا دار القرب فسري نفسك عملة فيها من
 بين قيد ثقبك وجلس طوبك ويخبر وهو ان وخذ لان وامتحان فيصرب فيها
 كعبك وتوافق على عيوبك ويعاقب بذنوبك واتا المظلة فرميا بنا طوبك
 وجودها او ينصب من خلفك وعودها وعمودها ولكن ترى بدل المظلة منلة
 نطلك عليك حتى تركب ومركوبك الادمم وشرب وشربك العلم وفري
 في الموقف الاشرى نادا الله في جلاله من ذكر اعالك الجالبة العلى اليك يا بستم
 اذنيك وليمن عيبك واليك بساق الحديث وان عدا الناظر في قرب
وله رقة افشاء منه الصديق له وهو سعد بن عقیل في بالكسوة ملأ بها عس بن قيس
 الجز لا ياتي على عمل والشر يسبق سيل مطر ابنتنا حفظك الله وامنع بك في
 ابائنا هذه بصاير من الاندال عصب الله رؤسهم بالحن لان وامحنا بطاينة
 من السقل طافت عليهم دائرة الحرمان قد استهوا الله نفا فهم وطاف في سوق
 الباطل نفا فهم فبدست اخلافهم ونظر في الصادقة اخلافهم فخرهم الله
 عنا نعيم الجزا وجرعهم مغلوب الرضا وعوضنا منهم اخوان الصفا المتسكين
 بعري الوفا بفضلهم ومنه قد كنت حفظك الله فتشاهد ما كان يجري بيني وبين
 ابن دل وسر شهو لا عند الاجتماع وكان يتكلم من التملق الذي هو من عادة الركا
 الانباع وينعاطاه من عدا عنه اياي بنظر جلب وبرق خلب وفول كذب وجحد
 في صورة لعب علق رجائي ايا ما باطل وعده وما لم يهله وواهي عده وواهي
 وذه وكنت اراه بعين اسن زاء وانظر اليه فظن من يعلم انه كسرت بضايحه وفست

وتمت

مبارعه وافلت نوايب وكنت طواريسم واتحقق ان مودته تكدي ولا تحدي
 وانه يخفي خلاف ما يبدى وان مواعيد كاتها اضغاث احلام وهو اجلا وصفا
 فهو لا يغرب الى سلطان الا يشترى غالب او وعمل كاذب ولا يعقل عليه لانه
 كالشرب الخلق ان رفونه من جانب يخفي من جانب رده الله برامله وفصر
 باعه دون بلوغ امله والله لا يصنع على المفسد بن نعم كنت ارسلت الرصيلة
 فلان رقة في معنى اخراج احوال بسبب الكسوة التي في الخزانة الخاصة في
 برقة لطيفة الى الاسناد الفاضل الى البيان اياه الله واعتمد على من هو
 معتمد ككل فاصد ومعدل ككل عاقل ونطقك على كل من عرفته لم نزل
 منطلقا على الكارم ثمحلا للمفاد ناذ لان المحمد طودا لا نذكرك الصواب
 عتبا من الفضل بحيث لا يتلع الا بام الغنا به حال امن الجلا لا تحلا لا يستطيع
 الدهر جنبه من خلفا من الرقة جبال لا تقطع الخواش اسبابه وارجوان وقع
 فيها بالطلا في وحي جوانب امالي من الاكدار والاختاق فاشد ما تكون الحاجة
 اليها في العهد وقد قرب اباه ودنا الماسه واحب اعزك الله ان يجمع بيننا
 فلان فان قضيت الحاجة فانت تفضيها من الخاخذ مطلق والاعرضها
 على الاسناد اياه الله ليتهم بانماها فانا اليه منسوب وعليه محسوب والسلا
وله رساله الى محمد بن له في الاكدار والحاجة وهو ذهب بن صدقة
 انا اذا خلعت الى الشيخ ادام الله من بعد المحن والعشر عقلت نفسي باقتراب
 الحرب فانفع لها غلبا وامتها بورود منهل العذب لتسكن قليلا ولو جدت
 سبيلا الى الاستكثار ومنه واقتباس غراب الاداب عنه لرايت في الغنية الكبرى

نواميسه طواويسه

والغاية العظمى بل لو تكتن من ملازمة تلك الحضرة الجليلة التي هي مليء الكبر
ويوسم الشعر وقرارة الفضل ومجمع الفضل ومشرق الرياسة والسيادة و
منبع الأقبال والسعادة للازمنة ملازمة الظل وله من عن ظلي شاهدة
جنود الشغل ولكن عكوف على المحللة السعيدة التي بها اعترى والها اعترى في
كنفها امنى والشر فيها امنى فصرى على حكم الاختيار ونعذرا الطريق
الى الاخلال بها اوضح على من طرق الاعتذار والله تعالى يهيئ الشئ ويقيده
ثمعنى به وفيه انقضت عندهم انبسطت وقرعت في فضاء حقدام افرط غيب
عندهم شهدت وفيت منهم ام بعدت فلا يغلبني من الرغيب فيه من مودته والمثاب
به من خالصه ومشاركته وقدرته كان الشيخ ادام الله عزه يوم الاجتماع في
موضع كذا البلاء ففضلا لما يجاري بنا في امر الجارى ما تكا رسايم على رايهم جفاء
مناجيد البهوان وسوء عشره وضمن عن الشيخ من قول الزمام ثولاه يحفظه
السعي في تحصيله والاهتمام بجبلته وتفصيله فلما انبثت يعلم الله في امر هذه
الصدقة من لا يصدق وعده ولا يشهد على الابان باكل وجهه وانا شديد الشدة
بما بذله من جميل خزانة عارفي بمكانة ذلك المحرر لما كان معول على الشهور ومن
مرونة وفؤونه ولولا الحسنة لقطعت عن من خال المنة وضمن من مكانة لذكرت
لبعض ما ينم على كل سنة منه علما بانه يتجرر لمصالح يتجرر من يعرف اقدار الرجال
ويصون مصون جاههم عن الابتدال والشيخ ادام الله عزه اولى من يظول
بتعريف ذلك المحرر من راعنه ووعده في به منه وتشديد بئنا حاله في المودة
لاقتضاه مبانيها ولا تقف مغايتها وينالطف في المصرة بين اثنين لئلا يصعب

على ان المحرر كل وقت يرقى لديه واهدى ما يكسب من بضاعة الى به وبجته على
اعتناق هذا الامر واطفاء ما احرق به من هذا المحرر فمقد رضيت بالمنع العا
منه وان كنت فيه مظلوما وارضى بان ياكل الى مثله وابني محروما ويتكفل به
الحاجة تكفل من محروم على ارتباط قوافل الشكر والابان من منصرفاته بوارد
الدهر ويعرفني من اخبار سلامته وانظار احواله واستقامته ما اسكن اليه و
انتم شكر الله كثيرا عليه تشاء الله تعالى

وله رقة الى الشيخ نجيب الدولة بعوده بها وقت علمه قبل الوداع

اخي جسيم ان يكون بعين الله سبحانه ملحقا ومن فواب الزمان وفوا زله محققا
وبالاقبال مفرونا وعن صنوف الاعمال مصونا بجسم الشيخ نجيب الله واهسن الله
والاسنة وادام كفايته وفابته فانه جسم عمن الله من الكرم طينه ووفر من المحل
وسيم بالفضل جبينه بالاذل حذو الاعلاء لضاعده واسباب المار لم يسا
طامعه نتم ابتكرت اول من اسمن من نزل بالفاهرة مبادر الى المنزول اليه الجادة
واستيفاه الخط من سعاده فصد من في الطريق بخله ومن في من بخله رما و
هشمت بد في ههنا وههنا حتى لقيت من ملك السقطه امر اصعبا وجدبت
من تحمها بعد لباس جدي وبقيت الى بوي هذا الكوكب الكروبيلا اطلع في
تحريك دكيتي فضلا عن الكوكب ولما بلغني اشتداد الوجع به توجهت له فوجع من
شاد كذا فيهما نابيه وساهم فيها اصابعه وقدت رقتي هذه نابيه عني في الاعتذار
ومقدرة الضرورة التي هالت بيني وبينه بلا اختيار وانا ابتهل الى الله تعالى
فان يجعل بقاءه مدينا وبرقة جلا سعيدا ويلبس من العافية لباسا جلا

وبعقبه عاجلا ركبوا جحيدا ولا ينجح اهل الفضل بعده ولا ينجح الكافة
من تسلم وواجب فصله وكومه بالخط وعطف

ولم يزل الشيخ عبد الله بن الحسن بن صالح في الافتاء والمناقب وهي في الوزارة

فما فضل الشيخ عبد الله بن الحسن بن صالح في الافتاء والمناقب وهي في الوزارة
فمن الاذكار بحيث المجاري وحري على كيم عاده في اعادته بعد انقطاع ما دونه
وسعيه في تهديد الامر بالحضرة المظهر زاد الله في جلالته ونفسيه وشهيد
على الجبل الذي ذكرها بعد عذبه حتى استقام الحال بعد ان كانت مائلة وحلت
عقب ما صارت مائلة والفت عساه بعد كانت واجله وامرعت وبها اثر
ما كانت ماحلة وطاب جنتها عقب ما كانت ذاوية فاهله وزال ضلها بعد
ان كانت خاوية ناهله بفضل الله الملق اساني بشكره حيث ما سافرت برا وبحرا
ونظروا لاسط بناتي بشرة كيم ما نصرت نظما ونثرا وبني ما غد في ما كيم
ارثي طريق مكانه على اولاديه منها متعذرا وسلك حيا وانه على ما عصى الجبال
شوقا حتى الجاني الضربة الى ركوب مركب الشاة الذي هو الموع مفادا والبل
الى جانب الدماء الذي هو خصب مرادوا خلصت رغبتي الى الله سبحانه في ان
يمده بالمعونة على ما يتولاه ويقصده بالكفاية فيما يحراه ويلفقه اقصي الاذلة فيما
يتناه ويؤديه بالسعادة في والده واخره بلطفه وكومه وللشيخ عبد الله وله ادام الله
نعمته عندي ممن اعز بها واسانها اذناها واضعف كاهلي عن ان ينهض
بجلها وابهضت عانتي عن ان ينوء بقلها وبقيت مكرمة واحدة وهي ان اتمها
واخذها صارت في وجهه ما سلف عندي من منه عزة وفي ذلك ما انظر لي

في الادب

من الادب ودة وهي ان يملطف في فصل امره بالحضرة المقدسة زاد الله في
عزها على احدى الخلقين اما اسكان بمعروف او تسريح باحسان ويعلم ان لي
نفسا عيونا تصغر في الدنيا لدهانها في كمال بحسب الخيرة ولا تاكل بشيها
ويقيم بي وفدا بليت بهذه الحضرة ملايس العزيمت بمواضعها جانب الصدر
وامسكت في اخلافت النعم والقرع وبيت بها شرط الشكر والصبر اجبر على خطي
خسف وهوان وان ذلك لغلان وتلان وينظر الى تعين امثال وامتهات
ويقص رذقي من رذق ملبر في الدوان هذه وابتهاد الخط الشنع واللاهية
الصالحا والمائة الكبرى والمصيبة العظيمة التي لا يلتم جرحها والخلة التي
لا يزول على الايام قيمها **شعر** واذا ما جفبت كنت جديا ان اري غير مصيبي
اسمي - الله يعلم انني فقط ما جئت بارض الا كنت عند ما لكها مصدا مقدا ما
ولاحلت ببلدة الا كنت عند ما جرحها موقرا معظما ولم ارضى لي هذه الغاية
حيث ما التفت رجلى الامم تزا بالاصطفاء والافتقار من بين الاكفاء ويحصى
بالاعظام والاحلال من بين الامثال والاشكال وعزيت على ان اخطي بعد
الى علم حقي وهو اذ فان اضع ثوبي في يدي غير يزا ذليل شعري باي جرو
رذقي الرب وبالي ذنب يثبت في الحاسد الكاذب ولم الام وان انفي المحبب
من كل عيب ولم اصنام وان امن اصناعني في محي كليب ومجانبي اذالم اجد واجو
في القرباب ولم لامد في الجاهل دون الذباب ولم اخرج بكل سهم عابرو ولم
اواس بكل ظلف وحافر عاجز في الاعشار يكتب من ينسني الى البحر في الخلة
انا قصر في الاخبار بفضلني على اناضل المذنبين فضلا عن الخلف **شعر** جناحي

الهرة

واضلت

لا يلتم

ان حشاوى قراينه عن الفضل زواع عن الكرم لا يعرفون مغالير الجا
فلا يلهون ما الفرق بين الكلم والكلم قوم لثام اذا بصرت نعمهم وقت
ربك يستغنى من النعم والشيخ عبد الله اولاد الله دولته اولى من يتجرى بظلمى
من هذه الويله بحيل عنايتة ويخرج من هذه الظلمة بنور هدايته ويدفع
من حلاله نعمه ما لا يتقصد بعد عيش على ولا يهتدى الايام معه الى الاسانه الى

وادرسلنا في المعانيه منه والافضل والشكرى تعريضا وتقصيحا

لو كان العباد ادم الله عز الشخ عبد الله في دوام عطائي وعزتي وامداد ايام
بطلاني وانلاد مالي والى لازما غير متعد وعارها وفعا على غير مخط الاحتمل
ملازم العايب ونقلت كلام العايب ولكننى التحق لانه ما يسئل عن حالى سايل
ولا اسم غيرى قيم ولا سايل وهو يعلم ان سناعى غير ضعيفة وبضاعة غير طعيفة
ويدي غير كسيرة وعبارى غير قصيرة ومعرفى بما التوله غير قليلة وبصرى فيما
اولاه غير قليلة ولا قليلة ثم يلقه ان هذه الحفرة الجبلية في صورة المطرود
المجنى عليه والمقصود المساء اليه والمطروح الذى لا رغبة لاحد في استخداه
والافتدرة لفاصل على عادة امره الى نظامه والمبعد الذى ضاقت هذه الحفرة والشر
مع انفساحها واتساعها وكثرة دخلها وادفاعها وعظم خطرها وبكائها وجلالة
مالكها وسلطانها على الاشياء عليه ويجزى عن الاحسان اليه واجرا فيها عري
قبلى يتقلب في النعم عينا وشما لا وعطى تيارن فارون ثروة وبسار او شبل
في شبيهه من السلطان اعلا ثا واسرا او عليل في ادبه ياكل الدنيا اسرافا ويدا
الا ونسب جماعة الى ضعف الانفاذ او سوء الاعتقاد او كثرة البحر والنقص

والمفقود

ملكها عن

ادوم

او قلته التميز والفحص والحسد الذى اكثر ما يسئل به الفضلاء والهدى الذى
لا تخلو عن مثل الانبياء وانا احاشى حضرة ان تعري قوما عن الفضائل او تخلو
من المحامد والعيال او ينسب الى المضاغة حقوق الافاضل او يعجز عن تحاسن
امانه الاوابل لا سيما ويبدع عنان الملك يصرف كما يريد ويدوانه الذى هو الي
عماده وعميد واحوال الجبلية ينبئ عن اصالة عقله وجلالة اصله ووفور انعامه
وعدله وظهور داره وفنائه ونعصبه لمن خيل في الاداب قدحا او سبلا في مؤنة
نصحا وقد شرت صورة حالى له في رفاه علة سبقت اليه وكررت له ما تفتت
انه لا يبعد عليه من ذكر حالى بالحضرة المقتدسة واصلا لها ان تغيرت معاهدا
او تكدرت شاهدها ومواردها بما باق زاهدنى هذه الايام في الاعمال
وان كانت جليلة وفانعم بملك الصدقة التى كانت برسم الجارى وان كانت
قليلة وواثقا بان هذه المنة اذ اتتها كانت واسطة في ذلاليه منته الغر
وصنعة الخلد بجالها الى اخر العزلة شاء الله تعالى

وله رقة منه في المعانيه الى بعض اصداقائه وهو ابو الهيثم

يا سيدى احسن الله معونتك واوام الامناع بك والدفاع عنك كذب القضاى
ان الجهد لا يغير تغير فوالله الجهاد وضقت الاجوار وفل الجهاد وكثر الحساد
ونظرفى الناس المسناد وطاب البعاد عنهم والانفراد وصاوت المروءة فادى
مطلبها والفتوة صعب مركبها والكادرم انكر من يهيا والفضائل اسود اشهبها
والاداب محصاة في التادير والمضاحك والمحامد ملقاة كحرف العاركة والصدق
فليلا ما يستعمل الا فى المثل والزوف كثيرا تاسنزل بالتحف والهزل ويعت

من ربيع الانسانية الملال لا انبى بها ولا صافر ابائنا باقوام بعدد
مفاخرنا كايوا كاهم لم ينشدوا قول مشعر بن كدام الهلالي حيث يقول شعر
العرف من يانه نخل منعبته ما شاع عرف وان اوليت بحرا - او قول محمد بن
مناذر المتقي حيث يقول شعر ما دام جاهك معجورا جوانبه - فابذل له
للناس حتى تامن القبرا - وكاهنهم ابهموا قول ابن بنانه صديقا دجرا لله
وهو يقول شعر يعطون ما يعطونه ونفوسهم فلا تروكو لا ينحى - فاذا انى
معرفة فهم ايات في وقت يعرج عن اخي الهتم - فضع ما لهم واخرهم ولا
يخلون من ذم - اللهم انك تعلم ان الضرورة تدعوني الى ان اجري بما لا اوش
فلي فاقبل الى من لا احبه فلي وطري بزي عند كل من لا يشري بضاعتى
واكره نفسى على معاشره من يعرف كبر نفسى وصدق فتاعنى الا من السماء وثق
لا يسمي على ثمانى غير لوق الماء انك سميع الدعاء فديرو يا سيدى عالم الله
عزك الخطاب في حديث الثياب ولو صرف الاستناد ادم الله حواسنهم عزمة
من عزمانه الثاقبة الى عرض الرقعة وتلطف في تحصيلها عنده بالسيرة لعد
من عنده خلعة خالعة لقلب الحساد فاطعة لاجال الاضداد ولو حدث
جاريا من شكوه في ميدان لومارنى الريح فبه لركبها مفيدة ولو ساقضى الاقدار
اليها لقا درتها حسيه مبللة والذى اوثره ان تلقي به في خلوة وبشده
على طريق الذاكار يبدى الزبير بن بكارة في قوله للفرخ بن خافان شعر ما انت
بالسبب الضعيف وانما نفع الامور بقوة الاسباب - واليوم حاجتنا اليك
وانما يدعى العبد يساعده الاوصياء - فانا الخفق ان نبيد اريحه نهره على الكسا

الكلام

الكلام وابنائها واجلاب الحامد واقتناها وبطاعنى يا محمد فاقى راعيه
وله رسالة الى الشريف الفاضل الى الحسن بن ابي طالب الزيدى وهما بصريين
سيدى الشريف الفاضل ادام الله نعمته وسعادته تازل من الشرف على شرف
لا ينال مكانه ومقيم من المجد على طوله لا ينزعج اركان ومجلى لجلال وفل في
حليته وحلله وجمال بحري غيرة من نفسه له وجمله فاذا عسى ان اقول في امرى فاذا
بالفتى في اطرافه لم يبلغ عما يستحقه الايسر واذا شاعيت في مدح اباك ترفع
على ادراجي بهر احسب واذا لم يخن الاكثاد فالاحضاد اجل واذا لم ينجد
الا بدلاغ فالانصهار مثل ايضاه الله كيف يشاء وكا يغنا ربى الدين ببقائه
معجور الحوائب واحياه بهي الفضل بخيانته منضود الموابك فانه حجة على التواهب
وجمال لال ابي طالب نعم انا الخفق ان سيدى الشريف الفاضل ادام الله نعمته
اذا عقد عقدا ففى غناحه بالكرب واذا فصد امرا وضع الهنا موضع السب
واذا وعد وعدا اسلف الاغزاز قبل وقته واذا غرس غرسا سفاه قبل تصويم
بنشه وقلعلم ما بذل بلسانه واكد في جمانه من ايتاس الكافة في حفظ نظام الالفه
في ليلة الجمعة والسبت بالقرافة وليس الغرض يعلم الله في تجشيه المشقة الا
الشرف بطلعته والاستشفاء بغيرته والتبرك بجا السند ومجاده والشين
بما الحنة ومطابته وقطع الوثى بما يصل النساء ويسر نفسا وفل جوى ما جرى
وسوى بما مضى وطوبى والله يحايت فلا يقبل منه بعد اليوم معذرة واغضبت
على الذنوب العالفة فابعدوا للافعة مغفرة وانا واغب الى فضل ومقول على
ما العهد من جميل نظوله وملمنه امراى على كرم عاذته في نشر النجاة به وعمما

تقويم

سبيل المودة بعزيمه وبقرابين الاعتراف والابتناء الى المدا والانشاء الله تعالى
وله رقة الى بعض القوم من الخدم وهو شايها بالسات
 مستقبلا الذي يهوى وان كثرت منه الاسانه معدودا وما صنعاء في خلفه
 شافع بلحا اسانه من القلوب مكن حيث ما شفعنا انامن الاسناد ادام
 تمكنه من حالتي تحت اعجاب وغنا واستعجاب فاذا رايت اعجابي عني
 فجهت واذا سمعت بايعته في فزعت واذا تجس عني من رعايته اذلت
 وعابته واذا انفض حتى من رعايته اسرعت واستعجبت فلا عذر من
 بلول عن ضميري وده ولا يستبدل من منج الصدق عهد ولا يخل على القرب
 والبعد عهد ولا يشغل على اللسان شكره وحده ولا خلونه من اذا خطرته
 بخاطري انشرح لصدري واذا مثلك لناظري استقام به امري واذا حلت
 بعقوبة عاقله واذا استسكنت بعزيمه اعتق دهره واذا ذكره بلساني
 اذنع ذكره واذا استظهرت بفضله اشتد ظهري ولا زالت الدلالة
 بحضرة والايام جارية على حكم اراؤنه والافعال مقبلا البدء والسعد مقرونا
 بساعده نعم كنت ادام الله عز الاسناد من اول شوال هذه المدة افاسى
 من العلل الصعبة ما هدم جسمي وهذه واضعف بدني واجهله حتى اشرقت
 على المحن محولا وانكسارا ولم اركب فيه خبرته من مضطر الاعنادا وكان الامر
 العالي ناده الله نقادا اخرج فيه بالانعام على من قبل عناده على احد وانكال
 او الحاف في سوال بالطلاق كسوف في الحزب كان الريم جري به وكان التوبيع
 نفعه فيه الى ابن ندوس ولم يزل يسوف وما يطل ويخوف وما ياول ويحقي

بقول

بالزبد ويختلف في الوعد ويسقي السم ويتقنى بالشهد ويفزع على عند اجتماع
 بالسفائيت بالفكر المعهود صايف كذب ما يد ويغلبها السان وينشر في مصفا
 خت ما بهتدي الى جرة انسان الى ان ملكت خطابه وتوكت غنايه وانفت التضي
 من الافضاء نوقعا عن كاشفته وجري وهو على عادت المشهورة في محاقته
 ومجازفته واوضع في السقوط ولم يزل لحامه موضعها السيف ما قال اربطه
 اجمعوا فدا خربت الحال معاده من الحاحنه الخزانة وحلت صاحبها الى رسالة
 بؤديها وينضي حكم الامانة فيها وهو ادام الله عزه ولي الفضل باجرائي على
 كويم عاتدي في التوقع بالملاقاة الكسوة عالما بانه يني من حلاوة احسانه
 ما ينزل عني مرارة البس ويطوفني من منته ما لا انزع عني مدى الدهر
وله رسالة الى الحسين بن بشير وهو صديقي له قصيدة والفرع فيها باسان ذي قار
 كنت كائنت سيدى ادام الله عزه مرات وارسلت اليه ثارات في جسي الربيع
 المنسوب الى جماعة من وادحجاب ينضي المدة ان ادر توشنها واحاج ونها
 وتوجب الفتوة لا اخل اديها يحتاج ورحم بها استباح وابن وهب اليهودي
 لا وهب لجزء من العافية فلعل البركة سني الملك لئيم العهد ضعف اسار الوعد
 لا يخلني ويغري ويخبط ولا يهني ولا ارحل ضامن باب واه وتويع اقتضاه وفرط
 تومسي وتغريه اراؤنه منه ان يظهر لك كاذبا لئلا مكانه وامكانه وسطوة فلتية
 وسلطانه وفل منعه سيدى ادام الله عزه فبعد اخرى وثانية عقب الاول
 من الشرض له الى الضامن بالارش في المنع وردعه عن سوء العشرة فما اوردع
 ونبيه وهو وادع ويصر وهو اعى بالذائد وعرفه صورة الحال وهو في المعنى

حق

ثابت والله لولا نصوتي وترقيتي من معاملتي ذاك الكلب لم يرجع من الموت
كاسا لم يرج بعد نشورا ولصفتي صفة بهوى بها في نار جهنم يصلها
مذمونا مديحيا ولبست الحفرة كالشام التي غر بها بشيعة واستاصل اصلها
باومر ومجوسه وهذه جملة تفصيلها شكاهة الى مولاي الوزير الاجل ادام الله
فله تير بصليته محيا ويزك عظامه ويمواحب ان يفضلا يستلدي ادام الله
فضله يقبض به عن الغرض لهذا الريع ونقر بهما اذ حمله من الصفع الى ان
يسهل الله سبعه فخذله من التوديع بريي ان لم يلبس في خرابه ولم يبالغ في
هله وانتهاب ويافي في هذا الباب يؤذن بحسن المادة وينع من الامادة و
تسبح العادة انشاء الله تعالى

وكتاب اعداد الهام مشقلا صيا ووجاهد ووجاهد واوقنا الاعداء ووجاهد
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنودنا فسلمنا عليهم رجما
جنودا لم تروها وكان الله بما يعملون بصيرا اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم
واذ اغاث الاعداء وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله هنالك ابشلى
المؤمنون وزلزلوا زلازا شديدا لان اخي الوعايا بان يفاض عليهم بلا من
الاحسان والادعام ونضاف اليهم نفايس الامنان والاكرام ويمتروا من بين
امثالهم بالادناء والاذلاف ويختصوا من بين اشكالهم بالارعاء والاكثاف
ويؤثروا بجبل الاثرة والافتقار ويشهروا بجبل الحظوة والاصطفاء وفضي
عنهم ابدى النوايب والنوازل وزفروا الى اجل المراتب والنوازل بصيرة حسنة
في الاخلاص سرايرهم وسلمت من الانتفاص ابعصارهم وبعصارهم واحمد في المشا

والله لولا عقودهم وعفا بدهم وشهدت بالشفة والوفاء عنهم ودمعاهم
وثبتت على موافق الحق افعالهم وانبا عن صحابتي الصدق افعالهم مثلكم
يا اهل البلد كذا علمكم فانكم صفوتم حين الوار وكلمت واشددتم حين
المعاند ففترت وخلصتم في اعتقادكم حين القلوب بغيرت وحرصتم على جهادكم
اذ المخطوب عزت واوعرت واستسكنتم فيما اصابكم بعري الاصطبار وسلكتم فيما
تابكم سبل المهاجرين والانصار وصنتم حرك ما بين مناصرة وارتيبكم نعم بقلوب
منظافرة وعرفتم ما في الخاذل من العار فعد لكم عن طرق وتحققتم ما في التواصل
من الفخار وسيتتم في طاعة وناصرة من الحاماة عن دماكم مرة بعد مرة ولان
على المناصلة عن دماكم بنفوس حرة وعلتم ان الباغي جثما قصد وجهه فخذول
وان اقتضت له جولة والمبغى عليه انما الممنوع وان لم يظهر منه جولة وانتم
لا تفكس في القتال من فلق السنخيت الصانع ووفقت عند النزال كالجبال
الرواسي الرواسخ وكسبتكم باظهر ثوبه من الشجاعة ثواب اهل الطاعة وكسبتكم
بالبهائم من الصرامة ملائيس السلافة وفترت من حديد افعالكم ما يجالاه
في الاحقاب وشهريتم من سدد اثاركم ما يورق احوال المحسنات والاعقاب حتى
اصبحتم بنعمة الله اخوانا والاولياء والذلة المنصودة انصارا واعوانا واولياء الذين
كروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله فوذا عن سبنا
فخر لكم الله عن رضى اعداءكم جزا المحسنين فاننا لكم عن جبل افعالكم ثواب الصابرين
ورضى عن مساعلكم المجدلة في الطاعة ومناسك الشبهة من بين الجماعة ووقفكم
لشكرها انتم به عليكم من امدادكم عند اللباس بالصبر والنجادكم بعد اللباس بالنصر

وارحاف عزائكم وشغل صرايحكم حتى الكسبة من احوالكم المومنين ما استقلتم
 معه كل كثر واجتلبتم من رضاه ما استصغرتم في جنبه كل كبر واستغفرت من
 اعتياده بكم ما خلو عاجلا في افواهكم ثمرة وبهج على صفات احوالكم قريبا منه
 وبركته ويجبر ما كسبه ابدى اشياء الباطل من احوالكم وبلغكم نهايتها ما استموا
 اليه فواصي احوالكم ولقد تصور بحضرة ما وعلمكم من الحق الذي هدمت بناكم وقصت
 عنكم واضعف قواكم وعظمت بلاككم وحلت حياتكم وملك شئناكم وفرغت شئناكم
 وفرغت صفناكم واباحت حكام وعلمنا بقينا لا يعرض الرب ليقبته ولا يعزى
 القضي على بولهيته ما جرى عليكم من سائر الخلق واعلاء الدلالة وما يذوق الدين
 وغا في الملة حين تم الفوا على نازلناكم وقوا فوا على معانيكم وما استخلوه من
 تحريم الضياع والعفار وفتح الاشجار وفتح الثمار وهتك الاسرار واجلاء
 الضعفاء من مساكنهم واخلاء منازلهم واماكنهم وهدم المباني التي هدموا
 به فراعدا بانهم ونظروا منه شوارخ خذلاهم ولادهم في القنال الى ان تكدرت
 حواسهم وضافت عليهم نفوسهم وانفاسهم ووزعكم في مخورهم حتى انقلبوا واسا
 وهو ربا سايرين ولما دوا شعا عاصيا للسموف وماروا وزاعا طرد الخوف
 وعضوا مواليين على الانساب ورضوا من الغيبة بالاباب فاذا فهم الخزي في الحق
 الدنيا والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون فحجب ان تعطلوا فخر النعمة فاكشف الله
 عنكم من محاييب الظلم والظلمة وادح فلو بكم من نوابب النعمة ونادرك جماعتكم من
 الرافعة والرحمة وثقوا بصنع الله الجميل وفضلته الجزيل وتحققوا ما بعثه اليكم
 فيكم من ارفضا لملنا بكم وضرا بكم ونشنة ليشاهدكم وغا بكم واعلموا على حالكم

منازلتكم

منازلتكم

ضما بكم واعلموا به بالملك وناهركم وتعلموا ان في نظركم من نظرائكم ما باسوا
 كلوكم ويزيل همكم ويقر عينكم ويحقق ظنونكم ويقر نوازع امانتكم ويبرغم
 اناف اعدائكم ويستر لكم مناجح الامال ويحط عنكم فواح الاثقال ويعيد بلدكم
 الى احسن مكان عليه حارة وحسنا ويبدلكم بتوفيق الله عن الخوف امنا
رقعة منه الى وما توفيق ابراهيم بن ابي الله عليه السلام اليه
في الحضره بالسبع فافقه هذه الرقعة اليه على يد عبيد الخنازير
 ايها الشيخ اعانك الله على الطاعة والتقوى وجزاك على ذلك الجزاء الاوفى
 هداك الى سبيل الخير الهدى **شعري** وهذا رعاك وسكت كفيته لا في سلك الله
 فيك وقد فعل - وقد تجتبت بعلم الله من فوطه انك وتذكرك واسئله انك ومذكرك
 واهدا انك الى ضرب من الضرب لو عاش عوينة بن حبيب لما اهتدى الى بعضها
 وتسلطك على ابواب من الحب لوتشع من الخاص لما قد وعلى نفسها ونظرنا الى
 رفاق من السحر لوانك المعبر لبعيدك لها عيادة ونعمتك في طرايق من الخبيث
 لو عرفت على عبيد الله بن زياد لما وجد عليها زياره واخذناك من التوبة على عقد
 لواجع السخرة على عملها الاعيهم المجلد ولو حشر المردة على فعلها الاعيهم كما يدرك
 العريضة الطويلة ثم مع هذه الخصال الوضعية الجميلة والفطنة الحاضرة العبدية
 والشر الذي لا يغفل يمشي له حياء في وجههم ونفصه والنفاق الذي لا يرضى باستعا
 من في موله طهارة والتقاليد الذي يبدى من حد التودد الى المظن والسخرية والتو
 بالبال الذي لا يفتقد غير الانفس المحسنة الغيبة والطبع الردي الذي يزداد
 على الايام طبعه وكورة والحق الذي لوبت جزء منه على الارض لملنا بها

خزفنه ووعوده وثيقه في الناس بظهير الغيب وطبيع لا يستمر الا على النفس
والعيب وتزني الاعراض الاوارض على صورتك الوحشية الكدرة وتضييع
الحاسن الانفال تحاكى شيدتك الخبيثة الغدرة فلو غاص الشر على بطن الترك
لاستهلكت خلعها مفاصا ولو ارتقى الى ظهر الفلك لما وجد عليك خلاصا نبيها
من غذلك حتى مديت النفيق واخذاك حتى ضللك الى الخلق الطريق واعى بك
وبصيرتك وقوى في الفساد ودمرتك وبغضتك الى اهل الفضل ورفضتك في
مهادي العمايه والجهل واغتصب ان الايام الناصره والظاهره مثل الايام التي
كنت تدرس بها عه استوابك ومع شر من الكفار واغترقا بابا طهلك اذ هم احيا
النار وبعلمهم كيف نصب المجابيل وكيف تركب المكاسن والمجاهيل وتفق جلت
مكسبك على اصحاب الاخبار وتوافق فلان ذلك استاوى الاشرار على اراقتهم
وماء الناس عليهم وفيهم ومحسنهم وسبهم حتى لم تسفك دم الا وكنيت سلك
ولم ينظم احد الاوانت سناهم ومشاركهم لم ينجحهم الاوانت سبب الباحنه ولم ينجح
كريم الاوانت الطريق الى الاحسنه ولم نصب كبد الا وكنيت ناصبه ولم يفر يا نبي
الا وكنيت صاحب نيلين شعري ما في شئ نل على الناس ابا الادب ووالله ما فر في
بين سليم وسقيم منه فرغام بالتسبب والله ما ضرب قطك كبرهم فيك عرفا ام القبا
والله لو قطعت اربارا لما وجد في بالهلك غير الخريف والزيروا بالديانة
والله لو نفع سبائك طافه طافه الماشتم منه غير رايحه الخنزير بالصورة الحسنه
والله ان القرد بانفت ان يكون لك شبهها بالنفس المرفه والله لم تكن قط الانسا
سيفها واذا كانت هذه حاسن وصفك فما معنى تعجب شعرك انك يا هذا بالغي

نراين

ع

عن لا اوتاب بصدق مغاله ولا تحسن النية بامثاله انك فكرتني بالموقف
الاشرف بالقيح والسيوخ فتعود بهم على ما تحسرت ونقصت شهو دحي طريق
الجميع منكربن بظايلك عارفين بان اللوم حسو ثيابك وبنين لاهل المؤمنين
غرضك فيما عبتني وعرضك فيما اغتبتني فاقامك مقصدا محزنا وعلم ان اباك كان
امر سوء وكانك امك بغيثا ولو كنت حاضرة لكشفت الحاضر بن غطا وامرك
واوقفهم على كبدك القديم وعرك والد اللهم على اهلن شرك وكان سر لوالد
جلوه ففك بفتاك السبب وتنا طبتك بما اغا طبت به الطاغوت والجميع والمقصود
لسانك الذي لا يزال تدبره من خلقي وكلفت المسلمين بكفى وخفى وما دمت
لم تبتك الاضراء على الفضلاء والاخذاء وما اهل الله فقهه والنزيب الى المحضر
بالنوا ميسر التي بما رها عندك واسعة وعصارها ليدك شاسعة والعصيب على
الدولة التي بها صرت مبنوعا وكنيت تابعا وتلك شيع جوعك وكنيت جاعا فانا
طالبك ومطالبك والسيف خالطك ومخاطبك والله خضعك وعما ليدك والله
خازلك وغالبك واوجوان تلذفي معا بالحقرة الشريفة فزى كيف اغا طبتك
مجا الحظم واحاسبك بما انصرف عنها بالحق العمم انشاء الله وبير الله
رفعته منه ايتها الصديق له في معناه وهو ابو الحسن بن مديح
اراك يا سيدي ادم الله في سلامك مغري باسخر ارج المعيمات والاغا زيدا
في احسنها لغوا صنهاضروا من الاعجاز والامر بخلاف ما يحول في ضميرك وبصيرتك
ما في قد يرك فان كان لك ذكاء فقل لي ما هنه تشبه الاجراس وتباشر الى رايح
اصغر من قد يشبهوا اقل من قد رفر وجهها في ففاها وفي الشرفات سكناها

نجداه بهذا

انني لا يحتاج الى ذكر وجلي لان بشر يطعن في غيره تبال ويقطع بغير كمال ونعم
 من غير غشاق وتوصل بلا اشتقاق معد ومنه في اكثر بلاد السودان مجموعية الاعلى
 صلاح المرات فبيلة ولم تغلب بالهجران ضئيلة ولم يبل بالاحزان هنية لينة
 ساكنة طاعنة ضيقة واسعة قريظة شاسعة لامن الحيد جوهريها ولامن النحاس
 عنصريها ولامن البحر ناريها ولاني الحوت قراها ولاني الهوا ومطارها ولامن النار
 اسعارها ولامن الفضة تركبها ولامن الذهب تربتها ولامن الخشب يجرى
 ولامن الحجة منهودة قرة حمراء كالادحوان وبارة كالاقحوان وبارة قارة كالديار
 وكرة منعطفة كالخمران وجنارها صفراء فاقعا لونها اسرا المناظرين وروما
 بصرها زرقا فنجيب الرايين نصفها بعيد من المنصف ونصفها قريب من المناسف
 وان حقتها فهي منصف لعاشق وان حقتها فافعال اولي الخبايا في القران
 ذكرها وفي الانسان سرها وفي الظروف امثالها واضدادها وفي الحروف زواجها
 وافرادها فها ت وصف الى ما سترت فاني علم بان العلم منك بعيد
 وله في جواب رقة انسان وديت عليتين انسان ازلان بطر بطنه وبين صدره
 وصلت رقتك انما الشيخ حرس الله مدتك وجعل الرشاد والتداد في كل ما
 ناسم وندره عندك وعونك شفي الاكبر سترك والاستخفاف ذهرك ولا
 لفرط مواته تحريك اولشوة امدا حملك وديبك ولا لزانه عمالك وديك
 اولو كانه نايك وهديك ولا لهذا انك محل الاسباب المشكلة اذا التبت
 طرا يها اولقدريك على فخر الابواب المغلفة اذا انعشت مغالها ولا لتفهم
 الاسفل البعديه ميلك واوردك اولشقيف الاوعار الشديده صمرك وصبيك

والا حارسك المصاعب في البلاد المتباينة الانظار والاملا بسنك التوا
 في الايام المختلفة الاحوال والاختلاف لان الشباب يجرى الجحباب
 المبلس ولا لان المشيب غادر فانك واسك كالشبان الخلس ولا لان الغراب
 الاسفع طار من فوديك ولا لان الرمح الايقع نارك فانك ليدك ولا لان الدابة
 على نوبتك ونفختك اولاشارة الى اجلالك ويعطيك بل يشفكك حفظا
 لنظام الخطاب وافدلاء بمذاهب الكتاب واتباعا لسننهم في الساعه بالافلا
 ولم اقمها لاني وجدتها مشتملة على فصول معقنة واصل من مواضع القبول
 تحريز ومعان بنا الطبع من مصورها العقد الفاظها وتوثيرها الفاظها اسد
 السمع عن اسماعها الضعيف اوضاعها ورايتها مجمع جامع صفين وشبهه غلط
 خراسان وبجلي مقطعات الصبار من كل ضرب قطع ومرفعات الصوفية
 فيها من كل لون رقع كانها اخضر من كلاب خراب الدلة ولا غلوها من
 مضحكات النوادر وان شئت من اشعار في الوهمق اولاشتمالها على الحكايا
 الفواتر النوافر هذا بان مجموع وعقل مبرسم وكلام مملوم حكم حاكم وخد نيعر
 وقيعر وتعيمه عز وجله مجبونه المتقادم فلم انامل بشهد الله منها فضلا الاقل
 فيه فضلا ولم اخرجه منها سطر الا استقصيت من عري سطر ولم انبقي منها
 حرف الا نلت سكت الفا ونطقي لفا ولم اتصغ منها بعضا الا شاهدت فيه
 جنونا محضا ولم انشر منها ورقة الا اخطت من عيني طيفه ولا مبرزت منها
 منزلة الا وجدت فيها من بلذخ خمت قرائنها وكافا ختم عري بالكباير
 طويها وقد طويبت دوني ابواب الفواق وبنتها وادخلها ولولا اشتغال

اشبه

غيبني لا زلت فربما يردوا فيها من يدي وما خلفت يوم قرأتها
جلدوا علي ان تلك الاقفاط الملكة ما صدرت عن صدره فراقه وتلك
الاخلاط المختلفة ما خرجت عن داس فيه وما غ ذلك الخذلان المنه والاسم
خاطر من ذلك الهذيان المكر وما يجري به لسان منوق من الذم مخزن ذلك
النضيب البار وليس مخفي فيه اعراضه وذلك الثاوب الفاسد ليس لشبهة
اعاؤه اله واما هذه يا هذا البعل المشيب اضلع بالزبيب وبعد ما شاب شواي
نغر حيا وبعد ما سمع صفاي نعر صفاي وبعد طول التجارب نقر عني
بالعقارب وبعد انسلخ جني من العلب نقرني بالدم الكذب وبعد تحلي
مشاق الاسفار تحدي الشط والنار وبعد معاشر الملوك بعدني في النك
وبعد التناهي في السن يفجعني في الشن وبعد حذقي في كتاب القياس نعلني
اخلاق الناس وبعد معرفتي اخبار عاد وشدا ديكيتي ابا جاد المتي تونيني
يا حاديت السماء ونضرب في الطبل تحت الكسا وكحضر الاسود المخضر وتعلم
العوان المخرج وحتى متى نصب للرجال الجبابل وانت فيها ترينك وتليق اللابل
الغوايل وسبك دونها بنهنك وتبع عثرات الاخبار وجدك عاثر وتنبه على
على ذلات الاحوار وفضلك وارس واشترع بكلام مثل عرضك ببذل
ويستوي بنظام شبه عقلك غنل وبذل منك نصيحه تكسبك فضحة وثور عليك
تمهية توكس لك قيمة وكفي معاني تنهد وفي سعا بانك تنهد وفي حكاياك
يترد وفي كتابك شعطر ما زلت نطأ ذنب الافاعي حتى اعقبك فخذ لك ذلك
وتلاطم الاشفا حتى اشفت على ان يراق دمعك ويستعي في الحال حتى صرعت وترى

بشبهة

في الضلال

في الضلال حتى صفت وتسنل في خلد منك دابا وكليكا هنك سترك نهيك
واعصك انا ملك وتركن للسعي شريكا فانا بك الله على يد اعفادك ولا احب
وصفك وكشفه وجرالك عني الاشئ وتجعل لك نصفه وسلط على الحرام الذي جمعته
من بقرته وميزته وعلى الخطام الذي ادخرته من يسره وينفقه بطوله ورحمته
وحوله وقوته وذكرته في رقتك الثالثة على فاعلك المنبذة عن حاضلك ولما
ان ابن فلان اذا سمع باسمي عابني واذا عبت عنه اغتابني واذا ذكرت في ناد ولع
بذقي ودلع في دمي وبالع في شتي ودفع في لمي وتناهي في وصي واسرف في لبي
وثلي وزعت انه يقول اذا خلا باحياه المصلين المحرابه افي لا عجب العجب
كيف لا ندعي ما لا يتبعه عليه ربها ناوكيت يصعدى لما كسبه الامتحان انها ناواه
والخلى بالكتب السلطانية والزمي الى الرسوم الديوانية التي يقصر رسال عنه
عن بلوغ قعرها وتحسد كراءه مثل من توغل سهلها ووعها غايه ما ينشئ اليه قوة
علم ان تكون معلما للصبيان او ناسخا في الديوان وما احسن حظه حتى يكون كتابا
وما اعلى قدره حتى يطلب من السلطان دابا لهذه الصاعنة المجلدة ابا زير فخذك
منها قدره ولهذه الخدنة الشريفة رسالتا خط دون ادراكها قدره ومن ابنه
فد رصقيل ولم يهد نسل الطبع صفاه وعقل اصل ولم تدرس النظم ضياه ومع هذا
فلنسر كل من يعلم مسئلة في الكلام امكنه اثبات النوح والكل من يعرف كتابا
في اللغة يكتب مثل عبد الحميد ولا يفرق بيني الانسان الا في الرسل ولا التلويح
في الكتاب كالتكلف والتعل ولا يحسبوا ان هذه الصاعنة تدرك بقرانه الاخبار
وتلك بركوب الاسفار او نال بجمع الدفاتر وتعلم بالاستكثار من النوادر وايد

لوا بئلي عزي بما ابتليت به من افشاء سجالات غريبة في معاني عجبة مع كثرة
 التفاد وسوء اعتقاد الاضداد لما بات منهم الاعلى وحل ولقال وب واثق
 خجل ولكني اعلم ان الله تعالى ستر في اظهار جلاله في تلك اكل صورتي والتي
 وقصد في علوتي فلذلك اكد عدوتي وكلكوا ب السعد بامري عنايه فلذلك
 جعلني بين الكتاب اية وينشد في **شعر** حرام الذي يقدرون ان الخط بالخط
 والغنى بالعلوم كم ادب تحت الحقم اقتناعا وضعف في العلم فوق الحقم
 لنصدق والله في اكثرنا فال ولم يجر الحق في جمل ما افتر به واستطال من
 الذي ينافشه في الحساب او ينافيه في الخطاب او يغالبه على علمه او يحسده على
 رفعة علمه اما انا فاعضى له على الفدي واحمل على الاذى ولا اخذه بذيئ
 ولا اعارضه بعيب بل اقول هنيئا له من عرشى ما استحلته وما عقدا لوبدني وبينه
 ماحله ومن عاى ما اباحه واطاحه ومن قدرى ما وضع له وصعبه ومن جمل الوفاء
 ما صهره ووطعه ولا تشرب عليه وان اشمت في جماعة الحساد وباعنى في سوف
 الكساد وليس نخل جنى على ثايلك ولا يفل على عزي تضر بك ولا ينفر طبعي وان
 رما في بصري علق ولا يشغل سمعي وان طرقت عمارق ان جنى على فلتنبه مخفون
 وان اساء اليك فعذروا في ذكر في بالبيع فيه وياخبر مذكور وان اعتقد في جمل
 فهو مشكور وليس حكايتك فله في جمل ولا سعايتك يستغفر في شجاعا بطلا
 ولا كلامك يشب بطني وبينك نار حوب ولا تحريكك يورثي امرنا الى الجحيم وضرب
 ولا فلك يورثي الاحقاد والاعتقاد ولا مثلك يكفر بخير الفتاد ان كانت
 في قلبك من جيرة فاحي بطني وبينه حوب كليب وجساس وان كانت لك عند

ولا كلام يشب
 بينك وبينه

ترة فاضرب في طلبها احماسا لا اسداس وان اردت معاداة فاعلم سلطانتك
 وان بسطت لها جانه فادوم حلقه لسانك وان عزيت مقابلته فاجلب على ثوبك
 ورجلك وان اجبت مطاولة فطاولت فاق لا اطاوله من اجلك وتحقق ان
 وقوعك فيه دلائل على فله من عرفتك واستحقاقك به شهادة على طبعك وخضعتك
 ووضعك منه مني من راي لك فايل وتدل نازل وعهد حائل ووثق مابل ومعا
 الله ان اوحش ابلا صديقا واركب من العذر طريقا وارفع من حقوق المودة
 مفرضا انا فتر من مذاهب النفاق مرفوضا واكشف مغايير الاحقاد وانا
 عيب عيب او افعل فعل الاحداث وانا صريح صليع وشيب او اوضع في خلاعة
 ومجون او ارتع في عرض مصون او اقبل من المغتاب غيمة او اجهن بالسباب نفسا
 كريمة او ابدل وفاردي برقي او انتقل من كرم طبع وخلق او اثلم ديني بختف
 سفاهة او اعدل من طريق سيانة ونزاهة اذا منزل مثابك ومغسوح واهابك
 ومغفل باخلائك ومغفل بظانك وراعي بعقلك ومناسب الى اصلك فاذ
 فانت طلق عريضك اندر عرض عزيت به واثق ذليل فاقا فلك ان هذا الفتي
 خالف فلا تاحق مني عن الخدم بجميله وان تلك السهام الهابيات كانت من
 قبله ولم يحرم من الذي اتهمته بصرف فيه دخل ولا دخل ولم يكن له في افتاد حالي
 نافذة ولا لاجل وما زعت انه فصد في بالاذية ولا حصل في على المنزلة السنية و
 برلت ساحة وهو صاحب المجانية وسرت قصته وهو حامل راية الغواية وقلت
 فاني اجل قد رامن ان يورثي حرا وينا يطرشرا وانظمت من كل انك التي هي
 للقلب كوالم وزقته من ترها انك التي هي في النفوس اراقم فقل عزيه ومن

جهل فله نفسه كان بعد رغبه اجهل ومن دخل في خاخر امره كان في امره
 ادخل ومن رغب في اخفاء رايته فهو في اخفاء رهاقه ارجب ومن كذب على
 اياته فهو على اصد فانه كذب فقل هذه المغالطة التي ان كشف غطاؤها
 فضحك وهذه الموازنة التي ان برح خفاؤها جرحك وهذه الاباطيل التي
 تهلك العورة وتظهر العوار وهذه الاثاويل التي تشبه العذرة وتهدد
 الاعتذار تبغى والله منا صلناك عن غيرك وانت عليل الخارصا مائل عن
 سواك وانت غير محي الذمار وتعتصبك لمن عرضه لسهام اللام هد في اسرافك
 في ملج من الايفار سرف ولا خوف فليك شعري لم ترضي بالاحاد في السماع
 وتخالف طريق الاجماع ومن يستجلى على حكمك ويلتمع بقبضه يوهك ومتى كنت
 قرارة الفصل ومثابة العقل ومتى كان حكم الله في كرب الخيل **شعر** يعني
 ضاع الخبز بينهما شيخ اللثام واخلاق الجاهلن . اليك عني فائق اعلم بالاحكام
 من ان تدلي على احوالها واعرف بالايام من ان تجربن باقبالها وادبارها وابصر
 بالناس من ان تنسبني على اخلافهم او تلتبس على قراطعهم ووفاتهم وانما انا
 احاذر الاعادي محاذري الاناعي واداريهم مدارة السامج الماء **الجارى شعر**
 ولا ائني الشر والشر ناري . ولكن متى اعمل على الشر اركب . ما من عادي ان
 اعاقب كرميا فكيف او ائني لئلا من شئني ان اداعب وئسنا فكيف الاعيب لئلا
 ولولا القرورة فشهد الله ما فارقت منزلي يوما ولما عاشت مثلك في ما لؤقت
 على نكرا مناسيبه من العلم والادب والاجل في وجوه الطلب وانشا بان الله
 سبحانه يجرني على اعمل عادة ويؤيدني على اكل سعادته ويغنم املاني بما ينمي اعمال

ومنى

وجوه

اولاد

اولاد الذين لا يحيطون سواه بقلوبهم ولا يقصدون غير محنة في خفزان
كتاب من الشيخ ابي ذوقهم وموت كل اعلبه وهو حسبي ونعم الوكيل **سعد الى بعض**
المستخبرين بالرملة فيلته في الخلة وتحدث بجبل لسة النعمة
 فله علم سيدي ما تكفل الله سبحانه به من نصره الدولة واعلاء رايته واسعاد
 المتخلمين بشعار دعوتها واولى الاولاد من العز والاطفار والغلبة والاطهار
 حيث ما ساروا في ارضه وخصهم به من التاسبيل الذي لا يهتدي اليه الا بالام الى انفضه
 اذ اراد منه تعالى ان يتي كلمة العليا وكلمة اعدائه السفلى فليس ينفذ مع نفسه بالله
 واعناؤه عليه وتنفوذه امور كلها اليه ومعرفة بان دولته على نصرت الاحوال
 ونصرهم الايام والليل في كف من الله محو سنة محمودة ويعين كل سنة وعائنه
 منوطه الى الاسعانة باجل فيما يرويه ويحاوله والاستظهار بطهر فيما يطلبه
 ويخاله غير انه العلوه من ورويشه في افاضة النعم على رعيته والمنسكين بجبل لسا
 ومصره على ان يعم اقطار الارض عدله ويسمى سائر الناس على اختلاف طبقاتهم
 احسانه وفصله يرى ان يجد لكل وقت عنده عبدة صنائع ويجودهم على حسب
 ما يتحقق منهم ودائع ويخصهم بمراتب بقى الا وهام عن نيل امثالها خاسنة
 خسيرة وترفعهم الى منازل تقع الهم عن افراح اشكالها فاصرة قصيرة ويقلعهم
 من ذل العلم الى عز الوجود ويقلعهم من هذه الخمول والنحس الى ذروة النبأ
 والسعور حتى لا يبقى احد ممن يعاقب باسباب الطاعة والاولاد يواو الى طلل
 الدولة القرا الاولسان حاله يفيض عا انال من نائله والظاهر من تجلده يشهد بما
 نطاهر عليه من نظوله كاختفى به انفا من النعم التي يعجز الوصف عن ذكرها وتقصير

تعالى من ان تملو كلمة العليا
 ونعني كلمة اعدائه السفلى

القدرة عن توفيقه كنه قدرها وكسانه من ملائكة لا يبلغها الاصر في القدر
والاولاد من منافع لا ينقصها شوايب الكد والافاء الى من مقابلته تنفع مع
توفيق الله عز اسمه بها صواب المغاليق ويسود حش ذكرها في المغاليق والمشارف
واوجبت على ان لا استغنى السمع في مصالح خدمته واستنوع العمل كذا في يمين
في زمانه ويحيته واجر الرضا حتى اصل الى اغراضه وابرم من الامور ما آمن به
على الابام دواعي انتفاصه والله ولي المعونة على بلوغ ما في الشئ من الخير في حدة
شوق آثارها ومناجاة يساوي اعلانها واسرارها واليه ارجع في ان يوزن
شكره عن بوزن لقي بما انشئ فيه الى غاية رضاه ومسرته بهمة وفدية ولما
سهل الله تعالى امره كذا ونسبت من اخبار سيدنا الله واستفادته امور
ما تحيل به نشاطا ومثلت بمكانها جوارها غلبا وافضت احوال الخديز وما
انقلاه من الاسباب المهيمنة تقدم المكانة والمراسلة بادرته بليغا ما شرف به
من التعم الغني في ضمان الزيادة وفران الاقبال والسعادة بغير رغبة ما يجب
عليه من التيا به في الخلد التي يكفها في منوطه ويشهاته وصرامته من بوطون
الشافي قبلها عند محله ومجده وكسبه من الاعمال علاه واجله ليل العتي بما سكن
البر من احواله واختاره ويسلني ما اوجب فيه الى الشارة واختاره انشاء الله
وله رقة في الاذكار مجازة له الى الشريف ابي طالب المحسن ابن بنت النبي
سيدنا الشريف ائمال الله بفاه لا ينجح الى تنبيهه فهو ابنة من ولا
يفتقر الى بصرة فهو محمد الله ذك البصرة والبصر لا احتج على مكرمه اذ هو
الى اجلا بها من الماء الى حفظه ولا ابعث على شفاعته فيما يكسبه شكره فبعثه

ش

شفيع بعضه فهو دايما من الجليل عفوًا لا ياتيه سواه اذا اجال فكرة
جلية ويعمل بد به من اخبرها لا يعمل به روية **شريف** يد بهنه نعلور روية
عنه فحسبه روية اذا هو ابد هاه وقد تحققت ان نجسره فلان حوسه الله
نعالى من الاشغال للتركة والاسباب المتزايدة ما ادهشنا طره وشغل
خاطره واتعب بالخدمة وظاهره والامسان لا يخلو في اكثر احواله من تسليان و
الكبر ينهنا الفرحة اذا فلت على الاحسان والحوار اوقات وكل من ارباها
درجات فقه من اذا على بموعده صبر فتم ومنهم من اذا خجل له شئ رغب فيه
وطع ومنهم من يرضى بالقليل دون العلى ويرجى ايامه بالامنية والاملا ومنهم
من لا يصدق الى العمل وان جلا كفاه الدهر مؤنة العسف ومنهم من لا يشبع
وان كان مستظرا لا بالخط في العاية والنصرف ومنهم من شك الزمان حجب
صبره وضيقته الا حفاضة صبره فاذا انعطى باسنادا المثل بد شهوره واذا
رضى ليراب الوعد اشقت حسنة واذا اقلت حركته في طلب مصالح كشرت
ندامته واذا فعلت على طريق الاشغال ثامت عليه قيامته وسيدى اذ لم الله
قد وقفت على حقيقة احوالى فلا ينجح مع علمه الى شرح طويل واستوعب
حملها فهو مستغن عن تقصير وقصير وصبر عني ان فلانا ان لا حظ في ما
بها جسمه او ذكر في ساعة في مجالسه او وقف ههنا على اصلاح حاله خطه او اجري
في تهيد امره لفظه قوة باسمي واحباري واعسانى على الوقوف على الاطلاق
والركوب الى الانزال وعرف ان لي من فلان شفيعا بالبر وسفاعة وظهيرا
لا يستغل في شهادته الفضل ولعنه ويصاغشته وان كان هو ادم الله اياه بمكان

اروى

تلا ب

ومعاليه والفضائل التي اجتمعت فيه لا يمتنع الى الموت وشقايع وجرمات ووقائع
وسبيل الى الفضل بالذكاره كل وقت حدي حتى لا ينجس عليه الخبايا في حياته
جاءه حتى لا يثبت لافساد العاروب وتغيره من بني كل جيل يذكره وعما وفق كل
مشهد بشكره فحسب ان يسألني بذكره امامه الذي عرفه عنده ان يثبتني الى الحمد
فقد اتممت قدنه وبصيرته المتفرقة في هذه العارضة الى اخوتيها من المؤمنين السالفة انتم
وله رسالة الى بعض الاشراف يعاين فيه الكثرة حقته بد مشق
ناخرت عن زيارة الشريف اولم الله عزه اياما فلا ايل فغابت بل عيب ثم جئته
مرات فاستشرعني واحجب فان كان الناظر اساءة فله علم الزيارة ماسترته
وفوت امله وان كان التفسير اسد اعتقاده واعلم فلم التوفير لم يعلم ويعلم
مبله وان انكره الاغياب فلم لم يسهل على الحجاب ثم لما طلع بجلاسه ارفع
جبال الاسناد ودفنت مسافة المزار وجئته شريفا على قدم الصغار لم يفترا الى
اهزار المشائين ولم يبد منه في التعطف والاشفاق وزعم ارضه فلم يفيض للصدقة
فجده واظهر قدسه سلطانه فلم يترحم عن مكانه واجبه جلالة وسنة فلم يشل منه
شق اسنه وصاوقني قيامه مصارفة لمخارمه ولم يشيعني من خطابه كاتق ساسين
روا به ولم يجل قدرا العلم والادب ولم يفزعناج نسيه بالكرب واستحق في كافي
عبد من سبابا الحلب واستغفر في كان على قضا من الحرب وكتب على جبينه
عبره نوني ولفقاني باولي الملك فاو لي ويتعالى من ان يصاغني وانا الوارث
لصاغني الله تعالى وانا من ان يرفعني وانا الواحدي للبعث السماوي فصا
فما دعي باول قدم زلت بدخولها اليه ولا نفسي باول نفس غلظت فمطقت

بنسب

عليه وللعالم ذلالت وان كانت زلت نعت في النوار والمازم خطبات وان كان
خطاؤه يوزن بالغوا في يحسب من الكبار ودخل اليه حفظه الله وانا العبد
وخرجت من عنده وانا العبد الى ما علمت لي رتب ولا زار نشب فان تصدحت
المرات عنده في الارض مرات مخصبة بحرته وان تكدرت المشاعر ليه في الدنيا
مشاعر عذبة من ربه وان تفصلت ظلال وده ظلالا فيخرج معقه وان اخلقت
حبال عهد في حال سواه حصده وان ضاقت الكنا في الكنا في غير الفضلاء
اشاع وان جقت اخلا في اخلاف الكلام ارضاع واشباع **شعر** دعوني
في الدنيا كرام وساده هم لن وى الامال طرأ مفاصل ساطل ايهاب الغنى
غير عاجز فلا الارض ضاقت لي ولا الناس واحد انا والله لا ارجع في
صدقة من يظهر في صدقة هذا ولا اعقل على من لا يحسن في اعتقاده ندا ولا
انس يحسن من يكون يحسن سحا ولا اصيل في مصانف من لا يرب في ثلج ولا اشع
لحماة من لا يماحى دوني رحا ولا انولى مدح من لا يولي كل يوم مدح فان وبت
من يصغي في وداده ويمكن في قياده ويملقاني بوجه كساده الاضال طلاقه وشياشنة
ويصافي باخلاق في يحرم ليشب كفافه ولا وحاشه وباني بواضع لم يستم الضعة
غاربه وطول لم يشم الطاول جانبه ودماثة لم ينزل القبة وادبها وسماحة لم يحل
الكبر ناديا اجرت لساني من ذكر فضائله في ميدان الاشارة الرمح في مضماره
الطفت في من وصف مناقبه في بستان يسبح الناس من انواره وازهاره ووقفت
فلي على محنت فلا يفتد ولا يباخر ونشرت من محاسنه ساطل في من فيه المناظر في
فاصبح قوى اليه بها وعين تنظرون ومن اقتعد الخيرة واعتدل النكرة وذهب

من الباء ومذهب لنام الانام واخبط في مقام الكرام اخباط الانعام والطلا
وتعد مرتبة لا يسع لاحد طرفا وتقطع باليوم فلا يفر من كتاب المرقه خوفا
خلت في طرق المضاحك والقين كثر في العارك ويعنه في سوق الكساد فبطنة
وخلقة وطلقة ثلثا لا رجعة ونزاهيت منه بحيث لا اسمع له حسنا وكبر عليه
بكبر الشبعة حسا وانا امر ما ارا في فط ملك الاكثر في ايجابه ونسئل الى مجابه
وسرح في ادبي طرفه وكل ادب بعدى خلقه ولم يباشري رئيس الا بفض على
يجمع كذا ولا طولي مطاوي الا طلة على رغب انفع ولا احاسني ادب الا استحق كل
واسمعه على واحد فاعلى وحزم دواني واقلالي ولست احب عن باب
ملك ولا نقول في البواب انت من فاللشريف ادم الله سعاده اطرحت كل
الاطراح واستفراحي ولومدته لد نعت البه بالراح وما باهله اذرى و
فله في الابتكار الا ملوق ووضع في تحت امضى العيق وصار في في قيامه
بما فعله وعاملني بالوراء لاستجمله ورفع على من المجلس في منازل السوفه الا
في صف النعال واستند في من يحتاج ان يربط عنده بالشكال اترى اسفطني
من عينه الادب الذي انا معلن بشعاده ام النسب الذي انا سابق في معماره
ام الفضل الذي لم يجرى ببقائه ام العلم الذي انا فاما داره **شعر** اذا بصرتني
اعرضت عنى كان الشمس من قبلى تكون . وثنت جلاله من غير فضل . فلا تثنى
اغت ادم مدين . ام حشرت في نفسه لحاجة الى العاله والطرح في نواله وافتقاره الى
جاهه او لم يده له اولاشباهه كذا كاف بالشريف ادم الله عه وندا خلته غرة
النفس وعلمه البهة الشرف واقلقة خسونة الكلام واحد حينه ضغطه الغلاب

واسند في

منه

ونزقة غير الاعجاب وغنة سورة حمية العرب وما جنة سورة الغنى ونزقة
عظمة النسب فهاج وثا واستشطاء غيظا وثا وسرور واغناط واطلق بما شاء
الا لفاظ واضطرب واغناط وما خاف المحاب وصال وعده واستطال وقال
في ما قال الا واخذه بما استباح من عرض واستحل ولا احاسبه على امهته
من جايه وابنه له ذنوبه كرامة لا بائنه عليهم العلم مغفورة وعيوبه اجلا الالههم
ونعظيم استورة البواب المعاتبة عنه مقطعه واوامر فيما يمتدلى مرشمة
متسعة وجله امري لا خلاف الامر اذ ب ام اقصي واستطام ارضي **شعر**
جعلت له روي فناء من الروي . ونعني كوكا وحدي الى ارضا

وله رسالة تهايم في تصديقه ان عهها عليه بعض التوساة في علمه وكاتبها ارجح لا

باين بواصل في سيرة بين الخاف والهرام ويصارع في طريقه بين اوقال وايضاح
ويطوي الغلا انا نام عنه الدليل ويعلى الشري اذا النسب على غيره السبيل
ولا يجمع مطالاه حتى تبلغه مناه ولا يجمع مكرمه حتى يدرك مطالبه اذا بلغه فلا نا
فاخدم حضرة بسلام وجهها حتى تحتج اجلال واعظام ولازم خدمته احسن
الزام تستوف منها خطوطا غير كرام ولا اختسار الجدة الا بمثل ذلك السبيل الذي
طابت على المغرب والمشهد انا ره والسبيل الذي سئل بالجهن والعسير انها
والبحر الذي زخر وطمح ثباته والبدر الذي زهرت افواره والترتيع الذي فاح
للمرتبج لشرة ودياه واذن المنيع بالشره لشراه فكف جهده اذا المجد الانواء
مستغناه قريب اذا طال في غير التوساة ودماعه مفرغة ابكار البلاد وصفاحه
مقتلعه انا والاضداد والحساد وعطاؤه يسيل من السوال في كل طريق ورعاؤه

يجمع سم الرجال في ذروة كل بنق وعسكره المجرى شق على عذاته غايات وبنه
من غا الفية ثارات ويكلمهم كلما لا يطعم الزمان في بريد ويبلغ لهم حتى إلى
من كغره لانزال الزمان طابق الامر ونهيه ثابعا للديع ويا به مثلا لرسمه
جاء با على حكمه وقد بلغه انزعاج قلبه لما وهبه من خطب عاتر واهره من جلال خضم
غادر كاد الزمان ان يثبت به حساده ويؤلى بعد اصلاح الامر افساده يشارك
نعمه من عند الله جل ذكره فلو كانت نصرة وراى جميل من فلان فافال عشره وخم
من تلك الفلانة خروج البدر من سحابه وتجر من تلك النعمة تجرد السيف من
قذابه وحضه خضه حتى رجع حاسر الخرجا والخبر حتى ترك جانب حجة ناقصا مجتبا
ولو العباد بالله نفدت سهام حيله وصدقت كاذب امله حتى يخلو منه مفرغ
وشرفه وثنام عين الدهر رعاياه وكغره لا تخفت الاضالع على لوعته لا تبرد
ابدا الحشاؤها وتجرب المدامع بد ماء لا تخلف انوارها ولن يلبث اغراس البلاغة
واشجارها ولن تدب انهار الرياسة وانوارها ولكن الله يؤهل له بالكفاية والسقا
واجواه من حفظه ورعايته على اجال العادة ونصره على حتى استغرت به الدار وملكه
حتى جرى بحكمه اذ وافق ارادته المقلد وانما اليوم حشبا اقامت في جنا به وابتها
سافر سافرت تحت ركابه وكيف ما تصرف نصرت على حكم ايتاره وقد عشق
على ضوء ناره واؤتمل ان الله تعالى يمتحن عابدا واجلا بميثاقه ويسعد في اجلا
ونال بالانظر الى ثمانية بلطفه وعطفه

ولم يفته الى ابن بشر يعرض فيها بالاشان ويا حبس عن ورثة النفا واذن لغره من
الوقت بابواب الملك فضلا من الاجلاف امر من يخرج التسم الزمان والصبر

على حجاب الاشرف فضلا عن الاوغاد اصعب من الموت الجراف ومن انقلبه
مفاساة ذل وهوان فاهو بانسان ومن لم تزجهم معاناة عيش حر فاهو بحر ومن
لم يكن في مقام الذل صعب المفادة فلا طمع له في الشهادة ومن لم يرق في زمانه
صليا للاحكام فهو من الهيام ومن لم ينافق لنفسه عن اتيان الرضا لم يقهر معدود
في الافاضل ومن كان قصيرا يابح الهمة كان مستحقرا عند الامم ومن كان صغير
نفس المستنكاف كان غرضا للسهام الاحقاد والاستغفاف والرياسة ليست
تنال بالتمحل والسبيل والجلالة لا تدرى بالتملق والذل من عرف ان
الاذناق مقسومة لا مقدم لها ولا مؤخر غير وقد رها خصرها على سوال الانذا
جهل وغرور ومن ايقن بان ما تم له واقع لا مهرب له منه ولا مفر فخره هبة
مشور والمخذل لا يجنى صاحب من الغدر ولو استتر بالف جنة والغدا لا ينفع مع
عظم الفضا ولو حاش الفنى الفى سنة فالاولى على من يكون له حجة وتفسر اية
ان لا يصبر على الذل ولو لمعت جوعا ولا يفتى على الهوان ان يولع بحاجه ولو عا
وبذل روضه قبل ان يبتذل وبها وبضا في حد السيف قبل ان يضا في الاقفا
ولا يسل على ليم وان كان الاشر تحت قدمه ولا يذل للذينهم ولو ملك الافا لم
كلها بقله ولا يذل لمن لا يكسبه الا ماب عزاء لا يجل من يراد بجله بالبد بركا
والناخر على خدمه عاده عن النفس المحسيسة الحفيرة واحتمال الذل في طلب الع
علامة الهمة القصيرة شع ان كنت ثرا دعى الانقاد له فافزع بقوت يسير
واجهر الناس واجعل ذنوك اللد في مضن بها صديقك الصديق نصيف
العلي لاسا واعلم ان الملك المستعرب سلطانة والمستظهر بانصاده واعوانه والاوحد

حتم

والناخر عن

في مكانه وامكانه والغالب بسيفه وسنانه والمهيب بجانه وعلمانه اذا شئت
لا يقدر على ان يرد عليك بعض شبابك واذا مرضت لا يستطيع ان يمسح ما بك
وانا انفضي اهلك لا يمكن ان يرد فيه ساعة من الحال تها لك في عبادتك
وتجلك بقلادته ومن الضلال ان تبتك بخداسته وتعرضك للفتنة بهيات هيات
كيف يقدر على دفع السوء عنك من نفسه والله لا فائت غرضاً وكيف يقدر على
الامراض من يشكوا منها ومرضاً وكيف يرد في اهلك من بعض الموت بنابه
وضربه ويقدره في حبسه وكيف يشفع فيك من هو مشغول بامر نفسه اخف
من سكرة الحرص والشره واخلص برك وتلك عما بها من العي والعمر واعرض
عن موثي عن ذكرك وابعدهم عن التفتت اليك فانا ان والفتت على
معاشرك ملك وان اعزيت بايام دولتهم اذكرك وان عرق منك على ادرك
ذلك شاول اذكرك وان انكر وانك خلا لسوا ذمك وان تقرب منهم احرقت
بنادهم وان اختلط بهم شاركهم في اوزارهم وان توسلت اليهم عوا الاة او حبة
لم تقدم سوء مغيرة وان راوا منك في ما لهم ليس يدعونه حاسبك على اقل
من حبة لا يشتمن بك الاحتاد واسم الى عباد الله وانك خد من الناس فلا تزي
اليوم حراسه من به على زمانك والبس حلة لباس وروع بها يم زانها اجنبا
ركاب امثالها للكثر والكاسر اصبر يا هذا فكذلك بحمايه الصيف وقد تفتت
وبعاه الفروود وقد تفتت وبالسباب المتنافسه وقد انصرت وبالاوباب
العالية الشاهقة وقد انهدمت وبالمجلاء الذين نفع الشيطان في اربابهم
وبالاغبياء الذين نفس الزمان عن خناقهم وقد ساء صبا حهم وبالاوغيا الذين

والفتت

فانهم
وقد خسر

كلير

كلير الدهر اهل الفضل بهم وقد ملأ ابد بهم بالسؤال في الطرق وقد لاملح
في المزال كالحرف في جيتند عتير من اصفاث احلامهم وقد تهم بازم الصفا الى
سوء مشامهم ووس في سنانهم اسنة اظلامهم واقفهم على ان يركبوه من
الذئب واحفوه من العيوب ووقف قصبهم من العفص المغلوب وازل منهم
كل جبار عنيد وغولك عشب والله جئت فله ترحم بعيد
وله سالة الى صديق له جوابا عن مسائل سأل عنها ثم عرض فيها بانسان متكاتب
سئلني يا سيدي ادام الله عزك عن اللفظ والمعنى في الكتابة ايهما اولى بان
يحفظ الكاتب البليغ حله ويصرف الى تهذيب حرة وكيف صورة اللفظين الذين
بين معانيها تناسب ومقاربه واللفظين الذين بالمفان ومعانيها مباينة
وهل من الالفاظ ما يستعمل ومفناه اذا انصف عنه محمول وتعرضه وما الى المعنى
خفايه وصول وما يصنع الكاتب اذا اسفل بيت شعر ويندرش منظومه وشعره
ويجنى من التفاد خصومه وكيف الطريق الى حله الى جهله لا يعرف ويقله
واسنعتي في هذا الباب وسئلت هل يعلم هذه الصانع يسيير الى خارج
في معنيها الى احوال تعب كثر وفهم جميع ما سئلت عنه انا الالفاظ الذي
يختلف باستدي ارام الله تعالى بقال ومخاها فكا السيف والاسد والمج والخنجر
واسماء الدواهر فان لكل واحد من هذه الاشياء اسماء الالفاظ مختلفة والمعنى
واحد والاسماء التي يفتق الالفاظا ومعنى كل لفظ من اخفاها شاردها كالعين
وكالحل والطرق والفرب والحد واشياها واما الالفاظ التي هي من الحجاز
ورد حقيقه فكا الغفا المغرب والكربث الاعمر واخايت العرب بها ووردوه

من اخبار السعالي والعلان واشتد بهم التي اشتد بها وحكاياتهم التي استندوا
الى فتحها لهم واعلموها وخلق الكتاب بجهلهم ون في تحقيق المعاني ويعملون
على انها يكون معلومة صحيحة المباني فان نهتبت الالفاظ بعد ما وشدت
وتعسرت عن الضعف والحقا فزوجرت صاوال الكلام متقيا سلما من المعايير
وان نهال من غير قليل فلا بأس بعد ان تكون المعاني خالصة من الشوائب فاما
الناخرون من المكاتبين فترضهم فيما يشؤون من الكتب ان تكون الفاظهم
هائلة وان كانت معانيها فائلا ما يلهو في الالباب وان كانت مركبا ضالعة
وفصولها مصفولة مطراة وان كانت اصولها معدولة عن القواب معرفة فاعلم
من فيهم اننا نعجب شعريسا واذا ان محله ليس تعلمه ويذكره ويحمله في حل انظر
لانه هداية الى الصنعة وسبل في تعبر ربه تحفة ما معد من الصنعة وان كان
رق الناس طبعهم بصرا وسما فان اتعب خاطر وفكره وادق بحسب مكانه
نظره انفق لسانه في سطر سارق لم يمتدح بغيره بل خله ومن لم يفرق من الباء
بين مفقوده ومفعله حتى يبره من حذره ابراز فزع جباره ويعرضه على الناس
وهو يتادى انا لفلان وفلان وقبح عا سنده وغيره لاه وفتح نفسه باخله واذا
والفاضل في صنعة الكتاب اذ انهم بالابداع افلق واذا روى في حل منظوم وقص
واذا صمته في نهذ به حقيق واذا دام فصل شيء منه لم يبق حتى لو سمع صاحب النظم
بالكلام المحلول من نظمه لما علم انه فقط خطر بضمير وصحى لو يحلى له معناه لتجيب
من حسن تعبيره ولا عجب بحلاوة مشوره وبهذه الصنعة قوانين لا يكاد يفرها
الاخرى الكتاب ولا يفت على اسرارها الا من اوفى فصل الخطاب واتاهذه

الطائفة

الطائفة التي حينا هم وما شربا هم وحربناهم في الله لوسلهم من معنى بيت
لاي الرنق ليلد وفي تفسيره تلك الحار ولوا رشدهم الى جادة الكتابة
لضلوا عنها بالنهار ولوا انشفت جميع ما يكتسب من يحصل في يدك منهم غير
الذغل المكشوف ولوسبك جميع ما معهم من الادب لم يجمع منه غير البهاج
والزئوف نسئل الله تعالى ان يخرجنا من ظلمات الشك الى نور اليقين ومن
الاشغال بالدينا الى الاشتغال بالدين ولا يجعلنا من اليعرب فيهم نفسهم
فخط في نفسه ولا يدهري مغداره ولا يبين في روط في غير وعلمانه وفي اللسان

وله وقعة الى ابي على المحسن بن بشر

انا ادام الله عز الشيخ اذ اكملت الى حدين وقعة صدقها اذ لا بوصف حاسن
مولاي الوزير الاجل ادام الله جلالتهم وجرتها بشرح فصلا الذي تاربت انوارها
للاصهار وسارت اخبارها في الامصار وافر بها كل فاضل واذا عن لها كل جاحل
وعا طل علماني بانها اذا صنعت جمل اوصافه وانطق على ذكرنا قبة ومناقب
اسلا فسلت من العلال فامنت عليه عوارض الخطا والخطل ونفطرت شها
كف الناس وادع بها اللسان الفاردي والذاكر واعزفت بفضله كل جاحل ورغب
في معرفتها كل زاهد فادام الله اياه في عز يدوم جماله وحلال بجلته اقباله و
سعادته نيزا بدا اشراقها وولده يدوم انشائها وانساقها بحجده ومجده وولست
اشك فيما عنده من حقيقة السادة الى انفا مولاي الوزير الاجل ادام الله عظمته
من الجمل الذي اعجز اللسان ذكره ووصفه وانشر في الناس شره وعزوه واستعطف
به ملوب الاحرار اليه بعد ما كان جاحدا واستوقف به نفوس ذوي الفضل عجب

ما كانت سايجر طائفة وهذه المكنزة وان كانت جزء من مكارم التي لا تعد
وبعض من مفاخره التي لا تعد فانها ذلك على انه وضع بها موضع النقب
واقوع يمكن الداء دواء واحسن الى من ينشبه بشكره والناس بنام وسجل
على ما يورده ويصله فضاه وحكام والذي اسئل ان يفضله ادام الله عزه
بالطريق جاري شهر واحد بعد اوقع بالاطلاق لا يبعده بعد طول غيبته
تطيب بالنظر به بعد استحكامه وسجسته وان احناج الى طالع حفرة
مولاي الزبير حرسها الله بما سئلته قدم الامرية

ولبرائة الصديق له يصف فيها دعوة انسان يحمل من الكتاب يعرضه وهو مضرب
دعاني يا سيدي اطا الله بفلك فلان الى منزله لا اخلى الله من الفتاة فناه
ولا يحى من الاسواء فضاه ولا اراى ابنا الفاه ولا اطاق فيه تحسه وسفاه وكنا
دعوتهم دعوة على كل من حضرها وشهد بها وشقوة على جميع من ابرها وشاهد بها
وخزيا على من سكن جوارها ودخل داره فلم اقرب من باب داره الا وتلفاق بوابه
كانك مالك بوجه باس عليه وماد وماد ومعد من حاشيته وبانية فطاط
شداد فلد ادم فلي بهم فلا يبرقون الاشرات وجفوة وقست فلو بهم فلي
كالخجزة واشتد شوة وبابهم عصا يخطون بها اعناق البشر لا اوراق
الشجر وبطرون بها كرام الجلاس لاسناس الناس فكم من منك قبل الدخول
الى داره نكب وكم من داخل امام الوصول اليها خرب وشعب وكم من لباس حزن
وكم من ثوب لمخل خرق وكم من تبدل نفس وكم من واقع مرض وكم من حرارت
وامنعش وكم من كرم هدف للكره وغرض وهم كاللغات الى جهنم يحشرون

كانم

كانهم يثاقون الى الموت وهم ينظرون وانما كاحد هؤلاء الضيوف لا ازال
احاصر غلا واكابد غلا واسلم الى واحد بعد واحد مستل الا وادفع بصدري
خارجا مستقبلا الى ان وصلت الى داخلها فوصلت الى كل مكره وشرك
في وسطها بعد مفاضة جهل وعسر واذا بقوية طولها اقل من شبر وعرضها
دون قطر اصبع من كل جيس واحش من كل فركان السماء على قبةها واقعة
وكان الجيطان قد القى ساجدة واكعق بين السقف والوس اصبع وداس
صاحبها من الاحتكاك بها الصلح ارجع فتصليت عرفا وتعدت نبيرا وثقا
ونظمت غلصا وابن المهرب والمشر وتجنبت الناس والجنتب ادهى وامر
واسندت بعد احتمال المشاق الاحاط كان عليل اخذته الحى بناقض فهو
بنفس او صامل ضربها الطلق في مخيض وخاف جبان فزايده ثقل
او غصن ضعيف بميد ويحصل فل نفس بلل الرخام بالسقام وادعوض
الساج بالساج ودخان السراج واسيد اجرماد وثنية سماد واساطينه
او ناد واعلمه اعدادها عليها اعناد وعلى عين الداخل منه لكفة الحابل اصق
منها عجا لا وكثرة الميزان بل اخرج منها عجا لا قد زينت بفرش ارفع منها الحصر
والبواري ودعت حسوا اذ اثبت منها السحب السوارى والسقا طيز احسن
فيها كالبهايم ويضنا غطون بعضهم بعضا في النساء في المائث ويشتمون ما اعد
لهم من المطامع كالسقي واقد البراهمة كاد الارواح تطير من ارواحهم المختلفة
والانفاس من نفاثهم المخرقة والنفس نزل من شعبيهم واصطناعهم والقول
بطل من لغظهم واضطرابهم والارفة تحف من اخلاط نجسهم بصفاءهم والحق

بهي من النظر الى حديقهم والوانهم وقد فاض الحش واشتد الجب وعرفت
الابطاط وعظم الخطب الى ان صاح بهم صائح صاحت عليهم الصائح بالزحف
الى المائدة المنصوبة والسعي على الاطعمة المفضية عليها المنصوبة فكانت
كشف الله عنهم اسباب الخنثى ويشرح بعد الفتن ويدخل الخنثى في دار
افواجا ومنابض افرادا واذا جاءوا احاطوا بها وهي كبطن المنة اسندارة
وصفاء وكالهواء خفاء واخلاء عالمة عن كل حارة وبارد داهية على كل فام
وقاعد كانها الرغفان عليها الصغرى وخفائها عشور المصاحف وكانها الجراد
حواليها لغزها وعلاها برشان الاسانف فارهبت الرياح عليها لطيرتها
بمنة وبسيرة ولو قربت الانفاس منها لكثرت ككثرة كسرة فلا تفرص صاحبها
من الدجاج المسنة على الصعود الخطاطيف ومن الزبدات الممتدة على الخراف
والكرائف فكل طعام قد كان انش من الحياء المسنون وكل شواء وضع كان
اتم من الحلا المعطون وكل لوني جني به كان او حش من مزج الجبل القليل
كل حيوان اعد كان ارق من العليل الخيل وكل طعام اكل بارد يعلوه صا
وكل شراب شرب شخن حار كان نار سكباجه اسيد ياح واسيد ياح سكباج
وحول المائدة مقام طراد وتحتها التوت وفاد وقد صارت مناديل المجلوسين
الغرم وموانع الفرس من ريف الشاء والبشر من الفنز وانواع الحلاوى كلها مع
كانها العنقا يسمع باسمه ولا يرى له اثر او الكيمياء بالغ في وصفه ولا يصح منه خبر
فوالله ما اكل احد من طعامه لثمة الا احل الله به نعمة ولا كسر من خبره خوفا الا
لغيره القاول لا رفع من بين يديه بقلته الا داي في نفسه ذلك ولا س بهم منهم باردة

الا احل الزمان به ابدية فمن كسر منهم خبز كسر الخبز خبزهم ومن ذاق طعام
رق الطعام عظامهم ومن حسام قننوا الحسوعنفقتهم ومن شرب شرابهم بلع
نايمهم على هذه الصورة وبهذه الكدوة المذكورة فن عابت بالبقول وبقي
اكل ومن مازح بالفضول يظهر انه فاضل ومن صائم جوعا لا زهاده ومن سبيح
تجبا لالعبادة الى ان ناموا وبند دوا كانا بلدهم الخن لان وقترها كاتفا
الطربان وانا وحدي متفرق بينهم متعزل منهم في زاوية والدار كلها زاوية
بلها وبها كافي من الخلق على جناح طائر وملان مالافه يحرام عامر واللو
من كتاب الله سبحانه وتعالى اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون الا ان وثقت
الاجابة وارفعت الكتاب من الله سبحانه وتعالى بعد الخرج بغير جبه كمال فعال وخلصني
يخرج من تلك الخطوب الشغال **شعر** واقلت من حبس الضيافة بعد ما تات
كانت قد مشيت من القبر واخرجني ربي من الضيق والعمر الى اخرة قد بدل
العصر باليسر فالحمد لله الذي جعل من بعد عسر يسرا ولم يجعل عاقبة امرى
خسرا وروفتي نعمة انصرف فيها على حكم الاختيار وانقضى ابد والاشدا
لا ابد وهما في غير طاعة اسرافا وبلدا والا اريد بها في الارض علقا واستكبا
ولا ادرهما مخافة النقاد ولا الخمل بها من سوء الاعتقاد واليه الرغبة في
امدادى بالتوفيق وصيانة ما اتم به على من التفرق والربيق بجوده ومجد

وله رقعة الى انسان بلغه انه مجاه واغنايه وهو بها الفحل

حدثنى من اثنى به فيما يجدته ويحكيه واصدق فيما يبلغه وينسبه انك هي في بابا
وابتته بقرضهم بوعظك واخرجني من معرض فيمن لفظك واشتدتها في واخرجني

متعزل مغزل

وملدا

واخرجني

السوق بعض السقاط دالة على ما في راسك من الهوس والخطا ثم استكنه
 التبر والفاودة متى تكلم سراً واستخفظة الحديث فاسأل أسنانك من فمك
 ولا هو أنك لضعف إيمانك وشدة هوانك ما تخفت به فاك ولا أدري ما غرت
 منك في السقوط المستبح أم الغالب بك لا كما في التذلل فربما هان وأشاكا
 في الجاهل رضى البان بأكله وقد رفعت من قدرك اندعوك كليا وباولك
 الزنا إذا لم يعرف لك أحد أم لا أبا انجاس ان يسمع الناس من هال حسبا
 ونهين بعدا وقرأوا الله لولا انه لا نكر فبك هجرت أم مدحت ولا مبالاة
 بك سكنت أم نجت ولا معاتبة معك غرست أم اخفت ولا اعراض على غرك
 عرضت أم صرحت لفلان بأك التقدول سجن وجهك التكد وحشوق الجحش
 شفيك التبن كانها شفر باحاض وملت بالخر اغتربك الذين كانها
 جوف مطون هابض ولكن مثلك لا يعاقب استخفاف القدره واستصغارا
 لذكرك ولا يعاقب على ما يقول استخفافا للجنين ويزفعا عن شتمه وقرينه وما
 انا بأول من دم وجهي وامعني بساقت مثلك وابتل المشركون قد سبوا الله
 تعالى وتقدس فلم يؤز ذلك الست في قدره وجلاله والمناقعون قد تلبوا
 النبي صلى الله عليه واله فما اخر التلب بنوينة ولا رسالته والسقهاء قبلك هجوا
 الخلفاء وذموا الامراء وشتموا الرؤساء وسبوا الاغنياء والفقراء انما الهما
 للكرام كاضغات احلام والسب للافاضل كالماء في المناجل وانما الفضلاء
 كالهباء في الهواء انزى الخبز ينجس الجراد اولقه بلسانه ام بعض الكلاب اعش
 انسانا باسنادا ام نعت البدر اذا لم يبعزل الا على انواره ام يدوم الربيع اذا استحسن

اناره

اناره ام يخطئ في السيف اذا لم يعرف الانسان جهره ومقلاره ام يفتن
 فضل الفاضل اذا كان الغالب لا يحسن اعتباره واختياره باوضيع الاصل
 والفضل ليس كل من يلبس رقعته ويحف شاربه ويتردى بموطئه ليعني معاصيه
 ويشكو المسكنة والعلة ويغيب بحراية القبله ويظهر في هارده واخطف من
 الحيلة واحل منها الظفار او يبدى تسكا وهو شر من البليس راثا واخلف منه
 في الفسوق عذرا ويشتى وهو كالفلمه والقلمه في المحارة والزارة ويخفي شره
 وهو قبح كالغيب الجمراره ويغفل كثير نفاة بقليل خبره ويسوق عند العلم
 بأوب غره ويترق اعراض الكرام بشعر يشبه في الشدة شعره وكلام يحكي
 في المحارة قدره ويعطي ما يسئل ويخجل على ما يفعل ويبتلي بالزحيف والغريب
 ويخجل في المشهد والمغيب قد اخرجك من ظلمات الفقر ترك وانفدت عما
 كنت فيه من الخصاصة ناراة واشبعك بعد طول سفك وابرتك من عرك و
 كرك وخلصتك من الكسر التي كنت تلطفها وتجاها في كسك وتجمع فيها بينك
 وبين قراميلك وتجعله بالليل وسادتك وبالنهار امراتك وفي الصيف فلا ذلك
 وفي الشتاء لبادتك ولكن الاحسان اليك عرك والانتقام عليك فارك الى سوء
 الادب وجرك لانك لثم فنبهم لاصل لك فغرف وكالمزج الاعفل فيك تخوف
 والذين لك فو قرد ياتك ولا فضل عندك فيجبل لك انك ولا نكاحهم ينفق
 على الطرفا بخفة روحك وعاماتك ولا خطر لك فلتسرب عيب مهالك فلا تسيب
 ترجو من الناس ايجابا ولا عجز ولا شئ يغلي ولو مت من الفقر حزين انما هو
 سبالا من ان يفكر احد في نظرك وتترك او يصفي الى ما ترخره من ركبك شعرك

لو اشتغل بسير عبيك ونقضت جند القمل من جيبك ونطقت قبضك
من الصبيان التي انشطت في دروزه وخضعت خذاك الذي واسك مشتقا
الى مضجعه ونحوه وكفيت من تحل شؤنه بجزك الذي يصير الطير من
المحوصاتك الذي يجرى به برك لكان اعود عليك واحب اليك ولكمك
مثل الفراش تدور حول النار حتى يحرقك وكان حفاش لا تظهر بالنار خوفا من
ان يحبك الضوء ويؤذيك ويحترق ان التواسم اذ اعات ما خدعك تنزع
عن صلتك ولو استعنت بالف شريف او تخفف عن كفتك ولو قرأت الف
تصنيف الذي بعث عتيا صلى الله عليه واله الى خلفه وادعاه اسرا حقه ولو لا
انك تصغر في عين من ان كان بك خطاب او الوك بعصاب او انبهك من
منايك او اخبرك من ظلامك وانك غريب تنسب الى بلاد من جلدك رايها
وما تحن في حمار وسائر احوالها وجاهل لا يعرف مفاد الرجال وضعيف
لا يقوى على مقابلته سيوف الرجال لتنفذ كل نبات على خدك بيد مصبه
غير الحية ومسطح كل شعرة على فؤدك بفعال اليها خاطبه ولكن اهات لك
فلك ان اليل وجعلت عرضك لقافي السبل وحسبنا الله ونعم الوكيل
وله رقعة الى انسان مشطرم عن الخلق بالامانة بل على علم النجوم وعرفه علم الاطباء
وبكرانه يفهم بالالهيات والاربابيات والطبيعات ولا يحسن حوزة منها ولا حقا
الى باغي من العرف والعادة لامن الرضا عنة والولادة في علم النجوم مطالعها
وسافطها وصاعداها وما بطيها ونصوتها الاجرام العلوية المتحركة بقواها ولبها

وما يتولد في العالم السفلي من نائزاتها الدالة على شرها ونفعها والكلوك البائنة
على جميع حالاتها والتاريخ المعروفة باسمها ولا لائها وترتيبها في الافلاك
وهيبتها في السكون والحراك وافعالها في الانفعال والاعتدال وبجارتها في الخسوف
والشال واوقاتنا في انصافها وانقصها وحوالها في صعودها واشكالها ونحو
بروجها المذكور لنهاية واليا بسنة النازية واناثها الارضية الباردة والسا
منها والفا سدة وسلطانها من الامتدان وقسمتها من البلدان واستوائها و
انقلابها ونباعدها وافزائها واختلاف حلدورها في نحوها وسعودها و
الطريق الى امتحانها في زيارتها وانقصها واجتماعها وانفائها وكسوفها و
خفافها ورجوعها واحترافها وشرورها وباليها وفوفها وزوالها واحوال
جميعها في شديسها وترتيبها ونشيتها وبطنتها وسريتها وارباب شتاتها
غيرتها وشرتها وهو انبها وارتبتها وشركانها بالليل والنهار وعلاقتها من
الاقبال والادبار وبروجها المستقيمة والمائلة والمنقذة والزائلة والاقبال
التي عليها الاعتناء والنو الذي منه الانقاس والازدياد وحقيقة كل كوكب
في ذاته اذ كان صاعدا في تلك الاوج وانقصا وشركا مع غيره او نالها وصفا
كان او نالها ومتاينا كان او شاسرا ومتقدما كان او متاخرا ومتى يكون العلق
من الكواكب جميعهم ومتى تراها ضعيفة سقيمة وما الفرق بين النفل والجمع وود
النور والمنع وكيف نظر الورد وكيف دفع التدبير والرد وبأي شيء يسند على عرى
الاحداث وما الفرق بين الاشراف والانتكاش وكيف ينظر الكوكب من هيولى
ديرة وما الذي يخرج منها بحسن تدبيره ومن اين تنبع الكفاة والنعمة وكيف

تكون المصارمة بين الكواكب والمزاوغة وكيف وجه الهنداء في المطالع الاشياء
 مجاريها وطراريها وحقيقة درجاتها ودقائقها وفراوانها التي هي اعداد معلومة
 لكواكب السابعة والجزء في الذنب ونسبتها الكري والوسطى والصغرى وماله
 فيها من الترتيب وما لها من الطبيعة والمزاج وحال الكدخلى والهلال والمنازل
 التي على ثيابها اشكالها التبعية منها والصفية والمخرقية والشووية والانهاء
 التي ينشأ بها والادواء التي تدل عليها وصورها كالمعز الاول والعقل
 والنفس والافهام وكيفية انها في الاحكام والاجرام وتتحقق نزول الشمس في اول
 نقطة من الحمل وعلة ودورانها في سائر ازمانها بدلا بها وبرهانها على هذا
 حكماء الهند لونه بطليموس لافترى في قها وبراعى ولا فخر فيكده في صفا
 ولوعاش ما شاء الله لما ادعى عندي في علم النجوم فلو فقه بين يدى مواعظها على
 التعلم ولو رافى ابرم عشر لعل ان زيج الذي القه صحف وان كتاب مواعظها
 وخرق ولو حضر عندى الحكماء الذين تخلوا بهذا العلم الجليل وعولوا على الاوصاف
 المعلومة كل التقويل لقالوا ان الذي فقت السماء فشاها موانعها وابعث
 مراكز النجوم ومواقعها وثبتت مجاريها ومطالعها وعرف جواهرها وطباعها ولو
 مع الفلاسفة كلالى في العلم لا برزوا باحاطة وحسابه ويجعلوا في صفتها
 يقتدى به فاسئل عما نشأه بتكشف عن عيبك الغطاء ولا يتناول على صديق الكواكب
 وان تراى بالمنطق في المشرق والمغرب ولا تهدد بذكر الحوادث التي يجرى فيها
 وسهرت لها بالى وخذ منها وطولك تقرى بها ما شعرك وتختص بياك وهجر
 خذ من لها طعامك وشربك وان شئت ان تتحقق عندك فله من عنى بهذا العلم

بنتقى

دبى

وسبق في مبداه ونهاى في دقايقه الى امد لا يثبت سوى في مكانه تجزى بيني
 انك رابت انى لما اخذت الاسطرلاب وتبينت الارضاع وجدت لما لك الثور
 والثور ناقص الخلق ينقطع النسل لهم الفزع والاصل ورايت الذنب على التبع
 في الاسد علمت ان الراس في الدوا واستدالت مع هذا على راي بطليموس لما
 شاهدت انسلخ جبدك وانفخ جيل ووديك وورم جبدك واكتسار غش
 وانفطاط الجلد من ثلثك والشباب المرح في هاتك وتوزا خديك ومجودك
 وانفطاط ريفك وغصتك ريفك ويهيج طرفك ونفوخ كنفك ونفاط الشعر
 المتليد من ثغرك ونفاط الدماء من خفرك على شريك وثشوش منديلك و
 ثبابك بيليك على ان طلبة الصغرى راسك وطاعة لفقك نراة لشواك وان
 الكلف المحشنة نزلت بساكنك جالدة لعاك سبعة لحاك والنوا سيم المطرقة الملقبة
 زارتك وهي مضمومة فاسات الزيادة والبقال المستمر الشعرة التي اعقابها
 مضمومة مرمومة باطرك فاحسنت العبارة فها رابت علما بلغ من هذا العلم
 اوحكا اصح من هذا الحكم فانا ما برزنا على وسئلنى في الفنى عن حال الحرف وعن
 اشتقاقه وعن القصود والمدود وعن باب الفاعل والمفعول به وبغيرها ولم
 يشعل هذه المسائل حتى سئلنى عن العروض ومجودها والقابها واوناها و
 اسبابها وفواصلها ولا ياله ولا يعلها ونفصلها وجعلها فعلى الحرف سفلت
 وبالصبغ عشت اعلم ان الحرف في الكلام حة الشئ وحدته وطره وناحيته والحرف
 يشبهك الا انه لا يقيم بذاته وانما تقوم على اربع بذاتك وتسد على غلظتك الى
 خلدته والحرف يحتاج الى الفروا وتحتاج الى الاو وتشتق من الحرف المجارف

هناك

وانت محارف محارف محالف محالف ونعبد الله على حرف وتبع في دينك على
ضعف والحرف ينجي على اكثر الاحوال في اطراف الكلام وانت اضعف عقلا
من اطراف الثام والمحرف مكسب الرجل وعرفك الحرف والادبار والشوم والادب
والحرف المبل مشقونه ومكسبك لا تغلوا من محارف وانت عن الفيلد والخراف
تخف الكلام عن موضع وتقف عند مهمل الكذب ومشرع والمحرف ايضا سبل
الماء واسنك سبل ماء غلامك وحاشيتك ومصبت نطف سواسيك و
ركابيك فاحفظ حلا الحرف واشتغافه وناقل اجتماعك في واصافه واتقافه
انما المود والمقصود تفقا اذا مرفصه واذا مرفصه الدق قمر واذا مرفصه
نشف وعصر فاذا عصر جفت مع احد عيك وانزال الماء في عيك وانت
اروت غير هذا المعنى فالمقصود عرك والمود وعرك وعسرك وان شئت سوي
هذا فالمقصود في اللغة محيوس وانت اليوم مقصود في جليس خذ لانك وعرك
مفوس في عرك واعلانك والمود ومليك وواق من الخزي لا تجد منه خلاصا
ولطابق من الشوم لا يطبق عنه مناصا فاما الفاعل والمفعول به فالفاعل يتبع
اختلاف احد من النحوس غلامك الذي شفي ووروك بعوده ويد اوى عيت
صليك بيروده ويحفظك وهو مرفوع ويكسر وانت مصرع ومجرك وانت
مصفوع وفعلوك وانت موضوع والمفعول به انت على اختلاف الاحوال و
الابام اذ كنت مرفوع دواة لا كلام منصوب كالهدي للسهم ووروك
الحكام فاما العروض فانت اشد الناس بها اشتغالا واكثرهم لها اشتغالا
عليها اشتغالا فارق الطويل خلف ظهرك ولا يبعد المدين فنا عرك ولا

ويحفظك

ينبغي

يغيب الوافر عن باب حشك ولا يبعد الكمال عن مدخل حشك عقلك خفيف
ويجهلك بسط وفضيلك سريخ واصلك بجنت ولومك منبت وغارزك مضارب
مقارير ومساويك مشاكسة مشاكسة فانت العريض وانت عارف بهزجها
ورسلها عالم بمقتضياتها واستعملها فانت العريض كلها ولكن لا تفرق بين سريخ
والبعوض حساسية قبه وحفارة تدرك في ما احببت المعلوم اغرغلا تشفق عن
السؤال النظير بالبحر الحلال ولا تخط على بان ارضاني الدهر واستطك واعلاني
واسطك وعاناني وانلاك وطهرني واخلاك وعدل صوري وشوشك وضع
غابي واعطشك وشوشه ويجهلك بكمي لو تبت على اقلها من الوري ولما كنت
بها غير الخرافة فغن لسانك لا تذكر به رجلا يفضي بكون الاعا دي النواسيم
فلمست نسلم من سلطان سطوت حتى تعود منه بالحواسيم
ولدت له الى غلام امره كان سمرط ايام مرفوته ثم تخلى بعد ما النحوي
وهذه في صحيفه وعشره بعينه بالكون
غزك باغز وردة وجنتك ونطاول مدركك وانفنان الناس يحزقك وانما
بقاء سائقك ونزاهمهم على عشرينك وجرهم من كل شيء يحزقك وصبرهم على
انواع تشاكك ودلالك وانفانهم يشاهدك ووصالك وبن لهم الغاب في
طلب رضاك واحنا لهم المصاعب نقر بالهواك وبنانهم على الصلوة الى قبلتك
ونزعهم بالصلوة لقبلتك وانفانهم الاموال على عراب الغلها بمضوك وشود
ابصارهم في بايورك واستهانهم بجهلك اذا تفتت في مشبك كالقصن الاهدو
استيسارهم باشمالك اذ كنت تنفر عنهم كالغزال السارد واستطهاوك باللابس

الفاخرة التي كنت تغري بها كل ساعة وتطاول بحسنها وجمالها على الجماعة واشترحك
 علي من ثراه حاجاً الى كعبتك ناذ لا يرحبك حبيباً على جميعتك متعلّقاً بشعبتك
 كل ما تفتنانه من علق مضنه ويتهواه من غراب غير حكمة عالم بان امرك امضي من
 امر السلطان وانقلابات حكمك انتقد من حكم الشيطان وكل امك سمع على كل مال
 وفوك لا يرد ولو قلت الف محال وحسبت ان تلك النعمة تدوم لك صافية لا
 يلحقها نكد وان تلك الدول يقيم لك وليك واهتم لا ينيلها احد وان تلك الولايات
 لا ينفصها عزل وان تلك السعادة دائمة لا ينفصها نفل وان البدر الذي كان
 الحشاك يستفيدون بوزنه من طلعك لا يصيبه كسوف وان الروض الذي كان
 يستسقون بنوره لا يطفئ جفوف وان الشوك الذي لا يثيب في خلال حداثتك
 والحملك لا يعم مناهض شفافيك وانك امن من سهام الدهر فلا يرى بعد كود
 حور وان الثغارة التي كانت تحل في عارضك لا يصير ماؤها غورا وان الخمار
 لا يخرج البك من المكامن وان الايام لا تستر عنك ما عازتك من الحسن وان
 الزمان لا يحجز عن حديق سطور الجبال ولا يكتب عليها اساطير الوبال وان الشعر لا
 يفلدك هذا يمنع من الجماع وان الليل لا يكدرك بالظلام من القبح وان
 الدهر لا يغير منك كما يغير من امثالك ولا يريك من الهوان ما اراه من كان في مثل
 حالك وان لا يزل عنك ما رقت من جلاله الخ والوضع وان تقدم ما كنت
 تكتسب به من النفع والمنع وان سونك لا يكسد بعد نفاق وان وجهك لا
 يفسد بعد شراق وان مرانك القلعة لا تكلد والصداء صفها وطلعك الجميلة لا
 يغير الخيرة جمالها وان حرك لا يعقبه التأسف والتلهف وان جعلك تسري دايما

كاشي في التذات نصف وانك بعد لبس العصبوب والشروب ولا تسلي بغمار
 الرهبان وبعد الحلل والخزف لا تلبس ثياب الكره وان بعد الطعام الخنثاره
 لا تاكل الطعام الجشب الردي وبعد المشارب الصافية لا تشرب الرقيق
 الدودي وانك لا تختار عمة لا يكون بها مصدر ولا يندخل مجلساً الا يستحل
 شغل ولا تصيب الاما بالانحوا ولا تشي وفي الارض الا تخال اغورا ولا
 ترجع الى بيتك الا وفي كك صر وكاس ولا تخرج من دارك الا وعلى باها
 نعال واخراس فادعك الا القهقهة التي قامت عليك فكلدت نطقك وسخفت
 عينك وخسبت امالك وعبدت اقبالك وكالك الزمان صاعا بصاع وبعض
 ما يحجبك باقرا عواريج ويدل سعدان مرعاك مراد وطالبك بعد امتك
 بدخل وثار وضرب في وجهك الف الف سمار ولطح عارضك بوقت وفاد
 واللبس وجنتك ثياب وحداد وسيم سخفك ومقص وما دار وانفس حلك حتى
 طلعك مخوسه وغاب سعوره ويادى الخذلان من خلقت هذا جزاء من طال
 في غير طاعة الله سبحانه وابث اسمك في جواريد الاغنياء وسود باب دارك واشت
 في الاحياء واقر من الناس بسقوط جاه ومهانة نفس واجعلك في ماتم
 بعد عرس وجعل فحشك مصيدة الغار وكتب على وجهك فاعبروا يا
 اولى الابصار وصبرك ندعوا والنجاب وتعدوا فلا نهاب وتشتكون لا يصف
 ونسل فلا تسعف وتيسط الى الناس فلا يباسطونك ويعرض للاطهر فلا
 يستشرونك وتعرض ساحتك على من يريد فلا يقد لها مشتري او يذل طهرك
 المركوب فلا ترى له مكر او ختم الحرمان على سمحك وبصرك وجهرت مطر فابعد

صديقك وسعرك وامسيت هلال شهر رمضان وكتب الشوال هلال الاوصاف
من عدد البثران وكنيت في الخفة غزا الاورايك كالمالك نطافه وظرافه ففرض
غولاد وشاهدك مصون الحرير فصرمت مبدولا وطارت عنك الملاحة
فلا شمس ولا قمر هرب عنك الصياحة فلا عين ولا اثر فاقعد يا مسكين
في مجلس الغراب يراك المران ويخجل لعل الطين فقد ملك الجردان وانفع بالكسر
فقد كسرت الايام جردك واصبر على العيش المر فقد نقصت الاحكام مرثك و
احذر في الدواب فطالما كنت غدا وما وامن مع الكلاب فقد ضارت ايامك
حسوما واعلم ان ما ابليت به من عادة الدهر فانه يصعد جدا الانسان ثم يهبط
ويثبت سعل المر ثم يسقطه ويضع الوضيع حتى غرك بالسحاب ويضع الرضيع
حتى يلصق بالتراب ويغتر الفردي حتى يهابه الاعفاد ويذل الاسد حتى يفرض
اذنه القار ويملك العبد حتى يسجد له الاحرار ويتهين الحر حتى يهلكه الانقضاء
ويغوزه الخبز المشكوك ويصيب الفاضل فضايله ويكسور ذليل ويجرح الاما
منازلهم ويرزقها الاسافل **شعر** فاناك ان تغتر بالدهر لانه على اله الايشقة
ملولب فلا يحميها ولا يسل المني تغلب مع الدنيا كما تغلب

وله رسالة الى الوزير يعيندها من تأخره عن حضرة العدة المحقة وتفتحه
من الكواكب ويهينه بالبر من علته والكواكب الى الحضرة على عادته
تأخرت عن حضرة مولاي الوزير الاجل ادام الله جلالاتها بادام بقائه وصافها
عن عادته الزمان واعتدلت لظلاله ملة علته وصرخت عن حضور حضرة
الجليلة ووصوا ولكن حبرا على مضض فلوانضفى الدهر لما قصر خطاي عن السعي

الى بساطه ولوساعدني اقسام السعادة من يشع وانيساطه ولكن لا
كل يوم معي كيا عيني من كل مشرب عذب كاتي معدي في حرب ويقطعني بمن
كل جلال كاتي معدي في قتال فكما داي مني في حذبه جدا جعل يدي وبنيها سدا
وكما شاهد مني على حصره وهو رايتني وبنيها اخذت فاسورا وكما ابصرني
من جهه نفع ارفع في بحر دفعا فها في معدي كاتي تولد مني صد نفاذ وما اظلم
افئدا راجي الله الامور على راد مولاي وبشاره وصر في الايام على محبة واختيار
وزاد في جلاله نوره واقداره وامره في كل وقت باظهاره واخفائه وادام
في العالم عاين اثاره وصان ساحه فرغ من ضرره الفدرا وعاره وهناه
بر من العارض واقبال ونما ثلوه ابلا له وجعل ركنه مفرقا بالمالح الاسعد
والطاهر الاحد والعش الا رغد والطريق الارشد والمجالل والسود والاقبال
المجلد فهذا يوم لو اسقطت الجزان لم ينفذ من فلكه الجعل منكبه مركبه
لا تخفصت اجلا الاقداره ولوا طافت الكواكب ان تزين باجرها موكبها لثارت
اعظاما للذكر وتمتد ان تجل بعزة السعيد شفاء الاعلى بعد ابد
والكل يقبل موكبها فلا اغاف معدي رمل واستسعد بمشاهد طلعته فلا اغشى
بوسا ولا نكدا واستوفى خطي من الهابة فافضل اولاد الزنا كندا ولكن الى الغدا

الاحاجه فمن لم يلب من علته معدي وانا ارجب الى الله تعالى في الما لزمته
محموس العرس من عوارض الزمان مصون المجه من طوارق الحدثان واكنافه
بالمتمكين والعهد والعز والثابيد حوطا في عبيد واوليائه لنسقط سها
وله جمل من الغواب عن فتاة والله عز اسمه يحجب مجله ولعله الاستاذ في السعي
الهم من هذا العالم الكافي

وصلت وقعة مولاي ورثي في الاسناد احوال الله بقاءه وادام عليه مشغله على
 حديث ابي القاسم الاسكافي النيسابوري وما رسمه من تعريفي اياه بل هو نسبه
 واسم من استعمله في ابتداء امره واستكثفه وجماعا اجتمع عندي من جميع رسالته
 المحضرة لينا تملها اوقات نشاله وخلونه ثم بعيد هاجل الفرق منها وبروحها
 عند الغنى عنها ففهمتها وما بلغت امره بالتمتع والطماعة فاما بلد علي بن احمد الا
 بخنا بن وهي كوزة من كوزة قهستان ابي غانم مشايخه لنيسابور واسطة بلاد خراسان
 وسمرقند ووجهها وغريقتها وكان ابوه رجلا اسكافا فاضعف الحال فقرا فادرك
 بها ولم يعلم من الادب الا اليسير وليس يترى بين اسكاف العراق الذين هم من
 اسكاف جيد مقادير ولا مناسبتهم ثم انتقل بعد ذلك الى نيسابور فاستعمل به
 ابو الحسن الثوري كاتب ابي علي الصفاني صاحب جديش فزع بن نصر بن احمد بن
 اسمعيل الساماني ملك خراسان وهو الذي خرج علي صاحب وجاء الى الري
 ففتح الري وطبرستان وانزعها من ايدي ما كان ثم قصد بخارا المنازع صاحبها
 ومعاذ عنه كثر التفتة وخسر بالتمسح حتى داه الله تعالى بهام الانقام واهرقه
 بظلام الاصطلام وابلده بفضيحة الانهزام وولت امارته ناكسة على اعقابها فامينة
 واعماله خاسرة على انابها خافية وكان الاسكافي هذا المذكور يحمل دواة ابي الحسن
 سنين وكان من الذكاء وحدة الخاطرة الفطنة الثاقبة والجمال المحاضر بحيث
 لم يطع احد في بخارا انه في مضاره ومباراته عند حضاره وحديثه والذي ردو
 انسا اجل مولاي ورثي في الاسناد انه شاهد قبل اتصاله بخدمة احد مستند
 الى جوابا الجمال ويقول للحالين لا يستحق في فائق كذا التصديق ويوان الملك

وكان ضليل الجند بخفة صغير الحب لطيفة ولم تقض له الا ايام قلائد بعد موت
 مستعمله حتى تصدق وشبه له ما قصوره وليس في وقتي بعد ما انفك الانشا فزع
 ابن نصر ولم تحسن وثلاثون سنة ورثه الله عز وجل من رفيع فلما وفتح الفضا حرة
 والبلاغة فما وفد علمت الى خزائنه كغيره من خزانة كرامه فان راي ادام الله
 بمهيد ان يجري في قولها على عادة موه وانعامه فعلا ثم نعم
وله رسالة الى الشريف الرضي علم الهدى بعنه بموت الشريف الرضي وكان من ايام
 كتبت احوال الله بقاءه مولاي الشريف السيد وبناني لا يجري ولساني لا يجلي و
 خاطري مشد مثقب وقلي على جمر الغضا مثقب الكبار الممانع الى من موت الشريف
 السيد الا وحده الله يغفر له ويحمله ويصونه واحله على المنازل من جناته و
 اعطاهما الهمة الجميلة الفطرية التي همت لها فواعد الدين بان شهيد او يهدم و
 موارد الاسلام بان تخط وتخط وتحمل الجديان تفرق وتشتت ومعاذل العز
 بان تفضعضع وتشتت ومشاها لجلال بان ينجست فلا تطلع عليها شمس لا تفر
 ومعاذل الجبال بان يختلف فلا يبقى بعد ما عين ولا اثر فاقم الله الكريم نفس
 الا هلك ولا اذن الاستكث ولا قلب الا النهب واشتعل ولا ومع الا انكسب
 والفعل ولم ارجع الا واذ ذقت في عضده وشطط الاحزان على جلده ونفضت
 الهوم مرار جلده وبلغ في الحرق والتهالك الى أقصى امه فلبت المصيبة اذا المات
 جانت بخبايع تشطيع النفوس ان يحمل انشالها وحسن اهدت هجت بقول عر تطيق
 القلوب ان يلقي احوالها لكنها جوت من الحرار بعين ما يجري به الاقلار وانش
 من الفوارق ما صعب ما لا يبقى معه الغر والاصطبار فاشد ضررها من غير المصا

وما امد خبرها في المشرق والغارب وما اقسمها لظهور الكرام وما انكها
 في صدور الانام وما ازلها للاقدام وما ابقاها على الايام وما اريت شام من
 صياح اصم فيه الناعي مما اسمع وجدل قارب الفار وقطع وغادولما في عنبر
 الحال ففجا واعادنها في ليل المظلم وجعل طعم حيا في علفا وتركين من التجلد
 والصبر رجاء معدما فاذا قد وانا اليه راجعون رضى بما نغذ فيه حكمه وتسلما
 بما سبق به علم واخذ اباد به الذي دعا اليها وعد الصابرين بالثواب عليها ومنه
 استدل ان يصلى على روحه ويحضره برحمة ويحياؤه عما سلف له من الاوزار
 ويجمع في جنازة الماوى بينه وبين اباة السادة الاطهار واليه ارجع وانقل
 في المطالعة الشريفة السند وحفظ مكانه وصيانته ساجدة عن نواب
 الدهر وجد ثابته وثبته وطائره وادامته في الزيادة في عهده وعلوه وابداه
 حاسده وعلوه فان سقانه بقاء الكرم وانداد الشلم واكتشاف الغم وسعادة
 الاعم ودوام النعم وزوال الظلم والظلم ودولة السيف والقلم واحسان توفيقه
 للصبر حتى ينسلك بعونه وينزل بعونه فانه اذا نامل حقيقة الحال علم ان
 الذي وهب لنا من بقاءنا اعظم ما سب وان الذي جلس علينا من حيان وحسن
 اجل ما حطفت واخلس وان في اشد اطلال على الكافة نعمنا تحط على المناكب
 اقبال الصاب ويطفي في القلوب نيران الخطوب ويترتب بين الاصناف غلب
 الفايح لا زال يحى المدام وارثا للامام عروس الدار في الليل والنهار من حوادث
 الاقدار ولولا ما في بحفرة لا استطيع الى مقاديرها سبيلا واشتغال في مجده
 لا بد من ملازمتها بكرة واصيلا لمشتب المجليل حضرته جريا وعدا ولسعيت

اليها مشاركا له في الذرية ولو حووا لوليت اطفالها نار النجعة بغربة مشا
 ولفضلت رسوم الخدم بتسليته واجهته وان كنت تحفظا بان الله تعالى اخفته
 بحلم ونصير يسبق الجبال وهو ثابت وهذا الى حرم وتصبر في نزع الاطوار وهو
 ساكت ساكن وهو ادام الله سعادته اولى من نشر في بكثيرة مشغلة على الامر
 ونواهيهم ومنقذته ذكر ما الهما الله من الصبر الذي يحفظ الاجرة وفيه افشتم

ولدرسنا الى ابي طاهر البهركت اول دخول مصر

شعنا ما احسن هذه الدنيا الى الحلة الامانة اليه بعد احسان الله لقد
 احسن الى الدنيا اياما كانت السعادة ملت من احوال كل ما اشتقت وارت
 من اموري جميع ما انتكث وفصحت ظهري كان لي عدوا ومرت جهل من
 اودى سوء او اقبلت على الدنيا من ليلها سابعة اذ اليها منقذ الى
 لنا عندى قربة مطبقة لذي لرفع الى رتبة وانا حينئذ في غدة والشباب
 تحلبني الرئاسة فيه عيلا وتوليني من الجلالة ارفعها واعلاها من ليلها من
 الشبهة تشبه من يقا في مجالس من الاقبال بحجة عيلا فراح اللهو بلا منازع
 ولا من ليلها صاحبنا اذا المجون بلا مدافع ولا من ليلها من ليلها من غير حشمة
 ولا فكرة من ليلها على الخلاعة بلا حوا ولا اسرعة فلا انقبضت عن ابدى الاعاري
 وقصرت ابواعها واوا تحفظت دوى عيون العواري والحشمة اعادها وصفا
 علبني من الشوايب فلا كد ولا دق ولا دق ولا دق من النوايب فلا غير ولا فرق
 حين المسفر ارض العراق وحيث ينفع الغرايح هوها وتصح الجوارح نواياها
 ونك في الخواطر نسيم ازهارها ويحيى البصائر مهبط رباحها ومصب انهارها

وتمسك الاخلاق معاشره اهلها ونكسب الاشراف مباشرة ظلمها ويعلم المروءة
مجاوده فتيانها ونظر افئها ويمسك الشرف مجاوده اعيانها واشراقها وحين كنت
فيها بين هؤلاء من الكتاب ثم علمهم الخناصر وصدورهم ثم بما لنظر الهم
الناظر وعند دواء فوخ يقضاهم الكتب ويعلم لما زلهم الادب ويحضره
رؤساء يضرب الهم كالبدا الايل ويحلم بهم اصناف الملل ومع علماء اذا
راو في نارها وافي واذا دعوتهم لهم جابوني واذا ناظرهم امس المعاد
واذا اناكرهم لم اخف المناقضة واذا حاضرهم لم اخش كبره وعشارا واذا نادى
لم اعدم استغفارها واذا نادى انا كان الاكبر الطر في حق انبتهت الدنيا من
رغدتها وابشأت لعربيتها وانقلب بطنها ظهرها وصار سرها جهرا وانارت
الاتام مسيئة بعد احسانها منكرة عقب عزانها واشتت الى سنان من يريد
ان يسليخ ذمارا واسرعت من ارتجاع مكان عندي من جهرها معار واطالبني
مطالبة حاكم ظالم وعافيتي معاينة فاس بخرها فصار صفاها كدرا وعزها غرا
وسرا بها سرايا وعذابها عذابا ثم فالت للسعادة وحل في خباياك وللنعم
تحلي فقد تبادت مدة مقامك ولا اوله افعلى القسم فلا حاجة اليك ولا لانيال
اخضر الدم ولا زئرب عليك فارتكت ابوابا من الخلاف الا فنيها ولا زنادا
من الاعناق الا فنيها ثم اقبلت على جسي فادعته سفهاء وبيعها على برد شياني
فقطعت فطعا فطعا وعلى راسي نال البسته نزعا وسلعا وعلى قلبي قلابة جزعا
وفزعها وذهبت باشتيتي وكان عز بانيها وقصفت ناعم غصنها وكان نصيها
وسلبي نجاسنها وكان ندرها خطيرا واجعني بقصد ها وكان عمرها قصيرا

ثم لم تضعها هذا العناد الذي نقض مريرى بعد استحصاها وهذا الكبار
الذي امضى بصيرى بعد صحتها وانقادها حتى القنى بعد المشيب الى
الارض هو انما يشبه اهلها في سر غير النخبة والاستخالة وماؤها من كدوت
وخشونة كالقط والزباله يفسد الطبع ويكدره ويبدا الحمر وتقره ويميت
النفس ويفتنها ويغنى الحرارة ويبليها وترابها يذهب بالغير والمجبة
ويذل عز الابسة فلو دخلها سبحان وايل لصار باقلا ولو اناها فتن بن ساعة
لبقي فيها جاهلا ولو نزلها اياس بن معوية للبلد بلد الحمار ولو سكنها زاهد
عابد لاصبح من الفار فابنيت فيها بكل حدث مرج في غنا طامع الى اليس
من شأنه عجيب بمنزلة وحده جليل في عقله وموعده ويسفط من الانباط
يسخرون من الكتاب ويسهزون بالاداب وينظرون الى الاحرار بعين
الاحقاد ويبرزون بالعلماء فعل الجهال الى السفهاء وينكرون افلا والشيوخ
الذين استولت على فضائل اكثر الناس فضاييلهم وعلت في محافلهم ثم نعم
ومننا زلهم وهدتهم السكينة والاحلام واربتهم الليالي والايام ولكن
شئ اذا هربت اسد الشرى وتقلقت غلبها بالثملها الا راتب وكل
بازع يسههم تحزاعا على راسه العصافير فما هذه السنين التي اناسى في الدنيا
بازلاء ما اولئى حسنا فها والهدى التكتبات التي حبستني في حجرها كفتاء
ما اجلتني من ثرائها القد سر بني مرة وسائلني الوفا ونفعتني ناره وصرني
صنونا وسليت اكثر ما وهبت وخطفت اعظم ما الخفت واكثر ما مكني وانسد
اعمما اصليت ولان في خلال هذه الاحوال اغلغلت نفسي كل يوم بالجمال واقتول

غرائب ثم يغلب وحسرات ثم يفتضه من واوقات عسرة فزعت لاجل ان تذهب
وتهرب وكما كتب تفضل برلمعت لا بد ان تغيب وتغرب وارجون الله ان يكشف
عني هذه الغمة عن كتب ويردني بضياء من عنده مرتقب ويوفيني المباح
الى غراض انا منها ممنوع وعنها مدفوع ويكرهني بالانفراد لعبادته والاجتهاد
فيما ينبغي علي فيه ابواب سعادته والخلاص من تبعات لقلدها ايام غمرة وشباب
وشبهات تعودنها وتعلتها غير فكرتها والاداب وتخصيف نظام العباد
عن كاهل قلبي جعلت محمدا صلى الله عليه واله واهل بيته الهة شوافعي وسائلي
والنوفيق بيدي والسعادة مطلوبة من عنده

وله ربيعة الى بعض الشيوخ بما تبه لتفضيله انسا ناعليه حسدا له

شعر من حادين سنن الاضعاف متبعاه هوا لم ينجم ذم ومن سغب
الحق بالبح لا يخفى معالمه فهل للبب يقبس الراس بالذنب بلغني اليها
الشيخ ادام الله نصرتك انك بالموقف الشريف ذاك الله في جلاله وسعاه من بهام
الدهر وبهاله ومد على كاذب عبده ظليل ظلاله لما جرى ذكر الكتابة والبلادة
والصناعة التي لا يهتدي اليها الا المشهور بالرجاحة والبراعة عرضت عن
ذكرى وعرضت بغري وتعلت الموارد ميللا الى ركن مايل وعد ولا عن الحق
فعل جابر غير عادل وغير الراي ما تخفى مكايده ويظهر عوايده وبت ترميغ
افصح من تصريح وتلويع ابلغ من تصحيح واشارات خفية تغني عن الملفوظ والكتف
وحركات اللبون نثرهم عاني القلوب وليس كل البغض شتما وسبنا ولا كل العداوة
قتلا فاوثلبا ولا كل حاسد يروج لبيده ولا كل ساخط يبغي عاني صدره فإين

ساقط

التفاق

التفاق اذا والغلب النفل وابن اللوم والقدر الدغل وهل اخذ التفاق
الآمن نافي الربيع وهل معنى الكف الاخفاء الادواسه التي بين الضليع
وما كنت يعلم الله احسب ان لي في فليك من الحسد الكامن والبغض الباطن
ما يدعوك ان تلوي حيايف الصدق وتكلم بغير الصواب والحق وثالغ في
مدح من اذا اخبر ابطال الاعتبار مدحك واذا اعتبر كتب الاعتبار وصفك
بفضلهم وشرحك ثم مع هذا لا يسمح كلامك احد الا تحقق انك في حيلك جاني
حاييف وفي قولك زايد زائف فان في عمك لمن وسمنه وما هو عندى شئ يرتق
ضربا من الخامل قمر ونا بدل وحقد وبابا من الغتت موصولا بيقش ولوم
عهد وانا اقول قول لا لا يخفى صدق في غير على انسان ولا يرئاب به من ذوى التحصيل
اثان ان كنت ايها الشيخ مدحت صاحبك بعد ما استقلت واعتقدت فيه
ما اعتقدته وعصبه ما سبرته حتى ذكرته بالكفاية واشهرته ووزنته بمنزلة انك
قبل ان اطره لبسانك وامنت فيما وصفت عاقبة المعارضة والمامة ومقبة لا كفا
فيما اثبتت عليه بوقف الامامة فقد اخطأت فرائس الناس فيك وكذبت اناؤك
مطربك وما رجعك لانهم نذروا انك ما تصدقت في ديوانك الا فضل ظالم
والانقذت على اقرانك الابرار وفرغ فعل باهر فاذا كشف القناع وخالف
الاجماع وشهدت بتقدم من لا يثبت له في موافق ذوى الالباب قدوم وحكمة
ببلا غنى من لا ينفخ له بين يدي الكتاب في وفرة من لم يله قط كتاب اشتمل
على لفظ حلول ولا خطا خلا عن خطأ فاحش اوسهوا سرعت تحريك سنان الطامن
فيك وشنت على نفسك بغير اعتدائك وتعدليك وببنت للناس ضعف بغيرك

ويترك وفساد سريرك وارثك وصحبي عليك انك لم توهل يوما لحمة الا على
طريق اتفاق الاستحقاق ولم تصرف في عمل الالبعية وشفاة لالدانية وصننا
اذ لا نتمين بين المجد والروى ولا نفرق بين الرشيد والقوى وان كنت تدير
في كل اذنك وتحزمت في اخيائك لروا عيناك وفلت قولنا بما ذا الاحقية بعد
وفصدت بشقصيلك لا لان نكسب حمله وتقلب وذه ولقفت بلخو لا تحصيل ولا
وفعت بمنطق علك هراة وهفاه فند جعلت بين خالتيين مدمومين احدهما
استحسن انك لنفسك ان تشد ابواب الحق وتعلق باسباب الباطل وتعرض للصواب
حتى تقدم المفضل على الفاضل وتعرض لان يحبسك عن جوابك الشك والافقة
ويثبت في جهات الحسنة المحمودة ورضاك بان تبطل فواميسك التي زعمت انك
لا تغدوا الحق في احكامك ولا تخفي الصدق في كلامك وتخالق لقول قياتغور
الحكيم اذ قال لا تضرموا غش الاثم فانه من اخبرك انك اظهر الله على سقليات
لسانه وثلاث احوال وصحة وجهه والثانية جهلك بان الله تعالى مطلع على
سرك يعاقبك على ما كنبت وبواخاك بما اغتبت وبخازبك على ما فطنت وبك
على ما وبت به ازمادويت فيارويت وعالم بانك ما عدلت عن الواجب الا
حسدا ولا تحق فيما قلناه انما الافيد اقول لمن يتبع هواه ويبيع اخره بدنيته
فاما انا فلا اخذك بجريرة ولا جبرية ولا اعانك على صغرة ولا كبيرة ولا
ابالي بان تفضلني او تفضل علي وتبيل علي والى وتقدمني او تؤخرني وتغني
او تشكرني وتبغني او ترعني وتفضلني او تعضلني وتذمني او تمدحني
او تجرحني **شعر** انا الشمس لا تخفي على الناس نورها وان ذرها جهلا اولوا الالبين

الزمر فلا تحسب انني اعتب او اعاتب او استشعر حقد اني اخطاب واطايب
وهل يلزمني ان ارشد الجاهل الى نصيح القياس واقفه اليهايم كلام الناس وانما
عرضك بصورة الحال لتعلم اني وان غبت عن تلك الحقة الشريفة فاحذر ان
سعت في تحزيب جالعي فهو بحمد الله عامر وان كل ما بنيت وشيدت ففهد و
منهدم وان كل من جفرت الغيرة فهو فيها واقع مرطم وان كل من ضرع فخذول
وكل من تنمر فذل ليل وكل من رفعة فسا قط وكل من تعلب فيها بطون يفكر في بد
صريحه امز في شغل استغناء بدنه هكذا صورة صا جاك عندي ومقداره لك
بل هو اهون في عيني من الهباء في الهواء والجفاء فوق الماء واذ لم ترد في
است فرادست فراد ومن خرف عارك فوق سماد فانت في اعظم الحرج ان انصر
ما عشت على شرف ضيلته ومن تذر ولا يقر بالوهنية وروبيته والسلام

وله رقة الى الوزير الاجل بهتمه بعدد الشهر

انا للهال الله بقاء مولاى الوزير الاجل لا اتعب من السعادات اذا انطلقت في
آهه ومن السررات اذا ازدهت تحت اعلامه ومن الدولة اذا خد مها الاقبال
وهو اليها ناظر ومن المملكة اذا الزها الا عندل فطر لها ساحر بل اتعب من نور
نصر ولا ينفخ باسمه بلا دوين شهر ينفخ وما يابيه ومن البشائر امداد ومن وقت بها
ولا يلين تحت حسامك صعب شدد يد ومن ساعة فنى ولا يد بين لاسنة اغلام كل
جبار عند متعة الله بمغناخه ومعاليه وعماه في ايامه وليليه ويجعل الافكار نابغة
لا فكاره ومراميه والاحكام مطبوعة الاوامر ونواهيهم وانهم سعداء بهذا العبد القليل
والسعدا لو قد والهم المجد والوارث الا خلفه فيه من عز ذاك ونعيم صا عد وجل

خال وعيش رائد ودهر مساعد ونصر لا اقبال فابك وامن الخافه طار ووجد
 فوق الاثر ناع ودولة بكت فيها كل عد وقاسد واجاب فيرد عاك كل
 من عرج واعتر وعج واستغفر والي واحرم وطاف واستسلم فانه ان لم يصح الحالج
 فقد افنى المحتاج وان لم يسع بين الصفاء والمروة فلقد سعى في مصالح الامم والام
 يف بعرفات فلقد وفن نفسه على خشوع واجبات وان لم يدرك موضع الخطية
 والصلوة فقد غمر الناس بالهيات والصلوات وان لم يلبث في نهفات الاحرام
 فقد لم يدبر الى الخطوب العظام وان لم يفيض لوازم فواسك المناصك فقد
 ثبت دعائم الملك وان لم يفسك دماء البدن يعني فقد سق دماء العدى
 ان لم يحضر شاهد الحرم فقد صار حرم الامم وان لم يشهد مسجد الحنف فقد انا
 المناقبين بالسيف وان لم يطف بالكعبة فقد طافت بحضر السعور وازومت
 على خلد منه الوفود فهناه الله هذه المناقب التي ما تجتمع في اكسابها المناعب
 وهذه الفضائل التي فاق بها الاولاد وهذه الحامد التي جمعها وهو في دسنة
 وهذه الحاسن التي لم يخرج سواه من العالم شخص واحد ولا زال ناجيا في صدر
 انواره ما عا د فطر ونحو جاد كرم وحرم واسفر صباح ونحو زهر هلال وبدر
 والاح في السماء شرو طاد في الهواة شرو ساع في الفضاء شرو ساج في الارض
 بحر وطاف في الربيع زهر واعان الله على خلد منه التي بها انال صفاء العيش و
 عل وبنه وامن جفاء الدهر وصعوبته ورزق منه نظره الحى معها منازل المختصين
 بانعامه ومراتب المصطفين في ايامه بحجبه ومجده

ولم رسالة الى الصديق له يعرب منه ويختص به بهتبط بطهرونه من الكفر

الشيخ

الشيخ ادام الله عزه موفى في كل ما يقدره ويؤخره مصدق في جميع ما يحكيه و
 يذكره مسدد في ما يورده ويصدره مؤيد فيما ياتيه وبنه فليس يكاد يغفل في كل
 احوال من صواب يفرطس سهمه ولا يبعد في اكثر افعاله من رشاد ليس نفس فيه
 قسره ولا يلبس لك غايبا وحاخا من طرقي الذين الا وضح منها جاب ولا يخاف من
 ابواب البحر والمناظرة واطرها الا وسع شعابا وانحدر في جاب ولا يفيض حيث ما كان
 عن اسباب المصالح بل ولا يفعل من انيان الجميل في يومه الا ما يحل فيه من حرم
 الله التعر عنه من الانفال والحول وحماها من الزوال والافول ورزق في جميع
 مشرفاته ومثوباتها حسن الاقبال والقبول ان حرمها من اول ومسئول ولما بلغني
 ادم الله تعالى عز الشيخ البناء الذي ظهر سلاطه وصلاحه وسفر حجة الراي الحميد
 فيه ولاحت اوضاحه من ظهور اولاد الطاهر وله الكرم عنده الرقي في اصله و
 فرعه الذي في فطنه وطبعه ثمة الحمد لله تعالى على ما خصه به من سعادته وجماله
 في الكفاية والوفاء على جميل عاقبه وتجلت من الاستبشار بكم نوا شفاء المساة
 من شهبه ارضنا به ما يفيض حكم اعتدالى من لم عندى الحريات المرعية و
 الموات القوية وما يوقيه حرم على استخفاف جميل مودته واستيفاء وشوقه
 وخالص عقيدته وعظم انبهاجى بما وقفه الله له من تحفيف حشفته ونظيفة من
 غلفته انشا الله لخليل الله ابرهيم صلوات الله ورحمة دينه وارسلنا لما امر به
 جميع امته في حبه واتباعا للسنة المحمودة وثقة بما في قلبها وتقبلها عند الله تعالى
 من عظيم الاجر وجزيل الثمرة وافداء بالشريعة التي في فطره الاولاد من
 الاوساخ الدنية وغافلنا للاحكام الشريعة وعلنا اعتقادنا منهم الفاسدة

الحنين به ورغبته في ان يطهر السيف بصفاء الروح ونوره وماؤه وتزيله في البحر
واخذ له نفاذه ومضاؤه ونشط في الاوساخ الكا منه المبدن ويترول بزوال
الفضول الجاسرة والذنوب مع ما ورد في الاخبار المأثورة ان الحنان القطر
وان في ترك الحنان ونقصنا في الايمان وقيامه بامر كان يلزمه ان يقضي ونحو
من كان يجب عليه ان يحميه ويغضبه لاسيما في بدو وقته المجلده واستغفاره قبل
استغلاب البشر واستغفاره حتى سهل الله تعالى التمام المحجج وانما له والحنان
الفرح واملا له وركوبه سالما في جسمه مستوفيا من السلامه والعزة او فخره
سئل الله ان يشع بقاء ذلك الولد النجيب صدره ويشد عيانه اذ ربه ويجزل
على اولاده ثوابه واجره وان يعزب طرق اعراضه البعيدة عليه وبههل مصاعب
اموره بين يديه ويحسبه له حتى يفرج به عند بلوغه واركاك ويوقى بنفسه بغير
نزوح واملا له فستكمل ابواب السور اكثر مما يحمله يوم الظهور ويرى من
عمارة المكانة والامكان او فخر بما رآه يوم الحنان انه ولي الاجابة ولا يجد ادم
الله عز الشخ على بلوغ الغرض من مشاهدته الحال يوم اعذاره وعرف العذر الذي
يجل بين المرء واختياره وفا في ما كانت حريصا عليه من الحضور لاسم الله
الفرح والسود وجهته صاحي فلانا اليه وملت مع من الشاء الملوذو
الطرف الغريب المستحسنه ما نفضت به للولك حرسه الله تعالى ليلبس الله
ملائس القهوه والباف ويحمل بها في اوقات بذلته صانها الله عن الكاره والاسوء
ويعرف في كل وقت من اخباره واحواله ما سكن اليه وعند به انشاء الله تعالى
وله رسالة الى الوزير يشكر فيها انشاء كان له عنده حواله من جاريه وبهله استغلاصه

بقال

اقبال مولاي الوزير الاجل ادام الله ابامه فقبل على فلا اخاف معجبنا ولا
دهقا وافضل له متصل للذي فلا اجده لطفه ولا زلفا ويدا وانعامه غريبي حتى
احينني منها شرفا وغرنا وبكرا واحسانه بكرتي فلا اري فيها لثقا ولا زلفا
فكلما فرغت من الشكر يا با فخر على من البرا بوابا وكلما راي من كلالتي سرابا
اعلى من جوده سجا وبكرا وولدا وحلي بحضرة رقعته خلع على من رضاه واحماده
خلعته وكلما سمع مني نداء طوي على اخصاحي ونقر بي منه كشفا فلا انا امل
المغال ولا هو عيلا الا فضل ولا انا انزل الثقيل ولا هو يسام الجمل ولا انا
اجانب الاحاح والاحاف ولا هو يافع الاسعاف والاثاث ايدع الله بالثوفين
والسنديل وامنع مجده المقبل السعيد وقرن نعمته عند الناييب والتجليد
ويلج به من اغراضه الى الاملا البعيد بحجده ولفلان بن فلان نصر الله من
الوزير الاجل على اعدائه وطرف عيون المحارث عن فتنة اختياره بحريه وبلته
وانبساط لا يعرف غيرة سببه

وله رسالة الى الوزير يشكر فيها انشاء كان له عنده حواله من جاريه وبهله استغلاصه
شعرا بك فانتا بعد المعنى بلينا بالمنج من الغداح. الا فالملت طحه كل خير.
يفاسي الضم من نذل وفاح. كنت فلت ادم الله عز الشخ في وصيته بعض الحكماء
اياك ان تسخر في الدنيا شيئا فالفداء الصغرة في العين رعا زمد ونعمي
القبل الضعيرة يقصد ويصمي والشي تحقره وقل بني والبعوضه المحقرة اذ وقعت
في الشراب كثر اما نفعض بها الشاوب والناباة الضعيرة رعا بنفعض بها الملك
الغالب والا فاني شر لها صغارها وك ارض احرقتها شرارة وك بلد خربت بها فارة

وكم مطر في مطر الفطر مع الفطر سهل والجبال من المحصول والذود الح
الذود ابل ووب لفظ واحد انت بآله وقد يفر في زن البديق ويسعد في
الزمان الحق والشهيد صغار والفر من الاقبل ذكر الثابت في استخراج
المال الخوا الى انه اذا شكا الى الشيخ ادام الله عزه امرهم ملكا وخرهم ملح جرد
الغناية في مطالبه تجرد من وفوق كل ما يحله ويعطيه وسدد في جميع ما يهتد
ويورده والهم للفعل الجبل الله عنده من الانشار والمشر ودوسه بها موا^ه
لديه من النقاد والندود فشكره على الفضل شكر ايداه الله المستور لا ينفخ
الاذمنة واعتدت بمساعده الحمير ومناجيه الرشيدة اعتدوا في ما لا ينفخ
الهد الطعن في كفايته ورواياته ولا ينفخ عليه الوهن في صناعته وبراعته ولا
يؤنب بعقله وادبه ولا يشك في اصله ونسبه ثم وصف لي نالها بجدته ما يخرج
من ابن البناء من كثره ملونه وثاويه وتحت وتحتيه وتحتيه بالستة وتحليله
اعتدله على من يحكمه وتعتبه وان يخرج عليه في الخطاب فبهده لبها من الارعاد
والاوراق ونوعه يقطع الارزاق ويتكلم بما هو مشهور به من فقه عاونه ويحدث
بالاسبيل الى ذكره واعادته في الله ما ادري اتي جريده من جريد الحق اكسر
على مثال الذي في كتاب من كتب الخذلان اثبت امره والستة والستة
وثيق ونظر ما اكتشف طريقه واغجاب بنفسه زاهد ويتجرب منه كل من في الدنيا
وامن من الحوادث لا يثبت منها الا على جبل وثمر بالذود ووب واثن خجل وانا
والله اسطر من امره وانجب من الباء والذي استشعر وليس غرضي الا ان
اكتشفه وامن شره لان اسنشف سنه واكتشف سنه فلا بد للشكر ان انتفع

ويعشر من غير ان يدفع بتهنا الله عن سنه الغفلة وصان نفوسنا عن الكلال والمثله
ومنازلنا عن السفاطة والمثله بمثله كان صاحب الديوان احبب السلامه احوالي
عليه من جلة مال جاري بكذا وكذا دينا وتقد بواحدة اذا سمع ان المال في
منسوب وعلى تحسب دعته المروءة الى تزويجه وتجهيله وحده الغفلة على ثقته
وتجهيله انا لما اخرج من احواله الضدية او لما عرفني به من اخنصاصي بخدمة
من لاي الوزير الاجل ادام الله دولته وعلته في يده من الجليله العظمه ثم كاشبه
مراد واسله الفناء واذا كادوا فيها اعلانا واسرا وعابته في الخلو الكا
المطه وانكا فاقوا ما اعطاني منها دينارا ولا اظهر في ناخها عني اعتذارا و
علم جريا الى هذه المدة كل يوم يسبح ويسبح ويسبح بجلاله ويحج وانا والله
اجل نفسي عن ان انسبه الى مهانة او خيانة او عرض بجدته فلان او فلانة
او اكتشف ما اعتان الله تعالى عن لكشفه واسعي فيما يورثي الى حرمه وحضرة
ليس يدري ان لولاي الوزير الاجل ادام الله اياه من عزرات تغلق الحصر وتخلق
الشعر وسطوات تروى المثلث الى تيمنه ومقداره وتخرق المنظر المتشعب بما
وانه لا يصنع عبدا لندوسهم الحجر بخوافها ولو سهرم النعم بمساقها ولو لولا
الوزير الاجل ادام الله عكس من الامر الى صاحب الديوان باستيفاء ما في
اوتقوتني ان لم يدرك على اسنحه اجمعه فلا يجوز ان يستغني شله وانا محضه
خادم او يستغني وانا بطود عزه عاصم واجري على كبرهم غادته في الانصاف
وصياني من معاملة ذوي الاطلافي في الارياق فاحسن عالمنا في مثل
هذا الوضيع بخدسه او يستعان به ما يجمع النعم عند هؤلاء الانعام

وتيساعد الدولة زمان هؤلاء الاغنام وما اكثر ما يحصل يد والدرهم عند هؤلاء
اليهايم وتترجم اليها من الناس الذين يترجمون هؤلاء المختارين وما اسرع ما يحصلون بانعا
المنعم عليهم ويكفرون احسان الحسن اليهم وينسون اصولهم الجيدة وتقوا
المهينة ولا يكادوا احد منهم يرى فوق راسه العمامة حتى يدعى الامانة ولا يلبس
على قميصه بعد العري الذي دأبوا حتى يستعيدوا الجماعة ولا يظفر عقب الخي بعرب
حتى يلقى الناس بطوب وبصير الكذب من عرقب فلعل الله الحكام الذي يقرهم
وينزلهم والايام التي تطفهم من وثاق الاملاق ولا تطفهم والزمان الذي
يسوقهم الى الشيع والبطنة والامال الذي ينجهم من الجمع والمهنة وما اصدق
قول الله سبحانه ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وما احسن قول الحكم اتقوا
الكوبرم اذا جاء واللينم اذا شيع وكمر كعب اهلك راكبه وغنى ائلف صاحبه
وتمل كانت ميتة في جناحه ويطل سلاحه وسمعت ان غدا لا وجل
من ذهب في الزراب فلنزل كيخيل به الى ان فرج جفنة وعبت عنه وذا الاصل
جاما من فطنة فن كثر ما شرب به انفع جوده والنشوة بطنة وما على الله بعز
ان يستمع على الاحوال كان يرى هؤلاء السفاط بسهام الاوابان واخلاء المشاهد
من بضائهم الكواسد وان لا ينفس في ايام الاغناف من خفافهم ولا ينزعهم
ملايش شفافهم وابافهم وارحوا هذه الادعية فيهم سموه ويحس الاجابة
مشفق عذ ولو لا مكان اخيه وثوده للناس ونحهم من حضرة مولاي الوزي
الاجل زاد الله في جلالها بموات غصدة الاغصاب والامراس وقلة رضاه بما
يحري من اخيه من تملط وخطا واشطاط في المنجن واقل الكفيت جميع الاحرار

الاختيار

الاختيار في لفظه مؤنثه والليت باو في لفظه مؤنثه وخشونته ولا رفته
من نومه حتى كان لا يذوق بعد غضا ولا دخلته في حرامه عرضا **شع** ولكن لي
حلماء به ارفع الاذى مناكبه ثل ان لا ينزع. واجت ان يتولى الشيخ ايام
عزته فيؤتي امرجاري بنفسه من غير ان يعمل فيه على زيد وعمر او يجمع صلاح
الى ان بعد عرضه بخاطبة كل نذل غرق تحقيق اني اقدر الناس على الكفات
والجارات وابعدهم في واخلات من المراتب والمناجات ان شاء الله تعالى

هذه رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

التي

هال انك حديث الفاشية اسرار على وجه الارض فاشية وجوه في مثل خا
نزل في شأنه صلى ناوا حامية شقي من عين اشية افاح على الرياض منشرة
مستقره فاحكة مستشره فراش فطقي لا يطيب عليه الهيج طعام
لا يمين ولا يمين من جوع فراضة ففحة جعلت سبانك نطلع على الادراك
شهب براه انقضت على السهل والحر من مبحورة عن وطنها وابقت عناه
عن الحزن يشهد بلا المراه هباء مشورا وينقلب الى اهل سرودا وقر
تري من الحياء ميت من شأنه الاحياء بن سام شاب ليلة الميلاد جسمه زال
اخر جود على الكف نداء بلا سوال مضاف يجر ويرفع الخفض سني ذوالنار
برمي بالرفض حال ينصب على حله ساكن اذا حرك حرك بالكسر مبذل يقع في
طريق الطرح بالقصر خمير يارز لكته بفصل عنه ما استكته مضاعف من يار
الناقص في الفلة لفيف غير سالم من العلة متحركة تصير سكنة مظهر كالطرف
يقع على الامنة والامنة ملفوظ لا يعتد به عند التقطيع فانية يلبس بها
التصريح عريض لا يستقيم البت الا بعد منه ولما ما يتكرر يحمق متعبت
في مباحث المنقول مترشح للوقوف على مذهب الحلول لفظ ما حسن موقعه
عند وطاة الطبع معنى واضع يستفاد من طبقات السبع ايضا بهم يكشفه
المنهاج تنزل يعارضه التلويلات الشمسية للازواج عرض ولكن لا يلازم
المجهر مندم نال به نزع اضل الاضواء الاكبر منفصلة ذات اجزاء كم تتصل
بالفارسي في الاجزاء موضوع يجعل محي لافى الفضية موجبة كلية لا تعكس

الاخرية موجود وجوده نأند على ما هيته ممكن امتنع عن الدائمة لوجب
مانية دقيقة نفص الى حقيقة الاجاز مستعار يعرف به وشيخ المجاز بلخي
تجر ماذنه ولا يفتح الا بالحرارة الغربية سدة تركب استقام في سهر حتى
وافي المحض ولا يرجع الى التدوة بالمحض فوي بمد ما يعيش به المحض
وسيرقع المجدى بناه في السنبلة للوقت خادج بمنع عن الخروج للقاء
سلم يوند عاهو عليه في الحالات مهاجرا لجلس الانصار كاحيا بالصفة سلعين
نحاضر نحاصر اهل البيت اجمعين درو نذنا من تعجيب القباب درو نكافو
من مغلوب الغراب بيض نعام ثولد منه فراخ الطواريس بعد حين حواصل
حواض الطواطي على اليفين جسم نقر عنه المبد عند اللبس اتي اتي من الاسف
في الشمس عزف به احسن من امس حديث ليلي يحبه النهار بريد يوي يوي
الى الاسفار شتوي رواج في الصيف حضرة يقتل اهل الدار به بالحيف
صوفي صافي القلب التي في غيابة الحب زائرة نرو كل سنه بلا داعية الحب
ناعمة طافرة ترف بالليل ونسج بالنها لا الاحسان بل بالويل علوق الوكر
كالغراش شهافت سقلى الفصد في الانكاش تخافت طفتلى الاياق البيوت
من ابوابها الثواب مقصودة لانفيل ان يوارى بها قطن يندف بقوس الشناء
على الشدة ويقطن المفل يد راحة غري وجبة ردة ولد يساقط من مرتبة
الاباء عز يزاجع حاله حتى ذل في نظر الاعزاء يار د بطل في هواجر الصيف
وعليه من اللوز عباء وعيس ويصعب في الشناء على سطوح الفضاء جليس قبل
على الجلاس جواد يسقط على الراس ناهيك بشبهة احلى من الاذي المنشور

حماقت ابراهيم منشرا في يوم التشور والمجد لله خالق النور والنور والصلوة على
 عماد الضيق وجهه كالبدن في الدجور وعلى حمايته وذوهم ما نفاها الحزن
 والسرور وسلم نسلها كاشفا

بسم الله الرحمن الرحيم

اگر دوا می تربیت و اشارت نماید باشد میفرماید که در خلال الفاظ و نشیخ
طرازی اصول علم بیان از مجاز و تشبیه و استعاره و کنایه و فصاحت که معظم
معانی اعجاز فرانی مبنی بر آن است با امثله پارسی و سبیل اعجاز و سهل مشغ
مبسوط و مضبوط ایوان و اصل اسماء و تکلف و ناسف بود بیایه عبارت
نکنارم بوجهی که دیگر مصطلحات و مسائل این فن سامع را از صرف نکره در آن
بی نیازی دهد و چون تشبیه و رد از غایت وضوح میند یازد اصول و فروع
آن هم معلوم گردد و بدین سبب اقسام مجاز نیست و پنج گانه است **اول**
الطلاق ملت بر معلول **۲** عکس آن **۳** ملزوم بر لازم **۴** عکس آن **۵** حال بر محل
۶ عکس آن **۷** الطلاق احدی المضاف بهین **۸** احدی المضاف بهین **۹** انماست محل و
مقام مذکور **۱۰** مذکور مقام غیر مذکور **۱۱** مضاف مقام مضاف الیه **۱۲** تشبیه
باعثا و ما کان **۱۳** باعتبار ما قبل **۱۴** باعتبار ما يتعلق **۱۵** الطلاق نکره بر عموم
۱۶ معرفه بر نکره **۱۷** اسم شئی بر مابذل **۱۸** الت شئی بر شئی **۱۹** الطلاق کل بر جز
۲۰ عکس آن **۲۱** مطلق بر مفید **۲۲** عکس آن **۲۳** عام بر خاص **۲۴** عکس آن **۲۵**
وصف شخصی بمصدر عدل و آنکه مجاز بالعوی است و آن در مقرر باشد و
مجاز فی البیت گویند یا عقلی و آن در جمله و مجاز فی الاشبات خوانند الخ و مقتد
باثر میند مرسل یا استعاره مصرح یا مکنی مصرح تحقیق یا تخمیلی و
احتمال هر یکی اصلی و تبعی این جمله مجزیه یا مجزیه یا غیر مجزیه و مرشع و عقلی و منقسم
بکلام و غیر آن کلام خبری یا انشائی هر یکی را از آن یا طریقی حقیقت یا مجاز

بمختلف

یا مختلف اما کنایات یا مقصود منتقل الیه عرف موصوف نواند بود یا عرف
صفت و این کنایات در مثبت باشد یا اختصاص صفت بموصوف و این کنایات
در اثبات باشد و صفت قریب یا بعید قریب یا ظاهر یا خفی و بعید بواسطه
یا بوساطه و موصوف یا مذکور و انرا ایما و در ضمن و تلویح و اشاره خوانند
یا غیر مذکور و انرا عرفی گویند و اما تشبیه را محل و قریبه وجهه و علاقه
و غرض و اراده و اقسام شان زده گانه طریقی که مشبیه و مشبیه به است هر دو
جوهر یا هر دو عرض یا اول جوهر و ثانی عرض یا بعکس یا از جوهر و عرض را
طریقی محسوس یا معقول یا اول معقول و دوم محسوس یا بر عکس دیگر خلق
بمحسوس خیالی و ملحق بمعقول و محی و جعلی و شرح و ترکیب و بساطت وجهه
و طریقی و امتزاجات آن و مراتب هشت گانه تشبیه و کیفیات چهار گانه محسوس
مختص بالکنایات کیفیت استعداده کیفیت نفسانیه آن و اما فصاحت که
عبارت است از صناعی نظری استنباط کرده از احوال سخن مبرا از انچه جزو
نقیرت شود و علی بلاغیه افادت و ثبت کند منقسم بمعنوی و لفظی معنوی
خالص الکلام عن التعقید لفظی بشرط شرط هجده گانه پنج داخلی و سپرده
خارجی حسنانش ذاتی یا عرضی ذاتی در بلاغت مختص و بلاغت این است
که و صاف بواسطه حسن عبارت بکنه مقصود از سخن مبره من اعجاز بلاغی
و اما لایمن غیر ملال و عرضی بر فصاحت مبنی و آن هر دو یعنی فصاحت و بلاغت
بر علم بدیع مقصود باز عرضی معنوی یا لفظی معنوی دو نوع تربیانات و تشبیهات
اماتر بیانات مطابقه مشکله من وجهه مقابلت و نشر جمیع تقسیم تفریق جمیع

وتقسيم جمع وتفرق جمع وتقسيم تأكيد المدح ابهام اعراض الكثرة
 طرد وعكس توجيه مرادف اشاره ارسال المثل ايتلاف حسن مطلع حسن
 فصل ووصل حسن غلط حسن طلب حسن خاتمة تعليل قسم ايجاز تضمن اذراج
 مساواة اسند ذلك مراعاة جاهل عارف ابداع محسن المستحسن واما
 بروفق بروج اثنا عشر حسن فان تعليل ايضا فترجيع افعال نعميم احواس
 اكيد اسطراد وتكمل فحكم ثلث بديل واما محسنات لفظي تحبسات عشرة فمنه
 ان هفت است نام نافض زائد مطرف تكرر خط مشوش اشارت ومركب سه
 متشابه مفرق مزبور والعجز قلب وانواع چهاركانه ان تشجيع ترصيع توسيع
 توسيع ترديد عطف تعدل حذف تجزير تشطير نظر برتسطة موصل مقطع
 حفاة فطاموارة احداث اقل سلع صنف من ازل اطراد تشيخ صفات اعتنا
 ذو طنين ذواتين تضمن المزيج التفات تعويق تعويق چون تخن
 بد بغير سبيل ناساخته بران ترتيب تحسين واقرين كربة واقران در صورت
 الملح فرمود العدة دهن يقضي دامن ضمير كربة ليس بمرادف خاطرة خامه
 ابن رسالتي شبه در تشبيه تشهير فضل وتشويق افاضل جهان واخاتمة كتاب
 ساحر وهو في آخر كتاب الوصاف والسلام

وتأكل على بعض الاغلاء سلم الله تعالى من الفقهاء والمجاهدين سلام الرب
 من عرف السهم واعذب من ربح مخوم ختامه مسك ومزاجه من نسيم ازهني
 زهر الزبي ارق من نسيم الصبا من غربي العبرات وحرقي الزفريات على السالك

سلك

مسالك الحقيقة والتأجج منابع الشريعة العالم بالعقل والنقل والواقع عالم
 الفرج والاصل واف سانه للقوانين والقواعد كاف بمقايق كنوز القواعد عارف
 بمقاييق المعاني واحصل بفضله للقاضي والداري **شكر** كالجريدين للفرق جواهر
 جودا وسعت البعيد سبحانه المولى الزكي لان بن ملان لان اذال بجرايف نافذ
 موثبه بالذود وعقد في حبه القهر عيالا بالفرق وفرايد فوايد تجل جواهر
 العفود وجواهر فرانده تزي لعقائد العفود ولا برج محض صا با انواع الفضل
 والكمال طالعا بد رفضه في كل حال وبعد فان وجهه وجهه خاطركم الشرف
 الى السؤال عن حال الخالص الضعيف فالجمل العله على وال العلة الجسم سليم والنجاة
 غير سقيم غير لرات لواعج الشوق لجازب الادراج عن اوطانها وتوكل الاشباح عن
 اوطانها كمدى بنار الغرام ملق وتوازي بسعير الهيام بلشتق بفرق العبرة
 وجهتني الزفرة غربي حريق حريق عربي ساهر الجفون جاري العيون حريق
 الفؤاد قليل الزفا دلائل الكرب كاند القلب كثر النجف والابن والنوم والجنين
 الحاصل شوقي اليكم لا انفضاء لامة ولا انقطاع لعهده لا يجمع ولا يستقصي
 ومع ذلك قد شقت شمال القواد واسهر في عن الرقاد حدثان الزمان وعوائق
 الدهر الخوان كلما اريد استكمال النفس بالدرس وتخصيل معرفة النفس الاثرقي
 اليا بالعكس سرديين الرجوع الى الوطن واختيار الغربة في هكذا الزمن اقله حلا
 واخر اخر لا اري دليلا ولا اهتدي سبيلا فالمسئول من ذلك الجانب الدعاء
 اول الانجاح الوصال وثانها اصلاح الحال لان عالمي الفاسي قد سؤره الذي
 والمعاصي ارجو من الله ان يوقفني ويخلصني من حوارث الايام بركات انفاص

الموالى العظام والسلام عليكم وعلى الجاهلين لديكم وكتب في الجواب ولقد ثانی
من جيل رقة فيها السلام بخطه مكتوب ابصر حين شتمها فكافها سرال
يوسف شتم يعقوب لله رقة نفيد اليكم ما بانا ونعيد الشيب شباناً ونهدى
الى القلوب روح الوصال ونهب على النفوس هبوب الشمال يحيى الفخرات من العظام
وتقوى القوى بعد ما اوهنها الاسقام نروق العيون بمعاينة صنایع الانعام
وتجيب الاسماع بسماح بلایع لا تحل حيناً كتاب فاحنه هلال عيد بلایع الاسنه لا
البراعه وخاتمة ختام مسكن ذكى نفوح من رواج الفضاحه سطوره انها رخرى
في رباض الاش ونفحات غماويه ترويح روح المحور في خطا نزل قدس سواده
لوامع نتائج انظار الفصحاء وبياضه ضیغ دوايح نتائج افكار البلغاء اذ كان من
خضره من شیع الادب طرّاً الجلی واوفد له شهاب الايطفي حليف الموده والحب
ومن جمع الحاصل الشریفه من دون استثناء جامع شمل العلوم وناسق نظامها
والدایم لکلمه الحق والتأی واعظامها المغنی نقاس جواهرها والمجنى ازهارها
ونظواهرها **شعر** ان العلاء عرض وافداً لمجهره ولست صنع الله انت المظهر نهب
الفلا سفره كون ذاك واحداً عنه فاعل الكارم بقدر الشقی الشقی و
الصدیق الصدیق الاخ الاكرم المولى فلان الکرم سلمه الله تعالى وابناه ومن
جميع الکام حفظه ووفاه امين محمد واله الميامین غیب ذافند نضاعف الاشواق
ونزادنت الاثواق وتعدت الاجتماع والتلاق واستنع اللقاء والاشفاق فلا نسله
من ركوب ملى المكاتبه والمراسله والنتم بصعدا دى الموانسه والمواصله فقد ثلیل
ان المراسله نصف المواصله والمكاتبه نفع من المصاحبه وان كانت الطروس لا تحیل

عشر عشر ما في القلوب والنفوس لكنها يظهر بعض شوق من كله وثیر زجرباً
من اعظم توق وجله وما لا يدرك كله لا يترك كله **شعر** حاولت املی كتاباً كاشي
بما قلتي يقاسمه في نيل من الحكم ما بال عيني لما نرى من نكركم بعد مع هطل
كالغيث منسجم كالمن تهي بويل مغدق ورق متى نشاهد ومنع البرق من
اضم في الوصل قد عشت ملئاً بصيكنم والدمع يهبط اللذات بالالم حاشاً
ما كنت من غدا وخرقنكم لكن نضاه جوى في اللوح بالقلم فليس لي عنيه مندا ففقدنا
الاملا فانكم في ذلك الحمر من لي باستنق والدمع باسنة عن المني ذنت بالياس
والعقم وكيف لا وهى من طول الذى هربت والعقم لا بد حين الشيب والهرم
وان من ذلك الجنب بالنسول عن حال من الاحال عن الوداد القديم والامال النهر
على ما تعهدونه على العهد قديم وتجارة الوفاء بالذام لادم مستقيم ولم يشك شيئاً
سوى الشوق الى رؤياكم الشریفه والنوف الى مشاهد بجاياكم المحمده فنسئل من
قد ذلك الفرق المتر الملتق ان يحل ساعات الغرب والتلاق انكریم وداف
فرجع الايام كالاعباد على دغم الاعادى والمحتاد والمستدعى تحر الجواب للثقة
بلطف ذلك الخطاب فانه كاه الحيوه عقب العلة والشفاء غيب العلي غيبى
البين من البين ويقر من العين بجعل رؤياكم ولطف جكم فى اسرع الاوقات
واشرف البضعات فتكون ايامنا مزهرة ولبا لنا مغرر بمحصل المطالب بلوغ المراتب
وعليكم من الله السلام والتميمه والاکرام وعلى جملة من حل في ذلك المقام المنفع
من الوضیع والبشریب كتب في الجواب **شعر** لمع البرق حان حان حنينى هطل
التيب ان ان البنى فاذا زال ما عراني وسفاني ماسفاني فاصبح روض القلب عطورا

من هودا وافتحت افواهه ضاحكة نضرة وسرورا وذلك لاثاره ربح اللطف سما
 ثقال الطروس وهبوب نسيم المغطف الذي يحى به البلد الميت من النفوس من
 خضره **شعر** حوت فتونا من الازاب ليس لها حصر ولا شلج الا فها م اذناها
 فصرت بتلك الطروس مثلبا بجل العوس طروس تجلت الخنادس من سناها و
 تنورت الالاس من بهائها فقصت ختامها سرورا فوجدت فيها ثلاثا من عنبر
 نظمت سطودا لشقى السقم ونجى العظم الرقيم لا بد من حنة ونعيم فيها وروح وريح
 وفاكهة وفحل وكتاب بالمرن الفاظ غريبة ما اجل معانيها وكلمات لطيفة
 ما اعجب فجاوبها اجل من ان شاله بلل الحادس او نذير الهوا حسا على التسليد
 واعذب من ريق الخليل غبت **دا حيتا** ايام القرب والثلاى والالافى ثابته
 ونعم زمن الحضور ولا النور فالبها ليست شعري الى م شغضى الزمان وانا فى الحرام
 وعتام يوقنى الدهر الخوان من الاحبة والخلان اودى حارى زلال الوصال
 وشفت مكانات الاحوال كلام كل ان هذا الامر حال الحسب انى رضى بالثوى
 كيف وانها انزاعه للشوى ام اخبرت مفارقة الاخلاء والمواصلة اولى الى فاولى
 ثم اولى الى فاولى **شعر** حاشاى ما كنت من يخنا وقرتكم لكن امر فضاه الله مفعول
 ما اودى ما الخيلة على الغراف وكيف السبيل الى التلاى ادى الجسم مهرزلا والقلب
 مبول واللب معزلا وعزرا المجد مفعول **شعر** الى الله اشكى عيشة مشماسة ترى
 المر ما يرمى دوى الدهر نانيا فيا عين اسكى ما لك وبافس اظهرى ما لك
 فوالله ان اشياى المحب الى لقاء وجهكم المنيرة الاليم بالكتابة على ورق الوفاة
 وبالترقيم على لوحة الانفاق كيف ذا وان العلم حشيش الثرى ولدى من القراطاس

منى

ما نرى والحال ماثلت والاشغال ما سطت فلما لم يكن غير مراتب الشوق الكيم
 ملبسوا ونقر بها مفردا اثر اللسان واخترت الجنان بالجزع من هذا البيان
 وختم وفا لى بجماعة الحمران ثم المرجوان لا يضاهوا سبب المكاتب من مستطرى
 ما طلها وبيض المراسل من سلسلى وابله **شعر** بالله لا تقطعوا عنا ما نلکم فان
 فيها شفاء القلب والبصر ثم السلام التام على الخناهم العظام والوالى الكرام سبما
 على المقربين فى النفس وادى شرب الدرس مكاتبه اخرى سلام **وشبه** العنبر
 واعتبر قياسه بوجوب التعبد التام ولو تقيس بالمسك لا تفعل ثلث المسك والفا
 والسلام ولو عملت بورد الجنان ودرمان شدة لا ينجس باهل الاستبصار ويكفهمته
 رضى ريق الحمان يتصدق المذاق اولام شره الذوق والاعيا ولو قبل انه انجم
 ثابته اسنحجى عند العاقبين او شمس تارة اسنبد شعرة العقل فالتالى لا احب
 الاقلين مسك لا كما مسك غير كى كالعنبر فجم الا انه لا ياكل ولا يالحاب يستريحه
 الى فى الاوصاف الخيلة عريق الفضيلة رفيع الخلد شاخ السنن على الجلباب من
 الغيب مبرئ من العيب منزله من الرب كريم الاخلاق ماجد الاعراف كثر القلوب
 حمدا للجواب فصيح اللسان بليغ البيان عذب البان ما من الجنان سيلة العشرة و
 امامها وظهرها وسنامها ارجعهم عقلا وانهم حلا واقبهم فهما يد ويرجى الكمال
 ويرجى بله الجلال الى لوصدق التدقيق ومصدق الى التحقيق مشكوة مصباح الاله
 ومصباح مشكوة الهداية بشر شجر الكرامة وشجر النخلة فلاح راح المحبة وراح
 فلاح المودة شهاب نيس الذكافة ونيس شهاب النفاوة حلانق ارفاد الحفاق
 وازهار حلانق الدفانق جمال الكمال وكمال الجلال جلال المحى ومجد الجلال عين

الانسان وانسان العين زين الحسن وحسن الزين الذي الودعي والبصير
 الالهي من اسم الساني في الاستعارة المصرفة مصرح به ومدكور في الاستعارة
 بالكناية مكنتهم ومستورا اذا فرغ باب مسئلة بعصاء التكريا ودرن اليه حظ
 التحقيقات مرفوعة الحجاب واذا خلب عروس طلب يسار عن اليه عريب الزواب
 اللد قفناث مكشونة الغياب سبحان الله مالى مالى مالى الى بل على اليسر
 عقل شئى ان هذا الهذيان ومن ان ذلك الشيطان فقد طلع روى طر الامان
 قد حرج ان جرحه اللسان جرحه الجنان وان التكلم بلا تدبير فيج التفجير ما انقشبت
 شهبا من فليس وما سمعت همسا من جرس اوديت شفاء اوديت هماء طلبت اطلب
 تشبثت اخفاء رمت مدحاسفت قدما احببت وصفا ركبت زيفا هوست زينا
 وويت شينا اوصف باللسان من جرحه الجنان انبعث بالجنان من كان بصيرة
 الرحمن فليغفل البصر عن فو كيك ليصا نور ليرك الحديث على الهوى به الضمائر
 فسبحان الذي دل على كماله مدحه بالاعتراف بالقصور وكل الشكر الازعان
 بالجرى لدى الشكور فيا لمن رزق لم يحسب ونعم لم شرتب والمجد لله تعالى وبه
 فقدا زاد اليكم شوقى وهبائى وزاد بازدياده قوتى وغزائى حتى وانتهى على الصم
 الصبا خيل لصدعت وعلى الرواسى الجلاميد لند كدكت وتقطعت الى ان شملنى
 الثواني وعلمت انى ما اكملت بالرفاد واخرى السهادر اكلت الالام على القلب
 وتوامت الغيوم على الفؤاد واشرفت الروح على الذهوق والادخال واعنا صلت
 الامر ونوعه واستصعب ونعسر وكنت الابالى في غفوان الامر وزيغان الحال ان
 يذوق الروح ويروح واحسب ان مثلك الذي بين اضلاعى الطيف وانوم من

الروح

الروح بل هو كاد واج لادروح فارديعش به اشباح لاشبح واحدا لان مثالك
 مثلك يفتخ وينبش واحضننه جواحي وهو يهرب عنى النفسى الفالحج بالسا
 وفي عين الوجود والوصول مفارق داخل والبدن انما يقوى بميل الروح لا بميله
 اليه والحياة تدوم باقبال الابل بالانقبال عليه فانقطعت يدي عن الارض والسماء
 فاصبحت مهبورا كما انا صهيان هائما في هومة ففركا لير هيث الان اوبعد ههنيذ
 اموت وقد احدثت الودان بلغها انها والتهبت السماء بكها انها ونشرت الهوا
 وبلغت القلوب الحناجر فاخذت بالسباني والنفث الساني بالساني فاذا ابلغ الزمان
 بالدم بديع واني بالعجب حسن به من عجب منيع هاجت غامرة واستعلت بحايه
 ابرقت السماء بروق وارعدت بارعد وسكنت شايدي واسبلت اها شديت
 الاقدسة غيب ما كانت مؤصدة والتفتيش عن لب المعنى يدي عن اثاره عنابه
 المولى غام الاظلام لسكب وابل الالطاف واسبال غيب الاعطاف فظللنا في
 سمعان الصدى سحاب كتاب لا ينقطع وابل ولا ينطأ والله ناهله فاخذته اخذها
 لفتلح الماء ولشمت لثم راغى لحداد العذراء اعادني وعواندك بعد الفوت واحيا
 وحسبك غيب الموت كتاب رفيع غنيق منبع سقوطه بين ما يحكى عن الاسهم القوية
 من الاهلاب من العيون من القشوان من استبه الغزلان وما يحكى عن الغصن
 من البان من القدر من الملاح من الصبيان وخطة ما يروى عن الياسمين على التل
 عن الورد عن الخلد عن اولى الاقنان من الشبان وما يروى عن النسيج من التاليت
 على الشجر عن المحوان من الكواكب من الغلمان ونظيره بين ما يهدى الى اللالى
 من الاناسخ من الاسنان من الغواش من ذوات الاقنان وما يهدى الى ما في المحيد

من العرب من الأثراب من العهد من الدر والياض والمجان وشعر بين
ما بيني من السبل على الداس من الصنوبر من الفام من الصباح من البر الحسا
والفاظ بين ما يمثل الحان من الساجعات من البلايل في الافنان من الاشجار
من الجنان وما يمثل الحنين من المرام من العود من المغازف من الغازف من
النشوان من الفتيان والماول من الجناب الامنع ان يعود ذلك الاحسان على
الدوام فان الاحسان والاكرام بالانعام والثناء من غير ختام مكانة اخرى الا في
الحاذق اللبيب والشقيق الكامل الاديب ذو الطول الشايع الشيف والفضل
الباذخ الشيف كبريا العاصم عظيم المفاخر الميم الازهر البدر الانور جليل القدر
فلان حرسه الله تعالى المعروض بعد اداء الواجب والمفروض لمن ولدته ام الكا
بدرو عرش الجلالة وارضعته لبناتها فشرب من صفاء الفضاحة والقبالة والبسنة
طيب الحمد والتجارت خلا وسكن من الجود والتخارفا ورويت لها ما في
المكارم في مجراها فاق من في برها ومجربها وضرب على هامة الجوزاء فبا به ودد
على مفرق المديح الهنايه المنتسم شوايح الحواديد وذراها والمنطق صهوات العز
والفخر حتى تذب اخلافا وبرها السيرة شمس في شمس السعد والمرتفع بعظيم
فضله على عاك المجد **شعر** فطلب ربي الفضل وعنوانه ربي المحي والمجد انسانه و
سلالة العلماء الاعلام وينتج السراة الكرام بتابع العلم والعمل جامع الفضل
منه في الاول بما اكرم والمجد مطالع انلاك السعد مصابيح ليل القوايه مفااتيح
نبل الهداية **شعر** صغور ولكن في انزاس مكارم مجر ولكن الابلوخ لانفاها
الائمة في كل مسجد والمخيلة في كل جامع والهدى ور في كل عرش والطريق

بفتح

بلفظهم كل سامع المشيدون لاركان الدين من جعلهم الله لطيف علمهم دين
شعر هو بعلم جليل دانه علم وليس كان ذا علم عرا البوثر الفاهرين لافرا
في ميا بين الدروس والنوثر المحبون به ظلمهم النفوس من الدروس والافعون
الوية الهداية والدين والمخاضون بديع اهل الفضل المزم والمجد بين المجازفون لصب
الشريعة اعناق الناصبين والناصبين اعلام الحق المسترشد بين الطالبين **شعر**
كلهم جباهم ذو الجلال يسود وعلم فقا قوا العالمين جميعا هو انة سلام انفق
عن اكلام الوداد والصفاء اثمارة واشرق يصدق الوفاق والاشاد افواره واستغفر
اشراق الشمس ولثم البدر ورواستغفر جلس الكون وارشاف الشعور
انزى بالعقود في نور المحرور وصار كالنور على الطور **شعر** سلام على الاحباب
يحي من الصفا سلافا ولكن الطروس كوسنها ونحيات هزمت خيلس الهي
باسفار مجتها وهزمت اوصال عنوم الغيوم بضوع عرفها وفتح دهاها واثارت
فكك الكياء وابشام البشام واستعدار دونها الغم والباسمين وتكلمها
المخزما وانسخ خبره الذل لتعقبا الانحاج والتوسن والعدو والقسى رديته النجل
لنشرعها الاخوان والشقيق والبهادر **شعر** نحيات شبا في الروض في الاشراق
والنور ونلثي حلز الذل على التوار والنور ودعوات من عين القلب منيعها
ومن حقيقة الاخلاص مطلعها نجلي في حال الوداد ابكارها ونزق في غلا نل
الاشراق اسرارها فنوفض الكروبون لرفها المصفره نل سد الرحمن فيفرزها
مع الاجابة جليل القبول ويرخوف بها قصود الجنان دعاء له الاخلاص يثلوه
بالصفا بزق وبالاشراف يطوى ويشتر اما بعد فان جرت جبا دعوى كم

بالعطف في ميازين السّوال وسرت شهابا شوا أنكم بالملطف الى تفقد الاحكام
فيها انا اشرح امرها وضمي منها ووضحته لها ومكنونها غير في محب في ذلك
عن النظم بل والاكثر معتمد على الاغوار والاخصار على ان لو لم تكنها بعين
الاحصاء او اعز بينها الى الاستقصاء صرت كطالب الصفاء من الزمان او
الوفاء من خالص الاخوان **شعر** لا بوصف الحال بعد البعد والالهي . من
الفراق فواحرني واشجني . نعم لنا انقطع اوصال الوصال بدنو الرحيل لأن
أن انقطاع الخليل من الخليل وعلى الحادي يشد الانجاب ونعق للبين
غراب وعصفت للنفور وعواصف وفصفت للانقطاع السرد فواصف وانشطت
عقدة التماسخ الانشاق ونشطت عقدة الفراق ونادى منادى الوداع واخذ
له الاكباد في الانسداد وعلمت حين رحيل الاحباب فداخان وان تنقل الانحيا
فد ان اخذ الذرع من الحاجر يسبح وضاق على رجب الفلاة بعد ما كان يسبح
وهتف في الزمان كالشامت بلسان فصيح **شعر** تم ايتها الدف الكليب فقد
دجني . نرحال من نهوى وحان نفودهم . ثم ان نرم توديعهم ان كنت ذاهبا شغف
بهم او بولئك مسيرهم . فتمت الوداع ونارا التيمون مستعرة والافراح للمناوب
في رحال والانراح للمصائب في اقبال فتعا فنتا ومحب المدامع هالكة والاصبا
من غفروا السرة عا طلة واسهم المصائب صائبة ولوايح الوجد في الاكباد
ثاقبة فلكنت احسب ان النار اصعب من توديعهم بل يفوق النار في الالم
فلما انفتل حبل الوداع وتبدل وصل الاحتجاج ونزل للرحيل نوازل واومت
الحداة البوازل واثقت المعنى الربيع وافترج بعد هم الربيع اخذ روعا لسرور في

في الاصرار

في الاصرار وهاج بعد اخضراد ورمي بالنفوس بعد السجود واعقت اوضه
فهي كنود واعطشت الدبار وبعشت الافطار وفتحت الفوارج وفجعت الفوا
فبا عجب كيف طار طلي وهي من المستر مسكورا لمتاح ام كيف احترقت جنتان
وعليه المذايع في انفساخ ام كيف لمع حسام الصبيح في وفد كنت في اول الليل
الشهاب ام كيف صارت عليهم وهي من سيل طرفي في عباب فهل في خلق الله
امر من بين الرفاق ام هل كون اصعب من يوم الفراق كلا ان هو الاذية الانشاق
وعدة الالام **شعر** يا يوم ترحالهم دميت بالمصائب . اذيت قلبي بالنوى عذيت
بالتوايب . فلما سرت طرفي بعترتهم فرايت قفرا واجبات الناظر بما منهم فحابة
صفرا فصعدت من الانفسار من عقيم فصبرت الطواد على كالتيم فصرخت عند
ذلك صرخة اجنعت اهل الحميم واقرعت من بالعلف مقبر وندعت مند كدكة
شوايح الحلل وتحت منصف عذروا في السلو للكم وحصلت الكبد في حيرة الكبد
شعر لما دابت الربيع بان اهلبه . تاديت يا قوم اسمعوا المغالي . ان الجلب وان
تكامل صفوه . لا بل يوما اذن برفال . فهتفت بالربيع سائلا وزجرته فاشلا
ناشدك الله ابن الشمس التي بها اشرفت اكنافك وابن النفوس الجليدة بها
اهترت من القية اعطافك وابن البدو الذين بهم ظهر جمالك وابن القصور
الذين بهم شتهر كمالك وابن اهل مودتي وانسي وابن من ظلمن الهم نفسى
شعر وفقت على الاطلال اسلمها . عن البدو دففاك . اذنت يا قول . وابن من
قضيت بهم ليلانات الصبي وابن من شاملي معهم في رياض المنادمة بنسيم الصبا
فاجابني بقول ودمعه مطول مة ايتها السائل فقد هجت احرا في باشا نك

واحرقت جثاتي بنيرانك واذيت فؤادي بعويلك وكذكت الحواري بصهيلك
او ما علمت اني في البلاء صرته وفي الابتلاء قرينه في الاثرى الوجه في البعث
عائسا باسرا وشقي من سوايخ السلوة من بعدهم حاسرا وسلسبيل مسرني فانصفا
وبنيوع محاجري فانصفا وغيره الذل فاعلمني وقرة الهوان جلستني في بيت
ما نحن في المحاوره لاهيان وفي المناظره ساهيان اذا قبل العاذل بسبب ربه
فرحنا وبهز عطفهم من الموح الشمان من غائله ونطقني عن شماله فحين وصل
الي وحصل الي عني بصل وطغني يقول ايها اللابس جلال الهوم انخف
جسبك لاناس جعلوك محاسم بعد هم غرضنا ونحل عطفك لافواهم صبروك لسها
فقد هم غرضنا وبذلوك واداء ظهورهم وحلفوك شديب بدورهم ورموك بويلهم
بلاء عصا والارسلوا عليك لبدنهم طواري الالهوال وجفوك بعد الوصال و
فطعوك بعد الاتصال واخذوا كراك وفصموا عراك وانت لاجلهم في التكل
مقيم وللصبا بهمد يراثة انك في خلا لك القديم فلما ترق سمعي خطابه وحصل
بضحي غدا به اودي بقلبي نار فا اسنطعت اصطبها فاجبته اسرع من الماء
منحدرا ومن الخيم منك را فقلت مة ايها المظهر للشفاق والمصر على النفاق جلست
لسانك وباد فؤادك وهذا كانك امي نطلب نوك وداوا الاحباب وبذل عه
الاحباب زاعما بانك قد ادرت بذلك نضحي ودمت ببلع نحي كلا والليل اذا
ادبر والعج اذا اسفر انما ادرت ان تستغفر في بعواك وهيهات ان انا بع هواك
شعر ياوم عذولي وهو يعلم اني لاه اميل له لكن يجتهد العذل ياويلك فانك
التي هم واسكنك الحبحم انظرب ان امي لالي تعا طينا كوس المناذير يا غير السر

ام اسلو اوما ناقلنا به ابراد اللذات بجحاض الجود ونها ربنا بصفو العيش
الاشبال وجنتنا ثمار الطرب بمساعرة الليال **شعر** زمان اوانا الصقوف من كحل
واظهر عنا معضلات الفوايح ولما لنا بدق خمايل الانس يجتمعين وبغلا نل
اللاه ومثقفين امنين من النوازل سالمين من الغوائل في الدعز والاطمين
سيود تحسبنا اطفالا ونحن من نشوة صهبا الصبا به وقود **شعر** اذا ما وانا الناس
نلقوا باقتنا بل شياه وانا بالجنان خلوة فيا اولى لك فاولي ثم اولى لك فاولي
احبا يا نلت معهم هذه اللذات افلح عن صبت المدامع لبعدهم ام احبا يا اذ
بههم هذه المراتب اصبول السلوة من بعدهم لاجرم انك علمت العقل اصلا و
قفت بالرجيم فعلا **شعر** ايها العاذل مهلا لكف عني يا نعيم لست من ابناء حوا
انما انت رجيم فان نلت انهم سلك عقود لالي الا فرح فقد جعلوا
عقود نوافيت الدمع بعني او نلت انهم صبروك اليفاجنا دس ليل الانراح
فقد جعلوا الصباح يفرقي قيامن وصيت بوجدني القبول وجل بك خطي الهول
علي ما ذا نعا تلقى ام على اي ثوب تو ثلبي امثلي خليف بالجماء وان جفوا ام مثلي
حقيق بدين وان ما وفوا فخر الله لا انفك عن الخرق عليهم على قرا الاعوام ولا
ازال في النشوى اليهم الى يوم القيام **شعر** يا الله لا زلت اذرى مدعى اسفا
عليهم او يولروني بالحاروي فيبنا نحن نضاي باسهم الكلام ويزاي يشهب
الملام اذا انشقى حبيب صبح الاقبال وطلعت عن برج سعد كشمس الوصال و
اقبل الهربك يرف رقم الوداد منطوبا على الخلوص والافخاض ناولني جلست
افوازه حناوس وصابي فانضبت بعد الافخاض وارفعت بعد انضباطي



به البصر فابصر بعد الطس وارزته على جسدي فذهبت الامة كالانس و
فضضته فعم نثره العباد وتطربت باوجه اوجله البلاد فلما ناولته صرحت
كالشوان وظلت خيران وقلت كلاما ما هذا مقل اللسان بل هو شمول الزمان
كيف وقد سلب سحبان فهمه وانتهب حسان علمه واعى بصيره فزودني بحججه
وافرق جردول في لبحر بحره وفست بعكا ظمبا اليه وبشرا ذعن بعججه **لديه شجرة**
حوى فنونا من الاداب ليس لها حصرو لا تبلغ الا فهام اذناها ولجري انه
الابدي في خروج الدود من العباب واسالة العذب وكام الحجاب فحدث الله
حين كشف لي عما كنت انشقق من اخبار حجتكم التي هي غاية المطالب واليهما
نلتهمى عجامع المآرب لاذنهم صاعد من منابر الكرامة مستقرين من الادب والكمال
على اشرف دعامة ولا يرحلت احسن من الفاديين كوس نعل صفاتكم العلية
والطرف بانوار وسائلكم المضيئة بجمل والدر الشفاعة للبرية بصوره المكتبة
فد فرغت من تسويد هذا الكتاب وفيهم

المجلس الخ شهر جمادى الاولى سنة

سبع وسبعين وثمانين بعد

الالف في ارض القرى القبح

القدس المصنوي وانا

البعيد المذنب العاق

محمد بن الحاج

احمد التتري

ایمیر اسیر



